



الْحَبِيبَةُ الْعُلَوْنَةُ الْمُقَدَّسَةُ
(٢٨) فِي الشُّرُوحِ الْمَكْرُومَةِ وَالْبَقُولَةِ

الْحَبِيبَةُ الْعُلَوْنَةُ الْمُقَدَّسَةُ
عَلَى الْمَكْرُومَةِ وَالْبَقُولَةِ

رسول و حکیم سُعْرَاءُ الْغَدِيرِ

تأليف

رَسُولٌ كَمَا ظَمَّ عَبْدُ السَّادَةِ
كَرِيمٌ جَهَادُ احْسَانِي

الجزء الخامس



www.haydarya.com

مُسَوِّدَةُ سَعْدِ الْغَزِيرِ

کتابخانه مجازی الفبا | بازنشر مقالات و کتب | Alefbalib.com

المكتبة الروضة الحيدرية
بغداد ٢٠١٠

الْعَيْتَةُ الْعُلَوِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ
قَسَمُ الشُّرُونَ الْفَكْرِيَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ

مُسَوِّدُ سَعْدِ الْغَزِيرِ



تأليف

كريم جهاد الحساني

رسول كاظم عبد السادة

الجزء الخامس

اسم الكتاب: موسوعة شعراء الغدير
المؤلف: رسول كاظم عبد السادة
كريم جهاد الحساني

الجزء: الخامس

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

المطبعة: التعارف

العدد: ٢٢٠٠



محمد حسين اللكهنوي

(١٣٢٨ - ١٩٠٠) هـ

ترجمته:

هو المولوي الميرزا محمد حسين الدهلوي اللكهنوي .
أحد أدباء الهند الباحثين المعروفين وفضلاءها الأعلام وهو المشهور بـ
(شمس العلماء) والملقب بازاد .

وقد عرف شاعرنا بأنه كان يتعاطى مهنة الطب في الوقت نفسه .
شيوخه:

تتلمذ على مجموعة من الأعلام أمثال:

١- السيد محمد مهدي الأديب المعروف في الوسط الهندي ، وقد أخذ الأدب
على يديه .

٢- السيد علي محمد بن سلطان العلماء السيد محمد بن العلامة المجتهد
الكبير السيد دلدار علي النقوي . وفيه أخذ الفقه وأصوله .
وفاته:

توفي سنة ١٣٢٨ هـ عند زيارته إلى خراسان .
آثاره:

للمرّجم تصانيف رائعة وآثار جليّة منها :

١. سخن دان فارس في تراجم شعراء العجم .
٢. اب حياء في تراجم شعراء الهند بلغة الارديو^(١) .

^(١) ينظر في ترجمته نقباء البشر من الطبقات ج ١/٥٠٠، الذريعة ج ١/١ بعنوان اب حياء أيضا ج ١/٢١١
بعنوان رجال السيد . سبائك التبر / مخطوط / ١٣٧٠ .

غديريته :

نزلت يوم غدير خم عزمة
قصد النبي هناك نصب أماننا
فتبادر الأصحاب واكتسحوا^(١) له
وبنا هنالك منبراً فسماله
قد كان يخطب والملائك حوله
قال النبي أما أنا بوليكم
قالوا بلى فإذا دعا بالمرتضى
فيقول مرتفعاله إن لم يكن
من كنت مولاه فذاك وليه
يا رب وال ولي حيدرة ومن
بنينا من ربنا الوهاب
فإذا دعا بمعشر الأصحاب
خطوا رحالا عن ظهور ركاب
خير البرايا وهو بين صحاب
بسماع فيها من الأحزاب
هاتوا لخير الناس خير جواب
فخر الخلائق زبدة الأطياب
شق العصا من فارس مرتاب
بعدي يدل على طريق صواب
عادى عليا سمه سوء عقاب^(٢)

نماذج من شعره :

من شعر الفاضل الأديب ميرزا محمد حسن الهندي اللكهنوي راثيا السيد
محمد حسين الشيرازي رحمه الله فقال :

هجعوا وما طرفي القذى بنائم
خبرأتى من ارض سامرا لنا
نبا عظيم ما شأنه لما أتى
طار الكرى عنه بليل مظلم
يرمى القلوب بلوعة وتضرم
أمست مذاقتنا كطعم العلقم

(١) الاكساح : أي أخذ المال يقال : اتينا بن فلان فاكتسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيء.. لسان
العرب / ج ٢/ ٥٧١ .

(٢) بهجة الأدب ومهجة الارب / مخطوط المكتبة الناصرية بالهند . أيضا الغدير / لمرات الاسفار /
مخطوط ، مكتبة الإمام امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف .

إلى أن قال :

سقى الندى قبر أقام به الندى	نفحاته كالمسك للمتشمم
يا أيها الحدث الذي تورى له	جادت عليك الجود لم تتصرم
ولقد ثوى بك ذو الزهادة والتقى	ولقد ضمت أياديا لم تضم
ادنأه خالقه الجليل لأنه	منه بمنزلة الصفا المكرم
بوأكم ربي رياض جنانه	وسما بكم نحو المحل الاكرم ^(١)

(١) سبائك التبر / مخطوط / ١٣٧ .

محمد حسين الاصفهاني

(١٢٩٦ - ١٣٦١ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ محمد حسين بن محمد حسن بن علي اكبر بن اقا بابا بن اكاكوجك بن محمد اسماعيل بن محمد حاتم النخجواني الاصفهاني .
فيلسوف كبير ، وحكيم شهير ، واصولي مفن .

ولد في الثاني من محرم الحرام من سنة ١٢٩٦ هـ في النجف الاشرف من ابوين كريمين وكان ابوه رحمه الله الحاج محمد حسين من مشاهير تجار الكاظمية الاتقياء الذين يشار اليهم بالبنان المحبين للعلم والعلماء فعاش في كتفه وخلف له من التراث الكثير الذي انفق كنهه في سبيل طلب العلم فتشأ نشأة المعتز بنفسه المترفع عما في ايدي الناس .

طلب العلم في سن مبكرة وانتقل الى النجف الاشرف في اخريات من العقد الثاني من عمره بعد ان قضى شطراً من شبابه في الكاظمية ثم ظهر في سماء النجف كالكوكب الوقاد واهتدى بنوره وارشاده مثات الاعلام وارباب الصناعة من المتأخرين .

شيوخه :

حضر دروسه على يد جلة من علماء عصره منهم :

- ١- في الاصول والفقه على يد المحقق الاخوند الشيخ محمد كاظم الخراساني واستمر في ملازمته اكثر من اثني عشر عاماً الى ان توفي فكان من مشاهير تلامذته .

- ٢ - وحضر حلقة السيد محمد الاصفهاني القشاركي المؤلف الكبير .

٣ - ودرس الفقه على الفقيه الاكبر الشيخ اقارضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه .

٤ - وحضر على الحكيم الفيلسوف ميرزا محمد باقر الاصطهباناتي الحكمة والكلام والاليات .

وبعد وفاة استاذة المحقق الاخوند استقل بالبحث والتدريس وحضر عليه كثير من مشاهير علماء العصر الذين استقلوا بعده بالتدريس وانهى عدة دورات في الاصول والفقه وقد رجع اليه في الراي كثير من سكان الجنوب وايران .

شعره وشاعريته :

نشأ مترجمنا ميالاً لكل علم وفضيلة وكانت عبقريته تساعد على اتقان كل ما تصبوا اليه نفسه من الفنون والعلوم فلم يفته ان يتجه الى ناحية الادب العربي في عصر كان للادب فيه سوق رائجة وساعدته نشأته العملية من محيطي الكاظمية والنجف الاشرف على ان يكون اديباً يقرض الشعر ويجيد النثر وله في الشعر قصائد رقيقة تدل على ذوق عال وطبع مستقيم .

والغريب ان من يشاهد هذه الشخصية لا يحسب انها وقفت على اسرار الادب الفارسي والعربي كأديب تخصص بها وان القطع الشعرية التي كانت ينشدها بالفارسية والتي يصغي لها اعلام الادب كانت مثار الاعجاب ، خاصة وكونها تصدر من شخص تجرد عن المجتمع بقابليته وورعه واتصل به عن طريق تفهيمه وتوجيهه ، وصلاته بالادب العربي لا تقل عن سابقة فقد ابقى لنا آثاراً دلت على تمكنه من هذه الصناعة التي لا يتقنها الا ابنائها ممن مارسوها . والوقوف على منظومته (الانوار القدسية) تدل على ملكه له واسعة في ذلك وفي فن الرجز الذي اكثر منه .

وفاته :

توفي رحمة الله في النجف الاشرف في الليلة الخامسة من شهر ذي الحجة عام ١٣٦١ هـ فانقلبت النجف وكان يومه مشهوداً^(١) .

آثاره :

كان مترجمنا رغبة في التأليف والانتاج فانتج طيلة حياته عدة مؤلفات قيمة هي مفخرة العلم والادب واليك بعضها :

- ١- حاشية على كتاب كفاية الاصول مطبوع .
- ٢- تعليقه اضافية على المكاسب طبعت على ثلاثة اجزاء .
- ٣- رسالة في الاجازة .
- ٤- رسالة في الاجتهاد والتقليد والعدالة .
- ٥- رسالة في صلاة المسافر .
- ٦- رسالة في الطهارة .
- ٧- رسالة في صلاة الجماعة .
- ٨- رسالة في المعاد .
- ٩- منظومة تشتمل على ٢٤ ارجوزة في مدح ومراثي النبي واله الاطهار(ع).
- ١٠- منظومة في الفلسفة العالية (تحفة الحكيم) .
- ١١- منظومة في الصوم .
- ١٢- منظومة في الاعتكاف .
- ١٣- ديوان شعره في الغزل / فارسي .
- ١٤- ديوان شعره / فارسي في مدح ومراثي النبي واله المعصومون (ع) .

(١) ينظر شعراء الغري ج ٨ / ١٨٣ - ١٨٥ .

١٥- رسالة العملية في الفقه مختصرة باللغتين العربية والفارسية .

١٦- رسالة في المشترك .

١٧- رسالة في الحروف ^(١) .

غديريته :

كم فيه لله من الايادي	عيد الغدير اعظم الاعياد
ثم ارتقى الاسلام فيه دينا	اكمل فيه دينه المبينا
منا على الناس به الائمة	بنعمة وهي أتم نعمة
أقام للدين الخفيف راية	بنعمة الامرة والولاية
والملا الأعلى وما حواه	تظلل العرش وما سواه
ما جل ان يخطر في التوهم	ابان للعلم بهذا العلم
يعرب عن اعظم اسم وصفه	وكيف وهو عند أهل المعرفة
والقطب في دائرة الوجود	وهو مدار الغيب والشهود
والمثل الأعلى لمن لا مثل له	ابو العقول والنفوس الكاملة
قلبة كل عارف وحيد	وانه لكعبة التوحيد
ولاية التكوين والتشريع	لروحه المقدس المنيع
في فضله الظاهر نص هل اتى	اكرم بها ولاية لمن اتى
وعنده علم الكتاب المنزل	وهو ولي الامر بالنص الجلي
الى سنام العرش والدوائر	طار بظله حديث الطائر
فان دون مقام هوله ^(١)	ولا اباهي بحديث المنزلة

^(١) ينظر في ترجمته : الذريعة ج ١ / ٤٨٣ ، ربحانة الادب ٩٠ / ٥ علماء معاصرين / ١٩٠ ، تذكرة

القبور (٨٦) معجم المؤلفين العراقيين ج ٣ / ١٤٩ .

نماذج من شعره :

قوله ذكرى مولد المنقذ الاعظم النبي محمد ﷺ .

اشرق كالشمس بغير صاحب	من مشرق الوجوب نور الواجب
او من سماء عالم الاسماء	نور المحمد اليضاء
لقد تجلى مبدأ المبادى	من مصدر الوجود والايجاد
من امره الماضي على الاشياء	او علمه الفعلي والقضائي
رقية المشيئة الفعلية	او الحقيقة المحمدية
او نفس نفس النفس الرحماني	بصورة بديعة المعاني
او فيضه المقدس الاطلاقي	فاض على الانفس والافاق
او انه حقيقة المثاني	وعند اهل الحق حق ثاني
لا بل هو الحق فمن راه	فقد رأى الحق فما اجلاه

الى ان يقول :

اصل الاصول فهو علة العلل	عقل العقول فهو اول الاول
حقيقة الحقائق الكلية	وجوهر الجواهر العلوية ^(١)

وما ابدع ما مدح به امامنا زين العابدين عليه السلام ذاكراً صحيفته السجادية فقال :

ونفسه اللطيفة الزكية	صحيفة المكارم السنية
بل هي ام الصحف المكرمة	جوامع الحكمة منها محكمة
بل الحروف العاليات طراً	تحكي عن اسمه العلي قدراً
هو الكتاب الناطق الربوبي	ومخزن الاسرار والغيوب

(١) شعراء الغري / ج ٨ / ١٨٩ .

(٢) شعراء الغري ج ٨ / ١٨٦ - ١٨٧ .

وحاله ابلغ من مقاله جل عن الوصف لسان حاله
فانه معلم الضراعة والاعتراف منه بالاضاعة
مقامه الكريم في أقصى الفنا ترائه من جده حين دنى^(١)

وقوله في فضل الامام علي عليه السلام على الانبياء والرسل :

وصفوة الصفي من صفائه وخله الخليل من وفائه
ساحل فضله أمان المتجى به التجى نوح فسمي النجي
مقتبس من نوره الكليم وفي فناء طوره مقيم
ناغي المسيح في الصبا بعده كأنه كان رضيع مهده

وله في النبي محمد صلى الله عليه وسلم قوله :

فاتحة الوجود خاتم الرسل جل عن الثناء ما شئت فقل
غيب الغيوب سر سر ذاته وعالم الاسماء من صفاته
ونسخة اللاهوت نقش جبهته بل هي ذات بهجة بيهجته
طلعت الغراء في الظهور صرف الظهور فهو صرف النور
ونوره المحيط بالانوار يحل ان يدرك بالابصار
كل وجود هو من وجوده فكل موجود رهين جوده
وعالم الابداع من ظهوره ونشأة التكوين ظل نوره
بل هو روح عالم الارواح وجاعل الارواح في الاشباح
فهو حياة عالم الامكان محدد الزمان والمكان
واين منه عاليات الاحرف ان هي الا نقطة في المصحف^(٢)

(١) مقدمة حاشية كتاب المكاسب ج ١ .

محمد خان بهاء الدين

(... ١٣١٦ هـ)

ترجمته :

محمد خان بن محمد علي خان بن عبد الله خان بن امير الدولة ابن محمد حسن خان الصدر الاصفهاني النجفي الطهراني المعروف بـ (بهاء الدين) .
كان اديباً شاعراً مصنفًا مجازاً ، من اجلاء علماء النجف الاشرف .
عُرف شاعراً انه كان محاضراً لادباء العراق في وقته ممدحاً لهم بأحسن المدائح فمن ذلك قول الشيخ جابر الكاظمي من ابيات مدحه بها وخمسها :

لقد حزت العلى فرعاً واصلاً وقد سدت الملا علماً ونبلاً
وانت من الملا بالفضل اولى بهاء الدين انت علا وفضلاً

له كتاب (الفوائد البهية) مطبوع ذكر فيه ترجمته وترجمة اخيه المرتضى قلي خان وابيه وجده .

وفاته :

توفي شاعرنا في طهران سنة ١٣١٦ هـ^(١) .

غديريته :

أنخت يبابك العالي ركابي لانك للحوائج خير باب
بعليائك استعذت بصدق عزم لتكشف لي من الاسواء ما بي

(١) أعيان الشيعة ج ٤٧ / ٦ .

وامن في غد سوء العذاب	وامل ان افوز بكل خير
سوى حب الوصي ابي تراب	ومالي في فنائك من شفيع
وباب علومه في كل باب	وصي المصطفى حقاً وصدقاً
بأنفسهم على نص الكتاب	علي المرتضى اولى البرايا
بغير شك وارتباب	ونص محمد المختار يوم الغدير
وعرفنا الخطاء من الصواب	بكم اعطى المهيمن كل خير
لقد كثرت وزادت في كتابي	اجرني يا امامي من ذنوب
بعدي من عبيدك في الحساب	ومن علي يا مولاي طولاً
بان تقضي بافضال طلابي	طلبت اليك ما ارجو وحق
يردوا طالباً صفر الوطاب ^(١)	وحاشا الاكرمين الغر من ان

محمد الخليلي

(١٣١٨-١٣٨٨ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد ابن الشيخ صادق ابن الشيخ باقر بن خليل الخليلي النجفي .
أديب، طبيب، شاعر .

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ، ونشأ في كنف والده
الطبيب المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ .

كان من أسرة علمية نبغ فيها مراجع دينيون ، كما نبغ فيها أطباء يتعاطون
الطبابة على الطريقة القديمة ، وكان هو نفسه طبيباً على هذه الطريقة .
دخل المدرسة العلوية ثم تركها وقرأ مقدماته على أخيه الشيخ خليل وغيره
من الفضلاء .

أتم دروسه في العلم والادب واتجه الى الطب فحضر به على والده ووثوق
الحكماء التبريزي ومسيح الأطباء وغيرهم ثم غادر الى بغداد ولازم الدكتور
عبد الرحمن المقيد .

عاد الى النجف الاشرف ولازم والده وعمه الشيخ محمود وزاول الطب في
الكوفة ردحاً من الزمن وفي النجف الاشرف فتح عيادة خاصة في بيت كانت
مرجعا للكثير من المرضى تحت مراقبة الأطباء الرسميين .
شعره وأدبه :

كان أحد مؤسسي (جمعية الرابطة الادبية) بالنجف ، وجعل بيته منتدى
أديباً يجتمع عنده رجال الادب والتاريخ كل يوم .

نشر مقالاته وقصائده الرائعة في الصحف العراقية وله يد في نظم التاريخ ، وكان مقلداً في كتابة الشعر . وله ديوان شعر .

وفاته :

توفي يوم السبت ١١ ربيع الاول سنة ١٣٨٨ هـ المصادف ١٠ / ٦ / ١٩٦٨ م ودفن في وادي السلام .

آثاره :

- ١- معجم أدباء الأطباء .
 - ٢- شرح توحيد المفضل .
 - ٣- طب الإمام الرضا .
 - ٤- الطب في القرآن .
 - ٥- المغريات العشر .
 - ٦- المطهرات في الاسلام .
 - ٧- طب الامام الصادق .
 - ٨- القرآن ومكارم الاخلاق .
 - ٩- نظم عندما كنت قاضيا .
- أما المخطوطة منها :
- ١- الشافية ، ارجوزة في الطب .
 - ٢- دليل الطبيب .
 - ٣- الانسان والمدنية .^(١)

(١) مستدركات أعيان الشيعة / ج ١ / ١٨٦ - ١٨٧ . المنتخب من أعلام الفكر والادب / ٥١٨ . شعراء الغري / ٩٠ / ١١ . هكذا عرفتهم / ٢ / ٢١٥ . أدباء الاطباء / ٢ / ٨٠ .

غديريته :

حي الاميني الجليل وقل له
 وأنرت للسائرين نهج الحق إذ
 أرهفت للدفع الكريم مناظلا
 وأبنت للملأ المغفل باطلا
 وجمعت من طول السنين وعرضها
 ليرى المعاند حين يغشاه الهوى
 وأذبت من عينيك كل شعاعة
 وتبين أبلجه لكل بصيرة
 وطويت من ميمون عمرك حقبة
 وشفعتها عند الجهاد خلاثقا
 ونزلت ميدان البيان مناظلا
 وأجلت طرفك للنزال مقارعا
 ماضقت يوما بالدليل ولم تكن
 طأطأت كل شمردل إذ لم تكن
 لله من قلم لديك موثق
 قلم تراه حين ينطق حكمة
 يجلو الحقيقة في ثياب بلاغة
 اعظم به قلماً يمد يد الحجا
 يشتد في سبب الخصومة لهجة

أعجبت أرباب النهى إبداعاً (١)
 أحسنت عن آل النبي دفاعاً
 شحذت لإتقاذ الرشاد قراعاً
 وشهرت للحق الهظيم يراعاً
 جيشاً وشدت على الغدير قلاعاً
 حججاً كآيات الصباح نصاعاً
 سهرأ لتبصر رد حق ضاعاً
 كالنور ومضا والشموس شعاعاً
 وقفت على نشر الصلاح مشاعاً
 تسع الزمان رحابة وذراعاً
 وزارت لنا تفرع الأسماعاً
 وشأوت ابطال الكلام شجاعاً
 تلوي بجيدك للخصوم صراعاً
 بالحجة الفراء أقصر باعاً
 بصريه بز الكماة وراعاً
 كالسيل يهدر صاحباً دفاعاً
 وفصاحة فيزيدك استمتاعاً
 ويزيح عن وجه الكلام قناعاً
 لله حتى يسمع الاصقاعاً

(١) قصيدته الغديرية هي تشطير لقصيدة الاستاذ محمد عبد الغني حسن أستاذ الفلسفة في الازهر

المرفوعة الى الحجة الاميني (قدس).

فتراه فظاً لا يطاق بيانه
وكذلك العلماء في أخلاقهم
فتراهم طلباً لارشاد الورى
في الحق يختلفون الا انهم
لكنهم مهما أروك تخالفا
يا أيها الثقة الأمين تحية
من مصر يحملها النسيم ذكية
تطوي اليك من الكنانة أربعاً
وتجوز من هذي البلاد حدودها
"انا لتجمعنا العقيدة أمة"
ويلفنا شرع الأخوة والصفاء
"ويؤلف الاسلام بين قلوبنا"
ويوحد الحق الصريح شتاتنا
"ونحب أهل البيت حباً خالصاً"
حتى غدونا إذ خشينا نشره
"يجزيك بالاحسان ربك مثلما"
ولسوف تدفع عن سعي لظى كما

لكن يرق خلاثاً وطباعاً
للدين قد يستأسدون دفاعاً
يتباعدون ويلتقون سراعاً
لا يطلبون بخلفهم اطماعاً
لا يتفنون الى الحقوق ضياعاً
أودعتها شوقي لكم ابداعاً
تجتاز نحوك بالعراق بقاءاً
فتحل ربك بالغري يفاعاً
"ومن العروبة أدوراً ورباعاً"
لقت معاً ثدي الرشاد رضاعاً
"ويضمنا دين الهدى اتباعاً"
مهما بلغنا في الخصام نزاعاً
"مهما ذهبنا في الهوى أشياعاً"
أمر الفراد به الحجا فاطاعاً
"نطوي القلوب عليه والاضلاعاً"
أملت في يوم الجزاء متاعاً
"أحسنت عن يوم الغدير دفاعاً"^(١)

نماذج من شعره :

من شعره قوله متحدثاً عن فلسطين سنة ١٩٣٦م :

بالسيف - إن كل عن نيل المنى
خلوا اليراعة للآراء تحفظها

يرجى النجاح ، ولم تنفعكم الكلم
في الطرس ، ولتحفظ بالسودد الخدم

^(١) مجلة البيان / ٨٠٤ / سنة ١٩٥٠م / ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

سيل الكوارث عنا غير منقطع
ولا يعالج جرح دام في جسد
إن السياسة للتفريق قد وضعت
فالعدل ظلم ، وبالثبت قد
هذي (فلسطين) قد أمست وليس
لكنما المدفع الهدار أسمعنا
وذي ضحايا الأباة الصيد قد
كم حرة هتكت ، كم طفلة قتلت
وارحمته ، وهل تجدي استغاثتهم
ضيموا بدارهم ، فاستنهضوا شهما
وحاولوا غصب ما قد أورثه لها
وشا طرتهم " بنو صهيون " أرضهم
يأبى الفتى العربي الحر منقصة
وهل تنام إذا ريع الحمى أسد
لله كيف ترى أوطانها علنا
ثقي فلسطين أن العرب أجمعهم
فالجسم إن سقت إحدى جوارحه

إن لم يسل فوق هامات الكماة دم
إلا بمشرط جراح ويلتئم
لكنها بوسام العدل تتسم
أطماعها ، وبكذب الوعد تحتكم
- لتبلغ العدل ظلم الأبرياء - فم
صوت السياسة فيها حين تنتقم
ولن تراعى لها في دارها ذمم
وكم شباب صريع ، جنبه الهرم
بنا ، وهم بحراب الجور قد عدموا
والعرب يأبى لها أن تخضع الشمم
آباؤها ، فاستشارت عزمها الهمم
وكيف ترقى إلى أسيادها الخدم
فكيف يرضى إذا ما حقه اهتضموا
وفي الصدور شواظ العزم تضطرم
" مقسومة وبعين الله تقسم " ^(١)
إن تهضمي هضموا أو تسلمي سلموا
نال الجميع كما قد ناله الألم ^(١)

محمد رضا الغراوي

(١٣٠٤-١٣٨٥ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد رضا بن قاسم بن محمد بن احمد بن عيسى بن احمد بن محمد الغراوي النجفي .

عالم مجتهد، ومؤلف، أديب، شاعر .

ولد سنة ١٣٠٤ هـ الموافق ١٨٨٧م في قرية ميامين في إيران عند سفر والده مع عياله لزيارة الإمام الرضا عليه السلام .

فاضل، وأديب من أهل العلم المحصلين وهو بقية سلفه الصالح والبارز من أسرته له أحاطه بالأخبار وسيرة أهل البيت عليه السلام ضم الى علمه وفضله التقوى والصلاح .

أطراه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين (ره) في تقریطة على بعض مؤلفاته المؤرخة سنة ١٣٦٧ هـ جرية فقال :

(العالم الخبير والمجتهد البصير والمعول عندي عليه والذي يلزم كل مؤمن الوثوق به والركون إليه- الى أن قال- وكتبه هاتفة بأنه المستجمع لجميع ما حررت وتحقيقاته مصرحة بأنه الحبر العالم وتدقيقاته مفصحة بأنه من الفقهاء الأعظم .

له نظم رائع وهو من الطبقة الوسطى وجل شعره في رثاء الأئمة عليهم السلام ومدائحهم ورثاء بعض الأعلام وتهنيتهم .
لم نحصل على سنة وفاته .
شيوخه :

قرأ المباديء على:

١. العلامة الشيخ جعفر القرشي .
٢. أخيه الشيخ عبد الله القرشي .
- وفي الخارج حضر عند أكثر علماء عصره أمثال :
١. العلامة الشيخ علي رفيع .
٢. العلامة الشيخ محمد جواد الحولائي .
٣. السيد عبد الرزاق الحلو .
٤. الشيخ أحمد وأخيه الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء .
٥. السيد صاحب العروة الوثقى والمحقق صاحب الكفاية .
٦. الشيخ جعفر آل الشيخ راضي الفقيه .
٧. الشيخ هادي آل كاشف الغطاء .
٨. الشيخ مهدي المازندراني .
٩. السيد أبو الحسن الأصفهاني .

إجازاته :

يروي بالإجازة عن كثير من أعلام الرواية منهم .

١. أستاذه الشيخ مهدي المازندراني له منه إجازة مؤرخة سنة ١٣٣٨ هجرية .
٢. السيد الغريفي البحراني النجفي مؤرخة سنة ١٣٣٢ هجرية .
٣. الشيخ محمد حسين الأصفهاني سنة ١٣٥٨ هجرية .
٤. العلامة السيد حسين الصدر - صاحب التكملة - بإجازة مؤرخة سنة ١٣٤٤ هجرية .

٥. الشيخ هادي آل كاشف الغطاء له إجازة مؤرخة سنة ١٣٥٤ .

٦. وصاحب الذريعة إجازة مؤرخة سنة ١٣٥٨ هجرية .

٧. العلامة السيد محمود الشاهرودي له منه إجازتان إحداهما مؤرخة سنة ١٣٦٦ هجرية والأخرى مؤرخة سنة ١٣٧١ هجرية .

آثاره :

له مؤلفات كثيرة منها :

١. البضاعة المزجاة يقع في ثلاث مجلدات طبع منها المجلد الأول.
٢. نصيحة الضال في الإمامة .
٣. أصدق المقال في علمي الدراية والرجال.
٤. شفاء القلوب في تنزيه الأنبياء من الذنوب.
٥. الدرة المضيئة .
٦. اللمع الغراوية في شرح القصيدة الشذراوية في النحو .
٧. زهرة العوالم نظم معالم الأصول.
٨. محاسن الكواكب وهو ديوانه .
٩. أهبة المعاد في المسائل الكلامية .
١٠. معرفة الأحوال في علم الرجال.
١١. سبيل الرشاد في المواعظ .
١٢. المجالس السعيدة أيضا في المواعظ.
١٣. العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة عليها السلام .
١٤. نفائس التذكرة في شرح التبصرة تبصرة العلامة الحلي.
١٥. إزالة الغواشي في مدرك الحواشي (حواشي السيد محمد كاظم اليزدي على التبصرة).
١٦. الشعلة الفورية رداً على الشيخية .
١٧. الخيرات الحسان في تفسير القرآن .

١٨. الورق الصادحة في فضل سورة الفاتحة.
١٩. ذخائر فصل القضاء وهو شرح لكتاب طلب الرضا في مدح علي المرتضى الأصل خمس قصائد في مدح أمير المؤمنين (ع) والذخائر شرح لها.
٢٠. الكنز المدخر في آداب المسافر والسفر .
٢١. بلوغ منى الجنان في تفسير الألفاظ اللغوية من القرآن .
٢٢. منظومة في الموارد أسماها لوازم الغرر.
٢٣. كتاب أربعين حديثا.
٢٤. الزاد المدخر في شرح الباب الحادي عشر.
٢٥. أمانى الأديب مختصر مغني اللبيب وصل فيه الى حرف اللام.
٢٦. الزهر الفائق في شرح مقدمة الحقائق مجلدان.
٢٧. الفوائد النحوية في شرح نظم الألفية في النحو.
٢٨. طرائق الوصول الى علم الأصول.
٢٩. احسن الحديث شرح رسالة شيخه الشيخ جعفر آل الشيخ راضي في الموارد.
٣٠. جوابات المسائل الدورية في بعض الفروع الفقهية.
٣١. عوالم العلم والأمم شبه الكشكول.
٣٢. أدلة الأحكام في شرح شرائع الإسلام خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس قرظه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين بأبلغ تقریظ.
٣٣. موهبة الرحمن في تفسير القرآن.
٣٤. عقود الدر في شرح معتبر المحقق ثلاث مجلدات.
٣٥. شفاء الصدور في الآداب والأحكام.

٣٦. النور المبين رد على زين الدين بن دحلان في الإمامة.
٣٧. النور الكافي في تهجية اخبار الكافي رتب أخبار الكافي على حروف الهجاء.
٣٨. شرح هداية الصدوق في الفقه.
٣٩. لب اللباب في معاني بعض غريب اللغة والحديث والكتاب وهو ستة عشر مجلدا.
٤٠. رسالة أنباء الغيب.
٤١. أبواب الرحمة في أحوال الخمسة أصحاب الكساء.
٤٢. الحجة الكافية في تعيين الفرقة الناجية.
٤٣. صحيفة الأمان في أحوال الإمام صاحب الزمان.
٤٤. الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة.
٤٥. الكلمات الطيبات في شرح دعاء السمات.
٤٦. أقليد النجاح في شرح دعاء الصباح.
٤٧. الدلائل الباهرة في أحكام العترة الطاهرة في الفقه.
٤٨. الجواهر المتخبة في الإحراز والأدعية المجربة.
٤٩. الإنذار في قطع الأعذار في الإمامة.
٥٠. نفي الريب في علم الأئمة بالغيب.
٥١. القول الثابت للأمة في نفي السهو عن الأنبياء والأئمة.
٥٢. النجم الثاقب مختصر عمدة الطالب في النسب.
٥٣. هدى الطالبين لمعرفة انساب قبائل الطالبين مأخوذ عن العمدة.
٥٤. درة الغريين في ذكر قبائل الغراويين.
٥٥. السراج الوهاج في كيفية المعراج.

٥٦. دعوة الحق في أن الرزق مقسوم من عند الحق.
٥٧. الأجوبة النجفية عن المسائل البصرية.
٥٨. سعادة الأنام في أدعية الساعات والليالي والأيام .
٥٩. بشرى الأخيار في زيارة النبي والأئمة الأطهار(ع) .
٦٠. رشحات القدس في تحقيق معنى الوسوسة وحديث النفس .
٦١. حل الإغلاق عن أخبار الطينة والميثاق.
٦٢. الدرجات الرفيعة فيما روي في فضل الشيعة .
٦٣. أحسن القصص في أحوال الأنبياء ^(١).

غديريته :

ويوم خم أتى أكملت دينكم نصا من الله في شأن الوصي علي
فأنكروها ليخفوا فضله حسدا وأنه كان في أم الكتاب علي ^(٢)
نماذج من شعره :

له مادحا الإمام علي عليه السلام :
بولاك قد أقررت مذ قالوا بلى وولا سواك أجبت عنه بلا ولا
وتخمرت بشعاع نورك طينتي فتبوء الأحشاء حبك منزلا
لا غرو إذ قد شاع فيك تشيعي فانا الذي قد شاع عني أولا
لو قطعوني في هواك وحاولوا عنك العدول سويعة لن أعدلا
قسما بسرك وهو حلفة صادق لولاك ما برئ البرايا ذو العلا

(١) ينظر ماضي النجف/ج٣/٣٧. شعراء الغري/٨/٣٩٨. المنتخب من اعلام الفكر
والادب/٤٩٥. معارف الرجال/ج٢/٢٨٦.

(٢) ماضي النجف/ج٣/٤٠. حيث لم يذكر المؤلف إلا هذين البيتين .

محمد رضا الخالصي

(١٣٧٠ - ١٣٠٢) هـ

ترجمته :

هو الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز الخالصي الكاظمي ، المعروف بـ (شالجي موسى) نسبة إلى أمه .
ولد شاعرنا سنة ١٣٠٢ هـ في الكاظمية .

كتب في الشعر وله تقارير عديدة ومتنوعة في كتبه من الكتب المطبوعة والمخطوطة .
وفاته :

توفي يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ١٣٧٠ هـ وحملت جنازته إلى النجف الاشرف بوصية منه ودفن في وادي السلام .
آثاره :

له ديوان شعر "ديوان الشيخ محمد رضا الخالصي" قال الدكتور حسين علي محفوظ انه شاهده في خزائن كتب الكاظمية ^(١).

غديريته

يوم (الغدير) لم يزل	إلى المعاد عيده
في كل عام واجب	على الوري تجديده
قل للذي يحجده	قد ظهرت شهوده
أظهرها من قد غدا	يهدي الوري وجوده

(١) ينظر الغدير / ج ٥ / ٤٥٨ . الذريعة / ج ٢ / ٣٦٤/٩ .

ذاك الاميني الذي ليس يرى نديده
عبد الحسين ذو التقى من اشرفت سعوته
من منهل ارخته (وساغ لنا وروده) ^(١)

نماذج من شعره :

له تقریض حول (كتاب الغدير) للحجة الشيخ عبد الحسين الاميني (قد)
قوله :

أيها المرتضى سنام الفخار أنت مولاي آية الجبار
اغديرا اريتنا؟ أم محيطا ليس فيه لسائر من قرار؟
أم رياضات زهو بزهو نظير؟ أم سماء تشع فيها الدراري
أم جنانا اشجارها مثقلات بثمار من أطيب الاثمار؟
أنت في الكون قد نشرت علومنا كن قبل (الغدير) تحت ستار
أنت مهدت للنام سبيلا مهيعا يستنير بالانوار
أنت البستنا ملابس عز ووقار وسودد وافتخار
أنت اودعت في غدرك درا حسنه يزدري بلثالي البحار
أنت احري بان تنادي بصوت تسمع العالمين في الامصار
دم لك الخير بالغدير مهلا وسيجزيك حيدر الكرار ^(٢)

وله قصيدة تقریض في مدح ديوان الشيخ كاظم آل نوح يقول فيها :

يا كاظم الغيظ يا من قد زينته الفضائل
أنت الخطيب الذي قد نهت من كان غافل

(١) الغدير / ج ٥ / ٤٥٩ .

(٢) الغدير / ج ٥ / ٤٥٨ .

ما قمت تخطب إلا	ذكرت سحبان وائل
لوقام قس ايراد	قيامكم في المحافل
وانت تخطب فيها	لخاله الناس غافل
فيه بيان وسحر	أمسى الورى (سحر بابل)
يدير كاسات راح	لناظريه الافاضل
فينثني من يراه	بعد التأمل ثامل
ما سرح الطرف فيه	مهذب النفس كامل
إلا ورنح عطفها	ومنه رقت شمائل
إذا اقتناه اديب	اصاب بلغة آمل
فيه شعور وشعر	به تغني القوافل
ما هزت الريح غصنا	وما تغنت عنادل ^(١)

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح / ج ٢/١ .

محمد رضا شرف الدين العاملي

(١٣٢٧-١٣٨٩ هـ)

ترجمته:

السيد محمد رضا بن عبد الحسين بن يوسف بن جواد بن اسماعيل شرف الدين الموسوي العاملي .

أديب كبير، وشاعر مجيد .

ولد في صور - لبنان في ١٤ محرم سنة ١٣٢٧ هـ المصادف ١٩٠٩م ونشأ بها على والده الحجة المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ .

قرأ علومه الأولية على والده ثم هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣٤٢ هـ مع أخيه السيد نور الدين وأكمل به سطوحه والبحث الخارج فيها .

حصل على الجنسية العراقية وأصدر في بغداد مجلة (الديوان) أسبوعية أدبية فكانت من خيرة المجلات العربية في موضوعها ، ولكن المحيط لم يكن يومذاك يتحمل المجلات المتخصصة ، فأصدرها شهرية ولكنها لم تلبث أن توقفت ، فعين موظفا في الحكومة العراقية فظل كذلك حتى أحالته إلى التقاعد .

شيوخه:

١- السيد محمد علي شرف الدين .

٢- الشيخ محمد طه الخويزي .

٣- الشيخ قاسم محي الدين .

٤- الشيخ محمد تقي صادق .

٥- الشيخ محمد علي الجمالي .

٦- السيد حسين الحماوي .

٧- السيد حيدر الصدر .

٨- الشيخ مرتضى آل ياسين .

ثم حضر الأبحاث العالية على :

١- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

٢- الشيخ محمد رضا آل ياسين .

شعره وأدبه:

إعتنى بالأدب وقرض الشعر وأجاد فيه . وشارك في المناسبات الدينية.

كذلك له في النظم المسرحي فنظم مسرحية (الحسين) . لم يطبع له ديوان

بل بقي شعره مخطوطا . اما مسرحية الحسين فقد طبعت وانتشرت ولاقت رواجاً

، ومع ذلك فلم تطبع سوى طبعة واحدة .

وفاته :

توفي ٩ ذي الحجة سنة ١٣٨٩ هـ المصادف ١٩٧٠م ونقل الى صور ودفن بها.

آثاره:

طبع له :

١- رواية " الحسين " .

٢- رواية " ١٤٠ يوما في المغرب " .

٣- " صور " مجموعة شعرية ..

والمخطوط :

١- قيس ولبنى .

٢- حبر على ورق .

٣- أوزان السبيكة . منظومة شعرية .

٤- شعر وما اشبه .

٥- ديوان شعر^(١).

غديريته:

ما المرء غير لسانه وفؤاده
لا يغرنك من شباب بزة
ليث إذا أرسلت أول نظرة
أنموذجا أعطيك من أفعاله
قد قلد الغربي في إغوائه
وغدا يجلد ترك دين جهرة
وغدا يخط بمزبر مستأجر
قصد السفور لكل كاعب غرة
زعم الحجاب لهن بعد غاية
لم ترتق الأوطان في سعدى ولا
كلا ولم تجر الفتوح (لطارق)
والعلم في زمن (الأمين وصنوه)
فشبي لرشدك يا شبيبة فأنجدي
وتسني المجد الجموح لترتقي
خلي مرادك يا شبيبة وأبصري
لا تسخري بالدين أن مناله

والعقل خير دليله لرشاده
مبيضة والجهل في إبراده
تعلم بأن الغي جل مراده
فاحكم ودونك بينات فساده
ولوى عن الشرقي في ارشاده
قد انهض الأنجاد من أجداده
يغني الغواية جاحدا لمعاده
لم تدرك النار تحت رماده
عن رشدهن فضل في إبعاده
ملك (الرشيد) بهن في بغداده
فيهن حيث دخلن في اجناده
ما كان في الفتيات نهج رشاده
لك موطننا فالعز في انجاده
فالحر من بيني العلى بنجاده
فالدين أجدر باتباع مراده
صعب ودون مناك خرط قتاده

^١ ينظر مستدرک اعیان الشیعة/ج١/٢١١ . شعراء الغري/ج٨/٤٨٥ . نقباء البشر/ج٣/١٠٨٨.

المنتخب من اعلام الفكر والادب/٤٩٢.

ملئ القلب قلب بدر بالآلى
ومضى ابن ود لم تفده لدى الوغى
الدين سل على ابن حرب صارما
رام ابن هند ان يعارض حيدرا
علم الإله بان حيدر سيفه
وأمينه ووليه ونصيره
نصر الإله بنفسه وبماله
بطل اناف على الورى في علمه
وسم الإله به خراطيم العدى
نطق الكتاب به وفاض بمدحه
وتكشفت غرر المواقف عن فتى
اخذ النبي بكفه وسما به
هذا علي فان من والاه قد
لبوا النبي وبخبروا لوصيه
مالت بهم عنه لوامع فضله
لا يذهبن عليكم ان الهدى
ان تعضدوه فقد أخذتم حظكم
رفعوا لواء وكبروا في نصره
عشقوا الممات على مذابح عزه

راموا اقتلاع الدين من أوتاده
أحزابه كلا ولا ابن وداده
فقضى على إعداده وعداده
(وهو الإمام) بأرضه وبلاده
ولسانه في خلقه وعباده
ومفرق الأحزاب من أضداده
وبأكرم الأنجباب من أولاده
وسداده وجهاده وجلاده
فلوت على بغضائه وعناده
وهداه من ميلاده لمعاده
جعل الاله به الهدى لعباده
لله من داع سما بعماده
والى الإله وكان من أجناده
وتفرقوا عنه يوم بعباده
وبروق صارمه وسمر صعباده
فيه وفي الأفذاذ من أولاده
أولا فتلك الصيد من اعضاده
وتسربلوا الادراع في إنجاده
واستعذبوا الأحشاد في وراده^(١)

(١) مستدركات اعيان الشيعة / ج ١ / ١٨٠-١٨١ .

نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان " نشيد الأرياف " نظمها وهو في العراق :

أنت أرياف بلادي جنة الفردوس عذبا
لك كيمياء ارض قد حوت ماء وخصبا
فأحال الترب تبرا وأعاد اليبس رطبا

حبذا طيب ثراك
ونبات في حماك
من نخيل وأراك

قد حوت ما حوته عينا كان وأبنا
أملاك من سماه ؟ باعث فيك الأمانا
حل في الأرياف حتى خطط القاع جنانا
ملا الآفاق رحمي وشعورا وحنانا

وكسا الروض بهاء
وجمالا وسناء
هبة جلت ثناء

كل فذ ذو شعور مطلق فيك اللسانا

أمليك ذو حنان ؟ تخذ العدل دليلا
بذر العمران فينا فمما غرسا جليلا
وسقى الزرع رحيقا وسقانا السلسيلا

هل لنعمائك شاكر
من عليك اليوم آمر
أم عدا الارزاء ضامر ؟ !

حكم الجهل عليك - يا حياتي - بالمحن

سكن الآساد فيك تحت كوخ من شقاء
وزرعت وحصدت فجنته الغرباء
وبنيت دور حكم غصبتها الأقوياء

ذات فضل أنكروك
من جناك حرموك
بدخيل نبذوك^(١)

(١) مستدركات اعيان الشيعة / ج ١ / ١٨٠.

محمد السراج

(١٢٩٩-١٣٦١هـ)

ترجمته:

هو الشيخ محمد بن حسين بن محسن السراج الشهير بأبي خمره الاسدي الحائري

ويُلقب بالسراج نسبةً الى جده الذي كان يصنع سروج الخيل لذا سمي به.

ولد في مدينة كربلاء يوم ١٨٧٩/٥/٢٥م المصادف ١٢٩٩هـ.

كان يمتحن كتاباً في الصحن الحسيني الشريف، يعلم الصبيان الكتابة والقراءة والقرآن الكريم، وقد تخرج على يديه لفيف من أبناء الذوات .
شعره وشاعريته:

يعتبر من شعراء القريض المقلّين في كربلاء ونظمه على السليقة دون تكلف الى جانب الشعر الشعبي الذي إشتهر إشتهاراً فائقاً فيه، وبرع في نظمه حتى عدّ في الرعيل الاول من شعراء (الحسجه).

له مجموعات خطية موجودة عند لجله الشاعر الشعبي عبد الزهراء السراج ، وهي تضم طائفة شتى من القصائد التي قالها في أغراض مختلفة، وشعره في رثاء أهل البيت (ع) مجموعة عواطف نبيلة اختلجت في صدره ونبتت في صدق إحساسه^(١).

(١) الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء / ج١/ ٦٥. شعراء شعبيون من كربلاء/ ٢٧٣.

غديرته :

فضل علي جل معناه	فالشمس من نور محياه
فليس تحصيه البرايا ولا	جبريل يدري كيف معناه
ان علي بن أبي طالب	ما أظهر الإسلام إلاه
أفدي بنفسي والبرايا فتى	بفـاطم زوجـه الله
أفدي بنفسي والبرايا فتى	محمد في الله آخـاه
مولي يراه الله من نوره	في عالم النذر وزكاه
والمصطفى في يوم (خم) غدا	يدعـو وفي يمنـاه يسـراه
من كنت مولاه فهذا أخي	سيده صدقا ومولاه ^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة / ج ٢٩ / ٥٠.

محمد السماوي

(١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي
الفضلي الشهير بالسماوي .
عالم ، شاعر ، كاتب .

ولد يوم الجمعة ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هـ الموافق ٢٣ كانون الثاني
١٨٧٦م في مدينة " السماوة " الواقعة في العراق ، ونشأ فيها على أبيه ، ولما بلغ
العاشرة من عمره أرسله والده الى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم فبقى فيها
يدرس علوم اللغة العربية والشريعة الاسلامية نحو اثنتي عشرة سنة ، ثم توفي
والده ، فظل طالباً للعلم في النجف الاشرف مدة عشر سنوات إضافية ، ثم عاد
الى السماوة .

بقي في مدينته من عام ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤م حتى عام ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢م ، ثم
عُين عضواً في " مجلس الولاية " بغداد الخاص مدة اربع سنوات حتى سقوط
بغداد بيد جيش الاحتلال البريطاني .

عُين قاضياً شرعياً لمدة سنتين في النجف الاشرف ثم في بغداد لمدة عشر
سنوات .

عمل محرراً في جريدة " الزوراء " لمدة سنتين .

شيوخه:

١. الشيخ احمد البغدادي .
٢. الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي .

٣. الشيخ أغا رضا الاصفهاني .
٤. الشيخ علي باقر .
٥. الشيخ محمد حسن ، صاحب الجواهر .
٦. الشيخ محمد طه نجف .
٧. الشيخ حسن المامقاني .
٨. السيد محمد الهندي .
٩. الشيخ فتح الله المعروف بـ "شيخ الشريعة الاصفهاني".
إجازاته :

إجازته في الاجتهاد بالفقه :

- ١- الشيخ علي باقر .
- ٢- السيد محمد الهندي .
- ٣- السيد حسن الصدر .

شعره وأدبه :

السماعي شخصية علمية أدبية فذة نشط في كثير من الحلقات الشعرية حيث ساندته في ذلك أستاذه ابراهيم الطباطبائي في ذلك الوقت .
أكثر في شبابه من نظم الغزل والإخوانيات ، وانقطه في كهولته الى المدائح لآل بيت الرسول (ص) ، ونظم في فن الموشحات متأثراً بالصناعة اللفظية .
له ديوان شعر يقع في أكثر من أربعة آلاف بيت اقتصر فيه على النواحي الدينية .

وفاته :

توفي في النجف الاشرف في الرابع من المحرم عام ١٣٧٠ هـ الموافق ١٩٥٠م ودفن بها .

آثاره :

- ١- الطليعة من شعراء الشيعة . طبع بتحقيق كامل سلمان الجبوري .
- ٢- ابصار العين في أحوال أنصار الحسين . طبع بتحقيق علي جهاد الحساني .
- ٣- شجرة الرياض في مدح النبي الفياض . طبع سنة ١٩١٢م .
- ٤- ثمرة الشجرة في مدح العترة المطهرة .
- ٥- الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية .
- ٦- عنوان الشرف في وشي النجف .
- ٧- مجالي اللطف بأرض الطف .
- ٨- قرط السمع . أرجوزة في الربع المجيب^(١).

غديريته :

أطلع بـدراً على أراك وماس منه على حنين^(١)

❖ ❖ ❖

غزال غزا فهياً	له عدة الحروف
محياء إذ تـلـلـالـاً	سبى أوثق القلوب
بفرع إذ تكفـاً	رمى الشمس بالغروب
ومعطى ناضر يحاكي	بمته الذابل الرديني

❖ ❖ ❖

فيا شادناً تلقى	فناديت يا مغيث
قديم النى تشتت	وما للعزى حديث

^(١) ينظر الاعلام/ج٦/١٧٤. اعلام العراق في القرن العشرين/ج١/١٩٠. شعراء الغري/ج١٠/٤٧٥. معجم المؤلفين/ج١٠/٩٧.

^(٢) القصيدة من نظم الموشحات وقد أقصر فيها شطور الأدوار بالبناء على الحروف الهجائية وهو التزام مالا يلزم.

وحب الحشى تفتت
يلوم مستضحكاً لباكي
فكم يعدل الخيـث
بذوب قلبي ودمع عيني



إذا أعـتم أو تتـوج
وان لاح أو تـبلج
وان مـاس أو ترجـرج
أنت حرٌ تكره إـشـتراكي
فكم يستغيث صارخ
وما العقل منك راسخ
رشاً للسلو ناسخ
يدعو بعـشـاقه وراك
فما للنهى وضوح
فهل نـير يلـوح
فمن أنت يا نصوح
لاتسع ما بينه وبينى
إذا ما اللحاظ جرد
إذا سـلها وأغمـد
بفرقانه المـرد
مالك في البين غير حين



فسهم اللحاظ نافذ
وما كان عنه عائد
فمن راح منه آخذ
فمستريح من التشاكي
بقلب وراء صـدر
فؤاد بـدرع صـبر
بسهمي قـضاً وقـدر
عاد بخفين من حنين



فياذلة العزيز
وما العقل بالمجيز
ولا الدر من عزيز
فمن لصب بلا حراك
إذا رام بعض إنـس
بلوغ السهى لشمس
بلمس ولا بمس
يطعمه الوصل باليدين



ويطائر الحشاشه
عزيز عليّ تفحص

أترجو لك البشاشة من العرض الذي نص
فإن تبتغي إلا راشه فمن حبه تخلص
لمدح مولى به فكافي من كل شيء وكل شين



علي العلى المحض من الخير خير رهط
ومن بالفخار بيض عناوين كل خط
ورب الولا الموض بحلل له وربط
وفارج الهم في الضناك من بدر أو أحد أو حنين



هو الدر قد تشظى من المصطفى الشفيع
مواليه سوف يحظى بفردوسه الرفيع
وقاليه إن تلظى فللنار والضرع
جرت لغاياتها المذاكي وأعلق الرهن فضل دين



فيا من أتى بلاغا لمن سار أو تخلف
وبحراً حلاً وساغا لمن حبه ترشف
وجبريل منه ناغى وليديه حين رفرف
لخير مستشهدٍ وزاكٍ الحسن السبط والحسين



ويا آية مع الحق فمن حاد عنه يهلك
ومن بالولاء أخلق ومن بالعلاء أسلك
ومن بالكمال أليق ومن بالجلال أملك
ومن غدا صاحب الملاك لكل خير وكل زين



وصي النبي الأولى	به في جميع حكم
ومن قال فيه قولاً	علا في غدير خم
الامن أكون مولى	له فليك ابن عمي
فضل بعض على تباك	وظل بعض قري عين



علا فيه ثم أعلن	بفضل له ونبه
وأبدى النبا وبين	وما كان بالمشبه
فكيف السنا يكمن	وكيف المسيل يجبه
قضية مالها محاك	لولا قلوب بدت برين



تعاليت بالعلو	وخلفت كل غايه
فمن قال بالغلو	له من سنك آيه
ومن له على الدنو	احييك بالنهايه
فان هذا هو امتلاك	لاذاهب التبر واللجين ^(١)

وله غديرية أخرى أرسلها لصاحب كتاب الغدير الحجة العلامة الاميني (قد) :

ان الأميني وافى	بروحه وغدير
ادار كأس ولاء	فديته من مدير
في مرتقى خم لافى	خورنق وسدير
وراح يصدق فيها	بنغمه وهدير
بالنص من روح وحي	من القديم القدير

(١) مجلة الغري النجفية / السنة الثالثة / ١٣٦٠ هـ .

وقول خير نبي او نضم حبر جدير
حتى تولى فارخ إبهاج حق الغدير^(٢)

نماذج من شعره :

له يمدح النبي (ص) وقد إلتزم فيها بالحروف المهملة :

أعطى مرام الورود أم رد	أهواه سمح الوعود أمرد
حلاهما عوده المأود	هلال سعد ودعص رمل
ومل ودأ وواصل العد	أطال صداً وحال عهداً
عدله والسهم سدد	سطا وعود الأراك رمح
وهل لصرعى الوداد عود	أما لأهل الهوى محام
على حسام له محدد	طلا أطل الدماء عمداً
والروح أوري لها وصعد	وحدر المدمع المرامي
مما هداهم له وهدد	وأها لأهل الهوى وآها
أطلعاه الأطلس المورد	حسوا مدام الكؤوس لما
أولى لهم مارأو وأولد	روحاً وروحاً لهم وراحا
لاح على صرحه الممرد	لله أو للحلى هلال
له صلال المدام رصد	ومورد كالمدام ألمى
راء لصلى على محمد	وصائم الوسط لوراه
طه عماد العلى الموطد	الأطهر المرسل الموطى
أوحى له الله عدوا صعد	ملك سما للسماء لما
طوع علا ، له وسؤدد	سار وصار الملاك كل
عداء دوا كم أراح مكمد	كم سهل العسر كم أحوال الـ

(٢) الغدير / ج ٥ / ٤٥٧.

وكم ولاه أحاط مولى أصدره همه وأورد
دعا الى الله كل رهط لله داع هدى ووحده

وله يرثي الامام أمير المؤمنين (ع) قوله :

تذكر بالرميل جلاسه فهاج التذكر وسواسه
وأفرده الوجد حتى إشتى يعاقر من حزن كاسه
فصار إذا رمقته العيون يطأطأ من ذلة راسه
وليل دجوجي برد الصبا تولت همومي الباسه
أقام فخيم في أعيني وشد بقلبي أمراسه
تململت فيه أناجي الجوى وأدرس يارب أدراسه
أيا وحشة ماوعاها امريء وآنس في الدهر ايناسه
تمثل ليلة غال الشقي بها علم القسط قسطاسه
وأرصده في ظلام الدجى بحيث العدى آمنت باسه
أتاه وقد أشغلت الصلاة واهدئت النفس انفاسه
على حين قد عرجت روحه ولم تودع الجسم حراسه
فلو أنه داس ذاك العرين بحيث يرى الليث من داسه
لفرأ الى الموت من نظرة وألقى الحسام وأتراسه

وله يمدح الحجة المنتظر (عج) قوله :

أروضة العارضين طرزها ورد العذارين حين طرزها
بدت لنا من حدوده فتن فزادها عارضا وعززها
تبارك الله خط دائرة من عارضيه والخال مركزها
ثنى ثانيا عن شارب ففدا منعطفاً فوقها لينهزها^(١)

(١) ينظر شعراء الغري/ج ١٠/٤٩٢.

محمد صالح زلو

(١٣٣٢ - ١٠٠٠ هـ)

ترجمته :

شاعر من مدينة (بانياس) في سوريا .

ولد مترجمنا سنة ١٣٣٢ هـ المصادف ١٩١٣ م . ولم نثر على سنة وفاته .

شعره وأدبه :

المترجم له شاعر عرفته المحافل الأدبية في عصره ، فامتاز بسرعة البديهة ورصانة التركيب وقوة الديباجة وحسن الأسلوب واختيار المعاني الجميلة . ومع الأسف لم يتسنى لنا العثور على مجاميعه الشعرية ليكون الدليل الناطق على سمو ذوقه الأدبي ومستوى شعره الجيد الرصين سوى هذه الغديرية التي سوف نشير إليها .

غديريته :

دمن تبوأ ساحها الأعدام	وعفت نضارة عيشها الأيام
وأفرغ الى حب الوصي فجه	منجى لمعتقيه واستعصام
هو من له يوم الغدير المصطفى	أوصى وصاة ما بها ابهام
وتزود التقوى ليوم لم يعد	فيه أمرأ مال ولا ارحام
الفوز مضمون غداً لوليه	وعذوه سوء العذاب يُسام ^(١)

(١) مجلة الموسم/ع/١١ / ١٤١١.

محمد صالح بن عدنان البحراني

(١٣٣٧.... هـ)

ترجمته:

هو الخطيب الاديب السيد محمد صالح ابن العلامة الجليل السيد عدنان ابن علوي بن علي بن عبد الجبار القاروني الموسوي ، يتصل نسبه الرفيع بالامام باب الحوائج موسى الكاظم عليه السلام.

ولد المترجم في البحرين في الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ وتوفي عنه والده وهو في العاشر من عمره حيث كفله وصي ابيه الشيخ محمد علي المدني البحراني . وكان والده المرحوم السيد عدنان زعيم الشيعة في البحرين وقد تولى القضاء والاقواف وأموال القاصرين وإمام الجمعة والجماعة مدة حياته . وكان من العلماء الاعلام وقد توفي سنة ١٣٤٧ هـ .

درس المترجم بعد دراسته الابتدائية ثم اتصل بالشيخ محمد علي المدني ودرس اللغة العربية، وفي سنة ١٣٥٦ هـ ارسلته الحكومة مع بعثة علمية إلى الكهنو بالهند للدراسة حتى يتسلم بعد عودته كرسي ابيه ، وقد درس هناك بعض العلوم وتعلم بعض اللغات كاللغة الانكليزية واللغة الهندية وله يد في التصوير الفوتغرافي .

بعد عودته الى البحرين اتصل بالشيخ العلامة الشيخ عبد الحسين الحلبي ودرس على يده العلوم المختلفة .

خطابته وشعره:

إرتقى المنبر الحسيني عام ١٣٦٣ هـ وقد أخذها بنفسه ولم يتلمذ على يدي خطيب .

يعتبر شاعرنا من الشعراء الخطباء وهو يجيد الشعر العربي الفصيح وله ديوان شعر وهو يحتوي على ألفي بيت من الشعر (رثاء ، غزل ، مناسبات ، تاريخ) .
وله أيضا ديوان باللغة الدارجة واكثره مراثي لاهل البيت عليهم السلام^(١) .

لم نحصل على سنة وفاته .

غديرته :

لا ترى في الوجود عيدا سعيدا	غير يوم (الغدير) بحسب عيدا
يوم فيه لنا من الله ثمة	نعمة تنسج الثناء المجيدا
وبه الله اكمل الدين حسنا	وارتضى بالإسلام دينا عيدا
نالت الأنبياء قدما به ما	نالت الاوصياء مجدا تليدا
كشف الله عنهم كل ضر	وحباهم بالفضل عيشا رغيدا
وعلا الخلق فرض حب علي	قام عرضا به العلي شهيدا
فمن اختاره احتوى السعد قربا	وأتى من ابي النحوس مزيدا
فعلى الأرض لا ترى الحمد إلا	للذي فاز بالولاء حميدا
ومتى ما لقيت شيئا بعيدا	عن جمال فعن ولاء بعيدا
فراى الحق فيه نظرة حق	ولعقد الولا به ان يعيدا
فدعا المصطفى لحجين حج	اليوم مع حج بيعه لمن يبيدا
فأتى المصطفى إلى الناس يلقي	كل علم في الحج كان مفيدا
فخشي من أولى النفاق انتكاثا	لو ابان الوصي ليس بعيدا

(١) خطباء المنبر الحسيني / ج ٣ / ٨٩ - ٩٠ .

بلغ الناس حب حيدرا اولاً
ولك الله عاصم لا تخف من
فبنى في غدير خم اجتماعاً
ورقى بين ذلك الجمع برجا
قائلاً يا معشر الناس اني
أن اقيم الوصي بعدي علياً
ايكم من نفوسكم لست اولى
قال : هذا علي مولى لمن قد
رب وال الذي يوالي علياً
ادر الحق كيف ما دار معه
ثم لم يقتنع بهذا كله عن
فبنى خيمة له ودعاهم
فاستجابوا له وكل عليه
ورأى بعضهم عليه اعتراضاً
قال : هذا أمر من الله أم منك؟
قال : حاشا لله ان افترى ما
فاتوا بايعوه كرهاً نفاقاً
وهم يضمرون غير الذي قد
ليت علمي هل ذا اعتراض محق

لم تبلغ رسالة أو تفيداً
فتنة الناس غاشماً أو مريداً
لبنى الدين حيث فاقوا عديداً
من حدوج^(١) ومن رحال اشيداً
قد أتاني لا أستطيع محيداً
فاحذروا فيه حاسداً أن يكيذاً
فأجابوا بلى قديت عميداً
كنت مولاه ناشئاً ووليداً
ولاعدها كن عدواً مبيداً
فهو الحق للحق لا يزال حفيداً
يعة لهم منه ان يزيداً
ليوفوه عهده تأكيداً
امرة المؤمنين كانى مريداً
ليروا صدق ما بهم قد اريداً
فلسنا لما تريد عبيداً
ليس لله فانبذوا التقليداً
حين قالوا بخاً بخاً ترديداً
اظهروا إذ تربصوه وحيداً
أم ترى فيه وجه رشد سديداً

(١) الحدوج : يقال : احدث بغيرك أي شد عليه قته باداته : الحدوج والاحدج والحداج هي مراكب النساء وأحدها حدج وحداجة ..

غير بدع إذا المشكك ابدا
إثما البدع والعجاب به أن
أولم يبدو ذاك عن سوء شك
ثم من بعد ذا ترى أي عذر
سلمهم عن بلاغ (اليوم اكملت لكم)
أو ما انزلت بحق علي
فبترشيحه استوى الدين معنى
أم تراهم ادرى من الله لما
ولو ان الاعمار تقعد قسرا
وإذا كيف جاز يمنح يحيى
ثم ماذا افادهم يوم بدر
لم أجدهم ثاروا لعمر بن ود
من سقاء سوى علي حماما
أولم يبقهم لخير طه
لم اجد صفر سنه ارجعته

شكه أن رأى القريب بعيدا
يدعون الغوي فيه رشيدا
وعلى الكفر منه صار شهيدا
لمن استبدل الوصي عنيدا
فيما أنزلت تأكيدا
حيث اوصى له النبي مجيدا
كاملا والاسلام دينا سديدا
صغر السن فيه لم يلو جيدا
اهلها لم تجد صبيا مجيدا
الحكم من ربه صبيا وليدا
كبر السن حين ذروا صعيدا
لا ولا لحدّ ودّفلوا حديدا
من فرى متن مرحب والوليدا
حيث كل انهى اتى رعديدا
عن قرون اباد منها العديدا^(١)

وله غديرية أخرى بعنوان (نحييك يا ذكرى الغدير) :

لنا كل عام بالغدير سرور
هو الروض^(٢) أن نشقت يوما عبيره
وفي كل علم بالولاء عبور
مضى بي لجنات الخلود عبور

(١) ديوان عرائس الجنان ونفائس الجنان / ٦٠ - ٦٣ .

(٢) الروض : الروضة الأرض ذات الخضرة ، والروضة : البستان الحسن وهو الذي يجتمع إليه الماء
يكثره نبتة . لسان العرب / ج ٧ / ١٦٢ .

تتاجي حمامات السلام بلا بلا
لها كل يوم إذ تزقزق بالغنا
تضوع فيها الطيب فهي بخمره
فحمر شفاه الجلنار^(١) تحفها
شذى الطير عند الفجر فاسترقص
أتيناه في صحو فاسكرنا الروا
جلتها علينا عادة في رضاها^(٢)
حصان تحليها من الفرس مسحة
فما اسفرت الا لتهزا بالضحي
ويفتن منها بالجمال اخو التقى
غزال دلالة كالغزالة ضوءه
فلم ارى غصنا مثل قد قوامها
فردف كدعص الرمل في جنبه
ورمان عاج في ترائب فضة

به فتفى للزهور طيور
عراس ازهار هناك وحرور
سكاري وهل مثل الاريج^(٣) خمور
من الورد وجنات زهت وثغور
فماست اقاح وابتسمن زهور
فنحن بعاد والجسوم حضور
رحيق حميا في العقول تدور
ومن جلق^(٤) دل ومصر شعور
وتنجل منها النجم وبدور
وتنعم منها أعين وصدور
ولكن افول ماله وثغور
تحمل ما لم يحتمله صبور
هظيم حشى للخصر منه هصور^(٥)
باطباق تبر شد وهو يور

(١) الريحة الطيبة وجمعها الارائج .

(٢) الجلنار : بضم الجيم وفتح اللام المشددة : هي زهرة الرمان .

(٣) الرضاب : قطع الثلج والسكر والبرد : أي ما تقطع من الندى على الشجر ، والرضاب : لعاب العسل أي رغوته . لسان العرب ج ١ / ٣٧٠ .

(٤) جلق : بكسرتين وتشديد اللام وقاف وهي نقطة اعجمية : وهو من جلق رأسه إذا حلقه : وهو اسم لكورة الغوطة كلها ، وقيل بل هي دمشق نفسها .

معجم البلدان / ج ٢ / ١٥٤ .

(٥) البصر : أن تاخذ برأس الشيء ثم تكسره من غير بنيونة .

العين / ج ٤ / ٤١١ .

وأتمل مرجان براحات عسجد
 فما هي إلا آية الحسن في الورى
 وصي رسول الله حيدرة ومن
 ومن كل فهم عن معانيه حاسر
 ومن كان من طه سوى في نبوة
 ونص عليه بالخلافة بعده
 نصوص روتها في الصحاح جهابذ
 ففي بعضها استوصى وفي بعضها
 وفي الذكر نص الله عقد ولائه
 وأكد حصر الأمر فيه بـ (إنما)
 ولاء له بعد الرسول وربّه
 وهل بعد هاتيك النصوص يخاف
 لهذا أتى الوحي احبس الركب
 ألسـت بكم ناداهم من نفوسكم
 فمن كنت مولاه فهذا وليه
 وما هو إلا ان قضى المصطفى فلم
 تواطوا على العصيان واجتمعوا
 فياليت علمي ما الذي قد اباحهم
 اكان رسول الله في القول خاطئا
 فما لكتاب قيمة أولسنة
 أم الله لم يعلم مصالح خلقه

بإذرع بلور عليه ستور
 يرثمها نحو الوصي شعور
 تدور له العلياء حيث يدور
 وفي كل خطو عن علاه قصور
 كهارون ممن فيه حطم طور
 بما ليس للتشكيك فيه مرور
 بما لم يكن يلقي عليه ستور
 وفي البعض منها للولاء ظهور
 صريحا فهل نص المهيمن زور
 فهل فيه عما ندعيه قصور
 فمن يدعيه دونهم فكفور
 على الحق في عزل الوصي يجور
 بنصب علي من لديك حضور
 فقالوا بلا قال : الولي شكور
 علي يدور الحق حيث يدور
 يكن للذي فيهم أراد ظهور
 اغتصاب منه جاهل وغرور
 على الله والداعي ترد أمور
 فكل الذي احواه فهو يور
 إذا كان في الموحى إليه تبور
 فهم منه ادري والعدول عذور

أم المرتضى ما كان اهلا لمن يرى
الم يك اوعى الناس علما وحكمة
فمن ذا الذي نادى سلوني اجبكم
اما قال من قد موه : فما أنا
اما قال ثانيهم بشتى مواطن
فلولا علي قد هلكنا ولا بقى
وهل يقبل الاجماع وهو معارض
أما قوم موسى دون هارون اجمعوا
ومن اين للإجماع وقع وجلهم
وفيم اتوا بالنار والجزل مجمعا
فأي اتفاق والمعارض مرغم
وهب انهم قوم اضاعوا وغيروا
وفرض على التالي اعادة نظرة
وقد منع القرآن تقليد من اتى
لهذا نرى فرضا على كل مؤمن
عسى ان يروى الأمر من كان غافلا
نحييك يا ذكرى الغدير فانت في
وفيك نحيي ذلك البطل الذي
نحيي الذي لولاه لم يخفق الهدى
لقد جسم الإسلام قلبا وقالبا
ففي العلم من نادى سلوني وما

وصيا به عن نيل ذاك فتور
ومن فاض منه في العلوم بحور
عن الأرض ما في سماء يمور
بخير اقبلوني وكاد يمور
مقالا عليه لم تناط ستور
لمعضلة عنه تسد ثغور
إلى النص والقرآن منه غيور
على العجل هل للحق تم وكور
اتاه امتناع عنهم ونفور
لإحراق من فيه الخصوم حضور
وقاتل سعد ما عليه عثور
فما بال نار التابعين تفور
بمحور ما فيه الخلاف يدور
بمن فات فالحر الليب وتور
اعادة ذكرى (للغدير) تحور
ويسقط عقل قد براه دثور
سماء الهدى بعد النبوة نور
لاهل النهى نور واهل التقى طور
لواء ولا نال الرشاد نشور
ونال عليه المسلمون عبور
له سائل الا غشته بحور

وفي البأس من يعنيه لا سيف لا فتى
وتكفيه من كل الوقائع ضربة
وفي الصبر يكفيه اتقياد لمن أبوا
وفي الجود يكفي لم ييت قط ليلة
ويكفيه مدح الله في هل اتى له
ولابن حنيف يبعث العتب انه
يمانع ان تعتاد شيعته لما
فماذا ترى للشيعه اليوم لو اتى
يرى النشيء بالتقليد للغرب مولعا
فعاداته عاداتهم كلها هوى
وليس اخوالا سلام يدري
ولم يبق دين عندنا أو مرؤة
فيا قوم ما هذي الخلاعة في النسا
نسانا عرايا في الشوارع حسر
تحرك اردافا وتشني معاطفا
فإن لم يكن دين فخلق عروبة
رجعنا لعهد الغاب جهلا وندعي
فإن كان في هذا الضلال تحضر
فأين الحيا اين الفضيلة هل بدا
فإن لم يكن من غيرة فاحذروا الجزا

سواء وتلقى الكون منه يمور
لها كل اعمال العباد تخور^(١)
عليه بما لم يحتمله صبور
على شيع والبائسون وفور
بفضل له الخلاق فيه شكور
له في طعام الاثرياء حضور
يعمده عنه وفيه تبور
وقد لهم في الفسق شيد قصور
لهم مثلهم وعى اتى وشعور
وزندقة تمحو الهدى وفجور
فماذا صلاة قد رووا وطهور
ولا رادع عن منكر وجسور
الم يبق من بين الرجال غيور
نهود لها قد ابرزت وصدور
وقد زينت منها طلى ونحور
فهل مثل ذافي البدو كان سفور
التحضر ثروات لنا وقصور
فاشهدكم اني به لكفور
امنتم لمكر الله فهو مكور
من الله فينا ان تهال صخور

(١) الخور : رخاوة وضعف في كل شيء ، تقول : خار يخور خورا . العين / ج ٤ / ٣٠٢ .

ألم يكف ما تلقى فيتنام من أذى
 أبا حسن يا من به تفخر العلى
 لئن اخترتك القوم فأنت مقدم
 تقدمك الأجيال في كل اثره
 فما عرف التاريخ مثلك عالما
 ولا مثلك إلا قوم الفت مجاهدا
 إذا عد أهل الفضل انت امامهم
 فيا بهجة الأيام يا قبله العلا
 مقامك في العليا ستعرفه الورى
 وقمت بمرقاة الوسيلة خاطبا
 ووليت أمر الحوض تسقي بني الولا
 وقلدك الله الرئاسة في لظى
 وناداك والهادي بها القيا الذي
 وما هذه الزلزال فهي تفور
 ومن امة الاسلام فيه فخور
 من الله لم يلحقك قط دحور
 وتعليك في كل الصفات عصور
 له كل صدر في العلوم صدور
 له في جميع المكرمات وفور
 وان جلّت الاحداث انك سور
 ونسرا هوت بالشرك منه نسور
 إذا ضمهم يوم الحساب نشور
 وهزلواء الحمد منك حبور
 لهم فيه ورد سائغ وصدور
 وعدن لتلقي جهنم بور
 له في معاداة الوصي فجور^(١)

وله أيضا غديرية بعنوان (الست بخيركم وحيدر فيكم) :

تجلى على الأقطار من ستره النور
 دخلت على الروض النضير مبكرا
 وعانقت الاغصان في الدوح بعضها
 فمن جانب يكي الاقاح من الندى
 ومن جانب غنى لها الطير صادحا
 حداثق فيها للجمال شرائع
 غداة بها بيت المعارف معمور
 وقد فاح ورد بالعير ومشور
 لبعض فمناها الكون بالبشر مسحور
 فيضحك منه الورد بالزهو مغمور
 فيرقص منه الكل والزهو مسرور
 مسالكها بين الرياض لها نور

^(١) عرائس الجنان ونقائس الجنان / ٦٣ - ٦٩ .

لها لمعة قد هذبتها
 بنهرين من صاف وكاف من الروا
 وجاءت فتاة الحي تحتال قد بدا
 إلى الأرض يهويها من الردف مثل
 وفي فمها من انهر الشهد لؤلؤ
 وفي خدها والطرف ورد ونرجس
 يزينها جيد كابر يق فضة
 ومن عجب تهتز نشوى فنطقها
 إذا صفق الماء النسيم خلالها
 يذكرني منه (الغدير) إذا صفا
 حديث الغدير الذائع الصيت نصه
 بأن رسول الله نص يومه
 وهو كما كان النبي على الورى
 ينادي وكف الطهر في كفه على
 لمن كنت مولاه فمولاه حيدر
 فكن رب لمن والى عليا واليا
 فكيف استطاعوا بعد ذلك عزله
 فهل نطق المبعوث فيه عن الهوى
 فإن يك طه مرسلا فوصيه

كفاها عن المبسوط في الزهر منشور
 لها مجمع البحرين بالدر مسجور
 عليها جمال دونه الطرف محسور
 فينهضها رقصا من الكشح مخصور
 لدى الثغر منظوم وفي النطق منشور
 وفي وجهها صبح وفي الشعر ديجور^(١)
 وقد كزهر الورد يوعاه بلور
 بصحو ومنها الطرف بالسحر مخمور
 بدا وهورق في المحاسن منشور
 حديث غدير اللولا هو مأثور
 بما هو في كل المصادر مذكور
 علي المرتضى مولى من الله منصور
 وليا فكل منهما للورى سور
 رؤوس الملا والكل بالوحي مأمور
 كلانا له عهد من الله مزبور
 وحربا لمن عاداه إذ هو مدحور
 وعاد أمير القوم يعلوه مأمور
 أم النص في عهد الامامة مهجور
 علي وإلا فالنبوة اسطور

(١) الدخور: الظلام ، وليلة ديجور : مظلمة.

وان لم يك فرضا علينا ولاؤه
 وإن كان إنكار الامامة ممكنا
 وما قدر دين مائنا من يدلنا
 وصح بهذا قال من جفا
 إذا الحال في الأحكام والعهد واحد
 لقد كفروا فيما فيه قبل آمنوا
 ايثبه القرآن نفس محمد
 فما الذي قد أنكروا من فعاله
 فهل بلغوا في العلم عشر الذي وعى
 أما قال جهرا ذاك الست بخيركم
 وكم مرة قال الذي بعده : فلا
 أما قال لولا حيدر هلك الفتى
 فإن كان حقا ما صنعتم لشيخكم
 فأيه معنى للولاء الذي اتى
 وهل نزلت في غير صهر محمد
 وهلا احتفلتم للخلافة مثلما
 ولكنها في الغاصبين كعاهر

فكل افتراض بعد ذلك مبتور
 فما قاله القرآن للنكر مجرور
 عليه ومن قد نيط بالامر مهجور
 عليا فصلى أو زنا فهو موزور
 فما هو في هذا ففي تلك مأثور
 وما منكر أو جاحد هو معذور
 وينفيه عن عرش الخلافة ماجور
 وأقوله فالسعي في الكل مشكور
 وشبه له في النسك هل هو مذكور
 وحيدر فيكم مستقيل ومثبور
 بقيت لامر حيدر عنه مخفور
 ولولا علي حان نفخا بنا الصور
 وكان بها اولى كما قال جمهور
 لمن كان زكى راعيا وهو مبرور
 فأخاه دون الناس والامر مشهور
 احتفلنا بذكرى عهد من قبله الطور
 وهل يحتذى للعهد حفل ودستور^(١)

وله غديرية اخرى جارى شاعرنا قصيدة ابن الحجاج البغداي - واولها يا صاحب
 القبة البيضاء في النجف :

يا رافعا راية الاعجاز في النجف بالفضل قد فاز من والاك والشرف

(١) عرائس الجنان ونفائس الجنان / ٦٩-٧٢ .

نزلت نعليك فاخلع خاضعا وقف
 ولب واسع جللا حوله وطف
 فقم على الباب وادع الله واعاتكف
 وادي السلام ومن فيه اولى الزلف
 ومن رحيقك ترويني من اللهف
 لجاحد فاجتلاها مثل معترف
 وإن نهجك نهج غير منحرف
 الرسول ومن أعلاه بالكتف
 تسعى لخدمتك العلياء بالتحف
 الذي بدعوته سقم البتول شفى
 متن الرياح لاهل الكهف غير خفي
 قدما فعادوا كزرع ذر في نسف
 من حيث كبر منك السيف بالجحف
 بخ بخ لك قالوا دون مختلف
 ثم استفزوك عنها دون متصف
 هذا علي وصيي في الهدى خلفي
 من بعده خلفا في الحكم عن سلف
 شورى فمن سلف تهدي إلى خلف
 منها الشريعة عادت في شفا جرف
 فهم بها مثل وحش البر في الجيف

يا من اتى زائراً وادي المقدس ان
 احرم إلى القبر واستأذن لتدخله
 حتى إذا طفت سبعا حول مضجعه
 واقر السلام من الله الجليل على
 مؤملا منك في الحشر الشفاعة لي
 لانك الآية الكبرى التي ظهرت
 وان مجدك مجد غير مستبق
 يا آية الله يا زوج البتول ويا نفس
 مما نالت الروح والاملاك هابطة
 خصصت بالطائر المشوي والعنب
 وفضل مسراك من فوق البساط على
 كم وقفة لك يوم الحرب تضربهم
 والروس ساجدة من تحت راحة
 لن ينصر الدهر في (يوم الغدير) ملا
 يوم به بايعوا من طيب انفسهم
 كأنهم لم يروا يوم النبي دعا
 كيف استقال وعند الموت نص على
 ثم ارتقى بعدها الثاني فصيرها
 أتى فحول أحكام الهدى بدعا
 أريكة^(١) اللهو امسى الدين بينهم

(١) الأريكة : سرير في حجرة ، فالحجرة والسرير اريكة .

شاعت فضائعهم في الخلق فاعتبروا
 بادت بهم سنن واستحكمت بدع
 وقام اتباعهم يفتنون بعدهم
 فالشافعي يرى الشطرنج سائغة
 وذا ابن حنبل في معبوده ليرى
 وفي المساجد يهوي كل ليلة جمعة
 اغرأمرد لم ينبت بعارضه
 على حمار بنعلي لؤلؤ ويرى
 كذا النبيذ لدى النعمان حل فلا
 لذاك لبس حرير الرجال ولو
 كذا بغير لسان العرب جاز لمن
 وصل فرضا بجلد الكلب تدبغه
 واقرأ ولا تأتي بسم الله في سور
 ومن يلف هناء بالحرير له
 ومالك قال وطئ المرد^(٢) في سفر
 وهكذا استبدلوا بالخبث اطيها
 إذا ارتضوا بابن تيم عن أبي حسن

فعل الحرام حلالا غير مقترف
 سارت على الناس في الاصلاب
 بحل ما حرم القرآن من جنف
 والحمل للنساء خمس سنيني حفي
 مالا تراه أولي الاديان والسلف
 الههم في زي ذي هيف
 شعر رقي الحواشي مثل الردف
 مرخى الذوائب من دل على الكتف
 يعد خمراً ولا ذنب لمقترف
 حال الصلاة ففيه الحل لم يحف
 فرضا يصلي وقبل الختم فليطف
 ويابس العذرة اسجف^(١) فوقها وقف
 والسجدتين بحمد السيف فاقتطف
 وطن المحارم لم يحرم ولم يخف
 يجوز إن لم يجد أثنى لذاك تفي
 كما استعاضوا من الللاء بالصدف
 قبلا وعن لؤلؤ المكنون بالخزف

العين / ج ٥ / ٤٠٤ .

(١) سجف : السجف : الستر ، وفي الحديث : وألقى السجف ، السجف : الستر .

لسان العرب ج ٩ / ١٤٤ .

(٢) المرد : الامرد : الشاب الذي لا شعر له على وجهه .

مجمع البحرين / ج ٤ / ١٨٩ .

وإن نعل فتى من آل حيدرة من آل تيم لأعلى في ذرى الشرف

نماذج من شعره

ذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج ان مروان بن أبي حفصة مدح الرشيد
بقصيدة ذكر فيها ولد فاطمة عليها السلام وانحى عليهم أولها :

سلام على جمل وهيات من جمل ويا حبذا جمل وان صرمت جلى
وفيهما يقول :

علي ابوكم كان افضل منكم وساء رسول الله إذ ساء بنته
فلم رسول الله مهر ابيكم وحكم فيها حاكمين ابوكم
وقد باعها من بعده الحسن ابنه وخليتموها وهي في غير اهلها
اباه ذوو الشورى وكانوا ذوى الفضل
بخطبته بنت اللعين أبى جهل
على منبر بالمنطق الصادع الفصل
هما خلعاها خلع ذي النعل للنعل
فقد ابطلت دعواكم رثة الحبل
وطالبتموها حين صارت إلى أهل

فقال ردا على هذه الايات :

ذكرت معامي المرتضى في فعالة فاما اولى الشورى فلم تاب منحه
ولكنهم شاؤوا يكون لهم كما فلم يرضى إلا أن يكون بعرشه
لذا رفضوه وارتضوا نعثلا لكي وما ساء قط المصطفى في خليفة
وإن صح هذا الأمر فالسر واضح
فصورت ذاك الفضل ذما من الفعل
الخلافه بل قد قدموه على الكل
لهم كان عبدا من أقاموه من قبل
طليقا وحرًا تابعا سيد الرسل
يكون لهم فيما يريدون كالعجل
ولا خطبة صحت لبنت أبى جهل
ليظهر للزهراء ما كان من فضل

وإن الجليل اختصه بقرينة
رضى الله يجري في رضاها وسخطه
قد اختارها زوجها له الله ربها
وهل يرتضى زوجها لها من يسيئها
وهل مدح صهر من أبى العاص
فإن يعن صهرا ابن أبى لهب فقد
وفي الحكمين الخلع أكبر حجة
فقد خلع الإسلام عمروا واشعر
فما كان ذان الحكمين سوى يدين
وما باعها من بعده الحسن ابنه
فلو قاتل الباغين يومئذ لما بقى
وعادت جيوش الشرك زاحفة على
ولم يتركوها وهي في غير أهلها
فقيم جرى قتل الحسين بكر بلا
وزيد الذي في الكوفة استل سيفه
وليست بنو العباس إلا أمية
فما زال من ابنها على ضياغم
فلم يهملوها إذ ولتها أمية ولا في

ارادته فيما ارادت من السبل
على سخطها ينصب في العقد
ولا كفوا للزهراء لولاه من بعل
ويختار طه غير أهل لذي الأهل
تقتضي لدم سواء فارفع الحكم
إساءاه لا عثمان أو طاهر الأصل
لفرض تولي المرتضى دونما عزل
يهم حين خانا خلع ذي النعل للنعل
للجبت والطاغوت في الطرح
بل ابتاعها من هوة الكفر والجهل
لحمى الإسلام من صادق فحل
بقية اسلام فاردته بالقتل
بل احتملوا في ردها اعظم الكل
ألم يكن إنكارا على طغمة السفل
الم يك عود الحق غاية ذا السل
مقربة للجور مبعدة العدل
ثور عليهم لم يقرؤا على الذل
بني العباس من صارت إلى أهل^(١)

وله قصيدة بعنوان (فتك وجهها ونسك واجتهاد) :

بعد نص المصطفى ماذا للتمادي عن ولاء المرتضى والحق بادي

(١) عرائس الجنان ونفائس الجنان ٢/ ٧٤ .

أو ما نص له أحمد ما
أيها الناس امن انفسكم
فأجابوه بلى قال فمن
أم تراخه قال هجرا مثلما
بايعوه بيعة الغدر التي
يضمرون الفتك بالهادي عسى
فرموا ناقته ليلا به
خسية لو قد اتى طيبة ان
ولذا للهجر ساقوا قوله
ولما قد قام في تبليغه
لا لتكفين وغسل شهدوا
عقدوا عن اجتماعا همهم
فارتداها منهم من ليس في
وزووا عنها الذي قلده
وبهذا القوم منه ما اكتفوا
وأحاطوا داره بالجزل ان
تحرق البيت بمن في البيت من
قيل أن البيت يحوي فاطما
فاتتهم لتلاقي الخطب فاطمة
عصروها خلف باب فتحت
ضغطت حتى ضلوعا كسرت

ليس للمنكر فيه من حيا
لست اولى بكم قام ينادي
كثت مولاه فذا مولى العباد
قيل إذ نادى بكتف ومراد
اضمروا من تحتها كل العناد
أن ينالوا بعده بعض المراد
نقرة لولا فدا المختار فادي
يودع العهد كتاب الانعقاد
إذ دعى بالكثف حيا والمداد
نابذوه بالجفا حتى التنادي
منه حتى الدفن هجرا في ابتعاد
ان يردوا العهد في ابن الارتداد
ما ادعى من أهل علم وسداد
عقدها المرسل من رب العباد
بل سعوا ذلا به للاتقياد
لم يبايع تحرق الدار اعادي
نسوة ثكلى وأطفال هوادي
وبنيها قال لا يثنى مراد
فانتهروها باششتاد
لهم إذ فيه لا ذت باستناد
ولحمل اسقطت دون مهاد

وسعوا بالمرتضى كرهاً إلى
فسعت فاطم في تخليصه
ابداً في الال يجزي احمد
فله الله وصيانا من
حقه ينفي وتؤذي أهله
وبقى خمسا وعشرين بهم
واذ انتاب الهدى ما انتابه
علموا لا يستقيم الدين أو
فأعادوا بيعه الحق له
فغدا للدين والدنيا ابا
وإذا البيعة قوم نكثوا
فغدا يدعوهم قولا فلم
فمضى في فات قتل وعفا
وبغاة قسطوا حيث ابوا
حشدوا بغياً على
وانتهى معهم على تحكيم من
وعناية مرقوا عن دينه
فهدي من بالهدى منه اهدوا
وبهذا حججا خمسا قضى
بين فتك وجهاد مرة

بيعة الفتنة قوداً بالنجاد^(١)
فأراعوها بضرب واضطهاد
ولقرباه يرى حق الوداد
قومه ما لم ينل مرسل عاد
بخطوب من أذى القوم شداد
سنة مشتملا ثوب الحيات
من مساعيم بأنواع الفساد
يرجعوا في أهله حق الرشاد
بعدا لآي منه عنها وانتقاد
مصلح المبدأ رشدا والمعاد
واقفوا في جمل عجل ارتداد
يسمعوا الا التكليم الحداد
عن موال ذل منهم ومعادي
حكمه أو قتل عثمان يفادي
حربه خمسين شهراً في إزدياد
باع دين الرشدا في دنيا الفساد
وابتغوا في قتله قربى الرفاد
ورمى الباقي حصبا بالجهاد
لم ييت يوماً على لين المهاد
ومرارا بين نسك واجتهاد

(١) النجاد : بالكسر ، هي حمائل السيف ، لسان العرب / ج ٣ / ٣٦٧ .

امره في الناس ملغى ويرى
 فاحتساها جرع الصبر على
 افنيت شيعته قتلا كما
 دهره يمتدق الحزن إلى
 فجباه في صلاة الفجر ما
 يا لثيم الأصل كيف استطعت ان
 كيف فل السيف سيف الله في
 يا أبا السبطين لا زلت ترى
 أنت جبل الله في الأرض فما
 أنت سيف الحق حكما فما
 يا هزبراً^(١) غاله ريم الفلا
 وعقابا بذه ادنى القطا
 كيف في المحراب أرداك وكم
 ولكم انجيت من ضر ولم ينج
 ولكم شاقيت من سقم وفي
 ذل من قتلك أهل الحق إذ
 داعياً جبريل ان قد حطمت
 وغدا الكون عليه ضجة
 وإذا حال الورى هذا فما
 اسعد الله أناسا بالنخيلة

خصمه الباغي في اشتداد
 فقد احباب وتقص في البلاد
 اخذت بلدانه واد فواد
 ان دنى من قتله اشقى مراد
 فجر الهام بدم كالغوادي
 ثب الرعد بلا خوف ارتعاد
 وتره والطود يعلى بالرماد
 كل فعل عجب في الخلق بادي
 بالهم قادوك في جبل النجاة
 فل من سيف العمى والارتداد
 وأشما هذه سيل البوادي
 وخضماً جف من قدح الزناد
 خضت في الحرب فلم تحلم يعادي
 منك الراس من سيف المرادي
 برء جرح الراس اعياك المعادي
 في السما والأرض قامت بالحداد
 عروة الوثقى وأركان الرشاد
 عمت الأقطار حزناً بالسواد
 حال أهل البيت من أهل السواد
 قد لموا يبيض وجياد

(١) الهزير : من أسماء الاسد : والهزيري : الجلد الناف . العين / ج ٤ / ١٢٣ .

نحو صفين به تفشي الاعادي
الجيش أم حول ابيهم في اعتماد
حالهم إذا سمعوا صوت المنادي
حيث بعد المرتضى لم يبق هادي
رجعوا الكوفة أمثال الجراد
وهي غرقى الدمع حرقى الاتقاد
غص منهم كل ذي رحب ووادي
حسن يحدو به للوجد حادي
وله الراس بسم السيف صادي
دمه الجاري بدمع غير جاري
إذ أعياه دم غير هادي
بالحشى شق له احشاء الفؤاد
يستطع الا بحمل في مهاد
ما به اقرحت اجفان العباد
تنه الخيل ولا سمر الصعاد
الدم حتى عن قيام باعتياد
لم يطيقوا فتحه عرب الشداد
كاد أن يخسف هاتيك البوادي
ورده ضعفا مذييا للجماد
لوعلا الشم دحاها في الوهاد
انه لم يقض من ذاك الرقاد

خرجت تنتظر الجمعة كي
ليت علمي هل ترى السبطين في
وإذا كانوا مع الجيش فما
هُدمت والله أركان الهدى
قطع الكل صلاة الصبح إذ
وإذا الناس سكارى بالبكا
بعويل تقصد المسجد إذ
احسن الله عزا قلب ابنه
فراه خاضب الشيب دما
فانحنى يكي عليه غاسلا
شد شق الراس منه بالعمامة
ولو اسطاع له حيا ولو
وغدا يدعوه للدار فلم
لك يارب الوغى الله على
ونشاط قارع البيض فلم
بلغ الضعف به من نرف
أوحقا قالع الباب الذي
والذي في ضربه مرحب قد
لم يطق للدار أن ينهض من
لا تلمه فحسام شجه
ولا جلى اية في بأسه

ضربة مض شباها مخه
ولديه ضعف ذاك السم في
سم ذا الخذلان من أصحابه
وله بعنوان (شعار الشيعة) :

إن شئت نيل العلى بالحج والعمر
ففي النصوص أتت فرضا زيارته
فقد أتى أنها تسعين من حجج المختار
وليس تقصر عن ندب الأذان إذا
وإنها سمة الإيمان فاه بها
عفر الجبين وتختيم اليمين مع الإحدى
وهل فتى يدعى دين التشيع لا يزور
أما وحق دماء منه قد سفكت
لوفت شيعته في وصله مهجا
يا ليت شعري وهل تعزى المودة في
آل الرسول الالى كانت مودتهم
تبالدهر بعهد ما وفى لهم
لا يقدح الدهر الا من له قدح
لا يهدم الغيث إلا إذا العلاء كما
وكم ترى في السما من أنجم زهرت
يا كربلا نلت اقمارا زهرت بهم

وسقاء السم مثى في أحاد
قلبه من سم ضميم واضطهاد
ولأحباب له سم افتقاد^(١)

زر الحسين لدى العشرين من صفر
وشدة الندب منها غاية الخبر
تعدل مع تسعين من عمر
الفرض الكفائي والعيني لم تصر
نص الإمام شعار الشيعة الخير
وخمسين والعشرين من صفر
سبط الهدى يوما من العمر
صبرا لنشل بني الإيمان من سقر
من حقه ماوفوا والله بالعشر
القربى لمن لقبور الآل لم يزر
اعدامهم بالنوى والسم والسم
ما زال يهبط أهل الجاه والخطر
ولا ينازل الا عالي السرور
لا تقصف الريح الا باسق الشجر
والخسف لم يرم غير الشمس والقمر
على سما زهرت بالانجم الزهر

(١) عرائس الجنان ونفائس الجنان / ٧٩ - ٨٧ .

كنت اللؤلؤ أبناء الهدى صدفا
وطتك اقدامهم فاغتاض من شرف
زوارك يوما فامسى زائروك لهم
ما زار أرضك الا من له فرشت
وان قبرا حوى روح النبوة قد سما
الله أي فتى قد نلت مضجعه
أفديه عند فراق الاهل معتقا
وظل يرشف اطفالا شكوا ظما
وانقض للحرب لا يحكيه ليث شري
معرضا جسمه ماوى لنبلهم
مجرحا بل وجه الأرض من دمه
وأقبل الشمر يرقى فوق منكبه
ما نال بل الصدى حتى قضى عطشاً
فالرأس للشام فوق الرمح سرى
لهفي لرأس رئيس الكون قد
فسل عن اللؤلؤ المنظوم في فمه
وسل عن الراس يوما زار جثته

حويتهم بين مكسور ومنقطر
ثراك روح الندى عن خالق البشر
شأن يفوق على حاج ومعتمر
للوطئ اجنحة الاملاك عن جبر
على قدر بيت الله بالخطر
كانت رزقته من اعظم العبر
بنت الهدى قائلها يا زينب اصطبري
مودعا دموع العين كالمنطر
ظمان ما نال من عجز ومن خور
وصدره مورد الخطية السمر
حتى عن المهر شلوا خر كالقمر
والسبط مضطرب في حال محتضر
تعل منه الظبا بالورد والصدر
والجسم رهن البوادي معرض الغير
انواره بالقنا يتلو من السور
هل صح أم عاد من قرع لمتشر
أم ظل بالشام لم يبرح ولم يمر^(١)

وله في مصيبة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام قصيدة بعنوان (تحفة

السفر) :

فحين ابصرن قبر السبط نسوته رمت بأنفسها بالشكل والذعر

(١) عرائس الجنان ونفائس الجنان / ٢٣٣ - ٢٣٥ .

وتلك تلطم بعد الجز للشعر
وتلك تمزق جيب القلب والطمر
تقول ما حالكم يا سكن الحفر
ما بين باك ومحزون ومنكسر
وذاك يهل دمع العين كالطر
من دون خطب بكا الايتام في الصغر
يحمى ولا مشفق يحنو لمعتفر
اقدت من اللطم طرف الصون والحفر
بالله هل غيرتها نكبت الغير
بالذبح هل كسفت أم في سنا الزهر
لعل في نحره ينظم بالقطر
اودى به الضرب من عود ومن حجر
لفوهما بصلاة النوح والضجر
فصلا ولا تقطعوا سيل الدم العطر
يجرى ولا تقدموا في جبر منكسر
والطفل في جنبه واروه بالاثر
فإنه ما قضى التوديع من وطر
لنحره السهم يسقيه من الكدر
تلقوا القماط فبالسهم الوريد بري
ماء فاحشاهما في ملتضى سعر
بالسيف والسهم ذا ذبحا وذاك فري
ماء لعل الظما يروي من القطر
ولا تهيلوا على البدرين من قدر

فتلك تحشي صعيدا فرق مفرقها
وتلك تصرخ يا جداه من اسف
وذي تعفر فوق الترب صفحتها
والهفتاه لليتامى في الصعيد ثوت
فذاك يلطم بالكفين وجنته
وكل خطب وإن جل العزاء به
يكون لا والد يرعى ولا عضد
وبينهم زينب الحوراء تصيح وقد
يا من أتت برؤوس الآل تدفنها
هل من دم نشفت أم هاطلا ذرقت
ضموا إلى كل بدر رأس جثته
ضعوا على جسمه رأس الحسين فقد
وحيثما ينال منه الرأس منحره
لا تجبروا منهما فصلا ولا تضعوا
عن جسمه لا تجروا النبل خوف دم
لموا يارية الاوصال اعظمها
القوا الرضيع على صدر الحسين لقا
لم يلف والده إلا بحين أتى
لا تنزعوا السهم من نحر الرضيع ولا
لا تشرجوا اللبن حتى ترشحوا لهما
السبط والطفل كل قد قضى عطشا
وآروهما في ضريح فوقه ارقوا
دعوا الثرى وحده ينسد فوقهما

بل هذه صدف العليا على الدرر
 فيها جنان العلى مُلأى من الزهر
 فتربها خير ما في الخلد من ثمر
 تهدي إلى المصطفى من افخر الغرر
 يا سيد الرسل هذي تحفة السفر
 يطغى بدم لدم السبط منفجر
 دماهما فكل المائين من شجر^(١)

ليس الضريح الذي واراها جدثا
 هذي حيا من ندى تسقى رياض
 من شاء يهدي إلى اوطانه تحفا
 يا قاصدا بالسرى ارض المدينة كي
 ارفع له من دما قبر الحسين وقل
 ولا تضعها على قبر الرسول فقد
 ولا تمت عجا لوانه مزجت

وله في حق فاطمة الزهراء عليها السلام:

وتسوم جنات الخلود صدودا
 دار خلقت لها ونلت وجودا
 وتهير ما فيه البقاء سعودا
 فتصيب فيما قد هدمت نكودا
 بالارض منه اخوة وجدودا
 ان عاهدت ادت إليه عهدا
 فتسوم ما بالخسف سام صعودا
 لم يسق ماء من جفاه جحودا
 يرجو الصعود فترهقنه صعودا
 لرعت لما نحتها الوجود صعودا
 لولاه ما نال الوجود وجودا
 ما لم يبحهم في الورود ورودا
 اوصى الانام رعاية ونهودا

اترون في دار الخلود صدودا
 اتعز داراه ما خلقت لها على
 وتشيد بيتا ملؤه نحس الفنا
 ولانت عن بيت تعمرازائل
 أم تكلها الباقيين فيما اودعت
 ما اكرمت من كان اكرمها ولا
 اترى الورى ادرى بها من ربها
 ولديه لو ساوت جناح بعوضة
 لم ترع في أحد رعاها ذمة
 دار ابتلاء لو رعت حق امرئ
 خير الخلائق احمد المختار من
 فلقد اتت في آله من شرها
 هذي عزيزته البتول ومن بها

(١) عرائس الجنان / ٢٣٧ - ٢٣٩ .

والحرة العذراء والانسية الحوراء
 أم الائمة من اتت اولادها
 ملئت جوانحها محبة ربها
 وتمثلت يوم الحساب فلم تزل
 وتشوقت عيش النعيم فزینب
 واستغرقت في الحب حيث تورمت
 وتمحضت صبرا تخال به الاسى
 لم تلق بعد عمادها عز ولا يوما
 ما ان قضى حتى احيط ثنائها
 ولدا الجدار وبابها عصرت كما
 وغدت على كسر الضلوع تعيرها
 وبكل ذلك ما اكتفوا عن ارثها
 ولمنعها عن نديها خير الورى
 فعدت لذلك بالسقام رهينة
 وقد اجتمعن لها نساء الانصار في
 وتقول يا عين الجمال وشمسه
 قالت لقد أصبحت قالية لدنيا
 فرجا لكن عجمتهم فلفضتهم
 أصبحت بعد أبى لديهم بيعة
 أو ليس هذا المرتضى من خصه
 ما بالهم خذلوا لمن قد بايعوا
 أترون من ولوه ارفع حكمة
 أم لا يكون الله لما اختاره

من فاقته لها وجدودا
 تراث الامامة سيدا ومسودا
 فابت تنال الليل منه هجودا
 تقضي ركوعا عمرها وسجودا
 بالصوم عيشها طلى وزنودا
 أقدامها تجد القيام قعودا
 عسلا وأنواع البلاء ورودا
 ولا نالت كرى وركودا
 نارا تسوم النور فيه خمودا
 بالرض صدرا اسقطت مولودا
 ضربا فتكسوها السياط برودا
 غصبا نقوا صكا لها وشهودا
 بعثوا على قطع الاراء حسودا
 بالفرش توسعها الهموم وقودا
 حشد يكلل بالدموع خدودا
 نورا وعقد فخارنا المنضودا
 كن شائنة لكن ورودا
 قد اظهروا ما اضمروه حقودا
 لا والدا ادعى ولا مولودا
 في خم نص مقامه المعهودا
 وتقوه عن سلطانه مطرودا
 منه وعلمنا أم يذل قعودا
 بعد النبي خليفة محمودا

وانا النبي وصى بي المختار في
عن منزلي انقى لندب أبى اسى
ويحاط للاحراق نارا منزلي
لم يكفهم رضي وكسر اضالعي
حتى ارادوا بابن عمي القتل إذ
وأيت ناصرة فورم كاهلي
افبعد ذا ترينني انسى الاذى
هيهات انسى بالرضا افعالهم
فاريه ما قد بعده فعل العدى
وأنا على وشك اللحاق فقد

حفظ وحب لا يحل عقودا
واصد عن ارثي يدا وشهودا
وتسوم هتكاً خدري الموصودا
وسقوط حملي عافرا ممرودا
اخذوا الإمام مليا مصفودا
بالسوط منهم اذرعا وزنودا
أم علة تشفى لذاك جمودا
حتى اجاروا عزي المفقودا
في آله فلقد وفوه وعودا
ترك البلاء جسمي يشف جلودا^(١)

(١) عرائس الجنان / ٤٨-٥١ .

محمد طاهر الموسوي

(١٣٤١- ...)

ترجمته :

هو الخطيب الفاضل السيد طاهر ابن السيد سعيد الموسوي ينتهي نسبه الى الامام موسى بن جعفر (ع) .

ولد المترجم في الكاظمية سنة ١٣٤١هـ الموافق ١٩٢٢م ، ونشأ بها ودرس بعض العلوم على يد أساتذتها .

هاجر الى النجف الاشرف لطلب العلم ودرس على يد علمائها اللغة العربية والفقه والاصول ، ثم إنتقل الى وطنه .

أخذ الخطابه بنفسه لنفسه حتى أصبح من الخطباء المرموقين^(١) .

شعره وأدبه :

تقرأ شعره فيتجلى لك وضوح العبارة ، وحسن السبك ، وسلاسة التركيب تنعم برقة في التعبير وحلاوة في العرض ، وأنه من القسم الجميل المقبول ينظمه حسب المناسبات ، ومن شعره الذي وقفنا عليه قصيدة الغديرية التي أنشدها في احتفال مكتبة أهل البيت عليهم السلام العامة في بغداد في ١٣ رجب سنة ١٣٧٦هـ المصادف ١٤ شباط ١٩٥٧م وذلك لإحياء ولادة الإمام علي عليه السلام.

(١) ينظر خطباء المنبر الحسيني / ج٣ / ١٠٤.

غديريته

يا محفل البشر دم بالسعد منعقدأ
شمس الفضيلة لاحت وهي مشرقة
بدر تلالاً نوراً ضوء غرته
سيف تجرد للإصلاح معتزماً
نور الإله تجلى في أبي حسن
بشرى ربوع بني الإسلام قاطبة
في يوم عيد وليد سر مطلعته
يا سيد الرسل أبشر بابن عمك من
دين الهدى أعلن الأفراح وادع الـ
قد تم عشر قرون ثم أربعة
قد خلدت ذكره الأجيال معلنة
هذي كراجي^(١) تقيم اليوم محفلها
يحيون ذكر علي يوم مولده

فحيدر وسط بيت الله قد ولدا
في البيت أم حيدر للكون قد وردا
أم الوصي سناه المستير بدا
نشر الفضيلة حتى اليوم ما غمدا
لذاك أضحي عديم الند منفردا
فلنجعل الكون حفلاً للهنا عقدا
محمدأ حينما مصباحه اتقدا
وجدت فيه الوصي الناصر العضدا
سى الهنا بنيك فان العدل قد وجدا
على ولادته والنور زاد هدى
بأنه فخرها والفخر ما خلدا
من كل فج عميق شطره قصدا
في خير نادي لإحياء العلى انعقدا



صوت العدالة دوى من أبي حسن
أصغت لدعوته لبنان فأنجذبت
قد سجلته يد بيضاء ناصعة

في أفق ذا الكون لم يخص به بلدا
إلى معانيه منه تطلب الرشدا
سفراً أغر فقلنا: لاعدمت يدا



(١) مدينة من مدن الباكستان إذ أقيم فيها المهرجان العلمي لإحياء ذكرى ولادة الإمام علي (ع) سنة

إمامة الدين والدنيا تروم فتى
 إمامة الدين والدنيا تروم فتى
 تروم أعلم أهل الأرض كلهم
 كذاك أحملهم لا ذا الفضاضة من
 إن الإمامة عهد الله وهو إلى
 إن الإمامة ان لم يغد صاحبها
 ترجو الإمامة ذا زهد وذا ورع
 ترجو الإمامة إخلاصاً فان ظهرت
 من مثل حيدرة للعدل داعية
 من مثل حيدرة باب المدينة للعد
 لكن طوى الكشح حلماً وانثنى لهم



في عمره لسوى مولاه ما سجدا
 لغير مالك يوم الدين ما عبدا
 كذاك أشجعهم قلباً إذا صمدا
 لا يملك النفس ذا هجر إذا وجدا
 ذي الظلم أنا كما في الذكر ما عهدا
 مبرءاً لم يطق إصلاح ما فسدا
 ترجوه في العدل والإحسان مجتهدا
 خيانة منه أولى قومه كمدا
 من مثل حيدرة في المال قد زهدا
 لم المحيط غدا في القوم مضطهدا
 مسددا يوقظ الساهي الذي رقدا

تعيش كلا فذا قول بغير هدى
 كأس الحميا هداة فالكلام سدى
 دهرأ كمن لسوى الرحمن ما عبدا
 بجهله كالذي للعلم قد نقدا
 كمن عن اللهو والألحان ما هجدا
 انا نرى في القطيع الذئب والاسدا
 لم لا يسيء بنا الأبناء معتقدا
 القويم عصينا الواحد الاحدا
 أم انزل الله إن المؤمنين عدا
 كماله المصطفى تاج الولا عقدا
 في المسلمين وكان الظلم مبتعدا

أمة تجعل الجهال قاداتها
 أمة ترتضى اللاهيين من شربوا
 أمن يخر إلى الأوثان يعبدها
 ومن تردى رداء الجهل معترفاً
 امن هو القانت الباكي لخيفته
 ان كان قائدنا أعمى فاحر بنا
 او كان مزملا بالزور مرشدنا
 مرت علينا قرون معرضين عن النهج
 هل اكتسبنا سوى الأحقاد ظاهرة
 تا الله لو أعطي الكرار منصبه
 لما رأينا بلادا تشتكي سقماً



يا سائلاً عن براهين الإمامة إن
 سل الغدير الذي قد شاع حادثه
 ما قال مذ رفع الكرار بينهم
 إذ قال : أي نبي كنت بينكم
 ألم أساو ؟ ألم أعدل بقسمة ما
 ألت أولى بكم ؟ قال الجميع : بلى
 (وقولة لعلي قالها عمر) :
 أصبحت مولاي من دون الأنام فلا
 وجاء حسان إذ أنشا قصيدته
 دعا يناديهم يوم الغدير نبيهم
 لكنه بعد لأي صار ينكر ما
 تروم دليلاً لما قلنا ومستندا
 مذ حل فيه رسول الله ما شهدا
 حتى رأوا ابطه الوضاء والعضدا
 هل كنت أؤثر في أموالي الولدا
 قسمته ؟ وجميعاً كنتم شهدا
 من كنت مولاه مولاه الوصي غدا
 بخ بخ لك يا مولاي مد يدا
 أرضى سواك إمام الحق معتمدا
 على الجماهير فوق النشز قد صعدا
 واسمع بما قد قال أو نشدا
 قد قاله إذ هداه منه قد فقد^(١)

(١) وليد الكعبة (ع) / ٦٧ - ٦٩.

محمد طه نجف

(١٢١٤ - ١٣٢٣ هـ)

ترجمته :

الشيخ محمد طه ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد.
ولد سنة ١٢٤١ هـ، أمه بنت الشيخ حسين نجف الكبير حاز الشرف من
الطرفين وشمله الفخر من الأبوين، أرخ بعض الادباء عام ولادته فقال :

حظى المهدي فينا بسعود واقتـخـار

إذ أتى طه فأرخ كوكب الفضل أنار

أسبغ على أسرته سمعة وضاعف شرفها وسمعتها وزادها فخراً فوق
فخرها بما حازه من المرجعية العامة في أكثر أقطار الشيعة بعد وفاة الامامين
الآيتين الشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد المجدد الشيرازي ، وهو من العلماء
الجامعين لمراقي الفضل والكمال والحائزين لكثير العلوم الدينية والادبية فإن له
في الفقه والأصول الباع الطويل وفي الحديث والرجال النصيب الوافر وكان ثقة
عدلاً ورعاً صالحاً تقرأ على محياه ملامح الزهد والعبادة .

عاش أوائل عمره في ضيق وشدة حتى إذا انتهت إليه الرئاسة الدينية
وجبت له الأموال حافظ على منهجه الأول من القناعة والكفاف ، ولم يتغير
قيد انملة عن خطته القويمة القديمة .

إقتصر في ملبسه على اللباس الخشن كما كان يقضي الشتاء كله بلبادة من
الخام فكف نفسه عن زخارف الحياة ومبهاجها وامتحنه سبحانه في أخريات
عمره بذهاب بصره فلم يجزع وسلم لامره تعالى ، وكان حسن الخلق لذيد المفاكه
نقي الضمير طاهر النفس .

قال السيد في التكملة : وما يدل على جلالة قدره عند الله جل جلاله ما حدثني به رحمته قال : لما فرغت من معالجة رجلي في بغداد اجتمع على جماعة من أهل بغداد وطلبوا مني الإقامة عندهم لاصلاح أمور دينهم فأجبتهم فلما جن عليّ الليل سمعت نداء يا محمد طه اخترناك للبلاء ومسكنك النجف فلما أصبحت اعتذرت منهم وتوجهت إلى النجف فأول مما ابتليت به ان مات ولدي الشيخ مهدي ولم يكن لي ولد غيره وكان فاضلاً ثم ذهبت عيناى فقلت له والثالثة لم تذكرها - فقال وما هي - فقلت له - الرياسة !! التي انت مبتلي بها اليوم فقل نعم ونعم ما قلت فأسأل الله الاعانة وحسن العاقبة ^(١) .

وحديث العلامة المعاصر الشيخ حسن ابن العلامة الزاهد الشيخ علي الخاقاني قال : كان المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي كثير الاحتياط في فتواه وكان يوعز إلى مقلديه بالرجوع في الاحتياطات إلى الحاج ميرزا حسين الخليل رحمته وكان معاصراً للشيخ محمد طه نجف ولم يأمر بالرجوع إليه فقليل للسيد في ذلك فقال لا اعرف عنه شيئاً ، فسافر المترجم له اتفاقاً إلى سامراء وكان السيد بها فاجتمع عليه أهل العلم وطلبوا منه تدريسهم فأجابهم إلى ذلك فحضر السيد مجلس الدرس بحيث يسمع ولا يراه الشيخ ، وكانوا قد طلبوا منه أن يدرسهم في مسألة ذكروها له وقت الدرس فرقي المنبر واخذ في الدرس فتعجب السيد من إلقائه وإحاطته بالمسألة وخروجه عن عهدها ، وكان على غير عدة لها ثم طلبوا منه في اليوم الثاني أن يدرسهم في مسألة أخرى فأجابهم إلى ذلك وتكلم فيها كأنها نصب عينيه وكأنه فرغ من مراجعتها لوقته فطمأن السيد باجتهاده وتفوقه ومن ذلك الحين أوعز السيد بالرجوع في مسائل الاحتياط إليه .

(١) ذكره ابن محبوب في ماضي النجف / ج ٣ / ٤٣٢.

شيوخه :

تلمذ على جملة من علماء عصره منهم :

١- العلامة الشيخ عبد الرضا الطفيلي قرا عليه المبادئ من النحو والصرف والمعاني والبيان وجملة من الأصول والفقه خارجا ، وحضر أياماً قليلة على خاله الجواد .

٢- الشيخ محسن خنفر .

٣- الشيخ الانصاري .

٤- السيد حسين كوه كمرى .

اجازاته :

ويروي بالاجازة عن :

١- المقدس الشيخ ملا علي الخليل .

٢- ويروي بالاجازة عنه جماعة كثيرة منهم العالم الشيخ محمد حرز

والفاضل السيد مهدي الغريفي النجفي .

تلامذته :

تخرج عليه جماعة من مشاهير أهل العلم منهم :

١- الشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر .

٢- الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر .

٣- السيد محمد سعيد الحبوبي .

٤- السيد عدنان الغريفي .

٥- السيد محمد الكاشي المقيم في كربلاء وغيرهم كثير !! .

شعره وشاعريته :

والشيخ المترجم له كان يتذوق الادب ويستشهد بأبيات كثيرة

من شعر العرب ، وقد نظم الشعر على الطريقة التقليدية ، وتندر

بكثير من النكات الادبية والمساجلات الشعرية المعروفة مع الكثير من الشعراء عصره .

وقد عُرف انه كان قليل الشعر منحصر اكثره في مدح الائمة او رثائهم عبر مكثر ، ونظمه ليس من الطبقة العليا من الشعر .
وفاته :

توفي رحمته بمرض الإسهال الذي ابتدأ في اواخر شهر رمضان وأجاب داعي ربه ضحى يوم الاحد الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٢٣ هـ وعطلت له الاسواق وهرع اهالي البلاد إلى المغتسل لتشيع جثمانه فشييع بكمال الاحتفال والاحترام فأدخلوه الصحن وبعد أن صلى عليه الزعيم الديني الحاج ميرزا حسين الخليلي أودع في حجرتهم مع جده الشيخ حسين الكبير وخاله الجواد واستاذ الجواد الشيخ محسن خنفر والعلامة الانصاري وجل آل نجف ، وقيمت له مأتم العزاء في أكثر الأقطار الشيعية ، ورثاه كثير من الشعراء بمراث مؤثرة مؤلمة وأرخ عام وفاته جماعة من الأدباء قال بعضهم :

اجاب طه مذ دعا مستبشراً	بما أعد للضيوف من قرى
سرى إلى باريه وهو قائل	(عند الصباح يحمد القوم السرى
وطار قلب المجد حين أرخوا	(ايتم طه شرعة المطهرا)

وقال آخر :

نزع القضا عن نبلة في قوسه	فمضت يزجيه لغايتها الردى
ورمت ابا المهدي طه أرخوا	(فتهدمت والله أركان الهدى)

من رثاه الشيخ إبراهيم اطيماش رثاه بقصيدتين شيخ الادباء الشيبني الكبير رثاه بقصيدة فائقة من أنفس الشعر والسيد حسن العاملي والشيخ حسن

الحلي والسيد حسون القزويني النجفي البغدادي ، والشيخ عبد الحسين الحويزي رثاه بقصيدتين والشيخ عبد الحسين الميناوي والشيخ حمادي نوح ومعالي الشيخ محمد رضا الشيباني والسيد عبد المطلب الحلي والشيخ زاهد والحاج محمد حسن أبو المحاسن والشيخ موسى القرملي والسيد الكاشي والسيد مهدي البحراني الغريفي النجفي وهذه المراثي كلها موجودة .

آثاره :

له آثار علمية منها :

١. كتاب الدعائم في الأصول ابتداءً به قبل العشرين من عمره وافته بعد ذلك.
٢. غناء المحصلين - حاشية على المعالم (طبع).
٣. القواعد النجفية في مهمات الفرائد المرتضوية - حاشية على رسائل الشيخ الانصاري.
٤. كتاب في الرجال مختصر كالوجيزة .
٥. اتقان المقال في الرجال ، ذكر له صاحب دانشمندا اذرييجان .
٦. كتاب أحياء الموات في أحوال الرواة وزعم أنه رأى منه نسخة وله في الفقه .
٧. كتاب الزكاة - شرح على الشرائع لم يتم .
٨. الانصاف في مسائل الخلاف تعليقة مختصرة على جواهر الكلام .
٩. شرح على منظومة السيد بحر العلوم لم يتم .
١٠. شرح على كتاب النكاح من الجواهر لم يتم .
١١. وله رسائل كثيرة منها :
١٢. رسالتان في الحبة .
١٣. رسالة في التقية .

١٤. رسالة في الاستظهار من الحيض .
١٥. رسالة في عقد النكاح المردد بين الدائم والمنقطع .
١٦. رسالة في المحدث بعد التيمم بدلا عن الغسل , هل يلزمه إعادة التيمم أم يكفيه الوضوء.
١٧. رسالة في الخارج عن محل الإقامة عما دون المسافة سماها كشف الاستار عن الخارج عن دار الإقامة في الاسفار .
١٨. كشف الحجاب في استصحاب الكرية .
١٩. رسالة فيمن أدرك من الوقت ركعة هل هي أداء أم قضاء .
٢٠. رسالة فيمن تيقن الطهارة والمحدث وشك في المتأخر منها .
٢١. رسالة في قدر المسافة لم تتم .
٢٢. رسالة في أحوال جده الشيخ حسين الكبير .
٢٣. وله تعليق على اللمعة والمدارك وغير ذلك من التعاليق والملاحظات على بعض الكتب العلمية^(١) .

غديريته :

على أرض بها النبأ العظيم	(تمام الحج أن تقف المطايا)
كهارون يقاس به الكليم	وصي محمد وأخيه منه
والصراط المستقيم	ونفس محمد بصريح قول المهيمن
يفيدك كل مكرمة تروم	وباب العلم من طه وهذا
وغيرها وناصره القويم	وسيف الله في بدر وأحد
فداه بنفسه ذاك الكريم	وناصر أحمد في الفار إذ قد

(١) نظر في ترجمته : شعراء الغري / ج ٩ / ٣٨٨ . احسن الوديعه / ج ١ / ١٧٤ . أعيان الشيعة

ج ٤٥ / ٣٥١ ماضي النجف / ج ٣ / ٤٣١ . معارف الرجال / ج ٢ / ٣٠٠ .

وصرح في غداة (غدير خم) إذ رقى أعلى مقام وميزه النبي بفتح باب ألم تعلم اباء الخلق عشا ألم ترفعل قاييل قدما وكيف تظن صدق طلاق خلق وكيف تظن ترك اللطيف ممن فإن يشركهم ظلموا تعالى وشرعته ضيافته اليهم يموت نبهم من غير وال وأما النقل فهو به كثير فلا تعجب فإن النفس مهما ولا تعجب فإن الحق مر ولكن العجب ثبات قوم وكم مثل يذاع لغير داع وخوضوا في غوايتكم وصولوا وسوف يدهم سيف بن طه

بمر الحق لو أصفى الظلوم معايدهم فتلک هبا هشيم لمسجده وذا رمز وسيم ونيف قبل اسياف تسوم ولا ملك وذا ملك عقيم كثيرا للرياسة يا سقيم يراهم هكذا وهو العليم وإلا فلتكن أنت الظلوم فكيف يصد عنها من يروم ولا هاد فاني يستقيم يسلم رده منا السليم ترم تفعل وأن كره الحكيم وجارعه على جمر يقوم وصبرهم على ان يستقيموا كقوس حدث العاقل فقوموا (فعند الله تجتمع الخصوم) هو المهدي والنبأ العظيم^(١)

نماذج من شعره :

له مساجلات شعرية مع الشيخ محمد السماوي عندما بعث له بهدية الحبوب كان السماوي قد استقلها وارجعها الشيخ قائلاً :

(١) شعراء الغري / ج ٩ / ٣٩٣.

ان الذي شق فمي ظامن للرزق حتى يتوفاني
احرممتني مالاً قليلاً فهل زادك في مالك حرمانني
فأجابه على الفور واشفعه بمضاعفة الهدية :

لو كنت فيماتدري صادقاً لما رجوت العاجز الفاني
وله مقرظاً كتاب الطهارة للشيخ عمران دعييل وقد فرغ من تأليفه يوم
الاثنين ١٢ رجب سنة ١٣٠٥ هـ :

نصرت أبا موسى مذاهب جعفر فاعطاك خير الخير في نصرك الهدى
فلكه من نصر به الحق يزهر ومن ينصر المعروف لله ينصر^(١)

(١) شعراء الغري / ج ٩ / ٣٩٢-٣٩٣ .

محمد عز الدين أبو المكارم

(١٢٥٥ - ١٣١٨ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد بن عز الدين الشيخ عبد الله العوامي القطيفي .
إشتهر بأبي المكارم لمكارم أخلاقه ، إذ قال فيه صاحب العوامية :
" يوسف الجمال ، وكسرى العدل ، وكعب الكرم ، ومحمد الأخلاق ،
وعليّ القضاء والحكم ، كان سيداً من أهل السماح ، وإماماً من مراجع الخاصة
وشاعراً من شعراء الإسلام ، ومؤلفاً من أهل الإتيقان والتحرر"^(١) .
ولد في القطيف ثالث شهر شعبان سنة ١٢٥٥ هـ . وقيل في مولده:

عين بدت لله ناظرة للخلق بعد أئمة الدين
في شهر شعبان بثالثه ولدوا محمد قرة العين

بدت طلائع نبوغه منذ نشأته على أساريه وثمت مداركه ومعارفه فأصبح
منهلاً ينتهل منه وبحراً يغترف السائلون من عبابه .
استقر بالمدينة المنورة بعد أن حج سنة ١٣١٧ هـ وتشرف بزيارة الرسول
الكريم (ص) وقد أبهر الحاج بعلمه وكرمه وسخائه وعطائه .
وفاته:

توفي في شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ هـ عن عمر يناهز ثلاث وستون سنة
فدفن في البقيع الأقدس ، وكان له قبر معروف مدة من السنين هناك حتى
أندرس في جملة ما أندرس من القبور .

^(١) أعلام العوامية / ٣١ .

آثاره:

آثاره التي منها :

- ١- أجوبة المسائل النحوية . كتاب صغير جداً في جواب عدة مسائل قدمت له من بعض العلماء الأعلام .
- ٢- المناظرات . وهي عدة مناظرات في مسائل متفرقة رد فيها على بعض الأعلام معضدة بدليلي المعقول والمنقول .
- ٣- المسائل الفقهية . وهي من رسالة محمد بن عبد الله ، في أجوبة متفرقة في الفقه .
- ٤- الخلافة بالاستدلال . كتاب حرر في المناظرات والمحاورات الجدلية العلمية التي دارت بينه وبين الحجة المقدس الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ صالح آل طعان .
- ٥- ديوان شعر يحتوي على : منظومة في عقائد الأصول ، من توحيد وعدل ونبوة وإمامة ومعاد^(١) .

غديريته :

سررنا وكم نلنا سروراً وفرحة
ولاه شفا المرتضى ويهدي من العمى
وبالمرتضى نلنا العلا والهدى طرا
ولاغرو في وجه البقا الآية الكبرى

الى ان يقول :

وحسبي بـ (خَم) نص أحمد جهرة
وان يترك الاسلام من غير حافظ
بما بعده في الناس قد قطع العذرا
يرد العدا عنه أحاشي أبا الزهرا

^(١) أدب الطف / ج ٨ / ١٤٦ .

وما الناس من بعد النبي وآله
أبا حسن يا من له الامر في الوري
أبا حسن يا كفو من ليس كفوه
عليك سلام الله يا سيداً سما
ويا ملك الاحياء والرزق والفنا
تتازعني نفسي الى قرب تربكم
فيعظم شوقي حيث فيكم كائني
وله أيضاً من نص الغدير قوله :

فدعى علياً رافعاً يمينه
هذا على فاعرفوه فانه
فولاه فيكم لازم كولايتي
جبريل عن ربي بهذا جائي
أهلاً رآه الله فيما خصه
فعليكم بلزوم طاعة ربكم
لا تنكروه فانه مولى لكم

ليزيل شبهة قول كل لعين
مولاكم وولي كل أمين
فهو الخليفة فيكم بيقين
ما كنت أفعل غير ما يأتيني
إذ كان لي منكم أجل معين
بولاء حيدرة ابي السبطين
من ربكم قد جاء بالتعيين^(١)

نماذج من شعره

له في مصائب الامام الحسين (ع) قوله :

مصائب عاشورا تهيج تضرمي
محرم شهر فيه للدين وقعة
فلله من يوم بشهر محرم
بها دكت العليا كطود مهلم

(١) أعلام العوامية/٥٠.

(٢) المصدر نفسه/٥٤.

بها المجد ينعى مصدر الفيض إذ غدا
فبعدا لعاشورا وبعداً ليومه
غداة يزيد الرجس نادى بمعشر
وحت عليه خذ بكظم بن فاطم
ولا تسقه ماء وإن سغت شربه
وطيء صدره بالخيّل وأبعث برأسه
وسير نساء موثقات حواسرا
أجاب نداه واستجاب لدعوة

بلا قيم يأوي إليه ويتمي
وبعداً لمن فيه أطاع ابن مجرم
دعي زياد فيهم شرّ قيم
وكفنه ملقي في برود من الدم
لكلب وخنزير وخزر وديلم
إلى ودع جثمانه طعم قشع
عرايا على الاقتاب من غير محرم
بها ثار للاوتار كل مذمم

وله في سبايا عاشوراء مستغيثاً بالامام أمير المؤمنين؟ (ع) قوله:

أبا حسن من في الوجود تغيثه
فما بال حرات النبي سوافراً
تصاب بما صييت ولم تر خفراً
لعمري لقد أغضيت عينا على القذا
أجعل صبراً وهي من غير سائر
ورأس ابن طه فوق رمح أمامها
ينادي إذا أودى به القيد والسرا
وتهتف تدعوا والاسى ملأ صدرها
الآهل من مغيث أو مجير يجيرها

وإن طال بلواه تزيل وتدفع
وعن كل ماتحوي تذاذ وتمنع
وأنت تراها في السباء وتسمع
وشمت من الارزاء ما القلب يجزع
بكف عداها تستظام وتوجع
ومن خلفها السجاد ضرباً يكنع
وعاين أهليه على الذل تخضع
تذيب الحشا نيرانه وتقطع
الآذو حجي في رحمة الله يطمع

وله في ولاية الامام علي (ع) قوله :

من أظهر الدين بالسيف الصقيل
إلا علي أمير المؤمنين ومن

أقام أود المعالي والعلا فينا
أمار من دونه حتى النينا

مظاهر وبه قد أظهروا الديننا	وأنه صح عندي أن كلهم
رأيت شيئاً سوى الجبار بارينا	لولا علي أمير المؤمنين لما
لما أرتضاه لنا للحق أعاديننا	لكن خالقه للخلق عرفه
ولا نحب مواليتهم يوالينا	الله يعلم إننا لا نحبهم
يعاب من مسلم تمسه أيدينا	وهل موال يوالي المرتضى وبه
يراه أفضل من في الخلق تعييناً ^(١)	كلا وكل من الافراد يعرفه

(١) أعلام العوامية / ٥٣-٥٧.

محمد علي بن عدنان الغريفي

(١٣٢٨-١٣٨٨ هـ)

ترجمته:

السيد محمد علي ابن السيد عدنان بن شبر بن علي بن محمد الغياث
الموسوي الغريفي البحراني .

عالم ، أديب ، شاعر .

ولد شاعرنا في المحمرة من مدن ايران في شهر ذي القعدة سنة
١٣٢٨ هجرية - ١٩١٠ ميلادية ونشأ بها على والده العالم النابغة المتوفى سنة
١٣٤١ هجرية وأكمل بها دراسته الابتدائية ثم حضر في المقدمات العلوم الأولية
الأدبية على يد أخيه العلامة السيد علي وعلى آية الله الشيخ عيسى بن صالح
وصي والده .

هاجر إلى النجف الأشرف بعد وفاة أخوه السيد علي لإكمال دراسته
حيث أقام فيها خمس سنين .

عاد إلى المحمرة مسقط رأسه وذلك للقيام بالوظائف الشرعية وإمامة
الجماعة وأوكل من قبل بعض زعماء الدين وكان في الرعيل الأول من العلماء
العاملين المصلحين الاجتماعيين .

شيوخه :

حضر مترجمنا الأبحاث العالية فقها وأصولا على يد مجموعة من الأعلام

منهم :

١- السيد أبي الحسن الأصفهاني .

٢- الشيخ محمد علي الجمالي .

٣- الشيخ محمد رضا آل ياسين .

٤- الشيخ محمد جواد الجزائري .

٥- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

شعره وشاعريته :

نظم الشعر وأجاد فيه في مختلف المواضيع ونظم الآلاف من الأبيات

الشعرية .

وقد أمتاز شاعرنا بنظم الملاحم الطويلة في الشعر العربي باستخدام

الأساليب الغزلية الراقية من السهل البديع والمتطلع إلى ديوانه (الوسائل)

يلاحظ هذه الأساليب الراقية في شعره .

وفاته :

وافاه أجله على أثر نوبة قلبية في ليلة الخميس السابع من رمضان سنة

١٣٨٨ هجرية - ١٩٦٨ ميلادية ، وشيع في المحمرة تشيعاً حافلاً ثم نقل إلى النجف

الأشرف وشيع هناك تشيعاً آخر حضره العلماء والفضلاء وصلى عليه المرجع

الديني السيد محسن الحكيم ودفن في مقبرة آل السيد عدنان .

آثاره :

له مؤلفات وكلها مخطوط وهي :

١. كتاب حمزة بن عبد المطلب أسد الله ورسوله .

٢. الحقائق الجليلة في شرح الخطبة الشقشقية ، ج ١-٢ .

٣. شهيد الإباء ، نظم في حياة الإمام الحسين عليه السلام ، من ولادته حتى

استشهاده في مجلد واحد .

٤. رواية شعرية من ٣٥٠٠ بيت .

٥. حياة المصلحين ، ملحمة شعر نظم فيها حياة الرسول ﷺ من ولادته إلى وفاته.

٦. وحي الشباب ، ديوان شعر في مجلد واحد .

٧. ديوان الوسائل ، ثلاث مجلدات .

٨. أحسن ما سمعت ، مختارات من الشعراء العرب في مجلد واحد ^(١).

غديرته :

بك شعري يا بن البتولة يحلو	وباسمك مدحتي أستهل ^(٢)
أنت أنت الذي رأتك المعالي	كفوأ ما له على الأرض مثل
أنت سدت الوري بجد وجد	ولعليلك دان بعض وكل
وعلى بابك العظيم أناخت	نجب العزاذله أنت أهل
أنت أعطيت للأنام دروسا	علمتهم في الخطب أن لا يذلوا
أنت قد كنت للمهيمن سيفا	هو للحشر حده لا يقل
أنت للمكرمات شيدت صرحا	شامخا وهو لم يزل بك يعلو
أنت يا رمز الفضائل لإله	السما بل أنت ظل
قد حميت الدين الخفيف بعضب	ماله غير عزمة منك صقل
وعلى الظالمين كنت عذابا	خاب والله من عليه يحمل
وقذى أنت في عيون الأعادي	وعليها دون البرية ثقل
ولسلطانها القوي مزيل	ولجبارها العزيز مذل
يا بن مردي الكماة يوم بدر	من لماضيه ذل شيخ وكهل

^(١) أعيان الشيعة / ج ٣ / ٢٣٧ . المنتخب من أعلام الفكر والأدب / ٥٧٠ . الأدب العربي المعاصر في

إيران / ٣٢٨ . معارف الرجال / ج ٢ / ٨٤

^(٢) قصيدة قالها في مدح الإمام الحسين بن علي عليه السلام في ذكرى ميلاده وفيها ذكر نص الغدير .

لك جد قد صيغ من معدن
هو للرسل خاتم وهو للأكوان
وأبوك الوصي أكرم مولى
وله النص في (الغدير)
وجباك الإله أفضل أم
بضعة المصطفى لها الشرف
من يياهي بنت النبي بفضل
ولها الله أوجد الكون طرا
خدمتها الأملاك والخور طوعا
يا بن بنت النبي أي لسان
أي ومعناك يا حسين وسر
فيك شعري أكدي وهيهات
ولأنت السر المصون وفي معناه
أودع الله فيك سرا خفيا
أنت ريحانة النبي ومن نشر
قد أنرت الفضاء بوجه بهي
يا أبا الأوصياء يا من نمته
وله الدهر خاضعا قد تبدى
أنت في المكرمات مالك شبه
أنت حطمت من أمية عرشا
أنت هدمت مجدهم فعزیز القوم
خسثوا حين حاولوا أن يذلوك
أنت للضيم في الأنعام أبي

القدس ولولاه لا سماء تظل
قطب بأمره تستقل
للبرايا وهو الأعز الجل
وإن عنه تعامى وغد وأعرض نذل
زانهما المجد والتقى والنبيل
الأعلى على الناس كلها والفضل
وأبوهما به الورى تستظل
وبأوصافها يحار العقل
ولها الأنبياء عنت والرسل
رام مدحكم من الشعر لا يكل
فيك للحشر رمزه لا يحل
يستطيع لك الوصف مكثر ومقل
أنى يحيط لفظ وقول
ليس يدري معناه إلا الأقل
شذاها قد طاب حزن وسهل
منه نور الرب الجليل مطل
سادة في الوجود عزوا وجلوا
وبآلائه الخلائق تتلوا
أنت في الحرب أصيد أنت فحل
صاغه الزور والخنا والختل
أضحى في الكون وهو الأذل
وهيهات ما بدا منك ذل
ولك الله شاهد والعدل

كيف راموا أن يستذلوك لكن
أصبحوا اليوم سبة ومن الناس
يا حسين الفخار هذا نشيدي
وبيلادك المبارك أضحي
منطق صائب ولفظ بديع
فتقبله من وليد تفاني
وعليك السلام من ربك الأكرم

هكذا قاد صاحبيه الجهل
عليهم لعن ولوم وعذل
جاء يزهو وفي صفاتك يخلو
مشرقا في سماعه لا يمل
ونظام سهل وقول جزل
بك حبا وذاك عندك سهل
مهما استهل وبلّ وطل^(١)

نماذج من شعره:

له قصيدة في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقد نظمها سنة ١٣٧١ هجرية
في ١٣ رجب المرجب :

على النأي والهجران قلبي تعودا
سيكنم صبرا ما يجن من الهوى
فكم حرق مرت به ولواعج
بلى هو ذا قلبي الذي حكم الهوى
إلى الله أشكوا ما أكابد من ضنى
أجمل أني يا (أميم) من الهوى
رعى الله قلبا فيك لا زال مغرما
يهم إذا ما أومض البرق في الدجى
يرج بي الشوق اللجوج وفي الهوى
وكم حاولت نفسي السلوفخاها

وفي الحب لا يزداد إلا تجلدا
وإن جره الكتمان يا (مي) للردى
وكم ذاق عيشا مذ تنائيت أنكدا
عليه بان يحيا أسيرا مقيدا
بقلبي وما بين الضلوع توقدا
أروح وأغدوا في الأنام مشردا
وجفنا من التعوال لا زال أرمدا
ويزداد شوقا ما رأى الطير غردا
أغار فؤادي يا (أميم) وانجدا
ضمير أبى إلا الصباة موردا

(١) الأدب العربي المعاصر في إيران / ٢٣١-٢٣٣

تمر بقلبي الذكريات فكلما
 ويهتز للآمال وهي كواذب
 فقلت: ألما بأن تدع الهوى
 وليس يطيب الحب إلا لسيد
 إمام وما بعد النبي ترى له
 وقد خصه الرحمن منه برتبة
 وايده بالروح منه فأحمد
 فلولاه ما قامت شريعة أحمد
 ولا ارتفعت للدين في الأرض راية
 إمام وكم قامت في الأرض من أئمة
 به أزينت هذي الخلافة لا الذي
 إمام به الرحمن أودع سره
 أخو الرسول زوج البتولة والد
 ملائكة الرحمن ودت لو أنها
 إذا ما بدا في الموكب خلته
 بمفرقه تاج الإمامة قد زها
 وكان أخا للمصطفى لم يجد له
 وكان إذا استكفاه معضلة رأى
 فهاتيك بدر وهي أكبر وقعة
 وهذا (علي) لا العريش يضمه
 وعن خطبة الزهراء ما رد مثل من

تذكرتكم فيه الغرام تجددا
 وللغصن كم يشتاق مهما تأودا
 فإن الهوى من قبلك الناس أفسدا
 له البيت بيت الله أصبح مولدا
 مثيلا ولا تلقى سواء مسودا
 لها أصبحت كل البرية سجدا
 على الشرك بالكرار صار مؤيدا
 ولم تر منهم من يميل إلى الهدى
 ولم تلق للرحمن فيها موحدا
 له السبق إذ فيه الكمال تفردا
 بها شرفا بعد الخمول تزيدا
 وصيره للناس مولى وسيدا
 الأئمة أعلى الناس مجدا ومحتدا
 تكون له دون الناس أعبدا
 كبدرو لكن في الجلال تجسدا
 وفي كفه ماضي الغرارين جردا
 سواء أخا عند الشدائد مسعدا
 هماما إذا ما زجر الخطب أصيدا
 ستشهد من أردى بصارمه العدى
 ولا هو وسط الغار بات مسهدا
 تولى وفي سيمائه الذل قد بدى

ولا رده جبريل يوم البراءة	ولا خان يوما في الحروب محمدا
أخو المصطفى الهادي وما هو ذا	يشق الفضا والله للعرش أصعدا
يزر على نور الإمامة ثوبه	وبالمكرمات الغر طرا قد ارتدى
وصي رسول الله حقاً وربّه	قد اختاره للخلف كهفا ومقتدى
وباسم رسول الله قد قرن اسمه	وقد صاغه للدين عضبا مهندا ^(١)

(١) الأدب العربي المعاصر في إيران / ٢٢٩-٢٣١

محمد علي الغريفي

(١٣٠٤.١٣٦٨ هـ)

ترجمته:

السيد محمد علي بن محسن بن محمد بن علي الموسوي البحراني الغريفي .
عالم بارع ومحقق .

ولد في النجف سنة ١٣٠٤ ونشأ به ، قرأ مقدمات الاولية على جمع من
الافاضل .

انتقل الى بغداد سنة ١٣٥٤ عالماً مرشداً وامام الجماعة هناك الى وفاته .
شيوخه :

حضر الابحاث العالية على :

- ١ - الشيخ عبد الله شومان العاملي .
- ٢ - السيد عبد الصباح الحلو .
- ٣ - الشيخ احمد كاشف الغطاء .
- ٤ - الشيخ محمد كاظم الخراساني .
- ٥ - الشيخ عبد الله المازندراني .
- ٦ - السيد علي الداماد .
- ٧ - السيد ابي تراب الخونساري .
- ٨ - شيخ الشريعة الاصفهاني .
- ٩ - السيد محمد كاظم اليزدي .
- ١٠ - الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .
- ١١ - الشيخ ضياء الدين العراقي .

١٢ - الشيخ النائي .

١٣ - السيد ابي الحسن الاصفهاني .

١٤ - الشيخ جواد البلاغي .

١٥ - السيد حسن الصدر .

اجازاته :

يروى بالاجازة عن اساتذته الحلو ، والصدر ، والنايني ، والسيد مهدي
الغريفي ، والسيد محمد حسين الشاه عبد العظيمي ، والشيخ مرتضى كاشف
الغطاء ، والشيخ هادي كاشف الغطاء .

ويروي عنه بالاجازة اخوه السيد محمد جواد وولده السيد موسى
المذكور.

تلامذته :

تتلمذ عليه في النجف جمع من الفضلاء منهم ولده المذكور والشيخ
عباس المظفر والسيد احمد الهندي والشيخ عند المنعم الكاظمي والشيخ يحيى
الجواهري والشيخ هادي اليعقوبي .

وفاته :

توفي في بغداد ٩ رجب سنة ١٣٦٨ ونقل الى النجف ودفن به ، وأرخ
وفاته ابن اخيه السيد محي الدين الغريفي بقوله :

فجع الاسلام وأسود القضا بسمي المصطفى والمرضى
فبكت عين الهدى مذ أرخت (في البكا المولى علياً قد قضى)

آثاره :

له مؤلفات خطية كثيرة منها :

١ - الهداية في الامامة .

٢ - نعليقة على وسيلة النجاة .

٣ - مختصر احوال النبي والائمة عليه السلام والنواب .

٤ - رسالة في حرمة حلق اللحية .

٥ - مباحث الالفاظ .

غديريته :

فان كان عيسى بأذن الاله	يعيد الحياة ويبري المرض
وكان قديماً أبوه الخليل	أعاد الطيور لامر عرض
ففي آل أحمد آل الرسول	شفاء المريض ونيل الغرض
صراط المهيمن زوج البتول	ولاه علينا اللطيف أفترض
وجاء الامين بأي الولاء	بأمر اللطيف وجل العوض
فعقد الولاية عقد الآله	وكان حكيماً فكيف انتفض
وجمع العشيرة يوم الغدير	بأمر الاله ابانا الغمض
وانذر وبلغ وأمر اللطيف	حكيم قويم فلا يعترض
ونصب الامام يزيل الفساد	بقرب العباد له ما نهض
وكيف لطيف يداني العباد	اليه يهيم بنقض الفرض
أبان الاله إمام الهدى	وكان ولاه علينا فرض
وأقام النبي علياً أمام	وكل أجاب وكل رفض
وأوصى النبي بثقل الكتاب	وثقل النبوة مهما وعظ
فكان الضلال بترك الولاء	فكنت العليل وكنت المرض
وكان النبي مثال الكلیم	ومنه الوصي أخاه فرض
فكان علي مثال النبي	برغم الشنيء وغيض الانص
فكان الخليفة بعد الرسول	وحان انقلب فسيء وغض

نماذج من شعره :

وله من أرجوزة قوله :

أبدا بأسم واجب الوجوب	مكون الاكوان والمعبود
احمده في السر والاعلان	أشكره بالقول والجنان
فكم له من نعمة اولاهها	وكم لنا آلائه اسداها
ثم صلواة الله والسلام	ما دامت الالواح والاقلام
ما دامت الارض مكاناً والسما	ظلاً ودام الله يولي كرمها
على النبي المصطفى والآل	مصادر الحكمة والنوال
سفينة النجاة باب حطه	يهلك من دان بغير الخطه
هم آية التطهير والقربى هم	هم آية الخمس هم التقدم
هم علة الایجاد والادوام	هم أسس الايمان والاسلام
هم شركاء الوحي في التمسك	هم مرجع الامة في التشكك
عندهم ما كان في الوحي نزل	وكل ما حرم فيه وأجل
عندهم السنة والمدينة	مدينة العلم هم السفينة
ضل الذي بغيرهم تمسكا	وفارق الوحي بلذا وارتبكا

وله أرجوزة نظم بها (حديث الكساء) قوله :

هاك حديثاً جاء عن خير النسا	خامسة الاقطاب أصحاب الكسا
وغيره مما أقتضاه النظم	وصح حيث لا يسوغ الكتم
مما أبان فضلهم وأشتهرا	وان اغاض ذكره من كفرا
أذكر في الحديث ما قد وقعا	في غيره كأنما صار معا
مرتبطاً كما أقتضاه الحال	وما أقتضى ان يحسن المقال

مضمناً إياه في المقال
 قالت أتاني زائراً يوماً أبي
 وقال أني واجد في بدني
 غطي به جسم أيبك المصطفى
 بما حباناً ربنا الودود
 قلت أعيد المصطفى من ضعف
 قالت أتيت بالكسا اليماني
 فصرت بعد ذا إليه أنظر
 قالت وجاء بعده الرضي
 ذاك شبيهه المجتبي والمؤمن
 مسلماً يقول من في الدار
 قلت عليك ولدي السلام
 وجاءه مسلماً مستأذنًا
 قال عليك جدي السلام
 قال وهل أدخل في الكساء
 قال نعم أذنت في الدخول
 قالت وجاء بعده الشهيد
 أعني حسينا من به السعادة
 أقبل بالسلام والتحية
 يقول يا ابنة الهادي
 قلت عليك سيد العباد

أجعله نحو لسان الحال
 فاطمة الزهراء بضعة النبي
 ضعفاً علي بالكساء اليماني
 فاطمة لكبي تنالي الشرفا
 من أنا من أجلنا الوجود
 بواجب الوجود خير كهف
 غطيته به كما أوصاني
 ووجهه كالبدن نوراً يزهر
 نجلي سبط المصطفى الزكي
 خلقاً وخلقاً ذاك ابنه الحسن
 أشم طيب أحمد المختار
 فذا الكسا تحته الهمام
 عليه بالدخول لما ان دنا
 صلى عليك المفضل العلام
 عليك كي أهنا بالحباء
 عليك مني أحسن القبول
 سبط النبي المصطفى الرشيد
 ومن له في الجنة السيادة
 مبتدأ بأمه المرضية
 أشم طيب المصطفى الجواد
 مني السلام طيب الميلاد

تحت الكساء جذك الرضي
أما ترى نورهما تلالا
جاء الحسين نحو سيد البشر
مسلماً عليهما مستأذناً
أكتفا جدهما تحت الكسا
قالت ولما كان بعد ساعة
ذاك قسيم النار والجنان
ذاك امام الانس والجن الولي
يقول يا ابنت النبي ذي الرشد
عليك مني افضل السلام
أشم طيب المصطفى الرسول
فقلت مني عادت التحية
هذا الرسول حاضن شبليكا
قالت وراح المرتضى وأقتربا
يقول يا من خهه الرحمن
أرسله الباري نذيراً للبشر
عليك صلى مالك البرية
يا هل ترى لي معكم تحت الكسا
أدخل كي أفوز بالكرامة
قال مجيباً والد البتول
عليك فأدخل معنا السلام

وسبط طه الحسين النقي
على ضياء البدر قد تعالى
مستبشراً يحكي محياه القمر
من النبي من له تم الغنا
وارتضعا منه النهى واقتبسا
جاء الوصي صاحب الشفاعة
ذاك شريك الوحي والبيان
ذاك ابو السبطين مولانا علي
وسيد البشر البشير المعتمد
ما خط في الالواح بالاقلام
أخي ابن عمي الصادق المقول
عليك يا خير الوري سجية
مشرفاً تحت الكسا لابنيكا
نحو الهداة الغر أصحاب العبا
من بيننا واختاره المنان
ينقلدهم يوم الجزاء من سقر
عليك مني افضل التحية
مقتبساً منك الهدى ملتمساً
وأبتغي من ذي العلى الزعامة
لاجلكم تجت الكسا دخولي
وأنت بعدي القائد الهمام

تحت الكسا وأحمد المختار
عليهم ومن أبي مستعملة
عليك هل لي يصلح الدخول
أدخلني بفضل غطاني
سيدة دون نساء الأمة
ما دامت الألواح والأقلام
وكل صيد حازه الفراء^(١)
على البرايا معلناً أهل السما
عصمتكم أسكتكم أفلاكى
حازوا النهى وأفضل السجايا
قد سترت عن غيرهم أستاري
هم حجتى واضحة الدلالة
كذا ولا أرضاً لها مدحية
كلا ولا بدرأ له ينير
كلا ولا فلماً تروها سارية
ولا خلقت الحجب والستارا
ومن بهم يستدفع البلاء
تحت الكساء من على السر أئتمن
والدها وبعلاها وأبناها

قالت ولما أجمع الأبرار
فاطمة وقمت نحوهم مسلمة
وقلت صلي الملك الجليل
ليمن حواه ذا الكسا اليماني
قال لي انت غداة الجنة
عليك مني بضعتي السلام
لما حوهم ذلك الكساء
بفضلهم جل وعز أعلما
نادى بسكان السما أملاكى
لكن برأت أشرف البرايا
هم خمسة أودعتهم أسراري
بعزتي أقسم والجلالة
وما خلقت من سما مبنية
وما خلقت فلماً يدور
وما خلقت من بحار جارية
وما برأت الشمس والنهارا
الا لاجل من حوى الكساء
فقال جبرئيل يا رب ومن
فقال هم فاطمة وطه

(١) الفراء : حمار الوحش وقد اشار بذلك الى المثل المعروف : كل صيد في جوف الفرا : بالقصر
يضرب لكثير الحاجات فتقضى له العظيمة منها.

هم أهل بيت الوحي والدلالة
 هذا الحديث فضلهم أبانا
 هم علة الایجاد والادوام
 لولاهم ما كان شمس وقمر
 لولاهم ما كانت الافلاك
 لولاهم ما كان جن وبشر
 هم سفينة النجاة باب حطة
 (هم آية التطهر والقربى هم
 هم شركاء الوحي في التمسك
 قال الامين بعد ذا البيان
 يا رب هل تأذن في السعادة
 أهبط فيهم سادساً أكون
 فقال ذو العزة والجلالة
 حبوتهم بما أشاء من رحمة
 جاء الامين هابطاً نحو الكسا
 يقول يا من خص بالسفارة
 إلهنا أقراك بالسلام
 وهو يقول قسماً مبروراً
 وبالا لجلال ما خلقت خضرا
 ومعدن التنزيل والرسالة
 كفى به مستنداً برهاناً
 هم أسس الايمان والاسلام
 لولاهم ما كان أرض وشجر
 لولاهم ما عبت أملاك
 لولاهم ما كان بحر ومدر
 يهلك من دان بغير الحطة^(١)
 هم آية الخمس هم التقدم
 هم مرجع الامة في التشكك
 مستأذناً من ذي العلى المنان
 فأجتنى بقربهم سيادة
 مبشراً لفضلهم أبين
 ابن لهم في هذه العجالة
 منحتهم دون الورى بالعصمة
 مسلماً مسترفداً مقتبساً
 واختاره الطيف للندارة
 وخصك الباري بالاكرام
 وعزتي فكن بدا مسروراً
 مبنية ولا دحوت غبرا

(١) اشار بقوله باب حطة الحديث الوارد عن النبي ﷺ (مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة بني اسرائيل من دخله غفر له) اخرج في الباب الرابع من ينابيع المودة .

ولا خلقت الفلك والبحارا
ولا خلقت فلكا يدور
الا وفي محبة الابرار
لاجلكم كان الوجود عن عدم
من علي أن أكون الباري
فأمن علي ان أحوز ذا الشرف
قال النبي أدخل ولما ان دخل
(تلا عليهم آية التطهير
مبشر بأنما يريد
قال علي عندما تم العدد
ما الفضل عند الله في الجلوس
قال مجيئاً والذي بالرحمة
ذا خبر يشيد الامامة
يثبت فيكم عصمة المنان
فيه حديث قدسه المبين
ذا خبر من الامين مستمع
وفيه جمع شايعوا اولادي
الا وفيهم حلت الكرامة
حفت بهم ملائكة الفجران

ولا برأت قمراً أناراً
كلا ولا شمساً به تسير
عمد واليه الاطهار
بحبكم نلنا من الله النعم
سادسكم مصاحب الابرار
وأسكن الفردوس فيكم والغرف
طوبى له حيث أجتى خير العمل
عن اللطيف العاصم القدير
حيث بها لعصمة تأييد)
أبن لنا خير الورى والمحتشد^(١)
تحت الكساهل من هدى مأنوس^(٢)
وبالهدى أرسلني في الامة
يجعلكم لدينه الدعامة
بما به من واضح البرهان
جاء به من عنده الامين
ما ذكرت آياته في مجتمع
لهم عليهم سمة الوداد
من ذي العلى لفزعة القيامة
حلت بهم نقائس الرحمن

(١) المحتشد : المجتمع .

(٢) مأنوس : أي معلوم ، قال تعالى (فان آنتم منهم رشدأ) من الاية ٦ من سورة النساء .

ممن أليه المنتهى والموئل
 أنهم قاموا له أو صاموا
 بما حباننا ربنا سعدنا
 شيعتنا وهم غدا احرار
 ارسلني بالحق وأجتباني
 وداعياً وهادياً مرضياً
 حياته للخلق والعباد
 يجمع اهل الرشد والسداد
 محكمة عن فضلنا المعبرة
 شيعتنا ومن لهم دراية
 كمالنا في لبهم خنان
 الا وكان همه معدوما
 الا وكان غمه ذا عدم
 الا قضى رب العلى الحاجة له
 من في غد في كفه السقاية
 كسعدهم وربنا سعدنا
 ونبغي من ذي العلى الزيادة
 اعزز به كم نعمة والها
 اشكره بالفضل والاحسان
 خالقنا فيالها من رحمة
 وبالوالي وحب من فيه ثوى

واستغفرت لمن حواه المحفل
 حلت بهم رحمته ما داموا
 قال علي عند ذاك فزنا
 كذاك فاز سعد الابرار
 قال النبي والذي أصطفاني
 مبشراً ومنذراً نجيها
 ذا خبر بفضلنا ينادي
 ما ذكرت في محفل ونادي
 آياته الناصعة المنورة
 وفيه جمع من ذوي الولاية
 ومن لهم في لبنا المكان
 وكان فيهم احداً مهموماً
 ان كان فيهم احد ذا غم
 ولم يكن ذا حاجة ومسألة
 قال علي صاحب الولاية
 فاز اذا شيعتنا وفزنا
 دنياً واخرى كانت السعادة
 أعظم به كم رحمة اولها
 احمده في السر والاعلان
 بهم علينا قد أتم النعمة
 به اعوذ والكسا ومن حوى

وبالحديث وبمن له تلا	بالهدى ومن به قد نزلا
وصيتي من كل داء وعرض	لهم أعيد بدني من المرض
كذاك عملي ان يرى كالجهل	عيد ديني وكذاك أهلي
على محمد ذوي قرباه	ختم ذا النظم بصلى الله
ارجوا بذاك العفو والرفادة	ارجو بذاك الفوز والسعادة
وعصمة في القول والفعال	ارجو بذاك سعة في المال
وأء من العقبي فلا اخشى ألم	حتى اعود للجزابلا لم
ارجو بهم ذاك المنى ملتصبا	محاور الاقطاب أصحاب الكسا
محمد ^(١) الفعال مستعينا	كلما يرجوا ان يكونا
علي همة اليه اقتربنا	به ورهطه آل العبا
لحشرة نافعة مرحولة	كلها خالصة مقبولة
عليهم ما قامت الاعلام ^(٢)	بهم السلام وبه الختام

(١) اشار بقوله محمد الفعال : ويقول في البيت الذي بعده علي همة : الى اسمه الشريف وهو محمد علي .

(٢) مستدرک شعراء الغري / ج ٣ / ١٨٠ - ١٨٦ .

محمد علي اليعقوبي

(١٣١٣ - ١٣٨٥ هـ)

ترجمته :

الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن محمد حسين اليعقوبي الحلبي
خطيب شهير واديب شاعر .

ولد في النجف ١٥ رمضان سنة ١٣١٣ هـ وفي نفس السنة هاجر به والده
الخطيب الشاعر المتوفي في سنة ١٣٢٩ هـ إلى مدينة الحلة فنشأ بها تحت ظلاله .
تردد اسمه في المجالس وذاع صيته بالخطابة والبحث والتحقيق وشارك
بشعره وخطابته في (ثورة العشرين) وثورات العراق التحررية الأخرى ونشر
أكثره في الصحف العراقية والعربية .

انتقل إلى النجف في سنة ١٣٣٥ واستقر بها وكانت له أسفار كثيرة في المدن
العراقية والبلاد العربية والإسلامية للوعظ والإرشاد .
وفي سنة ١٣٥١ هـ تم تأسيس (جمعية الرابطة الأدبية) فانتخب عميداً لها .
وكانت لديه مكتبة يضرب بها المثل في نفاسة مخطوطاتها .

شيوخه :

قرأ مقدماته الأولية على يد :

- ١- والده الشيخ يعقوب بن جعفر الحلبي .
 - ٢- العلامة السيد محمد القزويني . وقرأ عليه الأصول والأدب
 - ٣- وقرأ كذلك على الشيخ محمد حسن أبي المحاسن الحائري
- اجازاته :

يروي بالاجازة عن :

١- الشيخ آغا برزك الطهراني .

٢- السيد صدر الدين الصدر .

٣- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

٤- السيد عبد الحسين شرف الدين .

٥- السيد حسين القزويني الحائري .

٦- السيد هبة الدين الشهرستاني

شعره وشاعريته :

والمرجع يحسن رواية الشعر وفهمه ، وينتبه الى كثير من دقائقه ، وهو ذكي الى حد معين فقد تفوته معرفة المقاييس احياناً ويلتبس عليه الامر .

وشاعرنا اليعقوبي يحتفظ بمواهب وقابليات ادبية ولكنها ذات طابع محدود وامكانية خاصة فهو شاعر مناسبات وطابعه الشعري كاسلوبه الكتابي ولذكائه فهو يحاول ان يتطرق الى خواطر حية ولكن اسلوبه وسبكه لا يقوي على الابداع والتجديد .

وفاته :

توفي بالنجف يوم الاحد ٢١ جمادي الاخرة سنة ١٣٨٥ ودفن به وأرخ

وفاته العلامة السيد محمد حسن الطلقاني بقوله :

قد روع الفضل وأربابه	خطب بساحة المعالي نزل
والشعر والمنبر قد اثكلا	حزناً لكوكب مضيء أفل
حياه رضوان فتأريخه	(قلت علي للجنان انتقل)

آثاره :

طبع له :

١- البابليات أو شعراء الحلة (١ - ٤) .

- ٢- ديوان شعره (١ - ٢) .
 - ٣- عنوان المصائب في مقتل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .
 - ٤- الذخائر ديوان شعره في أهل البيت عليه السلام .
 - ٥- المقصورة العليا بـ (٤٥٠) بيت .
 - ٦- ديوان جهاد المغرب العربي .
 - ٧- نقد كتاب شعراء الحلة .
 - ٨- ديوان السيد جعفر القزويني .
 - ٩- ديوان الشيخ عبد الحسين شكر .
 - ١٠- ديوان الشيخ يعقوب الحلبي والده .
 - ١١- ديوان الشيخ عباس ملا علي .
 - ١٢- ديوان الشيخ أبو المحاسن الحائري .
 - ١٣- ديوان الشيخ صالح الكواز .
 - ١٤- ديوان الشيخ حسن القيم .
- اما آثاره المخطوطة :
- ١- وقائع الأيام في التاريخ (١ - ٢) .
 - ٢- جامع براهنا .
 - ٣- مع الشريف الرضي في ديوانه^(١) .

تخديرته :

صبا لنعمان وأيام الصبا صب إذا ما هبت الريح صبا
يزيده البرق اللامع وامضا شوقا إلى عهد نعمان مضى

(١) ينظر في ترجمته شعراء الغري / ج ٩ / ٥٥٥ . معجم المؤلفين / ج ٣ / ٢٢٠ . هكذا عرفتهم / ج ٢ / ١٤٥ . مجلة العرفان / ج ٥ / ٣٥٧ . رجال الفكر والأدب / ٥٨٥ .

يحن للعيش الذي فيه حلا
 ذو زفرات صوح الروض بها
 ويلاه من يوم الفراق انه
 حملت أعباء الهوى فلم أجد
 أفدي بنفسي الضاعنين سحراً
 سارت بهم انضاؤهم وغادروا
 كان حمولاً في الدواهي جلدأ
 وإن قلباً في هواهم موثق
 لو بعض ما بي في الرواسي هدها
 من لي بمن يعيد لي لياليا
 درى غداة البين حادي عيسهم
 حدى بظعن أهل ودي ليته
 قالوا : تعلق باللقا قلت لهم
 وكم خلي ضل يلحوني بهم
 يحسب ان القلب يحسو ذكـرهم
 وظن ان اللوم يشني صبوتي
 لو كان مثلي قد صبا ما لامني
 هيهات ما كل القلوب شرع
 لام وعاد آيساً لما رأى
 يا صاحبي اسعفا متيماً
 وواسياني في الجوى فإنما

بقرب من يهواهم ثم خلا
 وادمع قد روضت مها الربا
 قد رنق العيش الذي فيهم صفا
 اثقل من عبء الفراق والنوى
 وقل لو كانت له نفسي الفدا
 جسمي رهين الوجد فيهم والضنا
 فعاد من بعدهم واهي القوى
 قد أطلقت العين دمعاً فجرى
 أو ان وجدي في الحصى ذاب الحصى
 بلغت فيها منهم اقصى المنى
 ماذا اقلوا ضعنهم أم ماذا درى
 لا ادلج الركب ولا الحادي حدا
 هيهات من يبقى إلى يوم اللقا
 وما الخلي كالمعنى المبتلى
 وهل رأى قبلي محبا قد سلا
 والداء إن اعضل لا يشفي الدوا
 ما لا مني لو كان مثلي قد صبا
 ولا العقول لو تأملت سوى
 سمعي ما أصغى ولا قلبي ارعوى
 أسلمه الصبر وخائنه الأسى
 خير الخليلين المعين بالاسا

ان الهوى الغيد ولا بليتما
 من ناشد لي بالغوير مهجة
 يا أيها الغادون عني انتم
 وليس في دعوى الغرام صادقا
 قفوا لصب ريشما يشكو لكم
 عسى ترقون لرق فيكم
 وفيت بالعهد وخنتم موثقي
 أخفي هواكم خيفة الواشي به
 شاطرت بالنوح الحمام بعدكم
 يشدو على غصن وأبكى مثله
 جدت بنفسي لكم وانتم
 وهل يزور الطيف طرف ساهر
 ما جف دمعي من لبيب مهجتي
 رققا بقلب اسرته بينكم
 اسير شوق ليس يلقى منكم
 اخذتم القلب بذنب غيره
 تقتل في اجفانها لحاظها
 هذي ضلوعي فاتركوا وادي الغضا
 لله هاتيك الحدوج كم حوت
 اثم في اعلاه بدرأ زاهراً
 لم اتزود منه غير نظرة

به هوى جر على القلب البلا
 أضعتها ما بين أسراب المها
 أحبتي على الوصال والجفا
 من لم يطق صبراً على حكم الهوى
 بعض الاسالو ترحمون من شكا
 رق له العاذل والواشي رثى
 أهكذا بالفدر يجزى من وفى
 ما حيلتي عن مدمعي ووشا
 ولم يشاطرنى تباريح الشجا
 شتان بين من شدى ومن بكى
 منعتم حتى الخيال في الدجا
 حالفه السهد وعاداه الكرى
 ولا أوار القلب بالدمع انظفا
 حبائل الغيد واشراك الدمى
 منا ولما تقبلوا منه الفدا
 ظلما أليس طرفي الذي جنا
 والسيف لا يقطع حتى يتضى
 وذى دموعي فدعو سفح اللوى
 غصناً ولكن مال عني واتشى
 يا حبذا لو يجتنى ويجتنى
 سرقها من بين اطراف القنا

إن حجبوا عن ناظري شخصه
 أودع جسمي للضنا وللجوى
 هل يرتجي عود لياينا التي
 في حيث لا واش تخاف سعيه
 بات يعاطيني حمياً ثغره
 وكم شربت الراح قبل رشفه
 وما رأت عيناى ريماً قبله
 رمى بسهم اللحظ قلب صبه
 فاعجب له من ساحر قد امنت
 كأنما الحافظه تعلمت
 أخو النبي المصطفى وصنوه
 بدر هدى ما شامه مختبط
 بمرنوال قد طمى عبابه
 ذاك أمير المؤمنين لم تكن
 علي الولي بعد الله والهادي
 شفيح أهل الذنب في الموقف و
 أول من آمن بالله ولم
 اني يساويه الا الى قد عبدوا
 وزير طاهما دونهم مذ حضروا
 فقل لمن قد قاسه بغيره
 أخفت مزاياء العدى بغضا ولم
 فإنه لم يحتجب عن الحشا
 قلبي وطرفي للبكا وما اكفى
 تصرمت بين العذيب قالتقا
 ما بيننا ولا رقيب يتقى
 نشوان من خمر الصبا قد انتشى
 فلم أذق أعذب من ذاك اللمى
 يصرع في الحافظه أسد الثرى
 فليت شعري هل درى لمن رمى
 بحسنه ألباب أرباب النهى
 من سحر اشعاري بمدح المرتضى
 حامى الجوار والذمار والحمى
 في ليل غى حالك إلا اهتدى
 ما أمه ذو غبة الا ارتدى
 لغيره الألقاب تحلو والكنى
 ألا فليتدبر من تلا
 الساقى على الكوثر في يوم الظما
 يجب سواء احمداً لما دعا
 الاوثان دهرأ دون جبار السما
 في داره والكل منهم قد ابى
 هيهات قد قست الثريا بالثرى
 تبج بها شيعته خوف العدى

فداع منها بين هاتيك وذي
هو الوصي والمواريث له
لو ان فيها حضوة لغيره
احب خلق الله الله فسل
وليس لله العظيم نبأ
وهو الذي قد هلك اثنان به
دع عنك ما قال الغلاة جانباً
وهو قسيم النار والجنة إذ
ولم يجز فوق الصراط أحد
قد اسلست له العلا قيادها
غيث من استجدى النوال والندى
قد جعل الله مثال نوره
وأنزل الأملاك في صورته
من كان صهراً للنبي وأخاً
وكان رداءً للرسول مثلما
وقام في مقامه يثرب
وسد إلا باباً أبوابهم
أبو المنايا سيفه وكفه
مناقب تفردت لكتنها
خابت رجال طمعت بنيلها
جروا فما شقوا غبار سابق

ما ملأ الأرض وطبق السما
ما خص فيها غيره ولا حبا
لنال منها عمه حين ادعى
عما رواه أنس يوم الشوا
اعظم منه اختلفت فيه الملا
ضد قلاه ومحب قد غلا
وفي علي المرتضى قل ما تشا
يقول: هذا لي وهذا للظى
لم يات منه حاملاً صك الولا
فاقتعد الغارب منها وامتنى
غوث من استعدى على صرف الدنا
امام أملاك السموات العلا
ليهرب الكفر بهم يوم الوغى
مواسياً وثانياً تحت الكسا
قد كان هارون لموسى قبل ذا
يوم تبوك حين للروم غزا
فحسبهم نقصاً بذاك وكفى
أخت الحيا فلم تزل أم العطا
زاحمت النجم اشتراكاً في العلى
وهل تنال الشهب في أوج السما
فات بمضمار المعالي من جرى

والشمس من ينكرها راد الضحى
ضاعت فما نشر الخزامي والكبا
ياهل ترى تحصى الدراري في السما
بنشر ازهار الربا غب الحيا
ام اي فخر لذراه ما ارتقى
بفاطم خيرة نسوان الورى
من اول الدنيا إلى يوم الفنا
كم خطب جاء أباه فابى
هيهات ما أصاب كل من رمى
زوجته فاطمة خير النساء
فوق السما أوفر مما في الثرى
ومنه يحرم ابنها في كربلا
مبسوطة لم تثنها ايدي العدى
من يعتصم فيه من الهول نجا
لم يخش من مال إليه والتجا
قد فاز من جاز إليه واهتدى
فقد نجا ومن يحد عنها هوى
بلا عماد وعلى العرش استوى
هدياً ومن ألقى الجمار في منى
وجبه ما خلق الله لظى
عهد الولا والحب (مذقالوا بلى)

لم يستطع إنكارها معاند
ضاعت فما بدر السما وشهبها
جمت فلا تحصى مزايا حيدر
هبت كما هب النسيم عاطراً
أي المعالي لم ينل غاياتها
قد خصه المختار دون غيره
لولا علي لم يكن كفولها
زوجته الله بها وقبله
راموا العلى فأخطأوا منارها
لو لم يكن خير الرجال لم تكن
إن الذي كان من الهر لها
واعجباً ماء الفرات مهرها
ذاك يد الله التي ما برحت
وحبله الممدود في عباده
وكهفه السامي الذرى وجنبه
وهو الصراط المستقيم للورى
سفينة النجاة من يركب بها
أي والذي قد سمك السبع العلى
والبيت والبدن التي سيقنت له
لو اجمع الناس على ولائه
قد أخذ الله من الخلق له

تعرف في ولائه وبغضه
 فقل لمن والى علياً لا تخف
 فالنار لا تحرق عوداً منك قد
 لا تخش من بعد ولادة زلة
 وقل لمن ضلت به أهواؤه
 لم تلق في غير ولاء حيدر
 مالك غير حبه وسيلة
 ما عذر من لاح سنا الحق له
 سينجلي الأمر غدا وإنما
 لولا علي هلكت معاشر
 (مدينة العلم) النبي وهو
 لو لم يكن بعد النبي أعلم
 أوفرهم علماً وفضلاً وحجاً
 فليت شعري أي علم لم يكن
 أوقفه الله على غوامض
 كم من غيوب فاه فيها مخبراً
 وكم على المنبر قال (أيها الناس
 علم (جبريل) الجواب مذ أتى
 جلا ظلام الغي نور رشده
 ولم يكن يزداد في يقينه
 كم حل امراً معضلاً عنه فسل
 من دنست أصوله ومن زكا
 في الحشر من هول عذاب يتقى
 اوراق في ماء الولاء وثما
 فقد تمسكت بأوثق العرى
 واعتسفت فيه إلى ذاك وذا
 صيدا وكل الصيد في جوف الفرا
 لله في يوم المعاد تبتغى
 إن راح في واد الضلال وغدا
 (عند الصباح يحمد القوم السرى)
 لم تدر أحكام الهدى كما درى
 (الباب) ألافليتبصر من أتى
 القوم لما احتاجوا إليه بالقضا
 من غير شك وارتباب ومرا
 إلى علي أصله قد إنتمى
 العلم فأضحى صدره لها وعما
 فكان ما أخبر حقاً وجرى
 سلونى) عن جميع ما انطوى
 له النداء من الجليل من أنا
 والليل يجلوه الصباح ان اضا
 أن يكشف الله لعينه الغطا
 بمسجد الكوفة (دكة القضا)

قد طلق الدنيا ثلاثاً ولكم
جانبها حتى مضى وكفه
لوجييت خزائن الأرض له
على السخا قد جبلت راحته
مضى وما خلف ييضاء ولا
أي ومزاياه لقد أشغله
سائل به (المحراب) كم قام به
لولا وجود حيدر وجوده
سقت ينابيع ندى راحته
لولا مست صلد الصفا يمينه
من أثر (المقداد) في ديناره
من جادبا بالختام وهو راع
أغنياه بعد فقره وإنما
من اطعم المسكين واليتيم
حتى أتت فيه وفي عترته
لم ترسل السماء يوماً قطرها
لم يحكه البحر ولا الغيث ندى
شتان ما بين أجاج أجل
من جاء من (طية) في ساعته
من خاطب (الذؤبان) في فلاتها
ومن به سار (البساط) فاغتدت

جاءت له خاطبة تبدي الصفا
ما علقت منها بوفر وجدا
يوماً لما أمسى عليهن المسا
راحته قد جبلت على السخا
صفراء غير المكرمات والعللا
جمع المزايا الفر عن جمع الله
مبتها بين صلاة ودعا
لم تكن الدنيا ولم يدر الندى
عود الرجا فاخضر منها ما ذوى
لانبجست بالماء أصلاد الصفا
وكان في خصاصة على الطوى
يوم أتى السائل معدوم الثرى
خير العطا ما أورث المرء غنى
والاسير غبا حين بالنذر وفى
مدحا من المولى الجليل هل أتى
لو لم يطأ بنعله هام السما
أما طمى ذاك وذا أما همى
وبين عذب ساير يروي الظما
لغسل (سلمان) على بعد المدى
من كلم الأموات في رمس البلا
تجري على ما يشتهي ريح الصبا

وجاوبته فتية الكهف وما
 من زحزح الصخر حتى نبع
 من طبع الحصاة في خاتمه
 من طهر الأرض من الرجس ومن
 ذاك الذي يحضر كل ميت
 ينبئك الحارث عنه ما روى
 وليس بدعا أن يكون عنده
 (فاصف) قبل ارتداد الطرف من
 فهو كمثل الشمس في أفلاكها
 قد كلمته الشمس في أفلاكها
 مولى له ردت ضراح بعدما
 وقام في أصحابه مصلياً
 لا غرو ان ردت له فإنها
 و (مشهد الشمس) بفيحا (بابل)
 وقبلها ردت له في يشرب
 وقد روى ذاك لنا ابن (مندة)
 خير الورى حيدر بعد احمد
 افضل من صام وصلى بعده
 لولاهما ما رفع الله السما
 ولا أنار في الوجود كوكب
 أكرم من فوق السما نقيية

اجاب منهم غيره سوى الصدى
 الماء الذي من بعده الجيش ارتوى
 ثم قفتته ولده إلى الرضى
 غاص إلى الجن بأطباق الثرى
 من الأنام نأى وإن دنى
 و (الحميري) بالسياق ما رأى
 أقصى الأقاليم وادناها سوا
 صنعا أتى بعرش (بلقيس) سبا
 ونورها يملؤ أجواء القلا
 سبعا وفي منزله النجم هوى
 كادت تلوح للورى شهب السما
 بهم صلاة العصر من بعد العشا
 ردت على (يوشع) قبل مدرعا
 باق إلى اليوم بها وما اختفى
 يوما على عهد النبي المصطفى
 كذاك عن اسما (الطحاوي) روى
 حيدر بعد احمد خير الورى
 وخير من طاف ولبى وسعى
 على الأنام لا ولا الأرض دحا
 ولا أضواء قمر ولادكا
 وخير من داس الصعيد ووطا

هما لعمرى صفوة الله من
 حباهما بالشرف الأعلى كما
 هما شقيقا نسب ومختد
 كانا بساق العرش نورا واحدا
 حتى انتهى (لشبية أحمد) ومن
 له ببطن (البيت) خير مولد
 هناك سمته عليا (أمه)
 ثم تولى أمره (الهادي) وكم
 يحمله طفلا على عاتقه
 كم قام بالليل الطويل ساهراً
 يؤويه ليلاً ونهاراً عنده
 رباه طفلاً واصطفاه يافعاً
 مستدعياً فيه على من ساءه
 يدي إليه من خنايا سره
 اعظم بمولود خير (والد)
 وقام بالامر (علي) بعده
 شمر للذب عن ابن عمه
 فبات يديه على فراشه
 (باهل) فيه المصطفى أعدائه
 ليلة قام (الملك) عنده
 لذا غدت نفس علي نفسه
 الخلق فسبحان الذي قد اصطفى
 شدت على أمثل منهما الحبا
 منزله عنك الرجس وطخا
 إذ لم تكن تخلق ارض وسما
 ثم ذاك النور نورين انجلي
 نال به البيت فخارا وعلا
 حيث من العلي وافاه النداء
 أرضعه لسانه حتى اغتذى
 يطوف فيه بشعاب (أم القرى)
 يهز فيه مهده طول الدجى
 حتى نشأ في حجر طه وارتبى
 لنصره إذ يستجير في حرا
 أيام قد عز المحامي والحمى
 حتى حوى من العلوم ما حوى
 ناضل عن دين الهدى حتى قضى
 وتخلف الشبول اساد الشرى
 حين له وجدت (قريش) بالاذى
 لا يهرب الموت ولا يخشى الردى
 وفيه باهى الله املاك السما
 فهنياه بالذي فيه حضى
 بذلك النص الصريح قد اتى

ومن قریش فثة ترصده
حتى إذا ما اسفر الصبح لهم
فقاتهم ما املوا وانكفأوا
وسار بالفواطم اللاتي بها
فعارضته من قریش عصابة
أردى (بضجنان) (جناحا) عبده
فاستياسوا وراح يحمي ظعنه
تالله لولا حيدر لاصبح
إن كان للدين بناء قائم
ما بعث الله النبي صادعاً
كم استجار الدين فيه فرقا
وصان للإسلام أي ييضة
خاض غمار الموت دون أحمد
سخى وظنت بالحياة معشر
ذو عز مات باللقا مشحودة
قطب رحى الحرب به مدارها
فارس كل وقعة مقدامها
ينذر بعض الدار عين بعضهم
لم يغنها منه حذارها ومن
كان إذا صال على ملمومة
لم يشم السيف إذا ما شامه

باتت وحادي البغي فيها قد حدا
رؤوا ييمناه الحسام متضى
عن حيدر خوفا وعادوا القهقري
اصحر من امنع واد وحمى
قد انفت ان يخرج الظعن ضحى
وأورد الأحرار اكواب الردى
حتى التقى مع النبي في قبا
الإسلام ما بين العدى ايدي سبا
فهو الذي وطد ذلك البنى
بالأمر في (تهامة) حتى نشا
من العدى فعز فيه واحتفى
ما وجد الضيم إليها مختطى
في حيث موج البيض بالحتف طمى
وليس من كمن بها كم سخا
تغنيه عن ماضي الغرار والشبا
ولم تدر إلا على القطب الرحى
إن آخر الفرسان أقدام الردى
خوف وميض سيفه إذا اضا
يرد محتوم القضاء إن دنا
كالصقر ينقض على سرب القطا
إلا بهامات السرات والطلا

اعراهم من بزة العزبه
 كم من جسوم قطها معترضا
 وكم عروش بالحسام ثلها
 ترى القضا مؤتمرا يوم الوغى
 كان أجال العدى في يده
 أمامه الأقران تبغي مهرباً
 شأى ملوك الأرض منه ملك
 ما فرثت الجأش خوف باسه
 سل عنه بدرا حيث فيها قصم
 أرغم أناف الطفاة بعدما
 وكم أذل بالحسام أنفساً
 سبعين افنى شطهم بسيفه
 أردى (الوليد) وأباد (شبية)
 ومذ شكاً جيش النبي عطشا
 شق الصفوف (للقليب) قاصداً
 واستقبلته غر املاك السما
 ويوم أحد كاد فيه الشرك أن
 غادر دار الكفر قفرا بلقعا
 لو لم تكن خانت عهد احمد
 قد غرها الفي الذي لاح لها
 فصال جيش الشرك من ورائهم
 مثل الفصون عرية من اللحاح
 وكم قدود قدها إذا اعتلى
 لهم وصرح مشمخر قد خوى
 بأمره وينتهي إذا نهى
 مصغية لقوله اما دعا
 والوحش في أثاره يبغى القرى
 غير أكاليل الملوك ما احتذى
 إلا رأى حمامه حيث انتوى
 الله قرى الشرك بسيف المرتضى
 قد شمخت فخرا على هام السهى
 عزيزة ما ألقت غير الابا
 وحمل الباقين منا وفدا
 و(بالعريش) غيره قد اختفى
 إذ حبست عنه اعاديه الروى
 لمى تنه جموعهم حتى استقى
 تهدي التحيات إليه والثنا
 يقضي عليه حيدرلولا القضا
 من آل (عبد الدار) أصحاب اللوا
 نبالة القوم غداة الملتقى
 وشاهدت نصر الإله قد بدا
 ونال ما رام بهم وما ابتغى

وانقض عن محمد أصحابه
 طاشت بهم احلامهم في معرك
 ولم يقم دون النبي غيره
 يوم به جبريل نادى معلنا
 ويوم (عمرو مذ أتى في قومه)
 مناديا هل منكم مبارز
 فقام (طه) يستحث صحبه
 رأى بهم حين ابتلاهم خوراً
 فلم يبارزه سوى حيدرة
 غادره مجداً لا بضربة
 تقارع الأيمان والشرك معا
 ومذ راته (أخته) أنشأت
 تقول لا أبكي اخأ أودى به
 حسب بني عامر فخراً ولأن
 وسل غداة خير تجد بها
 كم حمل الراية ثم غيره
 وجاء يشكو المرتضى من رمد
 ثم سقاها احمد من ريقه
 وانصاع للحرب فاردى (مرحبا)
 قفر أبطال (اليهود) خيفة
 ثم دحى الباب وألقاه على

وغادروه مفردا بين العدى
 كالطود فيه أسد الله رسى
 يدرأ عنه المرففات والقنا
 (لا سيف إلا ذو الفقار لا فتى)
 واقتحم (الخنديق) يدعو للوغي
 قد بح صوتي فيكم من النداء
 وضامنا لمن مضى اوفى الجزاء
 والمرء لا يعرف حتى يتلى
 ثم جرى على (ابن ود ما جرى)
 بالسيف منها ساقه قد انبرى
 فانتصر الإيمان والحق علا
 الحمد الجزيل في علي والشا
 من أنجبت فيه بنو (عمر والعلی)
 بكيته فليت دمعي لا رقا
 ما لم يكن يخفى على ذوي الحجا
 وأب مذعور الجنان والحشا
 في عينه قد عاقه عن اللقا
 فزال ما كان بها من القذا
 بضربة من كفه لا تنقى
 والتجأت لحصنها السامي الذرى
 (الخنديق) جسراً فوقه الجيش عدا

فيثأ وعاد حصنها واهي القوى
 سقى به هوازنا كأس الردى
 لما رأى من العديد ما رأى
 درى بان العجب كم جر البلا
 وانتشروا فوق الصياصي والربى
 من رهطه تحسبها أسد الشرى
 في ذي الفقار موقدا نار الوغى
 على العدى قتلا ونهبها وسبا
 للدين من سيف علي قد خلا
 رقى على متن النبي وعلا
 في شطن الخسف كما قيد الطلا
 على قریش غیر مرهوب الحشا
 به مكبلا رهن الصغار والقما
 من باسه وسل به يوم كدا
 انفذ حكم (ابن معاذ) مذ قضى
 وما رماها لكن الله رمى
 فالنصر يسري أنى سرى
 وتمت النعمة في عقد الولا
 الناس عليا علما ومقتدى
 بكفه كف علي ليرى
 وضاق في عديدها رحب الفلا

وأصبحت للمسلمين خيبر
 وسل به يوم حنين انه
 غداة عان المسلمين بعضهم
 قد اعجبت كثره القوم وما
 فإثال شمل المسلمين بددا
 وازدلفت تحمي النبي عصبة
 وصد جيش المشركين حيدر
 ورد جمع القوم حتى ظهوروا
 فليت شعري هل رأيت موقفا
 من كسر الأصنام في البيت ومن
 كم أروع في الروع قسراً قاده
 ومن تلا (براءة) في مكة
 سل (ابن معدي كرب) من جاء
 وسل (بني النضير) عما نظروا
 ومن سواه في (بني قريضة)
 غزا (سليما) ورمى حصونها
 ان اقدمت سرية يقدمها
 ويوم (خم) كمل الدين به
 يوم به قد نصب الهادي على
 رقى على الاحداج فيه رافعا
 حيث جماهير الرجال اجتمعت

قال وقد أسمع جل صحبه
يا قوم قد حان رحيلي عنكم
كل نبي ما قضى إلا وقد
هذا علي فيكم خليفتي
من كنت مولاه فذا وليه
لأن الجليل اختراه فليس لأ
إن لم تدنوا بالمولاة له
قالوا سمعنا وأطعنا وانتشوا
فثار قالوا النبي قائل
قل للآلى قد اولوا باطلاً
حتى إذا مضى النبي اعلنوا
عصوه حين خالفوا ابن عمه
وانتهزوها فرصة لاحت لهم
عرتهم إن طلبوا بوترهم
اليس قد قادهم بسيفه
أنقذهم من هوة الجهل الذي
قد اخروا أفضلهم وقدموا
لله قلب المرتضى لو إن ما
ما زال مقهورا يرى الأمر لمن
والناس في طغياء فيها ارتطموا
وعاد معدوم النصير لم يجد
لو ان سمعا للمقال قد وعى
من هذه الدار إلى دار البقا
نص على وصيه ثم قضى
فلبلغ القريب منكم من نأى
فرض من الله على كل الملا
مة عن تختار منها من تشى
فكل أعمالكم بعدي هبا
عنه يقولون حديث مفترى
(هجرا) وطورا يزعمون قد غوى
هيهات كيف (يترك الخلق سدى)
ما قدأ سروا وأذاعوا ما اكتمى
تبا لمن خالف طه وعصى
فبان مكتوم النفاق وفشا
فقد دهاهم من علي ما دها
قسرا إلى الدين الخفيف والهدى
أوردتهم من هلكهم على شفا
المفضول فيهم فعلى الدنيا العفا
فيه من الوجد بثهلان وهي
ليس يدانيه بفضل ونهى
بالجهل حتى بلغ السيل الزبى
انصار صدق عنده الاشفا

يرى رداء خصه الله به
 وراح منها يستقيه حيث لا
 ما قعد الوهن به عن حقه
 لولا وصايا سبقت من احمد
 لكنه اغضى (وفي العين قذى)
 خاف بان ترتد جاهلية
 وعاش مطوي الضلوع بينهم
 حتى إذا ما استوسق الأمر له
 وأصبحت شمس الهدى بازغة
 وانقشعت غياهب النحس وقد
 سارت لنكث هذه طائفة
 من بعد توكيد العهود نقضت
 إلى ان ارتشت بحمد سيفه
 يوم أتت بالمؤمنين أمهم
 ما بين مقتول ومهزوم وما
 وأم ينجو (القاسطين) جلقا
 متخذا دم ابن عفان له
 تلك ذحول لم تزل بدرية
 شق عصا الأمة في خلافه
 تعسا لها من فئة باغية
 شبوا بصفين لظى الحرب التي

أصبح فيه غيره قد ارتدى
 يقال من عثاره فلا لها
 كلا ولا ذاك الحسام قد نبا
 اذت سقاها ذو الفقار ما سقى
 مما يعانيه (وفي الخلق شجا)
 ثم يعود الأمر مثلما بدا
 شجوا على أمض من حز المدى
 وأبصر الناس الهدى بعد العمى
 وانجاب ليل الغي عنها وانجلي
 بدت نجوم السعد والجو صحا
 نوي له الغدر وتظهر الوفا
 بيعته فما عدا مما بدا
 صرعى أمام جمل فيها رغا
 فغادرتهم دونها رهن البلا
 بين أسير كف عنه وعفا
 حين طغى فيها ابن هند وعتا
 ذريعة قد نال فيهما ما ابتغى
 قد أذن الشرك لها أن تقتضي
 ويل لمن خالف اوشق العصا
 قد شايحت على الضلال من بغى
 اصلتهم النار فبئس المصطفى

لم انس عمرا وابن أرطاة بها
فصده فرط الحياء عنهما
لم ينجهم غير المصحاف التي
دعوة حق قد أرادوا باطلا
قد تقموا التحكيم وأبوا
وانكروا محو اسمه وقبله
حتى استباحوا (لابن خباب) دماً
ومذنبت أسماعهم عن وعظه
ما لاح تحت النقع إلا خلت
إذا امتطى رقابها ترجلت
ويح (الحرورية) إذ تنكبت
كان قصارى بغيها إن غودرت
أفنى عديد القوم إلا تسعة
قد ادركوا الاوتار منه إذ سعى
غادره الشقي في محرابه
بكت بمن فيها السما لفقده
وراح ينعاه (الأمين) قائلاً
وانقصمت للدين أي عروة
لله خطب ما اجل وقعه
فلتفع أيتام الوري ثمالها
اليوم في سيف (المرادي) غدا

والكل في سواتها قد احتفى
وأشرف الأخلاق في المرء الحيا
قد رفعوها خدعة على القنا
بها وهم من دعوة برا
إلا الشقاق والخلاف والقلبي
اسم الرسول صنوة قد انمحي
فسار في طلابه وما ونى
أسمعهم عظمات مصقول الشبا
شمساً بدت في جنح ليل قد دجا
للارض هامات فوارس العدى
نهج الرشاد واقتفت داعي الهوى
صرعى حيال (النهروان) بالعرى
فروا فنالوا بعد ذا منه المنى
لقتله (ابن ملجم) تحت الدجى
بالمرهف الماضي خضيا بالدمى
فجاوبتها الارضون بالبكا
(تهدمت والله أركان الهدى)
انطمست في الأرض أعلام التقى
حطم أركان الخطيم والصفى
ففي السما ناعي الوصي قد نعى
مفللاً سيف الإله المتضى

اليوم لا حام يقوم ذائدا
اليوم وادي الجود امسى قاحلا
اليوم أنواء السماء أقلت
اليوم ربع الشرك أمسى اهلاً
فأين تلقى اليعلمات رحلها
اليوم سر الدين والدنيا على
لله ذاك النعش ما مروا به
كم مهجة طاحت شظايا خلفه
وعد في الشام (ابن هند) يومه
ثم استباح سبه محاولاً
وقام في عبء الهدى من بعده
كريم أهل البيت من قد شطر
يا بابي المنصوب لم يكن مسالماً
سرعان ما خانوا به وانتبهوا
بادروا لبيعة قد اسخطوا
سالم بالامر (ابن حرب) خاضعاً
ضمن شروط لم يف الرجس بها
لم يزل مضطهداً حتى احتسى
وما اكتفت أعداؤه بسمه
حتى رموا نعش (أبي محمد)
أصمت حشا وقلب أحمد

عن الحمى فليع فيه من رعى
والروض قد صوح منه والكلأ
اليوم نور الله في الأرض خبا
ومربع التوحيد أقوى وعفا
إن أقلت مغدة تشكو الوجا
سريه فوق الرقاب قد سرى
مشيعاً في حائط إلا انخسى
من لوعة الوجد وكم قلب هفا
أكبر أعياد السرور والهنا
إطفاء نور الله والله أبى
وصيه رابع أصحاب العيا
الله ثلاثاً في جميع ما حوى
لو لم تخنه صجبه عند اللقا
الثقل الذي كان لديه في الحبا
فيها الإله والنبي المصطفى
سياسة منه وحقناً للدا
وهل رأت عيناك رجساً قد وفى
من شربة السم النقيع ما احتسى
ولا غليل الغي والكفر اشتفى
بأسهم ما أخطأت قلب الهدى
فليت قد شلت يمين ومن رمى

واعجباً والدهر كم أبدى لنا
 تحظى بقرب احمد أعداؤه
 ويح العراق كم له من غدره
 كم أبصرت نور الهدى أبناؤه
 قد قدمت شر الورى واخسرت
 خانت بأهل البيت عهداً ووفت
 تقاعدت عن دعاها للهدى
 واضيعة الدين به قد حكمت
 وابن النبي لم يجد مأوى له
 أمن المخوف كيف امسى خائفا
 تباً لقوم قد ابيح نبهم
 وما راعوا يوم الطفوف ذمة
 كأنهم لم يكتبوا إليه قد
 أقدم لعل الله ان يجمعنا
 حتى إذا وافى اليهم زحفت
 ساموه أن ينقاد طوعاً ضارعاً
 نفسي فداء معشر قد جعلوا
 قالوا ولكن كل فذ منهم
 حاموا عن الدين الحنيف جهدهم
 قضوا عطاشى الفرات حولهم
 وعاد فرد الدهر من بعدهم

عجائباً حارت بها ذوو الحجى
 وأهله الأدنون تقصيهما العدى
 بالمرتضى وبالزكي المجتبى
 واستبدلت بالغى عنه والعمى
 خيرهم جداً وأماً وأباً
 عهد أولاد لسفاح والختا
 عاقدت على الضلال من دعا
 آل أبي سفيان كيف ما تشا
 به الأعادي ضيقت رحب الفضا
 مشرداً لم يدر أين الملتجى
 ثقل النبي في (عراص نينوى)
 قد عاهدوا السبط عليها بالوفا
 أعشبت الأرض وازهرن الربى
 فيك على الحق المبين والهدى
 أجنادهم لحربه مثل الدبى
 لابن زياد ويزيد فأبى
 نفوسهم بالطف للسبط وقا
 (يعني عن الألف إذا خطب عرا)
 حتى ثووا صرعى على وجه الثرى
 فليته للواردين لا صفاء
 فرداً سوى العضب نصيراً لا يرى

سطى وحيداً في العدى لكنه
تاله لولا حلمه لا ورد
حتى اذا اشتاق للقياء به
لولا ابنه السجاد في الأرض اذا
أفدي جديلاً نهبت أوصاله
أفدي عفيراً في الصعيد رضضت
صدر به علم الإله مودع
أفدي صريعاً صنع الشمر به
أفدي سليلاً بالعري أكفانه
أفدي قتيلاً سيئت من بعده
لهفي لربات الخدور أصبحت
إن دمعت في السبي منها عين
لم تر من حام لها غير فتى
فهل درى (ابن العسكري) بالذي
يا حجة الله أغث شيعتك
إلى م تبقى والبلاء عم الورى
طال عليها البعد منك فاغتدت
أنت رجاها في الملمات هل
يا راكبا تحت الدجى زيافة
تفلي نواصي اليد في اخفاقتها
إن شمت فوق (الذكوات) قبة

ذكرهم بأس أييه مذ سطا
القوم بماضي عضبه كأس الفنا
هوى صريعاً فقل العرش هوى
لاوشكت تهوي على الأرض السما
سمر العوالي والسهام والضبي
منه العوادي أي صدر وقرى
عليه (شمر بن الضبابي) جثا
ما يصدع الأكباد بل يشجي الصفا
نسل الصبا وغسله قاني الدما
نسوته بين العدى سبي الإما
تهدي إلى الشام على عصف المطا
تقرعها الأعداء قسراً بالقنا
رهن القيود والكبول والضنا
جرى على حريمه أم ما درى
التي عراها من عداها ما عرا
محتجبا عن العيون لا ترى
تعلل النفس بعلى وعسى
لدفعتها الاك غوث يرتجى
ما عرفت غير النسوع والبرى
كاريح عن هب أو البرق سرى
طاوالت الشمس سناء وسنى

نور الجلال قد تجلى فوقها
 شأت فخارا قبة السما فما
 عرج على وادي الغري وأرح
 إن جئت ذياك الحمى نلت المنى
 وعرج على ضريح قدس قد سما
 والشم بجفيناك ثراه وانتشق
 وحي عني المرتضى مبلغاً
 وقل له يا أيها الكهف الذي
 أنت أبو الأئمة التي زهت
 ما ان دعا الله امرؤ بجاهكم
 فيكم وفي أسمائكم قد غفر
 و (فلك نوح) ما جرى لو لم تكن
 وفيكم دعا الخليل ربه
 وأنتم السر الذي ناجى به
 وفيكم قد رفع الله له
 اليت لا اقتنيت غير حبكم
 إني وأعراقي عليه وشجت
 ولا اجتديت من سواكم نائلاً
 ولا اجلت الفكر في قافية
 وإن جرت على لساني مدحة
 فيكم وفي شائتك ما آنذا
 وتحتها السر الالهي انطوى
 انصف بالتفضيل من قال ذا
 واخلع به النعل فما وادي طوى
 نلت المنى إن جئت ذياك الحمى
 على الضراح شرفاً بمن حوى
 منه شذى عبق أرواح الصبا
 أوفى التحيات وأوفر الثنا
 قد عز ن أوى إليه والتجى
 أنوارها فوق السموات العلى
 إلا استجاب الله ذلك الدعا
 الله ذنوب آدم حين عصى
 أسماؤكم بصدرة وما استوى
 فما رأى من نار ثمروذ أذى
 موسى الكلیم فحظى بما حظى
 عيسى ومن فتك اليهود قد نجا
 وحبكم أنفس شيء يقتنى
 وقد رضعت دره قبل اللبا
 لي في غناكم عن بني الدنيا غنى
 ما لم تكن في المدح فيكم والرثا
 لغيركم فالقلب إياكم عنى
 لم آل جهدا بين مدح وهجا

ولم أزل اسعى بنشر فضلكم
 منحتمونني مرة لو أنني
 فلا أبالي مذ تحرزت بها
 ولست أخشى بعدها قارعة
 فيا (أبا السبطين) وهي كنية
 ويا ابن عم المصطفى وليس لي
 أين يفد كل حاسد لنعله
 مالي سواك عدة ألقى بها
 اشكوا إليك من خطايا جمعة
 أساة في دنياي فاشفع لي غداً
 جلت مزاياك التي قد طبقت
 إن لم أحط خبراً بها فعاذر
 مولاي قد حيت علاك غادة
 جامعة تأبى على من راضها
 ما خطبت كفوا سواك فليكن
 لو مثلت (لابن دريد) لم يكن
 تالله ما كال ابن ميكال له
 أنا الذين سيب آلائك قد
 مقصورة قد قصرت عن عد ما
 يحار ذو اللب بكنه وصفها
 رجوت فيها حط اوزاري غداً

إذ (ليس للانسان إلا ما سعى)
 لاويت كف الدهر فيها لالتوى
 بالدهر ان احسن صنعا أو أسا
 وإن تكن تهوى على الأرض السما
 بها سواك في الأنعام ما اكتنى
 من منجد غير ابن عم المصطفى
 فرب نعل بالوف تفتدى
 دهري إذا أخنى علي واعتدى
 لله منها وإليك المشتكى
 وهل سواك شافع لمن أسى
 أرجاء هذا الكون نشراً وسنا
 فطرف فكري عن مداها قد كبا
 ترفل من مولاك في برد الحيا
 فقادها الحب إليك والولا
 مهرا لها منك القبول والرضى
 يرضى لها غير اميرية الفدا
 بعض الذي وهبت لي من العطا
 نشأت في ظل نعيم قد صفا
 أحرزته من مكرمات وعلى
 ما أن أجال افكر فيها وارتأى
 واخيبتني مولاي إن أكدي الرجا

أعددتها عنوان ديواني إذا
 ذخيرتي في (يوم لم ينفع به
 يצוע مهمما انشدت في محفل
 راقى معانيها ورق لفظها
 فيك انتهت كما ابتدت فأرخوا
 وله ايضاً غديرية يقول فيها :

إلى م لوائك لا ينشر
 فكم أكبد لك من شوقها
 أتغضي وأسيف أعدائك
 اتسى القليل بمحرابه
 وسبطين بالسم هذا قضى
 وأكبر خطب دهاكم لديه
 مصاب الرسول وهتك البتول
 يعز على أحمد لوردي
 ولا بدع أن هجروا آله
 فيأفة ضاع معروفها
 قد اعتسقت في دياجي الضلال
 الله من بعد يوم الغدير
 يراهم على منبر المصطفى

وحتى م سيفك لا يشهر
 تحن وكم أعين تسهر
 إلى اليوم من دمكم تقطر
 له الروح يكي ويستعبر
 وذاك على ظمأ ينحدر
 تهون الخطوب وتستصغر
 وما لقي المرتضى حيدر
 لمن قدموا ولمن اخروا
 فقد زعموا انه (يهجر)
 وقد ضاع ما بينها المنكر
 ومن حولها القمر الأزهر
 حقوق أبى الحسن تغدر
 وما قام إلا به المنبر

وتغدوا الخلفة بالاجتماع
 وأي اجتماع لهم إن تكن
 وضحي الوصي ونفس النبي
 لقد اضمروا غدرهم في الصدور
 فيا لوعة لم تزل في القلوب
 أمن رفع الله شأنها لها
 تخان وديعة طه الأمين
 ويمنعها القوم حتى البكاء
 ويتنز في فدك حقها
 زووا ارثها إذ رووا فافتروا
 قضت وهي غضبي على المسلمين
 أظلمها منهم معشر
 لها في غد معهم موقف
 أحامي الحمى كيف ذل الحمى
 ويا داخي الباب هلا غضبت
 تضام ابنة المصطفى جهرة
 وأقسم لولا وصايا الرسول

ونص الإله به ينكر
 به عترة الوحي لا تحضر
 بها ليس ينهي ولا يأمر
 فلما مضى المصطفى أظهروا
 إلى الحشر نيراهما تسعر
 من العدل أضلاعها تكسر
 لديهم وذمته تحفر
 عليه وعن إرثه تنهر
 بما اختلفوا وبما زوروا
 حديثاً عن الطهر لا يؤثر
 فماذا يلاقون أن يحشروا؟
 ويقعد عن نصرها معشر
 بها الخصم والداها الاطهر
 فاضحت به فاطم تدعر
 لباب غدت خلفه تعصر
 وسرا بجنح الدجى تقبر
 لضاق بها الورد والمصدر^(١)

وله غديرية اخرى يقول فيها :

يا عيد مالك في الاعياد أشباه
 زها بك الكون أقصاه وادناه

لله صبحك في الألاء طلعتـه
لقد شممنا شذا العرفان منك وكم
يا يوم (خم) وفيك الغي قد سهر
بك العلى رنحت زهواً معاطفها
يا عيد قد لاح فيك السعد متلمعاً
تلتذ فيك بمدح المرتضى طرباً
من فل أحزابها في سيفه ودحاً
لو لم يكن خير أهل الأرض كلهم
لو لم يكن بصفات الله متصفاً
إمام حق به القالون قد هلكوا
قد كان اغرزهم علماً وأرجحهم
مناقب ليس تحصى في إمام هدى
عيد الغدير اجتئينا فيك روض منى
وللإمامة سر كان منكمماً
ما للآلي انكروا منك الذي عرفوا
كانهم لم يكونوا في الصحاح رويوا
غداة قد أمر الله النبي ضحى
فماج لكن بواد لا مقيـل به
وكان سبعون ألفاً فيه قد شهدوا
في حيث ليس سوى كور الحدوج
وقام يصدع في ذاك القيل بما

ما كان أبهره حسناً وأبهاه
برق من اليمن والإيمان شمناه
ت أجفانه والهدى قد قر جفناه
والحق مفترة بشراً ثناياه
على سماء الهدى اجتئيناه
من شيعة الحق أسمع وأفواه
أبوابها وأباد الشرك إلاه
ما اختاره المصطفى صنواً وآخاه
لما ادعى فيه قوم انه الله
يوم القيامة والغالون قد تاهوا
حلماً وأعدل حكماً في قضاياه
باري السما كل شيء فيه أحصاه
ومنهل البشر صفواً قد وردناه
وفيك أظهره الباري وأبداه
وحرفوا فيك ما الرحمن أوحاه
قول النبي : إلا من كنت مولاه
أن لا يعرج عن خم بمسراه
وليس فيه كلاً يرعى وامواه
فرض الولا ورسول الله اداه
به من منبر قد رقى المختار أعلاه
عن الجليل به جبريل وافاه

هذا ابن عمي مولى كل مؤمنة
 ما من نبي مضى قبلي من الرسل
 إلا أقام وصياً للهدى علماً
 هذا علي أمير المؤمنين وما
 يا رب وال الذي وال علي وكن
 هذا منار الهدى لم يعش عنه سوى
 خود الخلافة تأبى أن يكون لها
 اليوم فيه اتم الله نعمته
 للامر أهله والدين اكمله
 لا يسعد المرء إلا في ولايته
 الست اديت عهد الله بينكم
 قالوا أطعنا ولا الله ما صدقوا
 نعم ما أجابته منهم السن رضيت
 اوصاهم بعلي والكتاب معاً
 فصيروا النص مرفوضاً بعترته
 مهلاً سيعلم يوم الحشر من نجحت
 أن يدع كل اناس في إمامهم
 يا ليت شعري فيم الاعتذار غداً
 فاهناً بذا العيد مسروراً أبا حسن
 قد خصك الله دون العالمين به

ومؤمن وآله العرش ولاه
 الماضين ناداه مولاه فلباه
 يسوس امته يرعى رعاياه
 سوى الجليل بهذا الاسم سماه
 انت المعادي لمن في الأرض عاداه
 من ضل عنه الحجى والجهل أعماه
 كفواً سوى الطهر يرضاها وترضاه
 عليكم فاشكروا يا قوم نعماء
 فيه وفضله في رغم اعداء
 يفوز فيها بدنياه وأخراه
 ويل لكل خؤون ليس يرعاه
 إذ ملء أحشائهم بغض وإكراه
 بقوله وقلوب القوم تأباه
 ومد قضى جحدوا بغياً وصاياهم
 وغادروا العهد منقوضاً بقرباه
 به المقاصد ممن خاب مسعاه
 ويتبع المرء فيه من تولاه
 إن قدم المرتضى لله شكواه
 فإثماً العيد لفظ أنت معناه
 في البشر فاهناً بما قد خصك الله^(١)

وله غدريه أخرى يقول فيها :

أرأيت عيداً للغدير نظيراً
ما مر في الأيام عاطر ذكره
يوم به ابتهج الهدى متهللاً
هو أرفع الأعياد شأناً في الثرى
طلعت به للرشد شمس هداية
يوم به أمر الأله نبيه
من حيث لم تك في الفلا اعواده
كان الجليل هو الشهيد لأحمد
أوصى وبلغ أن حيدر بعده
نادى به في المسلمين خليفة
قل للآلى نكثوا العهد وانكروا
هل كان فيهم للنبي كحيدر
ما سار نحو المشركين بحففل
فطوى لواء الشرك حد حسامه
كان الوصي من النبي كما غدا
هب إنهم جحدوا النصوص ولفقوا
أو حرفوا قول النبي وصحفوا
فكفاهم من فضله ما جاء في
وبآية التصديق أكبر حجة
من كان قدمه الجليل عليهم

يخنى به روض الولاء نظيراً
إلا وعبقها شذا وعبيراً
وافتر ثغر الكائنات سروراً
وأتّم منها في السماء ظهوراً
تجلو ظلام الفبي والديجوراً
ليقوم بين المسلمين نذيراً
إلا حدوجاً قد نصبن وكوراً
فيما يقول وجبرئيل ظهوراً
خير البرية أولاً وأخيراً
وأقامه للمؤمنين أميراً
نص الغدير وفضله المشهوراً
سيفاً على أعدائه مشهوراً
الا وآب مؤيداً منصوراً
والدين رف لواءه منشوراً
هارون من موسى أخا ووزيراً
افكاً بما قد أولوه وزوراً
ما كان منهم بصحفهم ماثوراً
سور الكتاب وآية مسطوراً
لم تقبل التحريف والتغييراً
كيف استحق مقامه التأخيراً

نص الإله وتارة بالشورى
من حب حيدر روضة وغديرا
في القلب كنز ولائه مذكورا^(١)

يوم عهد الولاية المعهود
فانجلت ظلمة الليالي السود
بات فيها مطوقا كل جيد
عن الله وهو خير شهيد
من حدوج أعواده وقتود
بهم من تهائم ونجود
ما لكم عن ولائه من محيد
ملئت من ضغائن وحقود
ذمة المصطفى بتلك العهد
قام غداً لخصام يوم الوعيد
من الله في الكتاب المجيد
عن ثمير عذب الزلال برود
ودحا الباب من حصون اليهود
بشفا سيفه وعمر الزبيدي
يرمي الاصنام فوق الصعيد
وحياها الإله بالتأييد

طور ترى الاجماع ينسخ عندها
فاقطف بيوم غدير خم أو فرد
لا تخش فقر النشاطين إذا غدا
وله غديرية أخرى قائلاً فيها :

خل عنك الأعياد ما العيد إلا
قد تجلى نور الإمامة فيه
عقد الله فيه بيعة حق
يوم قام النبي يصدع بالامر
إذ رقى المنبر الذي قد أقيمت
ودعا المسلمين والبيد غصت
امن مولاكم ابن عمي علي
فأجابوه والقلوب عليه
لا رعى الله معشراً لم يراعوا
أي عذر لهم إذا احمده
كيف ينفي إجماعهم نص ما جاء
غرهم خلّب السراب فمالوا
من أباد الأحزاب قتلا سواء
من أذل العمرين عمر بن ود
من رقى منبر النبي غداة الفتح
ما سرى في سرية قط إلا

(١) الذخائر ١٩/ - ٢٠.

ما ارتضى غيره النبي وزيراً وأخا يوم بالرسالة نودي^(١)

نماذج من شعره :

له قصيدة نظمها في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام وهي مثبتة في كتابه عنوان المصائب المطبوع سنة ١٣٤٧ هـ :

سل ليلة القدر ما جرى فيها	مادت بها الأرض في رواسيها
ليت دجاها ما انفك غيبتها	ولا ذكاهها بدت لرائيها
هل علمت ان في صيحتها	اظلمت الأرض في نواحيها
أصيب فيها الهدى بفاجعة	جبريل فوق السماء ناعيا
لمن تؤم الوفاة إن وخذت	مغلة في السرى نواحيها
قضى رجاء العافين يوم قضى	كافلها المرتضى وكافيا
وغاب نجم السعود من مضر	وبدرها إن دجت ليايها
وكورت من سماء مجدهم	شموسها واختفت دراريها
جذ الردى بعده سواعدها	فطأطأت للعدى هواديها
فلا جرى للمغار فيلقها	ولا اجتبى للفخار ناديها
يا راكبا فوق جسة اجد	تنشر فيها الفلا وتطويها
إن كنت في يثرب تلم فلا	تريب ان تخلعن بواديها
وعج على مرقد الرسول وخذ	رسالة عنده تؤديها
وقل له بيضة الهدى انصدعت	في فقد من لم يزل يحاميها
واعتسفت في الضلال حائرة	امتك اليوم بعد هاديها
والدين أركانه قد انهدمت	لمن به وطدت مبانيها

تراجمت بعده عساكره
 واعجبا للاقدار قد صرعت
 امثل عمرو يفدي بخارجة
 وكيف يحضى سهم الردى ابن
 ويصرع المرتضى وليس له
 فتلك أم الخطوب قد طرقت
 ناحته له الأرض والسماء معاً
 ويح الشقي ابن ملجم فلقد
 بكهف عز قد كان يكلؤها
 غيث الورى والأيام مجدبة
 لم يرع شهر الصيام فيه ولا
 قد غال لله باحسام يداً
 خضب بالسيف جبهة كرمته
 ما قابلتها السما وقد بخلت
 فليث شلت كف تمد لها
 شفت بنو حرب يوم مصرعه
 مضى الذي للاسلام أخضعها
 واستبشرت يوم قتله فرحاً
 يا شافعا في غد لشيعته
 أحصي على الإله في صحفي
 والنفس في الموبقات هالكة

كانها الضان غاب راعيها
 من يديه الاقدار يجريها
 في ضربة كان حتفه فيها
 أبى سفيان من ضربة يداويها
 فاد بقي نفسه ويفديها
 هيهات ياتي القضا بثانيها
 والطير والوحش في بواديها
 أفجع قاصي الورى ودانيها
 وحصن أمن في الهول يؤويها
 وغوثها إن عدت عواديها
 ليلة قدر قد قام يحييها
 عمت جميع الورى أياديها
 ولم تغفر إلا لباريها
 بالقطر إلا أرخت عزاليها
 وفل سيفقد راح يدميها
 ضغائنا في الصدور تحفيها
 كرهاً فعادت إلى مباديها
 غداة نالت به أمانها
 ومن على الحوض سوف يسقيها
 جرائمها لا أطيق أحصيها
 وليس إلا ولاك ينجيها

فجد إذن في قبول قافية
هدية وما وفيت بقدركم
تزين ألفاظها معانيها
إن الهدايا بقدر مهديها^(١)

وله قصيدة كتبت على الضريح الحسيني :

زر بالطفوف ضريح قدس واعتكف
طف واسع فيه مقبلا أركانه
فيه حشا الزهرا وقرة عينها
تالله لم يكن الضراح وإن علا
لا تفرج الكربات إلا عنده
ما جثته يوماً وظهرك مثقل
لذا وادع ربك تحت قبته تجب
عجبا يراق بها دم ابن محمد
ويموت ظمآن الفؤاد فلا حلا
اعطى الإله على الشهادة موثقا
هذا هو النور الإلهي الذي
هذا الذي شرع الإباء بموقف
هذا الذي بالطف ضحى باذلاً
بالصحب بالأبناء بالنفس
لا تخش طارقة القضا بفنائيه فهو
فلك به شمس الهداية كورت
بحماه حيث ترى الملائك عكفا
ما الركن ما البيت الحرام وما الصفا
وفؤاد حيدرة وروح المصطفى
باجل من هذا الضريح وأشرفا
والضر عنك بغيره لن يكشفنا
بالوزر إلا انحط عنك مخففا
والثم ثراه تنل بترتبه الشفا
ودموع عينك لم ترقها
ما الفرات لوأرديه ولا صفا
فغدا بيوم الطف اصدق من وفي
رامت لتطفئه الطفاة فما انطفى
اعظم به في الغاظية موقفا
لله ما ملكت يداه وما اكفى
التي ذهبت بانفسنا اسى وتلهفاً
الأمان لمن أتى متخوفاً
وهوى به قمر الإمامة واختفى

(١) اللخائر / ٢٣ - ٢٥.

إن لم تزره عارفاً في حقه
فاقصده من قرب وبعد
ثم انعطف نحو ابنه متذكراً
إن تكتسب شرفاً بلثم ضريحه

لم تدر ما معنى الولاء والوفى
زائراً وأترك مقالة من لحاك وعفا
قول الحسين له (على الدنيا العفا)
فبمهدد الروح الأمين تشرفاً^(١)

وله ايضاً

لا جاز بالشام النسيم
سنوا بها سب الوصي
سدوا على الآل الفضاء
حتى قضاوا والماء حولهم
بالطف بين مصفد
ضربوهم بمهنـد
قد مات فانقلبوا على
منعوا البتولة أن تنوح
نعش النبي إمامهم
لم يحفظوا للمرتضى
لو لم يكن خير الورى
قد اطفأوا نور الهدى
أسد الإله فكيف قد
وعدوا على بنت الهدى
في أي حكم قد أباحوا

ولا همت فيها سحابه
لدى الفرائض والخطابة
وضيقوا فيهم رحابه
وما ذاقوا شرابه
ومجرد سلبوا ثيابه
شحد جنت الصحابة
العقاب لم يخشوا عقابه
عليه أو تبكي مصابة
وراءهم نبذوا كتابه
رحم النبوة والقرا به
بعد النبي لما استتابه
مذاضرموا بالنار بابـه
ولجت ذئاب القوم غابه
ضرباً بحضرته المها به
ارث فاطم واغتصابه

(١) اللخائر/ ٣٤ - ٣٥.

شادت يد الباري قبابه	بيت النبوة بيتها
والقوم قد هتكوا حجابها	إذن الإله برفعه
جرعاً سقاها الظلم صابه	بأبي وديعة أحمد
تثن من تلك (العصابة)	عاشت معصبة الجبين
عبرى ومهجتها مذاابة	حتى قضت وعيونها
الإسلام قد أروى التهابه	وأمض خطب في حشا
وقبرها عفى ترابه ^(١)	بالليل واراها الوصي

محمد القزّاز التبريزي

(١٢٤٠-١٣٢٠ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد بن عبد العظيم التبريزي الحلبي المعروف بالقزّاز .

أحد مشاهير شعراء وأدباء عصره . قال عنه صاحب الطليعة:

" كان أديباً حافظاً صلب الايمان ، قوي التشيع ، شديد الولاء " (١).

ولد في تبريز عام ١٢٤٠ هـ وقيل ١٢٤٣ هـ ونشأ بها على أبيّة .

سافر الى تركيا وكان عمره يومئذ خمس عشرة سنة فسكن فيها مدة طويلة

ثم سافر منها الى العراق فنزل الحلة الفيحاء وكان ذلك عام ١٢٧٦ هـ .

إشتغل بالتجارة فكان له في الحلة حانوتاً يبيع فيه القزّ و الأبريسم مع

إرتدائه العمة البيضاء .

شعره وشاعريته :

التبريزي صورة من صور الحياة الأدبية التي يستطيع المتحدث أن يبدع

ويسحر ، ففي الوقت التي كانت فيها الحلة تتمتع بعصرٍ زاهرٍ بالأدب عامرة

بجلباتها التي تنعقد في المناسبات ، نهل شاعرنا وهو آنذاك لايعرف من اللغة

العربية إلا بما يؤدي بعض قصده ، فالتقط الأدب والاطلاع على بعض أسرار

على أساتذة قديرين كان في مقدمتهم الكوازان صالح وحمادي فقد كانا يلتزمانه

ويتعهدانه في حانوته والتحدث معه حتى خلقا منه شاعراً مطبوعاً ، وأديباً

مرموقاً وكان في تطلّعه الزائد للاحاطة بصناعة الأدب أثر بارز في تفوقه وأجاده

(١) الطليعة الى شعراء الشيعة / ج٢ / ٢٥٢.

والقضاء على لكتته التي ظل يحتفظ بها ردحاً طويلاً من الزمن وهو بين ظهرائي
الفصحاء من أبناء الضاد .

والتبريزي في مجموع مائز لم يكن في الطبقة الوسطى بل دونها غير ان ما
كان يأتي به عفواً وفي المناسبات ذات دوافع نفسية واجتماعية كان يجيد لا بل
يخلق ، وشعره يمتاز بكونه يعرب عن روحه وسيرته لا بل الأصح تستطيع ان
تقرأه من شعره دون تكلف أو إمعان ، وربما يوهم في بعضه أنه خليعاً مستهتراً
لقوة النكتة وبلاغتها عنده ولكثرة ما نظم في الأدب المكشوف .

ويوصف شاعرنا بأنه أكثر من النظم حتى ان ديوان شعره الذي جمعه
بنفسه يربو على العشرة آلاف بيت ومحاسنه قليلة والغالب على شعره المجون
والهزل كما أشرنا سابقاً .

وفاته :

توفي في سنة ١٣٢٠هـ ونقلت جنازته الى النجف الأشرف فدفن فيها ورثاه
جماعة من شعراء عصره منهم الحاج مجيد العطار بقصيدة وقد أرخ في ختامها
عام الوفاة بقوله :

جيد العلي من حلى الآداب والهفي

أرخت (عطل في العشرين من صفر)^(١)

غديريته :

خليلي طيراً بالملامة أوقعا	فإن الهوى مني القوادم أوقعا
ولي أذن صماء عن عدل عاذل	وإن لم يجيء بالعدل إلا لأسمعا
فكيف أطيع اللاعنين وأن لي	عناناً إلى داعي الصبابة أضوعا
وأنني قد أعطيت للحب موثقاً	من القلب أن لا أنثني عنه مقلعا

^(١) ينظر في ترجمته: أعيان الشيعة/ج٤٤/١١٦. شعراء الحلة/ج٥/٢٢٦. البابليات/ج٣/٧٢.

إلى أن يقول :

بحق علي يوم نادى فأسمعا
ونصّ عليه أن يطاع ويتبعنا
الوداع وشمل الناس حيث تجمعنا
لما كان يخشى أن يبين ويصدعا
من الناس تأكيداً لما كان أرفعا
على منبر الأحداج من حيث جمعنا
هناك وللنفس الزكية قد نعى
عن الله أمراً لا يرى عنه مدفعاً
له حيث سامى شخصه وترفعاً^(١)

ألم يحفظنا قول النبي محمد
وبين حكم الله فيه خلافة
فقد كان هذا النص منه بحجة
وكان تأني بالبلاغ لأمره
إلى أن أتاه الروح منه بعصمة
فقام خطيباً في الحجيج وقد رقى
فأثنى على الرحمن جل جلاله
وقال وكان القول وحيأ مبلغاً
وقد أخذ الكرار حيدر رافعاً

نماذج من شعره

له يرثي ولداً له توفي قوله :

ولم يبق عندي اليوم غيرك من ارث
ام اختيهما من قبل قد جلبوا شعني
فالبسني حزناً جديداً على الرث
فتيت هباء في سنا الشمس منبث
توفي فممن أشكو إلى عدله بشي
ويقتادها مني الزفير على مكث
ولو لا دموعي شبت الارض من
بثلي حياتي واحتويت على ثلث^(٢)

ألا ليت شعري من أبكي ومن أرثي
أأرثي وليدي أم أخيه كليهما
لقد كان رثا ثوب حزني على أخي
كأن فؤادي حين أذكر موته
إذا كان بشي من لدن ربه الذي
ولي نفثات تستثير من الجوى
تكاد تشب الارض مم أبشه
لقد جاد فقدي من أحب على

(١) الطليعة الى شعراء الشيعة/ج٢/٢٥٣-٢٥٤.

(٢) شعراء الحلة/ج٥/٢٣١.

محمد الملا

(١٢٤٠ - ١٣٢٢) هـ

ترجمته :

الشيخ محمد بن حمزة بن الحسين بن نور علي التستري الأحوازي الحلبي المعروف بالملا .

ولد في محلة (جبران) في الحلة سنة ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ م .

من مشاهير أدباء الحلة ، شاعر مجيد من شيوخ الوشاحين في العراق ، اعتبره كثير من ادباء عصره انه من شيوخهم الذين يرجعون اليهم لإجادته في كثير من فنون النظم وتجريه كثيراً من صوره وتصورها فقد كان ذكي الخاطر ، حاضر النكتة ، حديد الدهن ، سريع البديهة .

كفّ بصره سنة ١٢٨٠ هـ فاتجه الى حرفة التعليم والتأديب على طريقة الكتاتيب الى جانب قيامه بالخطابة المنبرية .

شيوخه :

أخذ شاعرنا الأدب ومقدمات العلوم على أعلام منهم :

١- السيد مهدي السيد داود .

٢- السيد حيدر ابن السيد مهدي .

٣- الشيخ حمزة البصير .

٤- الشيخ حمادي آل نوح .

أغراضه الشعرية :

قال عنه صاحب الحصون :

(هو رجل له اليد في النظم ، وجميع نظمه على القواعد ، وسواه عن ذلك قاعد بل راقد ، متفنن في طريق النظم خصوصاً في فن البديع حتى انه من شدة ما هو مغري به يلتبس ارباب النظم ان ينظموا له ولو بيتين في بعض انواعه)^(١) .

والشاعر من خلال هذا القول وما عرف عنه في زمنه كان من مكثري النظم ، يحتوي ديوانه على نظم فائق ، واسلوب رائق ، وقد شمل على عشرين ألف بيت من الشعر وكله في الائمة والعلماء والغالب عليه الصلاح والتقى والنهي عن المنكر .

وقد ابتكر شاعرنا فيه انواعاً كثيرة لم يسبق اليها احد من ائمة البديع وكان يجيد النبذ من البيتين والثلاث احسن من القصائد المطولة وله مراسلات مع احبابه .

وكان مترجمنا ولوعاً بالتاريخ على الحروف الابجدية شأنه اكثر معاصريه من الشعراء فقد ضم ديوانه مئات التواريخ .
وفاته :

توفي صباح يوم الخميس ١٣ جمادي الاخر سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م ودفن في النجف الاشرف^(٢) .
آثاره :

من اثار شاعرنا المطبوعة :

١- موشحات الشيخ محمد الملا الحلبي .

^(١) الحصون المتينة ج ٢ / ٣٤١ / مخطوط .

^(٢) ينظر الاعلام ج ٦ / ١١٠ ، البابليات ج ٣ / ٦٣ ، تاريخ الحلة ج ٢ / ١٤١ ، الدرعية ج ٣ / ٧٧ ، ديوان ليل الصب / ٦٩ ، شعراء الحلة ج ٥ / ٢٠٩ ، معجم المؤلفين ج ٣ / ٢٤٢ ، الموشحات العراقية / ٨ ، ١٥٨ ، ١٨٨ ، ٣٣٨ ، ٤٠١ ، موسوعة اعلام الحلة ج ١ / ٢٢١ - ٢٢٢ .

اما اثاره المخطوطة فهي :

١- ديوان شعر مخطوط يقرب حوالي خمس مجلدات ، وله نظم في اللغة الدارجة ، لم تجمع اشعاره في ديوان مستقل .

غديريته :

ولم ينل بلقى احبابه اربا	حنام قلبي يلقي في الهوى نصبا
لما سرت لا سرى اجمالها خيا	ظنوا فيا ليت لا ظنوا بقربهم
الا وقلبي في نار الاسى التهبها	لم تنبعث سحب عيني في مدامعها
والانس بعد شروق بدره غربا	قد كان غصن شبابي يانعا فذوى
فليس ينفك فيه واكفا سربا	يا جيرة الحي حيا الغيث معهدكم
الا الي اذا حققتم النسبا	ان تسألوا الحب لا تلقوه منتسبا
رايت قلبي الى السلوان منقلبا	قلبتوني على جمر البعاد وما
من الخطوب يقود الجحفل اللجبا	في كل آن الي الدهر مقتحما
لاحمد وبنيه السادة النجبا	فكيف اوليه حمداً في إساءته
وكلهن بقلب الدين قد نشبا	رماهم بسهام الختف عن حنق
معشارهن شجاء ينسف الهضبا	قاسى محمد من اعدائه كربا
(خم) واسمع كل الناس مذ خطبا	فيا لوصية للكرار بلغ في
وفيه آمن من لا يعرف الريا	فارتاب فيه الذي في قلبه مرض
ونحو اكرم دار مسرعا ذهبيا	حتى اذا صادف الهادي منيته
والكل منهم لغصب الال قد وثبا	صدت بنو قيلة عن نهجه حسدا
كرها لبيعة من غير الضلال أبى	اضحت تقود علياً وهو سيدها

ماذا الذي استسهلوا مما جنوه علي
اسقاطهم لجنين الطهر فاطمة
أم شربة السم اذ دست الى حسن
قد جل رزه الزكي المجتبى حسن
ان قطع السم منه في حرارته
فان حر الظما من صنوه قطع
وان اصيب له في خنجر فخذ
أو صيرت نعشه حرب لأسهمها
فان جسم حسين يوم مصرعه
او انهم سلبوا منه عمامته
وان قضى حسن ألفت جنازته
والسبط لما قضى لم يلف من أحد
او دفنه القوم تلقا جده منعوا
فالسبط عن دفنه اعداءه منعوا
وان رآه حسين في الفراش لقي
فقد رأى السبط زين العابدين لقي

تماذج من شعره :

له يذكر السيدة زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام وما جرى عليها في

الطف:

ومروعة تدعو ولا حام لها والقلب محتدم وادمعها دم

يا فارياً كبدا الفلاة بهوجل
 قل عن لساني للنبي مبلغاً
 يا جد أسواط العدى قد ألت
 يا جد ما حال النساء لما دعى
 يا جدنا قد اضرموا بنخامنا
 يا جد ما من مقلدة دمعت لنا
 يا جد ذاب حشا الرضيع من الظما
 يا جد حرمت المياه على اخي
 يا جد خلفنا حبيك عارياً
 يا جد غيرت الشمس وجوهنا
 يا جدنا طافوا بنا الامصار
 يا جد ان يزيد يشتم والدي
 يا جد ينكت ثغر سبطك بالعصا
 او تصبرن وذى بنوك لحومها

هيماء من طول السرى لا تسأم
 خيراً به احشاؤه تتضرع
 متني وشتمهم لحيدر أعظم
 الرجس ابن سعد على مخيمها
 ناراً وفي الاحشاء ناراً اضرموا
 الا تقنعنا السياط ونشتم
 وسقته عن ماء دماء الاسهم
 وابيح قسراً للظبا منه الدم
 والصدر منه مرضض ومهشم
 في السبي والاعداء ليست ترحم
 فوق العيس فينا ترزم
 يا جدنا هذا المصاب الاعظم
 ثلاً يزيد شامت يترنم
 للسمر والبيض القواضب مطعم

ومن شعر الشيخ محمد قال يرثي الامام موسى الكاظم عليه السلام قائلاً :

من ربع عزة قد نشقت شميما
 وعلى فؤادي صب أي صباة
 ومرابع كانت مراتع للمها
 أعلمن يوم رحيلهن عن اللوى
 أسهرن طرفي بالجوى من بعدما
 كم ليلة حتى الصباح قضيتها

فأعادني حياً وكنت رميما
 هي صيرتني في الامان عليما
 راقت ورقفت في العيون ادما
 ان الهوى بالقلب بات مقيما
 أرقدنه في وصلهن قدما
 معهن لا لغوا ولا تأثيما

فكأنني من وصلهن بجنة
 ماذا القيت من الغرام وانما
 خسرت لعمرك صفقة الدهر الذي
 أتروم برد نسيمه وأبى على
 قد سل صارمه بأوجه هاشم
 من مبلغ الاسلام ان زعيمه
 فالغي بات بموته طرب الحشا
 ملقى على جسر الرصافة نعشه
 فعليه روح الله ازهق روحه
 لا تألني لمسة فخر فقد
 منح القلوب مصابه سقماً كما
 فيها مقامي كان ثم كريما
 فيه ارتكبت من الذنوب عظيما
 فيه السفية غداً يعد حليما
 الاحرار الا ان يهب سموما
 فانصاع فيه أنفها مهشوما
 قد مات في سجن الرشيد سميما
 وغدا لما تمه الرشاد مقيما
 فيه الملائك احدثوا تعظيما
 وحشا كلیم الله بات كليما
 أضحى سرورك هالكاً معدوما
 منع النواظر في الدجى التهويميا

وقال في الإمام الحسين عليه السلام قوله :

كم ذا تحن لذلك السرب
 والنفس ان علق الغرام بها
 أحسبت تنجو والهلاك بما
 شرقت جفونك في مدامعها
 فأنظر لنفسك نظرة ابن نهى
 فالمرء مرتهن بما رجحت
 واجزع لما نال ابن فاطمة
 في الحالين البعد والقرب
 لا تنثني باللوم والعتب
 أقتك فيه بوادر الحب
 وشرقت حين ظمأت بالعذب
 ظهرت له من باطن الحجب
 حوباء في الدنيا من الكسب
 في كربلاء من فادح الخطب^(١)

(١) أدب الطف ج ٨ / ١٧٦ - ١٧٨ .

وله يرثي الامام موسى الكاظم عليه السلام :

يا دهر كسرك كسر ليس ينجبر
وسيف بغيك لا ينفك من احد
رमित ال الهدى في كل فادحة
هذا امام الهدى موسى بن جعفر قد
موسى كموسى وهرون الرشيد غدا
لا زال من ظلم هارون بكل اذى
وجسمه ناحل سقماً واتعبه
لفوه ظلماً وبغياً عباة ته
هذا وفي رجله للقيد خشخشة
حلت على جسر بغداد جنازته

وليس ينفع من ارزائك الحذر
ونار وجدك لا تبقى ولا تذر
يكي لها الجن والاملاك والبشر
او هت حشاشته من جورك الغير
فرعون موسى بجور ليس ينحصر
والعيش في نكد والصفو منكدر
عبادة الله والاشجان والسهرة
وصحبه بظلام الخطب معتكر
كأنه قد جنى ما ليس يغتفر
فحل حزنا بها في دجلة الكدر^(١)

اما موشحاته التي اشتهر بها منها في مدح السيد حيدر الحلبي بمناسبة عرس ولده حسين قوله

غردت مطربة ذات الهديل
فسمعنا مد تغنت بالاصيل
ونشقنا الريح كالمسك بليل
فطفقنا نحتسي كأس المدام
لو وعى معبد معناه لهام
عاطني ما بين حافات الفرات
لقبتها الحكماء عين الحياة

في غـصـون البـان
اغـرب الـاحـبان
يـنعش الـابـدان
في غـنـاء راق
فيـقـه او سـحق
خـمـرة حمـراء
وبـوار الـسـداء

(١) شعراء الحلة ج ٥ / ٢٢٠ .

وقد احوالتها طرباً كل الجهات	اذ هي السراء
واكتسى من نورها جسم الظلام	حلبة تلاشـراق
شكرها طوق اعناق الكرام	انفس الاطواق ^(١)

محمد مهدي البحراني

(١٣٠١ - ١٣٤٣) هـ

ترجمته :

هو السيد محمد مهدي ابن العلامة السيد علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن محمد الملقب غياث الدين بن علي المعروف بـ (المشعل الغريفي) بن أحمد المقدس أبن السيد هاشم البحراني أبن السيد علوي (عتيق الحسين) أبن العلامة السيد حسين الغريفي (صاحب الفقيه) وينتهي نسبه الى السيد إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) .
عالم جليل ، وشاعر رقيق .

ولد شاعرنا في النجف الأشرف في شهر رجب عام ١٣٠١ هجرية -
١٨٨٤ ميلادية وقيل في تاريخ ولادته:

بشراك يا نجل غيا	ث الدين بالسمد
بمولد المهدي من	عز عن الند
في رجب مد أرخو	(قد ظهر المهدي)

توفي والده بعد سنة من ولادته ، فكفله النسابة السيد رضا المعروف بالصايغ فعني بتربيته منذ صغره .

انتقل المترجم له الى البصرة ليصبح مبلغا وواعظا هناك .

شيوخه :

اشتغل بدروس العلوم الأدبية وهو في الثاني عشر من عمره ونظم الشعر وهو ابن ستة عشر .

أخذ العلوم العقلية والنقلية على أعلام أئمه من أمثال :

- ١- العلامة الشيخ محمد طه نجف .
 - ٢- السيد علي أغا الداماد .
 - ٣- السيد محمد بحر العلوم صاحب البلغة .
 - ٤- السيد محمد كاظم اليزدي .
 - ٥- وفي الأصول على يد ملا كاظم الخراساني .
 - ٦- والشيخ أحمد آل كاشف الغطاء .
 - ٧- والشيخ مهدي المازندراني .
 - ٨- والشيخ حسن صاحب الجواهر .
- أجازاته :

روى عن جماعة من مشايخه منهم :

- ١- الشيخ قاسم محي الدين .
- ٢- والشيخ مهدي الحجار .
- ٣- والشيخ محمد طه الخويزي .
- ٤- والشيخ هادي آل الشيخ راضي .

أدبه وشعره :

الحديث عن أدب وشعر البحراني فانه حديث عن رجل أوتي من المواهب والقابليات الشيء الكثير ، فقد كان آية في الذكاء والحافظة له قدم راسخة ، في العلم ، وله شعر رقيق بالعربية والفارسية والمتطلع الى قصائده يعرف ما فيها من رقة وانسجام ، يتضح لك ما كان عليه البحراني من رقة وطبع وارهاف حس .

يوجد ديوانه بمكتبة ولده السيد عبد المطلب يقع في جزئين الاول يتضمن مدح ورثاء اهل البيت عليه السلام ويقع في (٢٤٠) صفحة بخط الشيخ حسن الحمود

الحلي فرغ من نسخه عام ١٣٢٢ هـ . والثاني لا يزال بخط ناظمه يقع في (٢٥٠)
صفحة تقريباً ضمنه التهاني والغزل والنسيب والوصف .. غير جيد الخط .
وفاته :

توفي في البصرة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م ونقل جثمانه الى النجف
الأشرف .

آثاره :

له عدد من المؤلفات وأكثرها مخطوطة منها :

- ١- هداية المضل في الإمامة .
- ٢- عين الفطرة على من غالى في العترة .
- ٣- عين الأنصاف .
- ٤- رسالة في الإجازات .
- ٥- قبلة العارفين - الرحلة الجوادية -
- ٦- رسالة في بيان كل نبي لم يميت إلا بعد الوصية -
- ٧- رسالة صغيرة تتضمن الملاحم .
- ٨- أحوال الصحابة .
- ٩- الرشحات في التوحيد والنبوة والإمامة .
- ١٠- ديوان شعر يقع في جزئين ^(١) .

غديرته :

نصبت على الأعين النجل شركا فصيد فؤادي الوجل
عين لها من عين عاشقها عند الورود العل والنهل

(١) شعراء الغري / ح ١٠ / ١٢٦ . أعلام العواميه / ق ١ / ٨٢ - ٨٦ . مصفى المقال / ٤٧٢

معجم رجال الفكر والأدب في النجف / ٥٥ . تقباء البشر / ح ٤ / ١٥٢٤

يجفونها وقد ودها جلبت
يا ساكني وادي الغضا لكم
لي ينيك رشاً أراش لنا
ما سل من جفنيه مرهفه
قالوا به حول فقلت لهم
ما اشوش إلا وعاث به
يا حادي العيس إئتد فعسى
لي يينكم شهب تطوف بها
شالت نعامتها على عجل
عين حجازيات حارية
والمنحني ضلعي وفي كبدي
ومدامعي صفح العقيق وفي
كم بت أرعى النجم منفردا
كيف الوصول لها جر كلف
يا عاذلي خفض عليك فما
إنني وقد ملك العزيز له
قلبا كركة خده وحشا
يا للهوى من لي به فلقد
غلا البكا دأبي وليس به
وأنا الذي لم يجر مدمعه
كلا فجدي أحمد وأبي

هنة فأين البيض والأسل
بين الجوانح من غضا شعل
من هدية سهم به الأجل
إلا وقد ذهبت به المقل
كلا فقي أجفانه الحيل
من سهم فاتر لحظه الكحل
يشفي الغليل وتنظفي الغلل
في النصف من فلك السرى الأبل
قصد النوى وبقصدها الوجل
ضربت لها في المنحني كلل
وادي الغضا ولها به شعل
قلبي الصفا ولغيري الخبل
قد تهت إذ أعييتني السبل
لم يثنه عن حبه شغل
يجدي العميد العتب والعدل
قلبا بلحظ دونه الذبل
من بوجنتيه بوسطها شعل
أعييتني الأسباب والحيل
طب فقد أردتني العلل
مهما يحل الحادث الجلل
ليث الوغى والفارس البطل

صهر النبي وصنوه وأبو
 كملت به الأوصاف فهو لها
 فهو الشجاعة والبراعة والأ
 والمظهر الأجلى لقدرته
 زان الخلافة جيده وبه
 فهو الثاني السبع لو تليت
 شطر القبول وشرطه وبه
 فصل الخطاب لكل معضلة
 مثل علي لا مثل له
 إن يعدلوا عنه فقد عدلوا
 الله ناصبه برغمهم
 كلا فما عزلوه فهو لهم
 أخذ النبي بنصبه علنا
 يوم (الغدير) بأمر مرسله
 حر الظهيرة عند عودته
 أفلست أولى منكم بكم
 فأجلب هذا خيرتي مثلي
 أولى بكم منكم فلا تكلوا
 مولاكم ووليكم وبدأ
 بلغ بما أرسلت فيه لهم
 هذا هو الشرف العظيم ولا

السبطين من بالعلم مشتمل
 روح واكملها له مثل
 يمان والإسلام والنفل
 والمنظر الأعلى لمن عقلوا
 عين النبوة منه تكتحل
 عند الصلاة وإنه العمل
 الأعمال يوم الحشر تقيّل
 أو هل ترى بالغير تنفصل
 أنى وعز لمثله المثل
 عن حظهم لا عنه قد عدلوا
 أتراهم عزلوا أم اعتزلوا
 مولى بغيضهم وإن نكلوا
 فوق الحدايج وهو يحفل
 وكذا لكم من قبله الرسل
 والناس قد غصت بها السبل
 قالوا بلى من بعدما عقلوا
 فيكم فأمركم إليه كلوا
 للغير إمامكم عضل
 جبريل جاء فما لكم حول
 جهرا ولا يذهب بك الوجل
 تعجب فدينك منه مكتمل

هذا كتاب الله يخبرنا
واليوم أكملت التي نطق
تعباً لقاطع جبل عصمته
هذا علي وهو عصمتنا
قد كان أول ساجد علنا
ما بين من بالكف مصطنع
أو ساجد لنظيره وعلى
وعلى الهادي على أثر
حتى أقام بسيفه علماً
خضعت له الأصنام ساجدة
يا للرجال دمي ألا شهم
أنى وقائمتنا عليه من ال
وعليه صلى دائماً أبدا ودعا

عما أقول ولست أفعل
تغنيك عما جاءه فعل
وتفرقت بضلاله السبل
ما كان معبوداً له هبل
له شكرا والورى ملل
ربا ويعبده ويتهلل
هذا زمان تبحث الرسل
للمصطفى لم يشه فشل
يطلب به من أهلها النحل
ولقد عرا عبادها الوجمل
ذو نخوة من دينه نكل
رحمان ستر وهو منسدل
له الأملاك والرسل^(١)

نماذج من شعره :

له من قصيدة طويلة يستنهض فيها بني هاشم وقد ختمها بذكر الحجة
المنتظر (عج) قوله :

الحرب هذي وهذي السمر والخدم
وأنتم أنتم واليوم يومكم
وفيكم العدة القعساء والعدد
إن تقعدوا فعن الأحساب قد قعدت

والخيل تلك عليها اللجم والحزم
والثأر ثأركم والحرب حربكم
القاضي على الفيلق الجرار والهمم
بكم نفوس وغن قمتم فذاك دم

وإن سكتكم فعن ثار بكم فشلا
وإن رضيتكم فقد أسخطكم خلفا
ما يمنع المجد لو أورت ضوايحه
والمجد يضري كليث كيفما خدشت
والغصن غصن وإن ألوت معاطفه
والشمس شمس وإن حجبتهما
والبيض بيضا وغن تخلق مغامدها
لادر در العلى لي او تلاعيني
مخيلتي قد أبت كسر النفوس وأن
ما بال أبناء مجدي راح حجبها
أشل أيديهم مما عرا قصر
ما لي وما لهم جار الزمان بنا
لم يدري ما المجد إلا من له قدم
قرت على الضيم يا ويلي لها عدد
يا عصبية ما أهاجتها على دمها
كم أدعو بالويل فيكم يا لقهر دمي
فالويل لي ولكم عن لم زمرا
فالكل منا وإن كنا نغض على ال
فيها نلبي نساء قد سين على
يا أسرة لم تكن قد وادعت سلما
لها الدمام وقد أحت على رغب

وغن أغرتم فعنكم تؤخذ الشيم
من مجدكم ومن هذا يعرف الشهم
نارا تحن لها الهندية الخدم
بالغمز منه حشا والنار تضطرم
كف الزمان وشان البحر يلتطم
والبدر بدر وإن حفت به الظلم
والخيل خيل وغن فتت بها الحرم
طنري وتلك الوغى والسيف والعلم
يرض ضلع لها والظهر ينقصم
عني الزمان وغاب الضيغم الأجم
أم وقر السمع مما جرى همم
حتى تطامنت الأعناق والقمم
في فوج مضطرم أو من له قدم
لم يغن يوما فكم منها أريق دم
يوما سهام كلام لا ولا كلم
هدر ورحلي منكم راح يغتنم
نشن غارتهما فيهم وننتقم
بيض الجفون غداة الروع معتصم
عجف المطى حيث نادت والدموع دم
يوما ولم تدر ما سلم ولا سلم
وذا الحد الظبا إذ وفيت ذمم

كانت على الدهر شؤما يوم ملحمة
 ما سالموا الدهر يوما حيث سالمها
 هم أسرة الحرب إن قاموا وإن
 والحرب حربهم والموت طوعهم
 بهم تدور رحى الهيجاء وعندهم
 كم قلت يا نجمة الحين حيكم
 وقد رف الموت لما ماجت العلم
 الموت الزؤام وسيف صارم خذم
 وهم بنوا الموت أن جاشوا وإن حلموا
 والأمر أمرهم قروا أو أقتحموا
 علومها وهم فيها كما علموا
 نهب الآم فقد أزرى بك القلم

ومنها يقول :

دع هاشما ولويا فهي خاملة
 يا غائبا عن رعايا غاب ناصرها
 جاءتك تذكر أمرا وهي تجمله
 بقية الله أنى لا يشكها
 المجد يأبى وغن سقيت له حرم
 خذ وغرة صدرت عن نفثة هدرت
 وأذكر لنا شمس قدس عاقها ظلم
 وعن دماء برغم المجد تهتضم
 خوفا ونهبا بعين الله يفتنم
 عطفًا عليك وأن تتناشك الغم
 حسرى على هزل إن تذكر الحرم
 ولا تقر فهاك القلب وهو دم^(١)

محمد مهدي اللكهنوي

(... - ١٣١٧ هـ)

ترجمته :

هو السيد محمد مهدي بن نوروز علي المصطفى ابادي اللكهنوي ويعرف بالاديب .

يعتبر من كبار مشيخة الادب في القطر الهندي وعليه تخرج علماء الهند وادباؤه فيه وهو قاعدة المجد المؤئل وواسطة عقدة المفضل ، تسنم علو الشرف والمجد الفسيح وهو مليكه الاول واحتضن الفضيلة فتربى فيه فاصبح صاحب العلم العريق المضيء بنور علمه الوهاج حول منصة الادباء .

تتلمذ شاعرنا على يد العلامة الشهيد السيد محمد عباس التستري المفتي صاحب التاليفات المجتمعة .

شعره وشاعريته :

قد امتاز عن غيره من شعراء عصره في الهند وطول النفس وحسن الاسترسال في القصيدة فتراه يتلون بالوان جميلة وبريشة جذابة تدهش القلب وتدخل فيه .

وكان جل شعره في مدح النبي محمد ﷺ واهل نبيه الكرام عليهما السلام .

وفاته :

توفي في حدود سنة ١٣١٧ هـ .

آثاره :

له عدة تصانيف منها :

١- الكواكب الدرية في المحاضرات الادبية في مجلدين الاول في ثثره والثاني في نظمه .

٢- الجزيرة البهية في شرح القصيدة العلوية وهي بائية له^(١) .

غديريته :

الام بكائي من غرام الحباب
الى ان قال : وكم من طيوف قد سرت في الغياهب

(ويوم غدير) انزل الله عزمة
فوصاه خير الناس من حكم ربه
وجدل أبطال الورى يوم خير
فسماه كراراً وذاك لانما
على خير مخلوق وفخر الاطائب
وان هو الا حسرة للنواصب
وفراراً فيه كل محارب
بكرته شمل لجمع الكتائب

وللسيد محمد مهدي ايضاً قصيدة وهي تشطير لقصيدة حسان بن ثابت
اولها :

وقفت كئيب البال ولهان باكياً
الى ان قال : على عرصات قد خلت عن صحايأ

فيا نفس دع تذكار هيفاء كاعب^(٢)
لها الغدر يحكى غدر صحب نينا
يناديهم (يوم الغدير) نبيهم
بهجرائها لاقيت شر الدواها
أضاعوا لدنياهم عهداً صوافيا
ومن حزبهم قد ضاق رحب الصحاريا

^(١) ينظر في ترجمته : ايضاح المكنون ج ٢ / ٣٩١ ، هدية العارفين ج ٢ / ٣٩٥ ، سبائك التبر / مخطوط
٧٤ / .

^(٢) الكاعب : الجمع كواعب ، وكعبت الجارية : شهد ثديها قال تعالى (وكواعب اترابا)
لسان العرب ج ١ / ٧١٩ .

لياخذ ميثاق الولاية منهم
يقول فمن مولاكم ووليكم
ويبلغهم امراً من الرب نافذاً
(الهك مولانا وانت نبينا)
وقالوا بذا طبنا نفوساً جميعنا
فلما اجابوا حسب ما كان طالباً
(فقال له قم يا علي فائني)
بامر اله العرش ربي وربهم
وقال واملاك الاله حياله
(فمن كنت مولاه فهذا وليه)
(هناك دعا اللهم وال وليه)
وكن للذي والاه خير مرافق
وحاصله اليوم اكملت دينكم
بدينكم الاسلام فالويل ويل من

(بنخم واسمع بالرسول منادياً)
ليظهر بالتصريح ما كان نادياً
(فقالوا ولم يبدو هناك التعادياً)
ووقتئذ ما كان حيف^(١) التحاشيا
(ولن تجدن منالك اليوم عاصياً)
اشار الى محو الوصي اماميا
اريد بلاغ الامر كل صحابيا
(رضيتك من بعدي اماماً وهادياً)
وكف الوصي كان في الكف عالياً
وبعد وفاتي ذا يقوم مقاميا
وكن لعدهاء بالبحيم مجازيا
وكن للذي عادى علياً معاديا
واقمت نعمائي واصبحت راضيا
يجاهده من بعد ما كان واعياً^(٢)

نماذج من شعره :

ومن شعره راثياً المرحوم السيد محمد حسن الشيرازي (قدس سره) :
هدت العيون ولم تنم بالزعج فكان في العينين شوك العوسج

(١) لسان العرب ج ٩ / ٦٠ ، الحيف : الميل في الحكم والجور والظلم حاف عليه في حكمه يحيف حيفا مال وجار .

(٢) ينظر بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط / المكتبة الناصرية بالهند ، ايضاً الغدير ثمرات الاسفار / مخطوط / مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف .

ذاب الفؤاد بحر نار اججت
 نام الخلى ولم تغمض في الدجى
 من ارض سامرا بخطب فاجع
 عثر البريد بحمله في طرقه
 خبر اتاني موجع من انه
 شمساً رأوا من نورها وضياؤها
 امن البدور اليه لست بانس
 كلا كواكب رايه مذ اشرقت
 قد انقذتك اذا الانام تشتت
 بعد الذي اودى على الدنيا عفا
 اوحشت دنيانا فقد بقيت لنا

ومن العيون يسيل ماء الحشرج
 حتى انجلت عنه بصبح موج
 خرج البريد وليته لم يخرج
 ورمى النعى لسانه بتلجلج
 فقد الورى من حاسر ومدجج
 محض الهدى وصراح حق ابلج
 امن الشمس اليه لست باحوج
 لم يطلعن على طريق اعوج
 من باطل داعي الضلالة لجلج
 لعيون من ابقى لها من زبرج
 في غير ذي تزين وتبرج^(١)

(١) سبائك التبر / ٧٤ مخطوط .

محمد هادي اللكهنوي

(١٢٨٦ - ...) هـ

ترجمته :

هو السيد محمد هادي ابن العلامة المؤتمن السيد أبى الحسن بن العلامة
الاولحد السيد علي شاه بن السيد حسين بن سيد محمد بن سيد احمد بن سيد
منهاج بن سيد جلال بن سيد قاسم بن سيد علي بن سيد حبيب ابن السيد
حسين ابن أبى عبد الله السيد أحمد تقيب قم ابن السيد محمد الاعرج ابن السيد
احمد ابن السيد موسى المبرقع .

ولد وسطع نوره في افق الهند في لكهنو سنة ١٢٨٦ هـ تقريبا ونشأ في بيت
الصلاح والرشاد والسعادة حيث تخرج من هذا البيت أخوه السيد محمد باقر
الذي عرف بعلمه الغزير المتنوع وقد سطع صاحبنا المترجم علمه في البلاد
الهندية ^(١) وعرف بالحجة والمرجع لكل ضامن وصادي .
وفاته :

توفي في منتصف القرن الرابع عشر في لكهنو ودفن فيها ولم تقف على
تاريخ وفاته بالتحديد .

غديريته :

قفا بضريح مولانا الإمام عصامي ^(٢) في البداية وختام
بتلك التربة العلياء عوجا لتبليغ التحية والسلام

^(١) ينظر اصداء الرغاب / ٢ .

^(٢) العصم : المنع والالزام أي الزم بصاحبه . لسان العرب / ج ١٢ / ٤٠٥ . أشار الشاعر إلى تمسكه
والتزامه بالامام عليه السلام .

وحنفت بالملائكة العظام	بنفسي تربة مولاي فيها
وخاتمة النبيين الكرام	بنفسي نفس من هو خير خلق
هو المأوى لعبد مستهام	هو المولى الملاذ بكل خطب
هو المولود في البيت الحرام	هو المقتول في المحراب ضيما
هو المنصوب في خير الكلام	هو المنصوب يوم غدير خم
هو الهادي إلى دار السلام ^(١)	هو المعسوب والصديق حقا

^(١) بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط / الهند ، وينظر الغدير / ثمرات الاسفار / مخطوط .

محمد نصير الحسيني الشيرازي

(....-١٣٣٩ هـ)

ترجمته:

هو محمد نصير الشهير بميرزا فرحت وهو ابن الاديب الكامل الشهير
بميرزا بهجت الحسيني الشيرازي .
فاضل ، أديب ، وشاعر .
وفاته:

توفي شاعرنا سنة ١٣٣٩ هـ.

شعره وأدبه:

له شعر كثير قد كَوّن ديواناً فيه الكثير من قصائده، وفيها مجموعة يعرب
عن روحه ونفسيته وأخلاقه ، وقد جاء مليئاً بحبه لأهل البيت عليهم السلام، وفيه
ديباجه وحسن سبك .

وشعره يوقفك على استعدادده في النظم وتذوقه لهذا الفن .

آثاره:

له اثار العجم او شيراز نامه - كتاب فارسي - في تواريخ فارس واثارها

العجمية .

٢ - له ايضاً آداب صلاة الليل .

٣ - اشكال الميزان في المنطق^(١) .

(١) ينظر الدرعية / ج ١ / ص ٨ و ج ٢ / ص ١١٢ . الفوائد الرجالية / ج ١ / ٤٤١ .

غديريته :

نسيم صبا الغري ضع الحيبين
تهناك اسجد وقبل ثم تمنع
قل قد ذاب جسمي باشتياقك
نعم ما للتراب ورب الارباب
هو النبأ العظيم ونور طور
هو المقصود من خلق الخلايق
خبير قال لو كشف الغطاء
رسول الله اول وهو ثان
وفي (يوم الغدير) علا رسول
واصعد فوق اقطاب علياً
وقال الله والاه وال
الهي كن نصيراً ناصره
وانزل فيه لمنع رسولي
وفيه اتم نعمته عليكم
وقد وضع القدم لكسر الاصنام
متاع الكفر بات به رخيصة
به الشرك السمين وغدا لحيفا
يذيق عداه غسليناً حميماً
تمنى الفرصة المداح يأتي
على اقطاب من عدم القرينا
سلام تيم مد الانينا
وروحى في الهوى زاد الحنينا
بعقل الكل لا تقس الجنينا
مقام القدس كان به قمينا
عليم علم الروح الامينا
لعمر الله ما ازددت يقينا
وادم لم يخمر اربعينا
على الاقطاب صارها كميناً
واصبح رافعاً يده مينا
وعاد من الذي اضحى مهينا
كذا اخذل خاذليه العاذلينا
وكن بي في المخاوف مستعينا
وارضاكم بذا الاسلام دينا
مكاناً ربه وضع اليميننا
اثاث الشرع ظل به ثميننا
به الدين النحيف غدا سميننا
ويسقي الشيعة الماء المعينا
يزورك يا امير المؤمنيننا

فداك اشفع له ولوالديه
عليك صلوة ربك ما تغنت
اجرمهم في زمان لات خليا
حمام رافعاً صوتاً حزينا^(١)

نماذج من شعره :

له قصيدة يقول فيها :

يا نديمي ادر الكأس بنار جارٍ
في ظلمات ضلالات من نطيلها
غرست كرمتها قبل حدوث الدهر
نعم من طهر ادناساً من ذا الماء
هي اكسير سعادات لو ذر على
مصدر النعمة والرحمة والرضوان
قطرة منها لو ذاق شقي مرتد
صعوة تشرب منها ظهرت كالصقر
هي نور هي نار هي سرور ساري
انا ان اشرب منها لتفاخرت على
واذا سرت طفوحاً وطهور القلب
في مديح العلم العليم فخر العالم
مخبراً لسلطته العالية الغراء
حاكم يحكم بالعدل اذا ما حكما
ليس له العدل اذا ما نطقا
وأبه السعي بان كان انام في الامن
واسقني خمر طهور غسلت اوزاري
جانب الدن بدت شعشعة الانوار
صيغت واعتصرت في عدم الادوار
حب من نور انفاساً من ذي النار
طود ذنب لغدا منعدم الاثار
منشأ الرأفة والجنة والانهار
صار في الحال سعيداً ومن الابرار
ثعلب يرشفها ظل كليث ضار
ليس من يعرفها قط سوى الخمار
كل ذي سلطته تحكم في الاقطار
ساغ ان انشأ مقداراً من اشعاري
حضرة الاشرف ينبوع اولى الابصار
صاحب الشوكة والحشمة والاقدار
خاطب بالفقراء من عدم استكبار
بازل يذل للمعدم كى مطار
همه الجحد وترخيص في الاسعار

^(١) ينظر الديوان

جمعت فيه صفات هي في الخلق هجاء الخلق لدى الضيق وفي البأساء
من بيوت وطثوا فوق سماك رامح نطفة المزن لاثبات زروع الامال
انما يمكث في الارض مفيد الناس فرصة الدولة قد انشأ في مدحته
لم يزل متكئاً فوق سرير الاجلال عين من ساعده ذات ثناء ابدأ
حكمة عفه عدل شجع المضمار مرجع الناس متى كانوا في الاخطار
من قدوم صعدوا مرتبة الافكار بائسة البرق مما مزرعة الاشرار
زاده الله لهذا مدد الاعمار جملة من جمل يلمع كالاقمار
طول وقت ظهر الزبر على الاشجار جسم من عانده عار بالاسعار

ومن غرر اشعاره ودرر افكاره ما نظم في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة
بعد الف من الهجرة حين كان الحرب واقعاً بين دول الاروب اشد وقوع :

ابالي اروباً يدعون التمدنا ويدعون وحشاً من سواهم تدينا
قد استهزءوا من اهل ايران جملة يقولون هم لا يعرفون التمدنا
قضاياهم بالعكس من ذاك انتخت هم يضرب الامثال فينا تفننا
فريق حريق من وقوع المحارق وقوم غريق في البحار تسفنا
منازلهم صارت طولاً دوارساً وحوش الفلا تأوى اليها توطنا
بيوت حكمت ايوان كسرى ترفعاً قصور زهت ذات العماد تزينا
قد انهدمت من وقع توب مسلسل وخرت على الارض الحريق تضمنا
رثا الفرصة المحزون انباء نوعه وانشاء بهذا عبرة وتسينا

وله ايضاً في هذه الواقعة العجيبة :

يا حجيح الله انصروا الدينا واسعوا لاطفاء نيران المضلينا

نيران حرب العدى صارت
والله في محكم التنزيل اخبرنا
اثار وعدا له الخلق قد ظهرت
لحرب جيش اقانيم الثلث سعى
دعاء دولته في السر والعلن
على منابرهم او في مساجدهم
انا واياهم بالمسلمين دعوا
يا رب يسر له وانصر عساكر
قد انشاء الفرصة الاشعار تذكرة
وله ايضاً في هذه الواقعة :

انا ديك يا لله في السر والجهر
واسألك اللهم يا غاية المنى
وحق امير المؤمنين امامنا
وحق الامام المجتبى وشقيقه
وبالباقر والصادق القول في الورى
وحق الرضا غوث الورى وابنه
عليهم سلام الله ما لاح كوكب
بان ترفع الاسلام عزاً وشوكة
وتصلح ما بين السلاطين عاجلاً
الهي استجب من عبدك الفرصة
وقال ايضاً :

التقي علي السبط الغريب بكرىلا
ظمان في الرمضاء كان مجدلا

لهفي عليه وقد غدا فوج العدى
 ماذا هم يا قوم نحوي اقبلوا
 يا قوم اسقوني من الماء جرعة
 فاتاه سهم شق منه جبينه
 وسنان قد ونحره بنانه
 كالشاة قد ذبحوه من طرف القفا
 جسم الحسين على الرمال مرمل
 بسنابك الافراس ظلماً رضضوا
 عجباً لقوم سرقوا ادم ربهم
 الفرصة المخزون يرثي باكياً

نحو الخيام معجلاً ومهرولاً
 ما دمت حياً نحو نسواني فلا
 اذ حر قلبي دونه فت الكلى
 واتاه اخر في القواد نزلاً
 والشمر مع خف على الصدر علا
 لم يستحوا المدثر المزملاً
 والرأس فوق الرمح كان مرتلاً
 صدراً يكون له النبي مقبلاً
 وترى الجميع مكبراً ومهللاً
 يرجو من الاجداد مرتبة الولا

وقال في المديحة :

يا مليحاً سلب العقل من العشاق
 صاحبي من نقض العهد فاني ابدأ
 فوق ينبوع حياة وانا المستسقي
 لا ابالي انا في العشق من اللوام
 صد الدولة قد لمع بذا غزلاً
 مخبراً لسلطته القاهرة العلياء
 حاكم فاق على الخلق بحسن
 عدله قد سلب الجور من الظلام

لم لا تسئل عن مدنفك المشتاق
 ثابت القلب مدى العمر على ميثاق
 لست اروي ابد الدهر وانت الساقى
 من يخف من احد ليس من العشاق
 على ان ينظر فيه نظر الاشفاق
 قد طوى حاتم طي من الاتفاق
 ناظم قد برع العالم في الاخلاق
 راية قد غلب الشمس لدى الاشراق^(١)

(١) ينظر الديوان / ٦٥.

محمود الحبوبي

(١٣٢٣.١٣٨٩ هـ)

ترجمته:

السيد محمود بن حسين بن محمود بن قاسم بن كاظم الحسيني الحبوبي .
فاضل أديب ، وشاعر بارع .
ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م ونشأ به على ابيه الفاضل
فعني بتربيته وترعرع في أحضان أسرته العريقة .
دخل المدرسة سنة ١٣٣١ هـ ، وتركها بعد أربع سنوات .
صار سكرتيراً (للرابطة الادبية) ومن ابرز اعضائها ، وفي السنين
الاخيرة إنتقل الى بغداد وسكنها من سنة ١٣٦٨ هـ الى وفاته .
شيوخه :

وقرأ النحو والصرف وغيرها من العلوم الادبية والفقه واصوله على:

١- السيد محمد سعيد الحكيم . .

٢- الشيخ حسين الحلبي .

شعره وأدبه :

إنصرف الى التخصص في علوم الادب وقراءة انتاجه الجديد حتى اشتهر
ذكره ونظم الشعر ونشر اكثره في الصحف العراقية ونشر ايضاً من رباعياته
الشيء الكثير .

وشعره كله روح وطنية خالصة ومراة صادقة لما يحسه من الآم المجتمع .

وفاته :

توفي ببغداد يوم ١٤ صفر سنة ١٣٨٩ - ١٩٦٩ م ونقل الى النجف الاشرف
ودفن به ورثاه الشيخ عبد المنعم الفرطوسي بقصيدة مطلعها :
سددت قوسي فخان السهم اوتاري وما انتفاعي من زند بلا نار^(١)
آثاره :

١- رباعيات الحبوبي، ط .

٢- ديوان شعره، ط .

غديريته :

يا عيد ما ابهى صباحك عيداً	واجل مجدك طارفاً وتليداً
طف في العراق وفي سواه مباركاً	وادخل بيوت المسلمين سعيداً
خلعت عليك يد السماء ملاءةً	قدسية تفني الزمان خلوداً
يوم ارتقى الاحداج فيك فاوشكت	ان ترتقي نحو السماء صعوداً
والشمس تذكر في الفلا حصاباً	تائج امثال الحجار وقوداً
ويشيع من هنا ومن هنا صدى	كادت تخرله الجبال سجوداً
هو صوت احمد خاطباً في قومه	يدعوا قريباً منهم وبعيداً
واسترشدوا بهداه بعدي انه	ما زال في شتى الامور رشيداً
وخذوا الحقيقة منه فهو اميركم	ودعوا ضغوناً قد مضت وحقوداً
يا عيد انك قد اعدت لمن وعى	يوماً له الايام صرن عييداً
ملاً الفضاء فضائلاً بشاه من	طال البرية سيداً ومسوداً
غذته مكة وهو طفل مجدها	فتحاه به وحوى الفخار وليداً

^(١) شعراء الغري / ج ١١ / ٢٠٠ . مشهد الامام / ج ٤ / ٥٠ . دراسات ادبية / ج ١ / ١٨ . هكذا

عرفتهم / ج ٣ / ٩ . مكارم الآثار / ج ٥ / ١٨٢٢ . معجم المؤلفين العراقيين / ج ٣ / ٢٧٠ .

وجلّت له ندوات معشرها على
 ندوات ابطال شروع مهابه
 اعظم بها بين البطاح نوادياً
 من كل من فات الضياغم جرأة
 لم تستمع الا لمكرمة بها
 منحتهم الصحراء من اخلاقها
 منهم مع السمار الين جانباً
 هو فارس البطحاء وابن حمائها
 هو من اذا غشي الملاحم والوغى
 تتجرد الارواح عن أجسامها
 هو من يلوذ المسلمون بسيفه
 هو من به جمع المهيمن شملهم
 الف المعامع والوقائع دونهم
 هو من رمى صنمي قريش بينها
 هو ذا ابو حسن (علي) من به
 (نهج البلاغة) وهو قطرة يمه
 حكم تورمها القصور لو انها
 سل عنه منبره لتدرك اسماً واعياً
 ايام كان اذا اعتلاه تراحمت
 واذا تدفق في الخطاب اراهم
 من قاس بسواه قاس جهالة

فأحبها حب الانام الغيدا
 كالغاب ضم اساوذاً وأسودا
 لم تحولا جنباً ولا رعديدا
 فيها ومن فات الغمائم حديدا
 حمداً والا للظبا تمجيدا
 ما لم يروا ابداً عليه مزيدا
 وهم مع الاخطار اصلب عودا
 واعز ابناء بها وجدودا
 اخى الجبان امامه الصنديدا
 ان يلمحوا لحسامه تجريدا
 حذر العدى ملؤا القفار جنودا
 اذ سام شمل عدوهم تبديدا
 وسواه يألف قصعة وثریدا
 قسراً واعلى العدل والتوحيدا
 وبنور حكمته الضلال ايّدا
 تبلى العصور ولا يزال جديدا
 صيغت على اجيادهن عقودا
 وتصيب فيه مرامك المنشودا
 عرب الحمى جيداً يطاول جيدا
 (فصل الخطاب) اللؤلؤ المنضودا
 بالناعبات الصادع الغريدا

انا نرى الف الضحى مجحودا
 كانوا عليه مع النبي شهودا
 ذمماً لاحمد بينهم وعهودا
 قدراً ومالوا عن سناه صدودا
 ذهبوا وربك في الضلال بعيدا
 وفواضل غير الرسول نديدا
 قلباً يذوبه الخنان حديدا
 ويريح قلباً متعباً مجهودا
 لله يحذر يومه الموعودا
 نشر السكون لواءه المعقودا
 تحت الظلام مهومين رقودا
 فتود لو سكنت ترى وصعيدا
 مقل الوعاة الدمع والتهيدا
 للارض تهوي اذ يطيل سجودا
 يهوي الليالي حالكات سودا
 عنه فعش مع الانام وحيدا
 يزدد هزار براعتي تغريدا
 يئناً لسكوب عزها وسعودا
 لولاه ما اتبع البيان حدودا
 من لم يطف نظم النجوم قصيدا

يا عيد اعجب ما وعت اسماعنا
 حق يضع والف الف موحد
 ويل منهم قوماً ابوا ان يحفظوا
 سطع اليقين لهم فما عرفوا له
 حفظوا الكتاب وضيعوا احكامه
 اتراهم وجدوا له فضائل
 ام هم نسوا منه على ايامهم
 يسعى ليعد ذا الشقة ببره
 ام هل نسوا تحت الدجى وقفاته
 يدعوا فيخشع كل شيء كلما
 وتراه يقلق ساهداً وتراهم
 تصفي الملائك في السما لصلاته
 ويطل نجوى طالما الفت لها
 وتكاد في الاسحار زهر نجومها
 من يطلب الايام بيضاً انه
 العدل في الاحكام ابعد قومه
 يا عيد زدني كل عام غبطة
 واعد لامتنا ما همنا وكن
 واقبل مدائح شاعر قلت لمن
 اتري يطيق مديحه وثناه

نماذج من شعره :

له بعنوان (الادب الكاذب) يقول فيها :

ونحن - كما عهدت - نحن شوقاً ونسأل بعدها الدمن البوالي
وقد افزعت قلبي من بقايا وقد ملاؤا العيون السود بيضاً
وهاموا بالقصائد دون جدوى محافل اغضى عن الحساء زهداً
محافل لم تفدنا غير اننا وكنت احلها فارى صقوراً
فابعد ما استطعت اللوم عني

الى (ليلي) متى نصت النقايا ونستدني المنازل والقبايا
هوى فيها وودعت الصحايا ومن اهدايا خلقوا حرايا
سوى ان يسمعوا الكلم العدايا بروعتها وقد عشق الثيايا
نرى الادباء ابعدا صوابا وصرت احلها فارى ذبايا
اذا اصبحت اوليها اجتابا^(١)

له بعنوان (اليتيم) يقول فيها :

سئم العيش لم يذق غير حسابه ناشيء زهد البرية فيه
ايها الشاعرون من لصبي لم يشيع اباه للقبر حتى
جذث ضم امه ، واباه جهل الانتحار طفلاً غريباً
اهزلت جسمه الصغير المأسي لفظته الحياة غضبي عليه

ناشيء كاد ان يذوب لما به انه في الوجود من اذنايه
راعاه فجأة نوى احبابه شيع الام ، يا لهول مصابه
ودلوانه انطوى في ترابه لو دراه ما خاف سوء ارتكابه
لو يطق حملها رقيق اهابه كذوبها اعظم بطول عذابه

(١) الديوان / ١٠ - ١١.

ان يخاطب في الناس هذا وهذا
فزوى عنهم اللسان ولكن
غمر الخوف نفسه فهو يلقى
وهو بين المواطنين غريب
ليس يدرون ما بدا أصبى
تتقاضى عنه العيون ازوراراً
صبغ السقم وجهه باصفرارٍ
لم تمت عبقرية فيه لو لم

لم يجد غير ناهرٍ ، ومحابه
ظل في عينه بليغ خطابه
كل شيء مكثراً عن نابه
يتشكى - كاليتم - طول اغترابه
أم خيال يلوح تحت ثيابه
وتكف الاكف عن آرابه
والطوى ، والسهاد ، او ما يشابه
يحرم الوادي الفضا من صحابه^(١)

مرتضى كاشف الغطاء

(١٢٨١-١٣٤٩هـ)

ترجمته:

هو أبو موسى الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء .

عالم كبير، وأديب شاعر .

ولد في النجف الاشرف عام ١٢٨١هـ وقيل ١٢٨٤هـ ونشأ بها .

ذكره الحجة كاشف الغطاء قائلاً :

" هو اليوم أحد أفاضل الاسرة الجعفرية وأعيانها في العلم والفضل

والمواظبة على التحصيل" (١).

كما ذكره الخاقاني قائلاً :

" عرفته وأتصلت به فكان من الشخصيات العلمية الكبيرة، له رسالة علمية

مطبوعة يرجع إليها بعض مقلديه، كان حي الروح لطيف المعشر مليح الحديث ،

وقد غمره شعاع الكثير من أعلام آل كاشف الغطاء" (٢) .

وقال عنه صاحب الذريعة قائلاً :

" من أفاضل بيت كاشف الغطاء" (٣) .

شيوخه:

(١) سحر البلابل/٢٦٠.

(٢) شعراء الغري/ج١١/٢٥٢.

(٣) الذريعة/ج١٦/٣٧٠.

١- الشيخ احمد الشيرازي المدرس. أخذ عنده الحكمة والفلسفة في مدرسة القوام .

٢- الشيخ أغا رضا الهمداني .

٣- الشيخ محمد طه نجف .

٤- الشيخ ملا كاظم الخراساني .

٥- السيد كاظم اليزدي . إذ أخذ الاصول والفقه عندهم .

شعره وأدبه:

يوصف مترجمنا بأنه كان يقرض الشعر ويقول بين فترة وأخرى ولم يعن به كما عني بمنظوماته التي كفلت أبواب الفقه ، وكان يقوله في حالات تقرب من الدعابة ، وفي وسائل اخوانية .

لم يقف أحد على شعره ولم يحفظ ، وله مجموعات أبيات من مراسلات وغيرها متفرقة في بطون الكتب تصور ذوقه الأدبي .

وفاته :

توفي سنة ١٣٤٩هـ المصادف ١٩٣٠م .

آثاره :

١- فوز العباد في المبدأ والمعاد. يحتوي على ثلاثة أجزاء في الأصول والاعتقاد ، طبع الأول في النجف سنة ١٩٢٣م ، ولم يطبع الثالث .

٢- الفرر الغروية في أحكام الزكاة . طبع في آخر العروة الوثقى ببغداد سنة

١٩١١م .

٣- أسنى التحف في شرح قصيدة الشيخ محمد طه نجف .

٤- الآيات الباهرة في الرد على الوهاية .

٥- حاشية على بغية الطالب لجده كاشف الغطاء .

٦- ارجوزه في مقادير النصب الزكوية . طبعت في آخر تبصرة المتعلمين للعلامة الحلبي .

٧- ارجوزة في الخلل .

٨- مسائل متفرقة في الفقة .

٩- اجازاته من مشايخه وآبائه (١) .

غديريته

كفف أمان الخائف المستجير ^(١)	خليفة الهادي البشير النذير
كروضة تزهو وبورد نضير	عمر صحن المرتضى فاغندي
قد خصه الله بنص الغدير	صحن أمير المؤمنين الذي
وعزمه فيها "جواد" جدير	بهمة الشهم "كليداره"
أن جدد السلطان صحن الأمير ^(٢)	وفاز بالأجر فأرخته

(١) ينظر في ترجمته ايضا أحسن الوديعه / ج ٢ / ٤١ . علماء معاصرين / ١٤٨ . معارف

الرجال / ج ٢ / ٤٠٧ . معجم المؤلفين العراقيين / ج ٣ / ٢٩٤ .

(٢) غديرته المشار إليها هي تأريخ تحديد بناء الصحن الحيدري وتغليفه بالقاشاني بأمر السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان العثماني وذلك عام ١٣٢٣هـ وقد إلتمه بذلك السيد جواد الرفيعي سادن الروضة وقد كُتبت قرب الباب الكبير المقابل للايوان الذهبي . وقد ذكرها الخاقاني في شعراء الغري / ج ١١ / ٢٥٤ بغير هذه الصورة وهي :

كفف أمان الخائف المستجير	خليفة الهادي البشير النذير
لطف من الله اللطيف الخبير	عبد الحميد الثاني سلطان الوري
كروضة يزهر وبورد نضير	شيد صحن المرتضى فاغندي
وعزمة فيها جواد جدير	بهمة الشهم كليداره
(إذ جدد السلطان صحن الامير)	وفاز بالأجر فأرخته

نماذج من شعره

له قصيدة يرثي بها الامام الحسين (ع) قوله:

سل الدار عن سكانها أين حلت	وأين بها أيدي المطي استقلت
نزحت ركي العين في عرصاتها	فعز اصطباري والمدامع ذلت
وقفت بها أستنقذ الركب مهجة	تولت مع الأضعان يوم تولت
يوم به البيض البوارق والقنا	تثلث في الهامات حتى اضمحلت
تجاول فيه الخيل حتى لو انها	مفاصلها كانت حديداً لكنت

وله من قصيدة مدح بها آل البيت عليهم السلام وقد جرى بها الازرية قوله:

عاضاها فيما ادعت عارضها	وسلاها عن مغرم ما سلاها
دمية القصر دونها البدر لكن	طبعست في ضيائه فحكاها
قتلتني بصارمي ناضريها	ما كفاها إني أسير هواها
وكفاني شوقاً الى القتل اني	حور عين شاهدت حيث اراها

وله منظومة في الزكاة أولها :

من احدى الذات يستمد	الآء لا تحصى ولا تعد
ويستهل باسم رب ذي منن	عليه بالتوفيق والسداد من
مصلياً على الذي زكاه	عن دنس الاوثان واجتباه
خير النبيين وآله الألى	قد فرض الله لهم عقد الولا
المرتضى الكاشف للغطاء	بجده عن شرعة غراء ^(١)

(٢) مدينة النجف / التميمي / ٢٥٠ - ٢٥١.

(١) شعراء الغري / ج ١١ / ٢٥٣ - ٢٥٥ | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

مرتضى الوهاب

(١٣٣٦ - ١٣٩٣) هـ

ترجمته :

هو السيد مرتضى بن محمد بن حسين بن حسن (الشهيد في واقعة الوهابية) ابن محمد علي ال وهاب الموسوي الحائري .
ولد في كربلاء سنة ١٣٣٦ هـ ١٩١٦ م ونشأ بها في احضان والديه واسرته (ال وهاب) المعروفة في كربلاء من الأسر العلوية العربية الاصيلية .
عرف أدبياً لامعاً وشاعراً مجداً .

دخل المدرسة الابتدائية والمتوسطة وحاز على شهادتها بتفوق باهر وارتضى لنفسه ان يقف عند هذا الحد مكتفياً بهذه الشهادة وسبب وذلك لقساوة الحياة وشظف العيش والمعاناة الشيء الكثير لذلك انصرف الى مطالعة الكتب من الادب والشعر وارتياذ النوادي العلمية والادبية للاستفادة منها وكان ذو فكر وقاد ذهنية متفتحة لذلك بلغ ذروة الشخصية الادبية .

شعره وشاعريته :

بدأ مترجمنا بنظم الشعر في عهد مبكر من حياته جداً وينشر انتاج قصيدة تلو الاخرى في الصحف والمجلات العراقية وله قصائد وتقارير وتخميس وتشاير كثيرة في غاية الجودة والابداع .

والحديث عن شعر السيد مرتضى الوهاب هو بعض الحديث عن شعر كربلاء ، فهو من ابرز شعرائها المبدعين ، واكب النهضة الشعرية ، وعاش بين رجيل شعراءنا وشعره يتميز بطابعه الاصلاحى ونهجه الاخلاصى ودعوته الى وحدة الكلمة الهادفة ، فكان شاعراً فحلاً ، فياض الوجدان ، دقيق الملاحظة

سامي الخيال ، لشعره وقع شديد في النفوس ، تتوارد عليه اشارات وامثال تحفي وراء ألفاظها قصصاً وحكايات تاريخية ، وشعره حافل بالامثال والنكات والحكم.

وشاعرنا يقتبس المعالجات الفنية من القرآن الكريم ، والاشارات الموحية من التاريخ والامثال وايام العرب والاحاديث النبوية معكوسة في شعره بقلب فني خلاب ومسبوكة بعبارات شاعرية مترابطة الاجزاء ، متكاملة المعنى . وما أختص به شاعرنا هو التاريخ الشعري ويكاد ينفرد عن شعراء العراق بهذه الطريقة الفريدة التي أصبحت الطابع العام المميز لشعريته الخصبة لما لها من قوة التأثير في نفوس السامعين .

وقد أمتازت قصائد مترجمنا ايضاً في باب الاخوانيات والتي تعتبر من جيد شعره ورائعه وكذلك الوطنية التي كانت تعالج المواقف الوطنية .

وفاته :

توفي بكربلاء في ٣ رجب سنة ١٣٩٣ هـ المصادف ٢ / ٨ / ١٩٧٣ م ودفن في مقبرة السادة ال خير الدين بالروضة العباسية المطهرة .

آثاره :

له مؤلفات منها :-

- ١- يوم الغدير، وهو مطبوع .
- ٢- ديوان شعر، مخطوط ^(١).

(١) ينظر تراث كربلاء / ١٧٨ ، البيونات الادبية / ٥٦٠ ، الحركة الادبية المعاصرة ، المنتخب من اعلام الفكر والادب / ٦٤٥ .

غديريته :

هب نسيم العيد مدهلاً
فانتشرت في الجو ذراته
فراح يشدو نغمأ رافعاً
فالليل طاو بعد اغفائه
غطت بهاء في رياض الحياة
وانساب ممزوجاً بشدو الكمان
هذا ابو الاعياد يزهو فقم
واطرد عن النفس بانوارها
واعرج بها فوق الثريا الى
واغرق الهم بامواجهها
وامسح دجى الوهم بلآلئها
واطف ماسيك باحشائها
وصافح الاقداح ريانة
واسرد حديث الحب مستعدباً
واستمر من شاطئ غدير الحياة
واعطف على مضنى بميثاقه
وزمزم العود لعود الهنا
واسكب بسمع القلب لحن الحجاز

بالطيب يحكي الند^(١) والمندلا^(٢)
فأسكرت في روضة العندلا
عن مريض الاحشاء ما اثقلا
من نقب الديجور ما اسدلا
غلائل السندس ما اخجلا
صوت من اللحن ينادي الا
نهنه عن الروح بروح الطلا
وساوس الحزن وجيش البلى
افاق حلم بسناها جلا
وبالرؤى اياك ان تحفلا
وطهر النفس بها من قلى
فتلتهمها قبل ان تشعلا
وارشف لماها وانهل السلسلا
يحكي لغى الاطيار مسترسلا
ورد الهنا اعذب به منها
قد عقد القلب بعقد الولا
بعود عيد بالتهاني حلا
فالهم عن قلب الموالي انجلا

(١) الند : عود يتبخر به .

(٢) المندل : العود الطيب الرائحة .

القلب ضراماً لم يجد معقلاً
عن ثغرها تحتضن الجدولا
عابرة الاجيال بين الحللى
به تحدى اللوم العذلا
عيد به شرع الهدى أكمل
قرص ذكاسادات عمرو العلى
ثوبين فوق جسمه مسبلا
روح الامين في السما رتلا
ويحتويه القلب مسترسلا
قـرارة الارواح ان ينـزلا
فيضاً من الامن حوى منزلا
في خده بدر دجى مقبلا
تسعين الفاً قدروا الجحفلا
ومن بنجد يشرب اقبلا
والبلاد والمهاجرون الالى
عز مصون خدره محملا
بنوره الرحمن قد جلا
او عز للمجهـد ان ينسلا
مناسك الحج وقد اكمل
كانت لجميع طرقهم مفصلا

اذ حركت بلابل الشوق في
اماترى الازهار مغترة
عادت مع الحول عروس الزمان
تجتاز لج الدهر في زورق
تعنق الاحباب باللثم في
في موكب الشرق من برجه
مغتسلاً بالماء مطيئاً
آيات تقديس لاشراقه
يرتد عند الطرف مستحسراً
يكاد من رقه طبع الى
يوحي الى الانفس من روحه
أدركت الشمس وقد أثرت
يطوي رقاع اليد في جحفل
ضم سراة القوم من بيته
يصحبه الانصار والحاضرون
واصطحب النسوة في حمل
إطاره البيض والنحاه
ساروا على اسم الله قدماً وقد
عاد بهم من بعد انهاءه
فادركوا الجحفلة^(١) ظهراً وقد

(١) الجحفلة : اسم موضع قرب المدينة المنورة .

وفي (غدير خم) الروح الامين
هنالك المختار صلى بهم
وفوق غصن برداء له
وظل شخصه على العالمين
وكان يوماً هاجراً خرو
وبعد ما قام خطيباً بهم
ألبسه السحاب حتى بدت
يفرض امر ربه معلناً
المأحي الشراك بصمصامه^(١)
وكلم ما جدل من كافر
رمى بيت الله يوماً على
للمثل العليا رقى راكباً
ولاؤه فر على المؤمنين
ألست أولى بكم قال من
قال لهم من كنت مولى له
ثم دعا اللهم وال الذي
عبارة فاه بها المصطفى
مكرمة خص علياً بها
فأنزلوها قصد أهوائهم
فسجل التاريخ احقادهم

لآية التبليغ أمراً تلا
فريضة الظهر وقد هلا
من شجر الاسمر قد ضللا
خص من الرحمن ان يشملا
جسم المصلي بذكاه صلى
مؤملاً بوعده موجلا
تاجاً على مفرقة فصلا
نصب علي الطهر بين الملا
والكاشف الكرب يوم البلا
كبر في الهيجاء مستبسلا
متن الهدى وهو علي علا
متن الاثير لا يزيغ الطلا
ودونه الاعمال لن تقبلا
انفسكم بالامر قالوا بلى
حقاً فمولاه علي العلى
والى علياً واخذلن من قلى
وحيماً من الله له انزلا
أنطقها نبيه المرسلا
قد خان من دسى ومن اولا
حسبهم التاريخ ما سجلا

(١) الصمصام : السيف .

وقلدوا صاحبهم منصباً
فصار شخص الدين من فعلهم
وهو لرفع الدين من نفسه
فعصبة الجهل ابو شبر
واظهر التحقيق ما اضمروا
ان يجهل الجاهل هل ينبغي
برهن للناس على صبره
وقام يقضي امرهم بينهم
هل يستسيغ البطش بالخصم من
وهو الذي لو شاء افناهم
وفيه من فر في خيبر
فهو على تقيض افعالهم
فيوم بدر لأبي خالد
وخيبراً داهمها حيدر
طاغية الحصن على بأسه
ويوم احد حيث حاطت بهم
ففر عن احمد اصحابه
والمرتضى يصنع بأعقابهم
يريد ان يبطش بالناكصين

ضاق به واخروا النوفلا^(١)
من عرج يكاد ان يزملا^(٢)
أرخص في البأساء ما قد غلا
اصبح فيها المؤمن المتلى
من عصبة من (يوم قالوا بلى)
لفيلسوف الدهر ان يجهلا
عن حقه في الامر ان يهملا
يعلمه في الشرع ما اشكلا
سيرصد للاسلام مستقبلا
بصارم في الحرب لن يفلأ
ومن باحد فر مستعجلاً
خلد ذكراً لم يزل امثلاً
بروحه الردى عجلاً
وكان فيها مرحب مقبلاً
بغير ذي الفقار لن يقتلا
كتائب الشرك تهز الفلا
مصعدين في الفضا ارجلاً
لزجرهم بصرخة مرسلاً
تصدياً للعار ان يغسلاً

(١) النوفل : الشاب الجميل .

(٢) يزم : يلتف .

فلاذ بالاعذار هسهاسهم^(١) ليستميح الفارس الافضلا
 فعق عنهم وانبرى الرسول يكشف عنه قسطلاً قسطلاً^(٢)
 فحطم الكفر وأرداهم حتى غدا اعلامهم اسفلا
 ويوم زاغت فيه ابصارهم واحمد يدعوهم للعلی
 فاختبأوا ونال تخليدهم بضربة تعدل تقوى الملا
 انهزم الشرك على اثرها حيث لعمر في الوغى جدلا
 سل المثقفين عن شخصه والعارفين اولاً اولاً
 ينبك (جرادق) و (جبرانهم) ومن لکنه شخصه حلا
 واستفت (نوري جعفر) يفت في ومن (فلسفة الحكم) بما اعضلا
 هذي سجایاه على فضلها جلت لدى الاحصاء ان تعدلا
 فلنستعظ نحن بإيثاره ولتخذا اهدافه موئلاً^(٣)
 ولنحمل الشعب على وحدة تجبر فيها الخصم ان یرحلا
 أمسى بنو صهيون في حقنا جراد بریقضم السنبل^(٤)

نماذج من شعره :

له في استنهاض الامام الحجة عليه السلام :

أضنى مـضناك تسهده يا من بوصلك تسعده
 قد طال بلیل بعادك في محراب الحب تهجده
 يرميه الهجر على حرق سهماً بحشاه يسدده

(١) هسهاس : الكلام للذي لا يفهم .

(٢) قسطل : الغبار الساطع في الحرب .

(٣) موئلاً : ملجأ .

(٤) من وحي اهل البيت / ٥ / سنة ١٣٧٦ هـ , ايضاً الديوان / ٨٥ - ٨٥ .

لوقض عمارة مضجعه شـبـيـح للعبـد يهـدده
أرسى أركان تفاؤله أـمـل للقـرب يهـدهـده

الى ان يقول :

فنداء السبط بأرض الطف صـداه عـم تـردده
وابو الشهداء شهيد العز ظـما بـدماه مـرقـده
وتراث الصفوة في الاكباد لظاهـا اشـتد تـوقـده
والصاحب خان بصاحبه طـمـعاً وأشـاء تـودده
وأحل الشرع ربا الامو الـ وكنـ حـراماً مـورده
والعبد على الحر استولى وغلـدا ظـلماً يـستـعبده^(١)

وله في ذكرى المولد النبوي :

يا رسول الله يا خير الورى يا ابا الاحرار يا طه الامين
يا رسول الله قد طالعنا يوم ميلادك والفتح المبين
يا رسول الله ذا يوم به نورت طلعتك الافق الضنين
يا رسول الله ذا اليوم الذي جئت فيه رحمة للعالمين
يا رسول الله حررت الشعوب من عرى الاوثان والفكر المشين
يا رسول الله قدس للإخاء نهجك الواضح لا الحقد الدفين
يا رسول الله في (الذكر) أتى (وادخلوا في السلم) طراً أجمعين
يا رسول الله هذا ناقم باللظا دك عروش الظالمين
يا رسول الله هذا منقذ باعث عيدك من بعد السنين

(١) ايضاً الديوان / ٤٣ - ٤٦ .

يا رسول الله هذا فاتح
يا رسول الله هذا ثائر
وله في ذكرى مولد الامام امير المؤمنين عليه السلام بعنوان (وليد البيت) :
ركب الوجود شدا بعذب حدائه
وتناسقت أنغامه وتتابعته
والروح عاد الى التصابي وانبرى
طرب العنادل والقمارى غردت
واخضر روض العيش بعد ذبوله
وتناشد العشاق ألحان الهوى
ومواكب النور استطالت في الفضاء
فاسمع صفيق الغصن حيث تحيله
لاحت تباشير الصباح نديّة
والبيت شع بركته ومقامه
واستبشرت عرفاته شوقاً الى
خرجت بكنز الله حيرى أمه
حملته فانتبذت به البيت الذي
فأجاء (فاطمة) المخاض وقد جلا
وأتى (علي) ساجداً وجبينه
ولد الذي نسف التماثيل التي
ولد الذي دك العروش وكان في

كسر القيد وأفى الاسرين
ثار من اجل صلاح المسلمين^(١)
وتقى العذار وشل برد حيائه
تنساب كالانوار في أجوائه
ماء الحياة يسيل من اعضائه
فوق الفصون اللدن في افنائه
فاخضرت الاحلام في انحاءه
وفنون موسيقاه في اصداؤه
فسمت من البطحا الى جوزائه
طلق النسيم ومرتقى ورقائه
بالطل فاستنشق شدا صهبائه
وسرى بزمزمه السنا وصفائه
النبأ العظيم يمور في ابهائه
حيث اقتضى التكوين من أبدائه
خصت لوضع وليدها بلوائه
في الارض (سيف الله) من عليائه
أثر السجود يلوح في سيمائه
نصبت بيت الله في افنائه
الهيجا ملوك الارض في أسرائه

(١) ايضاً الديوان / ١٠٩ - ١١٠ .

ولد الذي خضعت لقائم سيفه أسد الشرى والوحش في بيدائه^(١)
وله بعنوان (يا صريع الطفوف) :
عقدت هيئة النسيج بأرض الطف صدقاً على الولاء عموداً
جدت عهداً لآل رسول الله بالحب طارفاً وتليداً
فأقامت لسبط طه عزاءً كل عام عن نهجها لن تحيدا
مآتم للحسين فيه يعيد الناس بالذكر يومه المشهوداً
كل رزءٍ بميتٍ يتلاشى بعد حين وان تسامى فقيداً
غير رزء الحسين يبقى مع الـ دهر ملحاً على القلوب جديداً
يوم ثار ابن حيدر ينصر الدين على الكفر فاستحق الخلوداً
ثورة أحدثت دويماً بوجه الـ ظلم فانار ركبه واييداً
لم يمت فيه سبط طه ولكن قتل السبط في الجهاد يزيداً
يا صريع الطفوف ألبسه الذاري نسيجاً من الرمال فريداً
وضجيج الرمضاء تصهره الشمس ثلاثاً على الصعيد وحيداً
لو شهدناك مفرداً تقحم الجيش وتستقبل الحمام شهيدا
لو وقيناك بالعيون انتصاراً وفديناك بالنفوس جنوداً
ومددنا لك الضلوع ضلالاً ونسجنا لك القلوب بروداً^(٢)

(١) ايضاً الديوان / ٢٤ - ٢٦ .

(٢) ايضاً الديوان / ٣٩ - ٤٠ .

مشكور الطالقاني

(١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ)

ترجمته :

السيد مشكور بن محمود بن عبد الله بن احمد بن الحسين بن الحسن مير
حكيم الحسيني الطالقاني النجفي .
عالم جليل واديب كبير .
ولد في النجف ١١ رجب سنة ١٢٨٢ هـ ونشأ به على والده العلامة الفاضل
واعمامه ، وتربى على حجر العلم والتقى .
أجيز بالاجتهاد والرواية ، حضر دروس الفلسفة على اعلام المدرسين
ايضاً .
كان راوياً للسير والتواريخ والانساب والتراجم ، وكان بيته ملتقى العلماء
وشيوخ الادب ، طيب السيرة ، جميل الاخلاق .
شيوخه :

ترقى لحضور ابحاث الاساتذة فحضر على :

- ١ - عمه السيد ميرزا الطالقاني .
- ٢ - الشيخ اغا رضا الهمداني .
- ٣ - الشيخ محمد كاظم الخراساني .
- ٤ - السيد محمد كاظم اليزدي .
- ٥ - شيخ الشريعة الاصفهاني .

وفاته :

توفي في النجف ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٤ هـ ودفن فيه ، ورثاه وارخ وفاته
كثير من الشعراء .

آثاره :

له شعر قليل نشر في كتاب (ذكرى ولده السيد عبد الرسول الطالقاني)
والظاهر انه ضاع كما ضاعت اكثر آثار الاسرة .

غديريته :

عند العذيب لدى السحر	يحلو مع الغيد السمر
وهناك بين الغيد لي	ظبي علقته به أغر
سرب الغواني كالنجوم	وبينها هو كالقمر
جمع المحاسن كلها	حسن البداوة والحضر
رشا اذا منه دنوت	نأى ومن حذر نقر
ياما أحيلاه اذا	غنجاً نهاناً او أمر
أهوى لقاه لاجتني	من روض خديه الزهر
لكن عقرب صدغه	يشني وينذر بالخطر
من لي برشف رضابه	فشفائي فيه قد انحصر
ومناي ان احظى به	وبقربه أقضى الوطر
دع عنك ذكر الغيد لا	تشتغل فؤادك والفكر
ذهب الشباب ولاح شبيك	فانتبه وخذ الحذر
هيا اغتنم ذكر الاطايب	من بهم سعد البشر
آل الرسول ومن بهم	دين النبي قد اتصر

لا سيما الكرار حيدر
فيه العقول تحيرت
وحديث عظم جهاده
في العلم فاق وفي التقى
شهد الجميع بفضل
يكفيه فخراً وأمتياً
يوم الغدير غداة قام
يدعوهم : يا ايها الـ
ان الاله تباركـت
بعث الامين النبي
هذا ابن عمي المرتضى
وخليفتي هو بينكم
فليبلغن من غاب من
هذي رسالة ريكـم

أبي النجب الفرر
وبمدحه امتلت السير
في الخافقين قد انتشر
وبذاك قد نطق الاثر
من فيه آمن او كفر
زأ ما به الباري أمر
المصطفى بين الزمر
ناس اسمعوا هذا الخبر
اسماءه منشي الصور
ياأمرني بتعيين الابـر
للرشد يهدي من كفر
والامر فيه قد انحصر
اصحابنا من قد حضر
أديتهـا لمن اعتبر

نماذج من شعره :

له قصيدة يقول فيها :

من الآرام ساجي الطرف أدمى
يروم الورد وهو على حذار
يتيه على معناه دلالاً
تبارك في الوري رب برأه
يحار الواصف الفنان فيه

تلفت سائحاً في سرب سلمى
من القناص كيلا منه يرمى
ويتهمه ، ومنه الذنب ظلما
فأبدع صورة منه وجسماً
فيرجع عنه نايي الطرف أعمى

حماء قوس حاجبه ومهما
وحيات الجمعود منبهات
اواصله ولم يبرح ملولاً
ان اسستعطفته بكلام ود
رقيق خده والقلب قاس
فمن لي ان أعانقه فأحظى
طفى والحسن طغيان وكبر
وكتب الى الشيخ جعفر النقدي :
نأيت فخلفتني للسهاد
وبنت فأسرع مني الفؤاد
فهل رعيت عهد الوداد
طلعت علي بديجورة
ويدد نورك جيش الظلام
فلم لا أطلت فديت المقام
فيا ساعد الله قلبي الكليل
وقال مخمساً :

يا من له ثغراق من اللمى
وله الجمال كما يشاء تقدما
ونواظر تدع الفؤاد متيما
(اني رأيتك في المنام كأنما
أرويتني من ريق فيك البارد)

نام الخلي ولم ييت متألماً
لم أنس شخصك مذ وصلت تكرماً
كالصب طول الليل يرعى الانجما
(وكأن كفك في يدي كأنما
بتنا جميعاً في فراش واحد)

حتى رأيت جميل لطفك حاكماً ملك الفؤاد فكان عبداً دائماً
رؤيا تركت بها فؤادي حالماً (ثم انتبهت ومعصمك كلاهما
بيدي اليمين وفي شمالك ساعدي)

مصطفى الكاشاني

(١٢٦٨-١٣٣٦) هـ

ترجمته :

السيد مصطفى بن الحسين بن محمد علي بن محمد رضا بن عبد الرزاق بن عبد الغفار بن محمد بن علي المرتضى بن فخر الدين بن سعد الدين المرتضى بن محمد بن امير بن عماد الدين بن معين الدين بن شمس الدين بن امير بن شمس الدين بن علاء الدين المرتضى بن علي بن عز الدين يحيى بن أبي الفضل محمد بن فخر الدين علي بن أبي الفضل محمد بن أبي الحسن المطهر بن أبي الحسن علي بن الشريف محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد بن أبي القاسم حمزة بن احمد بن محمد الأكبر بن إسماعيل الدياج بن محمد الأكبر بن عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسن الشهيد بن الإمام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

ولد في كاشان في العشرة السابعة بعد المائتين والالف للهجرة حدود سنة ١٢٦٦ هـ^(٢) وقيل بحدود سنة ١٢٦٨ هـ^(٣).

عندما بلغ السابعة من عمره شغف بتحصيل العلوم الدينية حيث نشأ في بيت والده العالم الجليل كما قرأ بعض المقدمات عليه ولما بلغ العشرين من عمره أرسله والده إلى اصفهان فمكث فيها مدة أربع سنوات .

(١) كنجينة دانشمندان / فارسي / ج٩/ ٢٢٠ - الطليعة / ج٢/ ٣٢٢.

(٢) معارف الرجال / ج٣/ ١٣.

(٣) أعيان الشيعة / ج٤٨/ ٥٧ - أيضا شعراء الغري / ج١١/ ٣٢٤.

أبدع شاعرنا في أكثر العلوم الدينية وغيرها كالفقه والأصول والعلوم العقلية والتاريخ والرياضيات والادبيات العربية وفارسية حتى صار يشار له بالبنان وهو حينئذ لم يتجاوز الرابعة والعشرين وكان علاوة على غزارة علمه حسن الخط في الفارسية والعربية حتى كان يضرب بخطه المثل .

وبعد أن اتم تحصيلاته في اصفهان ونال الإجازات العالية غادرها متوجها نحو مسقط رأسه كاشان وذلك لعلاج مرضه (حمى الدق) الذي ألم به من كثرة اجتهاد نفسه .

وعلى اثر تحسن حالته عاد إلى طهران التي كان يسكنها حينئذ والده والذي كان المرجع الديني فيها فبقي هناك يلقي الدروس والمحاضرات على طلابه الكثيرين في حوزته العلمية حتى عام ١٣١٢ هـ إذ انه في جمادي الثانية من السنة المذكورة غادر طهران متوجها نحو النجف الاشرف سنة ١٣٣١ هـ التي مكث فيها حتى رمضان سنة ١٣٣٣ هـ .

خرج مجاهدا مع العلماء المجاهدين في العراق بأمر مراجع الفتيا الاعلام في النجف الاشرف متوجهاً إلى البصرة والشعبية لحرب الإنكليز وقد أبلى بلاءاً حسناً مع زملائه العلماء امثال السيد علي الدرمداد وشيخ الشريعة والسيد مهدي الحيدري وغيرهم وبعد عودته من جبهات القتال اتخذ الكاظمية محل اقامته فأصبح عالمها المطاع وصار إمام الجماعة هناك .

قال عنه صاحب الطليعة : فاضل العصر علماً ، وبحره فضلاً ، وطوده حلماً ، واديبه باللسانين ^(١) .

وذكره المحقق الطهراني فقال : السيد العلامة الأجل الفقيه المحقق الاكحل حامي حوزة المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين سيدنا ومولانا الحاج سيد

مصطفى الكاشاني الطهراني كان معظماً مجللاً عند العلماء والاعيان والاعاظم والاركان متوجها مقبولا عند السلطان^(١).

شيوخه:

- ١- الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي . في الفقه والاصول .
- ٢- الشيخ اغا رضا قمشه . في العلوم العقلية .

وفاته:

توفي في الكاظمية ليلة الثلاثاء ١٩ من شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ ودفن في احدى حجر حرم الامامين عليهما السلام في الكيشوانية الغربية المتصلة بصحن قريش .

آثاره:

للمترجم مؤلفات كثيرة منها :

١. كتاب الإجازة من كتب الفقه .
٢. رسالة الاستصحاب .
٣. رسالة في قاعدة لا ضرر ولا ضرار .
٤. رسالة في التجري .
٥. رسالة في الاجزاء .
٦. رسالة في منجزات المريض .
٧. تفسير مختصر على القرآن الكريم .
٨. ديوان شعره بالعربية وأكثره في مراثي ومدائح أهل البيت عليهم السلام^(٢) .

(١) أعيان الشيعة/ج٤٨/ ٥٧- أيضا شعراء الغري /ج١١/٣٢٤.

(٢) شعراء الغري /ج١١/ ٣٢٤-٣٢٨. معارف الرجال /ج٣/١٣-١٧ .

غديريته :

شمت برق الحمى وانست نارا
يا نسيم الحمي افضت دموعي
فلذكت الحمى ومعه انس
وزمانا بالرقمتين تقضى
يا غزالا يردي الاسود بطرف
حارت الشمس في ضياء المحيا
كم قلوب بليل جعدك ظلت
خل عنك النسيب يا صاح كم ذا
وحز الفخر والعلی بعلي
هو صهر الرسول بل نفسه من
انت شرفت زمزما والمصلی
حازت الكعبة التي حازها الله
لو على الأرض منك قطرة علم
أنت مولى الوری لما نص خير
ملاً الخافقين فضلك حتى
نماذج من شعره :

ومن شعره قوله في قصيدة :

أم الغري وقبل ترب ما فيه
ونعليك فاخلع دون ساحته
ودع خمائل نجد في فيافيه
فطور سينين قدرا لا يضاهيه

(١) أعيان الشيعة / ٧٥-٧٦ / شعراء الغري / ج ١١ / ٣٢٩.

قبل فناء الذي جبريل خادمه وموئل الرسل والاملاك ناديمه
زوج البتول ابنة الطهر الرسول أبو الائمة الغر لا تخفي معاليه
عمت نوائله جلت فضائله راقت خلايقه فاضت أياديه
الدين من سيفه قامت دعائمه والكفر من بأسه دكت رواسيه^(١)
وقوله في قصيدة :

اشمس أفق تبدت أم محياك والمسك قد ضاع لي أم نشر رياك
سريت والليل داج جنح ظلمته ثم اهتديت ببرق من ثناياك
ان غبت ناظري بالهجر نائية فلم تغب عن حشا مضناك ذكراك
رمى قلبى بسهم اللحظ فاتكة أما علمت بان القلب مشواك
فتكت بالصب من هذا الصدود فمن بالصد اوصاك أو بالفتك افتاك
سللت سيفاعلى العشاق منصلتا من جفن طرف سقيم منك فتاك
كذي فقار علي يوم سل على أصحاب بغي والحاد وإشرك
مولى الانام الذي طافت بحضرته كرام رسل أولي عزم وأملاك
صهر النبي أخوه والوصي له ومن بكل علا للمصطفى حاكي
معارض المصطفى الافلاك يصعدها ومنكب المصطفى معراج الزاكي^(٢)

وله من احدى قصائده السبع التي مدح بها الإمام عليا عليه السلام عند شفاء
عينيه من الرمذ الطويل جاء فيها قوله :

شفيت من رمذ عيني القريحة إذ رقت قلوب قست مما أقاسيه
شفيت من رمذ قد كنت في كمد من طوله وهو أعيا من يداويه

(١) أعيان الشيعة / ج ٤٨ / ٧٦ .

(٢) أعيان الشيعة / ج ٤٨ / ٧٧ شعراء الغري / ج ١١ / ٣٢٩ .

مالاذ ذو عاهة قط بترتبه
ولا لجا قط مكروب بسدته
وعبده المصطفى يرجو شفاعته
الا ومن جملة العاهات يشفيه
إلا ومن كربات الدهر ينجيه
في الحشر وهو من الأهل كافية^(١)

(١) شعراء الغري / ج ١١ / ٣٣٠.

مظهر اطميش

(١٣٢٦ - ١٣٩٢) هـ

ترجمته:

مظهر بن عبد النبي بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد آل اطميش .

ولد في مدينة الشطرة في محافظة الناصرية في العراق سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٧ م، ونشأ بها وأكمل دراسته الابتدائية، ثم دخل دار المعلمين الابتدائية في بغداد وتخرج فيها .

عين معلماً في المدارس الابتدائية في الشطرة عام ١٩٢٦ ، ثم نقل إلى النجف ثم كربلاء ثم بغداد عام ١٩٦٣ ، واستمر في وظيفته حتى عام ١٩٦٦ حين احيل على التقاعد .

اغراضه الشعرية:

غلب على الشاعر طابع التقليد لكنه بعيد عن التعقيد حيث يقول عنه الكرباسي :

(شعره قوي متين ، تفيض منه الرقة للمعاني وجزالة اللفظ ، تناول معظم اغراض الشعر واجاد فيها ، غلب عليه طابع التقليد لكنه سلس بعيد عن التعقيد) (١) .

وذكره هادي الاميني في معجمه فقال :

(كاتب جليل شاعر قانوني محنك له بحوث في المجالات) (٢) .

(١) البيوتات الادبية / ٩٧ .

(٢) معجم رجال الفكر والادب / ٣٨ .

وفاته :

توفي عام ١٩٧٢ .

آثاره :

١- له ديوان شعر بعنوان من اصدااء الحياة نفخ الخلود طبع في بغداد سنة ١٩٥٤م .

٢- ابن عبد الفراهيدي . مخطوط .

٣- امير المحدثين بشار بن برد . مخطوط .

٤- الشاعر بن عمار . مخطوط .

٥- من وحي القلم . مخطوط .

٦- وحي السجون^(١) .

غديريته :

علي رمز إيمان وصدق	له في الفضل آيات عظام
هو النبأ العظيم بلا مرء	وبعد المصطفى فهو الإمام
توشح في صفات لو أردنا	لها حصرا لأعيانا الكلام
له عزم وحزم مثقل	وعلم ليس تدركه الانام
يجود بكل ما ملك يده	فلم تبلغ أيادي الكرام
ووصفي للشجاعة في علي	فليث الغاب يخشاه الحمام
فسائل خيبراً من ذا دحاها	وتلك لفتحها عجز الأنام
فلم تبثك عن بطل سواء	إمام مرشد بطل همام
مبيد الشرك في بدر واحد	لدين محمد انت الحسام

^(١) ينظر معجم الشعراء العراقيين / ٣٩٨ - ٤٠٠ ، شعراء العراق في القرن العشرين / ١٩٣ - ٢٠٠ .

فديت المصطفى في يوم أحد
بذلت النفس للإسلام تبغي
في يوم الغدير أبا حسين
ففيه المصطفى أوصى البرايا
فمن والآن من قلب سليم
وقلت مغاليا إن قلت حقا
فيا روح الإمام عليك منا

بنفسك والعقال له حزام
له ثرا وأنت له دعاء
سوى عيد له الذكرى تقام
بأنك بعد النبي الإمام
فلا يخشى الحساب ولا يضام
بان المسلمين بك استقاموا
سلام الله ما سجع الحمام^(١)

وله غديرية أخرى يقول فيها :

يوم به يفخر الإسلام والعرب
يوم اطل على الاكوان انشدها
يوم اضاء سناه الكون فابتهجت
يوم اتم به المختار دعوته
فقال , اكملت هذا اليوم دينكم
هذا علي امام الحق فاعترفوا
هو الإمام الذي بعدي سيرشدكم
هذا هو الحق ما في الحق منقصة
فأصبح الحفل من فرط السرور به
فاض (الغدير) حياة يوم بيعته
يا يوم ضم لك الدنيا مرددة
اعرض لنا سور الماضيين ان لنا

وذكره خالد ما مرت الحقب
انشودة بمداد النور تكتب
به النفوس وعم الأمة الطرب
عن السماء فلا خوف ولا رهب
فلا تضلوا الهدى بعدي فتحتربوا
به إماما عليكم أيها العرب
إلى الحياة التي تسمو بها الرتب
على الأريب ولا في صدقه ريب
كالبحر من سورة الافراح يصطخب
كأنه بولاه ناطق ذرب
ذكرى تخلدها الاسفار والكتب
شوقا لمن في سبيل المجد قد ذهبوا

(١) اصدااء الحياة / ٦٦ .

اما اماجد غمروا الدنيا بفضلهم
اغالب ترهب الأبطال صولتهم
ائمة في حجور المجد قد ولدوا
قادوا البرية والاصلاح رائدهم
ففي ولائهم للناس معتصم
ابلغ نفوسا على الشحنة قد جبلت
وأمره : كجبين الشمس متضح
واسألهم بعد ايضاح النبي لهم
ماذا يجيئون يوم الحشر إن سئلوا
انكارهم يا امير المؤمنين لها
الست اسبقهم للدين؟ احصفهم^(١)
الست اسمحهم كفا؟ وامنعهم
اما الشجاعة سل عنها مشاهدتها
تروي له صفحات الدهر ما شهدت
تلك الملاحم تنبي عن مواقفه
يا من يسر جموع الخلق مرقده
ذات من اللطف صيغت جل بارئها

وسبحت لهم الاملاك والشهب
وعن لقاهم يحيد الجحفل اللجب
ومن عيون المعالي شربوا
وعن سبيل الهدى والحق ما رغبوا
من العذاب وفيهم تنجلي الكرب
بأي شرع وحق حقه اغتصبوا
هل ينكر الشمس في رأد للضحى
عن الولاية لم حادوا ولم نكبوا
أخزاهم الله في الدنيا بما كسبوا
عار به اتشحوا . ذنب له ارتكبوا
أيا ؟ وابلغهم في القول إن خطبوا
جارا ؟ واعرقهم مجدا ؟ إذا اتسبوا
فسوف تنبيك عنها السمر والقضب
من الوقائع ما تعيا بها الخطب
كما عن الليث ينبي غاية الاشب
كما يسر الظماء المنهل العذب
لولا التقى . الهتك الانفس النجب^(٢)

(١) أي الرجل المحكم العقل وجيد الرأي . لسان العرب ج ٤٨/٩ .

(٢) أصداء الحياة / ٥٩ - ٦٣ .

نماذج من شعره :

ومن شعره في مولد النبي ﷺ تربوا على سبعين بيتا عنوانها (يا خاتم
الرسل) مطلعها :

يا خاتم الرسل ان العرب اقعدھا عن التقدم جرح ليس ينسبر
ويا منار الهدى يا خير من نطقوا الحق بعدك مفؤود ومختصر

ومن شعره في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قصيدة بعنوان " ابا تراب"
يقول في أولها :

يا شعران أردت تساميا	ان تستدر من الخلود معانيا
ومن الفصاحة والبيان جزالة	ومن البلاغة والبديع قوافيا
ومن الكرامة والاباء موارد	ومن الشهامة والوفاء مآسيا
ومن البطولة إن أردت تحررا	لبنى اييك وللشعوب تعاليا
ومن النفوس السائلات دماؤها	للحق والوطن الحبيب تفاديا
ما سلا إلا كي تطهر موطنا	من عابئين به فسادا داميا
ولكي تنير لنفس وثابة	ابت الحياة تفضلا وتساخيا
طرقا بها الاشلاء خير معالم	للطالبين مقاصدا وامانيا
وبها من الاشباح دامية الرؤى	ما يستفز من الطموح الضافيا
فتوخ هاتيك الخلال تجد بها	للخالدات مساريا ومجاريها
روضا إذا ما جزت بين خلاله	للمجد جت مساعدا ومراقيا
فهناك ينتظم الشعور فتصطفى	منه الفريد معانيا ومباينا
لتصوغ منها ما يصيرك خالدا	سمطا بعقيام الفضائل حاليا
في يوم ميلاد (الوصي) وحسبه	شرفا إليك مدى الاعاصر باقيا

يوم تمخض عن وليد لم يزل	هذا الوجود لما تشق صاديا
يوم تكشف عن اجل مدافع	عما يدين به دفاعا ضاربا
يوم تبسم عن عظيم ماجد	فاق الانام أواخرها واوليا
يوم تبلج عن نشيد لحنه	لما يزل بفم الاعاصر داويا
ما مرجيل بالمفاخر شاجيا	الا وكان به فخارا شاديا ^(١)

(١) ماضي النجف / ج ٢ / ١٦ .

منصور المرهون

(١٢٩٤-١٣٦٢ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ منصور بن علي بن محمد بن حسين آل مرهون .
ولد سنة ١٢٩٤ هـ تقريبا في بلاد آبائه واجداده "ام الحمام" بالحاء المهمة.
هاجر الى النجف الأشرف متوطنا وتزوج هناك بكريمة الفاضل الشيخ
صالح الزيرجاوي واقام زمانا عن خمسة عشر سنة ثم عاد الى الوطن عالما
فاضلا على احسن ما يتطلب من اهل العلم ثقة ورعا وزهدا وامانة فكان بذلك
موضع ثقة الجمهور ثم كان يتردد بين النجف الاشرف والقطفيف بين الآونة
والأخرى حسبما تواتيه وتسمح له الظروف
أضاف الى علمه وابائه وسائر صفاته الكمالية التي وهبها الله اياها مما
سمعت ما اوتي من موهبة الخطابة التي برز بها بين اقرانه واصبح متفردا فيها
مرموقا بعين التقدير والاحترام .

شيوخه :

تلقى مبادئ علومه على يد كلا الشيخين :

١- الشيخ محمد النمر .

٢- الشيخ البدر .

وفاته :

توفي سنة ١٣٦٢م تاركا وراءه آثاره الخالدة واياديه البيضاء وادبه الرفيع^(١).

(١) شعراء القطفيف ح ٢ / ٢٤٣ ، معجم شعراء الشيعة ح ٣٤ / ٣٢٥ .

غديريته :

وعبرة ليس تنفد	يا حسرة تتردد
مات النبي محمد	يا عين سحي دموعا
يا قلب حزنا توقد	قضى بسهم شهيد
والجبت في الناس يعبد	ما زال يلقي كروبا
جل الأنعام وارشد	حتى هدى الله فيه
عنه وضل الذي صد	فبلغ الوحي جهرا
مارده غير مرتد	وقال للناس قولا
فمن تولاه يسعد	هذا علي وصي
عليكم الله يشهد	هو الخليفة بعدي
ثم القرآن المسدد	اودعتكم اهل بيتي
يلاقيني في غد	لا يفرقني ان الى ان
قد حانه ماله باقد	والخوض طام تلالا
من سر آل محمد	وحيدر منه يسقى
كأسا وويل لمن رد	طوي لمن نال منه
في مشهد بعد مشهد	ما زال يوصي بهذا
وشاء اللقاء الموبد	حتى تجلّى له الله
على الفراق مسهد	سقى سمو ما فاضحي
روحني فداء لأحمد	يفشى عليه مرارا
مستأذنا ضارع الخد	وجاءه ملك الموت
واطبق الفم وامتد	فأنفذ الحكم فيه

وغمض العين منه	واسبل الرجل واليد
ونفسه منه فاضت	واسيداه محمد
فضجت الخلق حزنا	واظلم الكون واسود
والارض رجّت ومنه	مار السماء وارعد
فمن يعزي عليا	من اجله جيئه قد
مناديا واخاه	فماطم تخمش الخد
تدعوه رحمت بروحي	فالحزن بعذك سرمد
وجبريل ينادي	وللسماوات يصعد
لمن يكون هبوطي	من بعد فقدك يوجد

نماذج من شعره :

ويقول راثياً الحسين عليه السلام، مخمساً والاصل لغيره :

طبت يا مدلجا جسور المهار	عج على طيبة ربوع الفخار
ناد فيها بلوعة وانكسار	قوضي يا خيام عليا نزار

فلقد قوض العماد الرفيع

ناح في قبره عليه النبي	وبكت فاطم له وعلي
فلينح غالب له وقصي	ودعي صكة الجباه لوي

ليس يجديك صكها والدموع

ان صك الأحجار لم يشف غلا	وحسين على الصعيد يخلا
وتصك الأحجار رأسا يعلا	افلطمها بالراحتين فهلا

بسيوف لا تتقيها الدروع

ذبح السبط يا لك الله يوما	فهلمي يا اكرم الناس قوما
---------------------------	--------------------------

واطلبي الثار او تتالين لوما واملاي العين يا امية نوما
فحسين على الصعيد صريع

(وقال ايضا مخمسا والاصل لغيره)

تلك اطفالكم مذاييح جمعا تلك نسوانكم على النيب تنعى
تلك شبانكم الى السيف مرعا تلك اشياخكم على الترب صرعى
لن تبل الشفاء منها الزلال

ونساكم مكشفات النواصي ابرزتها العدى ائيم وعاصي
حاسرات ما بين دان وقاص ونساء عودتموها المقاصي
ركبن النياق وهي هزال

رؤسها في الرماح قد رفعتها وبحر الثرى الجسوم دعتها
بالقنا والسيوف قد وزعتها غسلتها دماؤها قلبتها
ارجل الخيل كفتتها الرمال

سافرات للقيد والغل عانت بعد خدر به الصيانة بانـت
فتمنت المنيـة حانـت هذه زينب ومن قبل كانت
بفنى دارها تحط الرحال^(١)

وقال مستهضأ بني هاشم :

طأطأوا الهامات يا آل نزار عزكم في رأسه الرمح يدار
هدمت ابناء خرب مجدكم سلبت يوم الطفوف سعدكم
اضرعت للذل فيه خدكم فانهضوا فالبسوا عار الشتار
هتكوا نسوتكم بعد الحجال حملوها علناً فوق الجمال

^(١) شعراء القطيف ج ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٦ .

ربقوها واليتاما بالحبال وبها ساروا الفيا في والقفار
اركبوهن على عجف المطا لا غطاء لهف نفسي ووطا
حاسرات الوجه من غير غطا بسوى الاكمام او نسج الغبار^(١)

مهدي الفلوجي الحلبي

(١٢٨٠-١٣٣٨ هـ)

ترجمته :

هو الحاج مهدي بن الحاج عمران بن الحاج سعيد الفلوجي الحلبي .
ولد بالحلة عام ١٢٨٠ هـ وقيل ١٢٨٢ هـ ونشأ بها على ابيه فعني بتربيته ،
وما ان نمت مواهبه حتى صار لا ييارح دار آل القزويني ليلتقط فيها ما يلقي من
الخواطر الادبية والمحاضرات التاريخية وسماع المليح من القصص واخبار الادب
والادباء .

هاجر الى النجف الاشرف ولازم اولاد السيد مهدي القزويني وهم السيد
ميرزا صالح والسيد محمد والسيد حسين واتصل باعلام الشعراء كالسيد حيدر
والشيخ حمادي فأخذ صناعة النظم ومعرفة اسرار الشعر .
تضلع شاعرنا باللغة والقواعد وتوغل بمعرفة العروض فكان الفيصل في
المخاصمات الادبية ، وامتاز باحاطته في كثير من المعلومات التي ميزته عن
أقرانه.

قال عنه الشيخ النقدي:

(أديب أريب ، وشاعر لبيب ، ذو عقل وافر ، وروي مصيب ، وحال
مستقيمة . وشعره جمع بين الرقة والانسجام) ^(١) .

وذكره الشيخ الطريحي فقال :

(شاعر شهير من شعراء الحلة المبرزين واديب كبير من ادبائها المفلقين ،
اجتمعنا به غير مرة فوجدناه خزانة ادب وظرف مع عفة ونزاهة وديانة وتقوى

^(١) الروض النضير / ٢٤٩ .

فضلاً عن تلك الایچیة التي امتاز بها عمن سواه على كبر سنه وبلوغه سن الشيخوخة (١) .

شعره وشاعريته :

أخذ شاعرنا صناعة النظم ومعرفة اسرار الشعر وما يفضي الى ارهاف الحس وكان للمجالس الادبية النجفية الاثر الكبير في أصقال ادبه الجم فكان فيما أوتي من مواهب واستعداد سريع التأثر بارواح الشعراء الاوائل وكان لهذا الربط والملازمة ان اصبح شاعراً يلحق الرعيل الاول في كثير من الخطوات ويجاريه في معظم الحلبات ، وينال الثناء والاعجاب في اغلب المناسبات .
وقد نظم الشعر الكثير في مرثي ومذائح ال البيت عليه السلام ولم يعرف له ديوان جمع فيه شعره وانما كانت اشعاره متناثرة في بطون الكتب .
وفاته :

كانت وفاته بمدينة الكاظمية يوم الثلاثاء خامس جمادي الثانية سنة ١٣٥٧ هـ المصادف ٣ آب سنة ١٩٣٨ م ونقل جثمانه الى الحلة بموكب حافل ثم شيع لمرقده الاخير في النجف الاشرف ودفن في الايوان الذهبي امام الحرم الحيدري (٢) .

غديريته :

أدركت ثارها أمية منه	وشفت فيه حقدتها طلقها
حرمت ماءها المباح عليه	بعدما أوطأ الخيل دماها
أوطأته سنابك الخيل عدواً	بعدما أوطأ الخيل طلاها

(١) الحلبيات / ١٨٩ .

(٢) اعيان الشيعة / ج ٤٨ / ١٥٨ . البابلية / ج ٣ / ق ٢ / ١٢٢ . شعراء الحلة / ج ٥ / ٣٦٨ .
معجم المؤلفين / ج ٣ / ٣٤٧ .

سود الله بالعراق وجوهاً
 قتلت خير الانام حسيناً
 أسفر الصبح عن دجى الليل وهم
 طمعوا بالحياة وهي متاع
 ظهر الانقلاب منهم بفقد الـ
 وبقاع الغدير في يوم (خم)
 غصبوا نحلة البتول عناداً
 انما نارها التي اضرموها
 اضرمت بالطفوف منها خيام
 دخلوا دار خدر من علموها
 اسقطوها الجنين رضاً وقادوا
 من له في الحروب اعلام فخر
 قتلت خير من يريد هداها
 بضبا العن الورى اشقاها
 ان تلك الارجاس من اولها
 بشس ما قدموا ليوم جزاها
 مصطفى والنصوص شقوا عصاها
 شهدت ان حيدرأ مولاها
 واله السماء قد اولها
 عند باب الزهراء ما اوراقها
 لبني الوحي فاستمر سناها
 ان في وحيه الاله جهاها
 من له الامر لو يشاء محها
 عقدتها الافلاك فوق ذراها^(١)

نماذج من شعره :

كيف الحمام تخطى القصد واقتحما
 تحيرت فيك اوهام الورى فغدت
 تحوم حول شعاع منك متقد
 لقد تعامت قریش عن حقيقته
 ليت المنون مضى بالعالمين فدى
 أودى بنفس امام منك زاكية
 لقد سمت فيك املاك السما علأ
 ألت في الجد ان جد الحمام حمى
 شرودة الفكر ماضي وهمها كهما
 متى دنا الوهم منه دولة وجما
 فزادها الرين عن ذاك الشعاع عما
 ولم يكن منك روح العالم اخترما
 كانت لها جل املاك السما خدما
 الى المحل الذي فيه النبي سما

(١) البابليات لليعقوبي / ج ٤ / ١٢٢ . المحسن بن فاطمة الزهراء / ١٤٤ .

يا ليلة القدر فيك الدهر اوقعها مصيبة تركت ايجادنا عدما
قد روعت كل اهل الارض نازلة تصاعدت فأهالت اهل كل سما
أن يسكب العالم السفلي دمع حيا فمدمع العالم العلوي سال دما
دوى (المرادي) لما غاله غلسا لم يهجع اللوح حتى صدع القلما
درى المرادي لما شق مفرقة ان المقام نعى في حجره الحرما

وله مشطراً ومخمساً بيتي السيد محمد القزويني في الامامين
العسكريين عليه السلام :

هم آل طه القرشي الصفي أقمار تم في الدجى المسدف
نحن كسبنا الارض في الموقف للعسكريين رحلنا وفي

علاهما حيرنا السماكين

بيوت قدس جعلت موثلاً محلها أمن لاهل الولا
سرنا قبلنا درجات العلى وبعد ان زرنا وفزنا الى

امن رجعنا للجوادين

أئمة ليس بكنه تحمد زائرهم يعلو وقد فاز غد
قلنا افتخاراً مذ رأينا السند للعسكريين رحلنا وقد

زرنا إمامين إمامين

وله في رثاء الامام الحسين عليه السلام، قوله :

الى م قلبي من جفوني يسكب ونار الاسى ما بين جنبي تلهب
أيت وليلي شط عنه صاحبه كأن لم يكن لليل صبح فيرقب
أحارب فيه النجم ثائراً متى غاب منه كوكب بان كوكب
وعلمت بالنوح الحمام فاصبحت على ترح في الدوح تشدو وتنذب

فما هي الازفرة لو بشتها
تجهم هذا الدهر واغبر وجهه
لقتلى الالى بالطف لما دعاهم
ومذ سمعوا الداعي اتوا حومة
فان وعظت عن السن البيض وعظها
كرام تميم المحل غمرة وفرهم
على كثرة الاعداء قل عديدهم
مواكب اعداهم تعد بواحد
مضوا يستلذون الردى فكانه
كان المنايا الخر العين بينهم
ومن بعدهم قام ابن حيدر والعدى

على البحر من وجد يحف وينضب
بدهماء لا يجلى لها قط غيب
الى الحرب سبط المصطفى فتأهبوا
تعلم أيديها الضبا كيف تضرب
وان خطبت عن السن السحر تخطب
فتحيا بها الارض الموات وتعشب
وكم فثة قلت وفي الله تغلب
وواحدهم يوم الكريهة موكب
رحيق مدام بالقوارير يسكب
فجدوا مزاحاً دونها وهي تلعب
جموع بها غصن الفضا وهو أرحب^(١)

(١) ادب الطف / ج ٩ / ١٧٠ .

مهدي الحجار

(١٣١٨.١٣٥٨ هـ)

ترجمته :

هو أبو محمد الشيخ مهدي ابن الشيخ داود بن سلمان بن داود الشهير بالحجار .

عالم فقيه ، أديب شاعر ، أصولي ضليع .

ولد في ناحية الحيرة التابعة لقضاء أبو صخير في النجف الاشرف سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ونشا فيها وترعرع في دار الخطيب الشيخ حسون الجابري الذي هو زوج خالته ، وكان والده أمياً وكذلك جده .

لمع مترجمنا عند حضوره في حلقة الاصول عند الميرزا حسين النائيني بين تلامذته من الشباب ، وبذلك عُرف بين مختلف طبقات الشباب الذين كانوا يفصحون عن المدرس المخلص فإنها لعل عليه فريق من ارباب الفضيلة منتهلين من ثميره العذب ، ولم يقتصر على تدريسهم النحو والمنطق والمعاني والبيان والاصول بل راح ينمي فيهم روح اليقظة ونظم الشعر وبصرهم بكثير من اسرار الادب وبسطه لهم ، لذا كانت حلقة تشتمل على نخبة من الشباب الاذكياء .

شيوخه :

قرأ الحجار المقدمات وهو ابن عشر سنوات واستمر في دراسة باقي علوم

الادب على اساتذة معروفين منهم :

١- الشيخ احمد كاشف الغطاء .

٢- الميرزا حسين النائيني .

٣- الشيخ عبد الكريم الجزائري .

شعره وشاعريته :

نظم الحجار الشعر وهو ابن خمسة عشر سنة وبرز بين أئدانه وهو بعد لم يبلغ الحلم وقد عرف بمحدة الذكاء وقوة الحافظة وحسن الأسلوب . نهج في شعره نهج المصلحين وانهال على ذوي الفكر البالية بنقد حاد وقول جرئ .

والحجار شاعر من طراز فاخر كان لشعره سوق رائجة وهواة محترمون وقد نافس في حينه الشاعر محمد مهدي الجواهري الذي تعرض له في قصيدته البائية في رثاء الشيخ طاهر فرج الله بقوله :

إن أنكرتني في أناس ضاع بينهم - قدري فمن عرف (الحجار) بالذهب وكانت له حلقة أدبية تضم العشرات من الشباب الذين كانوا يرجعون اليه في فصل الخصومات الادبية .

وشعره منسجم التركيب قوي الدياجة مليح المعاني سامي المقاصد , تنوع فيه وطرق كثيراً من المواضيع .

وقد نظم شاعرنا الكثير من الموشحات هذا اللون من الادب الرقيق . وفاته :

عين مترجمنا وكيلاً دينياً شرعياً في معقل البصرة , ولم يطل عهده فيها كعالم روحي وشخصية مرجعية بل عاجله القدر فتوفي هناك في مستشفى تذكارمود ليلة السبت الثامن من شعبان عام ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م بعلة الحمى السوداء ونقل جثمانه الى النجف الاشرف فدفن فيها , وخلف ولداً اسمه محمد وابنتين^(١) .

(١) ينظر اعيان الشيعة ج٤٨ / ١٦١ , شعراء الغري ج٢ / ٢٠٦ , الذريعة ج٩ / ٢٣٢ , المطبوعات النجفية / ١٠٩ , معارف الرجال ج٣ / ١٥٩ , اعلام العراق في القرن العشرين ج٣ / ٢٤٩ .

آثاره :

له عدد من المؤلفات منها :

١- شيعه الهدى في نقد كتاب جار الله .

٢- البلاغ المبين ، منظومة في المعارف الدينية ، طبعت في النجف الاشرف

سنة ١٣٤٤ هـ .

٣- ارجوزة في حديث الكساء .

٤- فوز الدارين في تقض العهد .

٥- ديوان شعر مخطوط .

غديريته :

هلم يا عريف للتوسم	هذا الكتاب معجز مشاهد
قد قام للاعجاز خير موسم	هنا هنا سوق عكاظ وبه
هل عندها مثله من قيم	فسل صياريف البيان كلها
بأي تويخ ولوم مؤلم	ان الذي سفهها في شركها
ذاك الضلال بالبلاء المبرم	وجاءها بدعوة جاءت على
بل آية من مثله فالتغنم	قد سامها اتيانها بسورة
فلا لعاب لليدين والفم	فمالها تساقطت في عجزها
فالعجز قد صيرها كالبهم	دعها لك الجلال يا داعيها
كبا بها كل جواد مقدم	دع لها العز فتلك حلبة
فرسانها للقصبات ترمي	سل بلغاء العرب إذ قامت بها
منها وأي مبدع لم يفحم	أي خطيب مصقع لم يبكهم

أما تراهم أقفلوا كأنما
هذا هو الذكر الذي أنزله
هذا هو الجبل المتين للهدى
هذا شفاء وهدى ورحمة
دلائل الإعجاز في إيجازه
في نظمه العجيب في أسلوبه الـ
في كشفه للغيب في تعليمه
تأمل القرآن يا قارئه
فإن في قصصه ووحيتها
جاء بها حقائق تنزه المـ
نزه قدس الله فيها والنبىـ
لو لم تكن وحيا لجاءت مثلما
لم يك في توحيده غمز ولا
وإن في عرفانه المعقول آ
قام به في حجج مشرفة
وجاء بالتمدن الذي به
ومنه يحى الاجتماع وبه
بالعدل والانصاف والسياسة الـ
معلما بأفضل الأخلاق في

قد سودت وجوههم بالعظم^(١)
الله ولولا حفظه لم يدم
والعروة الوثقى التي لم تفصم
فاستشف أو فاستهد أو فاسترحم
مطول المعنى بلفظ افخم
بديع في تركيبه المنسجم
في شرعه في الاحتجاج المقعم
وصعد الفكر به واتهم
معاجز تجلو غبار الغمم
نقول منها من دخیل الوصم^(٢)
ين وكل مؤمن محترم
جاءت وزادت فوقها بنغم
شط لدى تقديسه بالكلم
يات لكل عالم وعلم
ما الشمس ما البدر وضوء الانجم
يسعد حظ الناس في التقدم
يعود عيد السلم والتنعم
حسنى يباهر النظام المحكم
كرامة لم تبد من معلم

(١) العظم : صبغ اسود .

(٢) الوصم : جمع وصمة وهي العيب والعار .

بكل ما يكمل النفس وما
فيه التعاليم التي بها حيا
فاق بكل خصلة كريمة
آياته في كل ما جاء به
لينظر الحكيم في تعليمه
انظر لآبواب هداه واجد
تجده ما غادر نحواً في الهدى
في كل باب هو معجز له
لم يختلف وإن يكن من عند غيب
فها هو القرآن بين الناس في
فها هو القرآن بين الناس في
داع وشاهد وحجة وتب
فهل يقول مثلما جاء به
في مثل وحشية قومه وفي
في مثل أميته وبُعده
لولا هدى الوحي لما جاء بما
بل كلما جاء به للناس لا
كم حكمة بالغة جاء بها
أو مثل سار بزاهي نوره
أو من سياسات بها تتلف
وتبنتني كل فضيلة على

يسمو بها إلى معالي الشيم
ة النفس علماً وجلالهم
يزيد فيها كرمها في كرم
ساطعة نار برأس علم
وفيلسوف العلم برأس علم
هديت فيها نظراً وانعم
الأنحاء معجزاً في الحكم
في المعجزات ميزة المقدم
ير الله جعلاً يختلف ويوصم
كل الله جعلاً يختلف ويوصم
كل زمان ظاهر لم يكتم
بيان ونور هدى فاغتم
من كلن في قطر الضلال الاقتم
تراكم الجهل بعصر مظلّم
عن اكتساب العلم والتعلم
جاء وهاك فاعتبر بالامم
يكون إلا من رسول ملهم
أو عظة تكشف كل قتم
كانه البرق سرى في ظلم
الاضداد من بعد الشتات المؤلم
اساه فهو عماد الخيم

ففي حدوده وتعزيراته
 فأنت يا ايها النفس ارجعي
 وللوعيد يا عيون فافهمي
 ويا بني الإسلام فيه فافخري
 وانت يا من قست غيره به
 كم بين ما اظهره فخر وما
 سمعاً بني الإنسان يا أخواننا
 دلائل الاعجاز لا تحفى على
 محمد قد كان امياً فما
 اخلاقه طاعته وزهده
 قد جمع الاضداد في اخلاقه
 كان غضوباً للهدى لكن إذا
 كان يحب السلم لكن للدفا
 جاء بدين مثل ضوء الشمس به
 أكمله الله بلطفه ولم
 فالدين عند الله والحق هو الـ
 وكلماً قرر للنبي من
 وزد عليها ان شرع الله لا
 يكون كالنبي في اتصافه

ردع عن الظلم وهتك الحرم
 لوعده راضية لم تحرمي
 فإنما الله شديد النقم
 فذا هو العز الذي لم يرم
 كيف تقيس بالعلم^(١)
 اخفائه فرض على المحتشم
 نقشة علم من حشى محتدم^(٢)
 هذا الحبيب المصطفى المكرم
 هدى التعاليم التي لم توصم
 شهود صدق ابدأ لم تكلم^(٣)
 وما بها من طبع سوء مقحم
 أمكنت القدرة لم ينتقم
 ع سيفه يجري بسيل العرم
 لدى للصراط المستقيم قيم
 تبق به من نعمة لم تتم
 اسلام لو يعلم من لم يسلم
 أدلة بها الإمام يتم
 بذله من حافظ ومن حمى
 بعصمة وغيرها من انعم

(١) العلم : البحر.

(٢) المحتدم : المشتعل .

(٣) لم تكلم أي لم تجرح بما ترد به الشهادة .

وقال يا علي انت وارثي
وخالط الايمان منك اللحم والـ
وقال اقضاكم علي والقضا
وفي حديث انت مني قد حوى
وقال للعلم انا مدينة
وكم له معاجز لو لم يكن
فالشمس قد ردت له مكرراً
وخاطب الثعبان والذئب واهـ
وهز باب الحصن يوم خيبر
وغيره لم يك معصوماً فلا
ولاك يا علي في مفاصلي
فانت يا اخا الرسول اول
وفي الامامة التي جرى بها
عهد جباك في الذكر به
عهد يضيء نوره في جبهة
وبعدك السبطان شبلاك وهل
ثم علي ابن الحسين زينة
وبعده الباقر للعلم ومن
وبعده الصادق من جدد في الا

وانت قاضي عدتي ومغرمي
دم كما خالط لحمي ودمي
في الحكم لا يعطى لغير الاحكم
منزلة عظيمة لم ترم
وذا هو الباب الذي لم يردم
نص كفت في حقه المخترم
فنهت بشأته المعظم
ل الكهف في تحية المسلم
بقوة الله التي لم تحجم
يفي لفقد ركنها المقوم
جرى كما يجري الشفا في السقم
في الفضل من بعد الرسول الاكرم
العهد لابراهيم في المحتم^(١)
منوهاً بقدسك المفخم
ما سجدت قط لرجس الصنم
يخلف الا الشبل ما في الضيفم
العباد فاسئل عنه ليل النوم
لولاه برق ديننا لم يشم
سلام كل دارس منهدم

(١) في قوله تعالى لابراهيم (اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين)
كما في الآية الرابعة والعشرين بعد المائة من سورة الانعام .

وبعده الكاظم للغيب ومن
وبعده ابنه الرضا العدل ومن
وبعده الجواد ذو الفضل ومن
وبعده الهادي لمن ضل ومن
والعسكري بعده وبعده
عدد اسمائهم طه وقد
ونص كل سابق منهم على
وهم اولى العصمة والقربى وهم

لولا اركان الهدى لم تقم
لولا بيت الظلم لم يهدم
لولا ام الفضل لم تكرم
لولا ظهر الغي لم ينقصم
المهدي اثني عشر لذ بهم
نص عليهم بالصريح الالزم
اللاحق نصاً محكماً لم يصدد
اولى الامر هداة الامم^(١)

نماذج من شعره :

له في النبوة وشرائطها ضمن منظومته يقول :

ومن شرائط النبي حمله
وكونه اكمل خلق الله في
وعصمة يجبوه فيها ربه
لم يقترف هدم مروءة ولا
وفي جواز السهو النسيان في
وبالشريعة التي تكفلت
وهي التي جاء بها محمد
جاء ابن عبد الله في شريعة
جاء بها ناسخة لغيرها
لم يجعل الله بها من عوج

في طاهر الصلب وزاكي الرحم
خلق وفي خلق وفي تكرم
من مبدأ العمر إلى المقتنم
الم في كبرائر أولم
الحكم وفي الموضوع لم نلتزم
للدين والدنيا الشرائع اغتنم
صلى على جلاله وسلم
اشهر من العذب إلى الصلب الظما
كالشمس إذ نسخ ضوء الانجم
تهدي إلى الحق ودين قيم

(١) البلاغ المبين / ١٧ - ٢٦ .

فهي لها منها عليها شاهد
وشيت المعجز في رؤيته
وغن أتت بالمعجز المتم
بالعين أو تواتر مسلم^(١)

وله ابيات من الشعر في الدين وسعاده يقول :

يهدي إلى الدين وناهيك به
منه التمدن الحقيقي وفي
وفيه يضع الاجتماع وبه
فيه المساواة بدون أثره
كل له حق تمتع به
الأرض فيه وطت والناس قوم
يدعوهم لما به اسلافهم
لا حيث فيه لا ولا خداع لا
روح كمال عصمة المعتصم
سبيله السير إلى التقدم
يعتدل النظام بين الامم
لدى الحقوق والولا والقسم
يعيش فيه عيشة المنعم
اخوة من عرب وعجم
ونيلهم سعادة التمنعم
ولا عدا لا ولا نهج عمي^(٢)

وله بعنوان القرآن ممثل الإسلام :

وكل دين فله عنوان
بخ بخ هذا السحاب الهامي
ما في سوى تعليمه المبين
فدع اخا الجهل وفرط جهله
فنحن انصار هذا القرآن
وهو لنا ممثل مفضل
وديتنا عنوانه القرآن
بمحاکمات الوحي والالهام
حقيقة العلم والتمدن
لا يعرف الاكسير غير أهله
نعم الهدى عقائد الإيمان
إذ كل قوم ولها ممثل^(٣)

(١) منظومة البلاغ المبين / ١٥ - ١٦ .

(٢) فوز الدارين في تقض العهدين / ٩ .

(٣) فوز الدارين / ١٢ .

مهدي حسن اللكهنوي

(١٣٢٥ - ١٤٠٠) هـ

ترجمته :

هو أحد أدباء الهند المعروفين له في الادب العربي يد غير قصيرة وحظ وافر وهو من اسرة عريقة عرفت بالمجد والشرف النبوي .

ولد سيدنا المترجم في لكهنو ونهل من معين علمها الذي لا ينضب حيث تتلمذ وتخرج في الفقه وأصوله على يد السيد محمد بن السيد دلدار علي النقوي وغيره من معاصريه المشهورين .

وفاته :

توفي في لكهنو بحدود سنة ١٣٢٥ هـ ^(١) قصيدته الغديرية التي سوف نشر إليها ٤٣ بيتا لم نحصل منها فقط على بيتين ، وذكر له غديرية غيرها أشرنا إليها.

غديريته :

فيا عجا منكم إذا ما نسيتم مقال نبي من لؤي بن غالب
يوم غدير في أخيه وصهره بأغلظ أيمان صفت عن شوائب ^(٢)
وله غديرية أخرى :

شط المزار وطال فرط غرامي ذهب القرار وزاد وجد سثامي
ذهب اصطباري بالفراق صباة ومُنيتُ بالاسقام والآلام

(١) ينظر سبائك التبر / مخطوط / مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه في النجف الاشرف .

(٢) الغدير / ثمرات الاسفار / مخطوط .

إلى ان قال :

وله مآثر في (الغدير) شهيرة	مادامت الأمطار في التسجام
يوم أقام هنا لعباده	فيه امير الخلق بالاكرام
واتم نعمته وأكمل دينه	ورضى لهم ديناً من الإسلام
يوم أتى خم الغدير نبينا	في ابرك الساعات والأيام
من حكم خالقه ومالك امره	الملك الحليم القادر العلام
حكم له لو لم يقم بادائه	كانت رسالته بغير تمام ^(١)

(١) بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط المكتبة الناصرية بالهند .

مهدي الطالقاني

(١٢٦٥-١٣٤٣ هـ)

ترجمته :

هو السيد مهدي بن السيد رضا بن أحمد بن حسين بن حسن -الشهير بمير حكيم- ابن السيد عبد الحسين بن جلال الدين بن القاضي شمس الدين بن القاضي علاء الدين بن القاضي شمس الدين محمد -الشهير ب(البازيز)- بن شريف الدين محمد تقيب الكوفة ابن عبد العزيز ابن الرئيس العلوي السيد علي المصري ابن محمد الرئيس ابن علي ابن أبي الحسن تقيب الغربي ابن أبي الفتوح محمد ابن تقيب البصرة الحسن ابن عيسى ابن عز الدين عمر بن أبي الغنائم تاج الدين محمد بن محمد تقيب الأهواز ابن أبي علي الحسن ابن أبي الحسن محمد التقي ابن أبي محمد الحسن الفارس ابن يحيى تقيب النقباء ابن الحسين النسابة ابن الرشيد أبي الغنائم أحمد المحدث ابن أبي علي عمر أمير الحاج ابن يحيى المحدث ابن الحسين ذو الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

ولد شاعرنا في النجف الأشرف في شهر شعبان سنة ١٢٦٥ هجرية - ١٨٤٨ ميلادية ونشأ في بيت أدب وعلم وفقاهة.

(١) الظلييلة في أنساب بعض البيوتات الجليلة / ح ١٤/ ١٤ . عمدة الطالب / ٢٨ . طبقات أعلام

الشيعة / ح ١٣/ ١٤١٣

قال فيه الشيخ علي كاشف الغطاء: أديب ذو إلمام وشاعر حسن النظام رجل ظريف ومنادم لطيف عالي الهمة وكان في صباه من ذوي المعارف والظرافة ^(١).

وقال عنه الشيخ محمد حرز الدين : عالم فقيه ، أديب كامل ، وشاعر يحسن نظم الشعر الفصيح بليغ حسن الخلق بشوش ظريف لطيف المناظرة ^(٢).
شيوخه :

أخذ بتعلم القراءة والكتابة ومبادئ العلوم الأولية عن :

- ١- والده السيد رضا الطالقاني .
 - ٢- أخيه السيد باقر الطالقاني .
 - ٣- خاله الشيخ جعفر القرشي .
 - ٤- أبن عمه السيد محمود الطالقاني .
- وقرأ سطوح الفقه والأصول على يد :
- ١- الشيخ جواد محي الدين .
 - ٢- السيد محمد بحر العلوم صاحب " بلغة الفقيه " .
 - ٣- الشيخ إبراهيم بن محمد العزاوي .
 - ٤- الشيخ إبراهيم بن قاسم المظفر .
 - ٥- الشيخ علي الرشتي .

أتقن مترجمنا العلوم العربية بصورة جيدة ، وبرع في مقدمات العلوم الإسلامية ، فاتجه الى الدراسات العليا والبحوث الخارجية فحضر في الفقه على يد :

(١) الحصون المنيعه / ح ٩ / ٣٣ .

(٢) معارف الرجال / ح ٣ / ١٥٦ .

- ١- السيد ميرزا الطالقاني .
- ٢- الشيخ محمد طه نجف .
- ٣- الشيخ أغا رضا الهمداني .
- ٤- السيد محمد كاظم اليزدي .
- ٥- شيخ الشريعة محمد الأصفهاني .
- ٦- الشيخ حسين قلي الهمداني . حضر في الأخلاق الإلهية على يده .
شعره وشاعريته :

شاعرنا عالم أكثر منه اديباً وفقه افضل منه شاعراً ، لكنه شارك في نظم الشعر بالورثة والبيئة ومقتضيات الظروف ، فقد كان يعيش في جو كله شعر فقد كان السيد باقر الطالقاني المتوفي عام ١٢٩٤ هـ شاعر ، وابن عمه السيد موسى الطالقاني المتوفي عام ١٢٩٨ هـ شاعر ، وابناء خاله السيد عبد الله السيد ميرزا الطالقاني المتوفي عام ١٣١٥ هـ والسيد محمود الطالقاني المتوفي ١٣١٩ هـ والسيد احمد الطالقاني المتوفي ١٣٣٧ هـ كلهم علماء شعراء ، وخاله الشيخ جعفر الشرقي المتوفي ١٣٠٩ هـ عالم شاعر ايضاً فاصابته العدوى ، واشترك في الحفل وطارح عدداً من الشعراء ورثى وهنى ومدح على جري العادة الا انه لم يتكبر بشعره يوماً كما فعل الآخرون .

طرق الطالقاني فنون الادب المألوفة في عصره من مدح ورثاء وتهان وغزل ونسيب وفخر وحماسة ، وتخميس وتشطير وغيرها فأجاد في كثير مما نظم واتصف شعره بجزالة اللفظ والسلاسة وفيه ما هو متين التركيب قوي الدياجة . وربما اعتراه الخور والضعف اذا استمر على الاطالة ما عدا موضوعاً يلاحظ انه ابدع فيها وحلق وربما سحر واطرب ، فهو في موشحات معجب وربما ساوى مهرة الوشاحين والمعروفين بالاجادة .

وفي شعره الوجداني يرتفع شاعرنا ارتفاعاً بيناً فيتسم شعره بالاجادة والابداع ، فهناك الصياغة الفنية وجمال التعبير ، التي تخلق بالقارئ الى آفاق رحبة ، فهو جياش النفس جميل التشبيه والتصوير مرهف الحس مشبوب العاطفة .

وفاته :

توفي شاعرنا في ٢٣ رجب ١٣٤٣ هجرية - ١٩٢٤ ميلادية وصلى عليه الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ودفن في الصحن الحيدري الشريف ^(١) .

آثاره :

ذكر له المحقق الطهراني ان له كتاباً اسماء (منهاج الصالحين في مواظب الانبياء والاولياء والحكماء) وقال :

(النسخة بخط المؤلف ظاهراً فرغ منه في الخميس من جمادي الاول سنة ١٣٠٠ هـ وله : (الحمد لله الذي ابتدع الخلق بقدرته ابتداءً ..) وفي ظهر النسخة بعض اشعار المؤلف ورباعياته في كتب السيد محمد اليزدي في النجف ، وتاريخ فراغه من التأليف سنة ١٢٩٦ هـ كما في نسخة اخرى في النجف ^(٢) . وكذلك له ديوان شعر جمعه وحققه السيد محمد حسن الطالقاني .

غديريته :

شباب ولكن لم تشب آماله	أبعد شيب المرء عيش يرتضى؟
يأمل بعد اربعين حجة	هل يرجع العمر اذا العمر مضى؟
اما يرى به الهموم طنبت	والشيب حل والشباب قرضا؟

(١) ينظر شعراء الغري / ج ١٢ / ١٦٦

(٢) الذريعة / ج ٢٣ / ١٦٣ .

أحسب فرط حبه اجنة
عالج وداوي داء مـزمن
من فاق آفاق السماء رفعة
من كان نفس المرتضى فهل ترى
من بات في مضجعه وقاله
من حطم الصم الصلاد سيفه
من باريء الخلق لفرض وده
من (بغدير الخم) في امرته
بلغ فيه : ان خلاق الورى
يا أبعد الله طغماً تبعوا
كم ذا ، وكم اغضب في فعالة
ذتالله ما راقب ساقي حوضه
اما ترى لما اتقضى العهد نضا
ما شأن قوم خذلوا الحق أما
كم زوروا الزخرف في خلافهم
ولم يكن كسلان عنها ليثها
من كان ماشياً على صراطه
سر الوجود حجة المعبود من
وهو قسيم النار والخلد فقل :
محض كمال نوره القدسي من

والحب ان صح لعمرى امرضا
أعياك يا صاح بمدح المرتضى
لها سوى الباري تعالى خفضا
نحو سناء جوهرأ او عرضاً
فقام في عب العلى متنهضاً
سيف ياربه القضا ان ومضا
في محكم الذكر عيانا فرضا
هادي البرايا للبرايا حرضا
نصب أخيه المرتضى له ارتضى
من لأبي السبطين بغياً بغضا
رب العلى وللنبي ابهضا
لولا الوصايا ، ذلك المعارضا
عضب الشبا من غمده واستنهضا
لنصر البغي لقوامنا قضا
تالله لا أمر هنالك اقتضى
فالليث مهما رام وثبأ ربضا
اضحى غداً له الصراط مركضا
اذا قضى يقتف حكمه القضا
اليه امر النشأتين فوضاً
أنوار بارئ الورى تمحضا

كم كشف الكرب يوم خيبر من ضاق من (مرحبها) رحب

نماذج من شعره :

قال مادحاً الامام أمير المؤمنين عليه السلام :

يقولون لي : أمدح حيدرأً قلت : انه
لقد جمعت فيه صفات له اقتضت
يميت ويحيي وهو حي لذا غدا
له كل أن معجز وفضيلة
له الشمس ردت مرتين وان يشأ
ولم يعرف الباري ولا احمد سوى
يد الله ، جنب الله ، بل عينه التي
وفيه أتى لا في سواء : (فلا فتى)
ولولاه لم تُقبل (لآدم) توبة
ولولاه لم ينج (ابن متى) ولم تكن
ولم تك عن (يعقوب) تكشف كربة
و (يوسف) لما ان دعا باسمه نجا
ولم يستطع (الياس) ان يأت
فحاشاه حاشاه يراني معذباً
وله ايضاً :

ويا ليوم فيه خواض الوغى قسراً لـ (عمرو) بدماء خوضا

(١) الديوان / ٦٨ - ٦٩ .

(٢) الديوان / ٦٦ - ٦٧ .

فساق نحو ساق عمرو ضربة
فمنتضى عمر الزمان سيفه
جدل كل ضيغم اذا سطا
ما قبضت يد العلى مقبضه
يمحي سطور الجيش في سطوته
أعمل في صفوف (صفين) قناً
ينقض كالصقر عليها عندما
فهل ترى ينبض من عرق لهم
فليشكروا سوءاتهم كم عنهمو
مهذب عنصره الزكي من
غضنفر ان صال في يوم وغى
يا محرزاً اسرار طاهها المصطفى
وقال مادحاً اهل البيت عليه السلام :

يا صاح قد دنا الرحيل فأنتبه
وافرغ من الذنب الى اماجد
آل النبي المصطفى خير الورى
موضع سر الله ، بل أكرم من
أطايب تفرعت نبعتهم
هم الالى باتوا لربهم على
هم الالى قاموا على نهج الهدى

من بعدها لم ير عمرو منهضاً
والسيف لا يرهب حتى يتضى
بصارم يجلو الدياجي ايضاً
الا وللارواح طراً قبضاً
ان جال في معترك معترضاً
عامله المردى لها ، وخضخضاً
يصيد صيدها ، متى تقضضاً
ان فيه عرق الهاشمي نبضاً
بكشفها ذاك الهزبر أعرضاً
عنصر خيرة الورى تبعضاً
نكس أبطال الورى ورضضاً
بأسرها ، وللضلال مدحضاً^(١)

وثب الى رب العلى تضرعاً
ما برحوا للصارخين مفزعاً
وخير من ساس البرايا ورعى
كان لسره المصون موضعاً
من (هاشم) يا طيب ما تفرعاً
طول الليالي سجداً وركعاً
وقوموا الدين غداة ضعضعاً

لا سيما القرم^(١) ابو الشبلين من
أخو النبي خيرة الله الذي
كبش الوغى أي فتى سميدع
ذاك الذي خاطبه الثعبان ما
خير الوصيين حجي ومنهجاً
سامي ذرى غوث وري غضنفر
بحر ندى بدر هدى مسدداً
به انجلي الدين القويم بعدما
ليث الليوث ان سطا في جحفل^(٥)
يفزع منه كل مقدام وان
ان بزغت على الصفا^(٦) انواره
ابو الائمة الميامين الالى
معادن العلم الذي اسراره
ابناء طاهها الطهر من تكفيهم
من ذا يدانيهم هدى او رشداً
الكل نور واحد وان غدت

ساد الورى شيئاً شاباً يفعا
قام بأعباء العلى مضطلعا^(٢)
بي وابي افدي الفتى السميدعا^(٣)
بين الملا ، مرأى لهم ومسمعا
وخير من صدقاً الى الله دعا
خصباً لدى الجذب^(٤) جداً ومربعا
ملجاً لدى الخطب اذا ما روعا
عنه على الرغم ازال البدعا
عدت بسيفه الرؤوس وقعا
كان هزبراً في الحروب اشجعا
من هية له الصفا تصدعا
فاقوا النبيين الكرام اجمعا
تهدي الى الرشاد من لها وعى
غداة لا يكفي شفيع شفعا
ومن يضاهيهم نهى او ورعا ؟
عدتهم ثمانياً واربعاً

(١) القرم : السيد . العظيم . واليفع ، جمع اليافع : الغلام المناهز للبلوغ .

(٢) اضطلع : نهض بالامر وقوي عليه .

(٣) السميدع : الشجاع ، الكريم ، الشريف .

(٤) الجذب : جفاف الارض ويسها . والجد . شاطئ البحر . والمربع : الموضع الذي يقام فيه في

فصل الربيع .

(٥) الجحفل : الجيش الكبير .

(٦) الصفا : الحجر الصلد .

أضحت لها صيد الملوك خضعا	تلك الوجوه الغرمها أشرقت
ففيهم شم المعالي جمعا	ان في الندى شتت شمل مالهم
منها يفوح المسك ان تضوعا	لهم شمائل كأنها الصبا ^(١)
رحب الفيافي البيد منه اوسعا	وعز جاء وسع الناس فما
أقصى العلى من يوم كانوا رضعا	خووا صنوف الفضل حتى بلغوا
لولاهم ما بان صدق ما دعا	هم شيدوا دعوى النبي المصطفى
هذا الورى فما رعوا ما اودعا	ودائع (الهادي) التي اودعها
أضحى من العرش الرفيع ارفعا	اعلام حق للورى سناؤها
من اقتفى اثرهم واتبعها	هم ولالة الامر والناجي غدا

(١) الصبا : ربح مهبها الشرق . وتقابلها : الدهور . وتضوع : انتشرت رائحته .

مهدي علي الغريفي

(١٢٩٩ - ١٣٤٣) هـ

ترجمته :

السيد مهدي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد
اسماعيل الغريفي البحراني .

ولد سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨٢ م في النجف الاشرف ، ونشأ بها .

سكن البصرة مدة من الزمن .

وفاته :

توفي شاعرا سنة ١٣٤٣ هـ .

آثاره :

له كتب اكثرها اراجيز منها :

١- ارجوزة في الرحلة الى المشهدين الحائر والكاظمين وعادات

بعض مجاورها .

٢- التحفه (ارجوزة في المبدأ والمعاد) .

٣ - تعريب البدر المشعشع .

٤- تهذيب النفس .

٥ - جمانة البحرين .

٦ - ارجوزة في اصول الفقه .

٧ - الدوحة الغريفية في تراجم اسرته ، كتبه اجابة لطلب محمد

رضا الشيبيني

٨ - الدرة النجفية في الرد على الصوفية والكشفية .

٩ - فهرس تصانيفه مخطوط بخط يده .

١٠ - انساب الهاشميين استوفاهم فيه الى ايامه .

١١ - البيان في علم الميزان خط يده^(١) .

غديرية:

نصبت على الاعين البخل	شركا فصيد فؤادي الوجل
عين لها من عين عاشقها	عند الورود العل والنهل
يجفونها وقدودها جلبت	هنة فأين البيض والاسل
يا ساكني وادي الغضا لكم	بين الجوانح من غضا شعل
لي بينكم رشاً راش لنا	من هديه سهم به الأجل
ما سل من جفنيه مرهفه	إلا وقد ذهبت به المقل
قالوا به حول فقلت لهم	كلا فقي أجفانه الحيل
ما اشوس إلا وعاث به	من سهم فاطر لحظه الكحل
يا حادي العيس اتد فعسى	يشقى الغليل وتنطفي الغلل
لي بينكم شهب تطوف بها	في النصف من فلك السرى الابل
شالت نعامتها على عجل	قصد النوى وبقصدها الوجل
عين حجازيات جارية	ضربت لها في المنحني كلل
والمنحن ضلعي وفي كبدي	وادي الغضا ولها بها شعل
ومدامع سفح العقيق وفي	قلبي الصفا ولغيري الخبل

(١) الذريعة / ج ١ / ٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ج ٢ / ٣٨٨ ، ج ٣ / ١٧٥ ، ٤٠٣ ، ج ٤ / ٢١٢ ، ج ٨ / ١١٤
 . اعلام الخليج / ج ١ / ١٨٣ ، الاعلام / ج ٧ / ٣١٤ .

كم ابت أرعى النجم منفردا
 كيف الوصول لها جر كلف
 يا عاذلي خفض عليك فما
 اني وقد ملك العزيز له
 قلبا كركة خده وحشى
 يا للهوى من لي به فلقد
 إلا البكاء بي وليس به
 وأنا الذي لم يجر مدمعه
 كلا فجدي أحمد وأبي
 صهر النبي وصنوه وأبو ال
 كملت به الأوصاف فهو لها
 فهو الشجاعة والبراعة و
 والمظهر الاجلى لقدرته
 زان الخلافة جيده وبه
 فهو الثاني السبع لو تليت
 شطر القبول وشرطه وبه
 فصل الخطاب لكل معضلة
 أمثل علي لا مثيل له
 ان يعدلوا عنه فقد عدلوا
 الله ناصبه برغمهم
 كلا فما عزلوه فهو لهم
 قد تهت إذ اعيتني السبل
 لم يشه عن حبه شغل
 يجدي العميد العتب والعدل
 قلبا بلحظ دونه الذبل
 من وجنتيه بوسطها شعل
 اعيتني الأسباب والحيل
 طب فقد أردتني العلل
 مهما يحل الحادث الجلل
 ليث الوغى والفارس البطل
 سبطين من بالعلم مشتمل
 روح واكملها له مثل
 الإيمان والاسلام والنفل
 والمنظر الأعلى لمن عقلوا
 عين النبوة منه تكتحل
 عند الصلاة وإنه العمل
 الأعمال يوم الحشر تقبل
 أو هل ترى بالغير تنفصل
 أنى وعز لمثله المثل
 عن حظهم لا عنه قد عدلوا
 اتراهموا عزلوا أم اعتزلوا
 مولى بغيضهم وإن نكلوا

لم يعزلوا إلا الذي نصبوا
أخذ النبي بنصبه علنا
يوم الفدير بأمر مرسله
حر الظهيرة عند عودته
أفليست أولى منكم بكم
فأجاب هذا خير لي مثلي
أولى بكم منكم فلا تكلوا
مولاكم ووليكم وبذا
بلغ بما أرسلت فيه لهم
هذا هو الشرف العظيم ولا
هذا كتاب الله يخبرنا
واليوم املت التي نطق
تعا لقاطع جبل عصمه
هذا علي وهو عصمتنا
قد كان أول ساجد علنا
ما بين من بالكف مصطنع
أوساجدا لنظيره وعلى
وعلي الهادي على اثر
حتى أقام بسيفه علما
خضعت له الأصنام ساجدة
يا للرجال دمي الأشهم

يا بش ما نصبوا وما عزلوا
فوق الحدايج وهو محتفل
وكذلك من قبله الرسل
والناس قد غصت به السبل
قالوا بلى من بعد ما عقلوا
فيكم فأمركم إليه كل
للغير أما عمكم عضل
جبريل جاء فما لكم حول
جهرا ولا يذهب بك الوجمل
تعجب فديتك منه مكتمل
عما أقول ولست افعل
تغنيك عما جاءه فعل
وتفرقت بضلاله السبل
ما كان معبودا له هبل
لله شكرا والورى ملل
ربا ويعبده ويتهل
هذا زمانا تعبد الرسل
للمصطفى لم يشه فشل
بطلت به من أهلها النحل
ولقد عرى عبادها الوجمل
ذو نخوة من دينه نكل

اني وقائماً من الـ رحمن ستر وهو منسدل
 ياعجل الرحمن بسطته للدين حتى تامن السبل
 وعليه صلى دائماً أبداً ودعاه الأملأك والرسل

نماذج من شعره :

له بعنوان (يا سيداً ينتمي العز عن شرف) قوله :

دمعي يحدث عن الحاظ ناظرة عن مهجة قد رست في غمر زاخرة
 عن حاملات الاسى في زي ساحرة عن نار شوق وردت في قلب ناشرة
 عن سائحات الظبا عن جيد كاظمة عن الحريق بنجد عن مغاورة
 عن الغرام عن القلب المهام عن جمر توقد عن انقاس ساعة
 عن ذي دلال غدت ترعى فمائلة عن منشآت كأعلام بغامرة
 عن الصريم على وجد تحمله عن خصر ناحلة عن لطف ضامرة
 عن الجمعان عن الغيد الحسان وعن فرد تفرد في قطر وعامرة
 عن ساليات الحشا عن ريق ريمتها عن نافذات سهام في مرائره
 عن راقصات بقلبي في ملاعبها عن لاويات بكف في خناصره
 عن سارحات بنفسي في مراتعها عن الحجيج وبادية وحافرة
 عن العقيق وذي عرق ومسلخة عن الملبين عن جمع وحاشرة
 عن طيبة ومنى عن خيف محسرها عن سلع عن حرتيها عن مشاعرة
 عن قائدات زمامي عن مخاصرها عن العراق جميعاً عن خوادرة
 عن الغريين عن نور بمربعها عن الحماء وعن سورا وعابرة
 عن الغريدين في آن وانسهما عن ناشر وده في جسم قاصرة
 جاشات وما جشأت الا على حذر من جور دهر بري صبري بياترة

علقتها عرضاً من عين سارقة جارت وما وردت الا بصادرة
وله قائلاً :

انا الاسير حريق القلب شقة	بعيدة منك يرجو نيل اسره
ان كنت مغترباً فالقلب مضطهد	مما يحل به من غدر غادره
لا لوم من عاذل يعزى لمن كملت	اخلاقه غير نكس العقل باثره
اذ كنتم من جميل اللطف في كنف	تبدو خوافيه في انوار زاهره
فالله يكلؤكم والله يحفظكم	وينعش المبتلى لطفاً يجابره
فاربع فدتك نفوس القوم عن كلف	يربك باطنه اخفى ظواهره
واعلم هديت بان الذنب مغتفر	الا من اشرك في توحيد غافره
ان الحسود لماخوذ برمته	يقاد قهراً على عنف لقاهره
مرغومة انفه ذلاً وهامته	مضروبة في حدود من فواقره
لا تأس مما تراه انها حمر	لو تأنس الليث فرت من زماجره
كنا قديماً وقد جئنا على قدر	في عالم الذر مقدور القادره
لم نخل في زمن من ناشر علماً	للدين يفصح عن طول لناشره
نحن الاولى عرفوا عرف الهدى	منابر الدين من علم بفاطره
للحق كم رفعوا من راية ورعوا	لله من ناطق عنه وناصره ^(١)

(١) اعلام العوامية / ج ١ / ق ١ / ص ٨٢ - ٨٨ .

مهدي صحين

(١٢٩٤.١٣٨١ هـ)

ترجمته:

هو ابو صالح الشيخ مهدي بن صحين بن عبد علي بن زامل بن جنزيل ابن تركي بن بركات بن حاج سعد بن مسعد بن رطان الساعدي الشهير بصحين .

علامة فاضل وأديب مقبول .

ولد في العمارة عام ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٨ م ، ونشأ بها وقتل والده وعمره سبع سنوات وكفله بعض اعمامه في ناحية المشرح ، ولما بلغ عمره ١٦ عاماً هاجر الى النجف الاشرف وذلك عام ١٣١٢ هـ ونزل مدرسة المعتمد المعروفة اليوم بمدرسة كاشف الغطاء واباؤه من رؤساء قبيلة السواعد الذين يسكنون نهر المشرح .

قرأ المقدمات على الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وعند سفره الى بيروت ومصر انتقل بتلمذته الى اخيه الاكبر الشيخ احمد واخذ عليه علمي الاصول والفقه واستمر في ملازمتهم الى ان توفي الاول وصحب الثاني حتى توفي ايضاً .

سافر الى الحويزة اتصل بزعمائها وهم عوفي واخيه جعفر آل مهاوي وقد قاما بمساعدته فاشترى له داراً وتزوج وحسنت احواله ، وصار يتردد عليهما بين العامين والثلاث مرة او مرتين ويختلف ايضاً على قبيلته في العمارة .

والمرجع له من الشخصيات العلمية العربية المرحاة اكتمل خلقه لدرجة عالية وحسنت معاشرته وارتضاه معظم الطبقات العلمية حتى نال مكانة مرموقة بينها .

كان ولده صالح صبحين المدرس الاول للشباب في الجامع الهندي وعُرفَ
بحسن تربيته لتحلي والده بالخلق الرفيع والعقيدة النقية .
وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م^(١) .
آثاره :

- ١- دلائل المرشدين على فضل وخلافة امير المؤمنين عليه السلام فرغ من تأليفه
يوم الاحد ١٨ شعبان عام ١٣٣٨ هـ .
 - ٢- مسرة الناظرين .
 - ٣- انوار الافكار في عقائد الابرار .
 - ٤- منهاج التحقيق في ٣ اجزاء .
 - ٥- وسيلة الابرار .
 - ٦- السعادة . طبع في النجف .
- غديريته :

يا من يروم بيان نعت المرتضى	فالله شرفه بخير صفات
فهو الخليفة لا برأي أو هوى	بل بالصباح ومعظم الايات
أي الغدير بحقه قد انزلت	والنجم يتلو خطبة السمات
وله المبيت وفيه باهل معلنا	خير الوري وبأشرف السادات
أي الصحابة قد تصدق ناسكاً	قبل الجميع بخاتم الصدقات
بصلاته وصلاته متسكاً	لم يشتغل عن خالق النسمات ^(٢)

(١) الدرعية ج ٨ / ٢٥٢ ، وج ١٢ / ١٨٠ ، معارف الرجال ج ٣ / ١٦١ ، معجم المؤلفين العراقيين ج ٣ / ٣٤٦ ، شعراء الغري ج ١٢ / ٢٧٤ ، المنتخب من اعلام الفكر والادب / ٦٧٠ .

(٢) معجم شعراء الشيعة ج ٣٥ / ١٢٠ - ١٢١ .

نماذج من شعره :

له قصيدة يمدح بها الإمام أيضا واله :

أوصى النبي المصطفى أصحابه	نصاً بحفظ الآل والقران
هذا علي المرتضى في حبه	حبي وفي عدوانه عدواني
في النجاة من الهلاك فمن اتى	منه بصك فهو خير امان
واتى حديث الثقل فيه كما اتى	فيه حديث الطير في العنوان
قال النجاة لكم بأل محمد	فهم الهداة واية الرحمن
مهما أخذتم بالكتاب وعترتي	لم يهلككم بعدي من الخسران
لكنهم لم يعملوا فيما به	أوصى النبي بواضح التبيان
اما الكتاب فمزقوه وبدلوا	أحكامه بالجور والعدوان
قل للوليد اذا سمعت بذكره	شلت يمينك يا يزيد الثاني
قد شتوا بالظلم بيت المصطفى	حين استقل القوم بالسلطان

وله يقدم له كتاب السعادة :

بشرى لاهل الفضل والسداة	بما فيه قد جاءت السعادة
فيها لباب مطلق الديانة	قد صاغها الفضل مع المتانة
رتبتها مجالساً عديدة	نشراً ونظماً فكرة حميدة
زينتها بواجب الوجود	وعدله ووحدته المعبود
وبعده بذكر خير الرسل	وماله من وصف او ذكر جلي
وفضله وذكر اهل البيت	وبالمعاد والجهاد الوقتي
اقسم بالله وبالييت العلي	ليس لمن انكر ذا من عمل
اتنكر الصانع والرسولا	ام تنكر المعاد والاصولا

ام تنكرون اسماءه العليا
 ام تنكر الائمة المدونة
 اذعن بها فيها واحسن الامل
 واسجد لرب الخلق واشكره
 بات انيساً غربها والشرق
 محمد والله الهداة
 وخالق الخلق وكاشف المحن
 فنشرها كاللؤلؤ قد انتشر
 وآله ووصف ذي الوجود
 خذها والله عليك المنة
 اعيد كل ناظر اذا نظر
 من عين كل حاسد اذا حسد
 عذراً بني الكرام والمعالي
 عذراً بني العلم من الزلات
 عذراً بني الكمال والصلاح
 قصدت وجه الله ذي الجلال
 هذا الذي كنت عليه اقدر
 قدمته للصنف من ذوي الفكر
 اعيدهم من سرعة الاعابة
 ام تنكرون صفاته الجلية
 اسماءهم في عرشه مدونة
 كي يحسن الاسلام منك والعمل
 فانه رب عظيم المنة
 لنظم ما فيها وفيها الحق
 والمعجز القران والصفات
 سعدت في سعادة مدى الزمن
 ونظمها باحمد قد افتخر
 جمعته وسنة المعبود
 واسجد لذي الوجود واشكره
 من خطأ او حسد له استغفر
 ومارد وناقشات في العقد
 من كبوة تحصل في المقال
 في نظم ما جاء عن الهداة
 مما به قصدت للنجاح
 ارجو به رضاء ذي المعالي
 ارجو قبول ما به اعتذر
 ومن له الفضل استقر والنظر
 بالله والنبي والصحابة

واليك بعض فصول المنظومة في آداب العلم والعلماء والتعليم :
 وعظم الاستاذ في المقام وارفعه فهو نائب الامام

عادي عدوه كما فيه ورد
واخفض له صوتك عند الدرس
لا تسألن في عنف مستظهاً
لا تكثر القول مع الرجال
سلم على العموم ثم خصه
واجلس لديه في كمال الادب
اظهر له المعروف بالسؤال
عليك يا صاح بأهل العلم
فأنهم انوار بعد الحجة
اجثوا وعندهم على الركب
لولا هم لم تهتدي جل الامم
أقلامهم أحييت لدين الرحمة
هذا الذي استفرغت فيه وسعى
اعني مضامين روايات الحكم
وغيرها مما به الهداية
وهي فيوضات كريم المنن
يعملها التقى من اولادي
يرحمنا الكريم فيها الهادي

وفي الفصل السابع يعرض ما جاء في السنة والكتاب من ذم الجاهل الجهل:

في الجهل والجاهل ذم الآية
هل يستوي الاعمى مع البصير
جاء وبالحديث والرواية
ام تستوي ظلمة ذا بالنور

الجهل لا يرضاه ذو البصيرة
 بل جاهل العلم عدو ما جهل
 الجهل مثل الفقر للحياة
 الجهل عيب من صفات النقص
 كالبخل واللؤم وسوء الظن
 يا ولدي عليك بالاصلاح
 يا ساعياً في صلح ذات البين
 فالذكر فيه والحديث قد نطق
 ما دمت فيه انت في عبادة
 يكفيك في الاجر على ذاك العمل
 فانه له بكل قطرة
 لا تنقلن قولهما بالهجر
 ويل لمن قد ابطن الفسادا
 من اخبث الناس ولؤم العنصر

والانبياء كلهم والخيرة
 وان يكن حقاً لجهله يخل
 والعلم مصباحك في الممات
 لا يقبل الوصف به من شخص
 والشح والحرص وخبث الجبن
 في دائم الاوقات والصلاح
 بشراك بالخير بغير مين
 والعقل في تحسينه له سبق
 وبعده تحصيل السعادة
 ثواب ماء الغسل فيمن اغتسل
 اجر عظيم فاعرفن قدره
 به فساد الصلح عكس الامر
 بينهما واظهر الارشادا
 منافق ببطن خلف المظهر^(١)

(١) شعراء الغري ج ١٢ / ٢٧٤ .

موسى دعبيل

(١٢٩٧-١٣٨٧ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ موسى بن عمران بن احمد بن عبد الحسين بن محمد بن محسن بن دعبيل الحفاجي .

عالم وفقه مدرس .

ولد في النجف الأشرف شهر شعبان سنة ١٢٩٧ هجرية ونشأ على والده العالم الجليل المتوفي سنة ١٣٢٨ هجرية، كان مدرسا بارعا قرابة نصف قرن وصلى خلفه السيد أبو الحسن الأصفهاني زعيم الإمامية في عصره تأييدا له وبذلك اتسعت شهرته وصار له في الصلاة مشهد يذكر ، وكان الى جانب كبير من التقى والصلاح وطهارة النفس وصدق النية ، وله نظم قليل راسل به جماعة من الأعلام .

شيوخه :

قرأ مقدماته الأولى على أساتذة أفاضل وقرأ سطوحه على :

١- السيد محمد رضا شمس الدين .

٢- السيد محسن الأمين .

٣- الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء .

٤- الشيخ عبد الهادي شليلة .

ثم حضر الأبحاث العالية على :

١- السيد محمد كاظم اليزدي .

٢- الشيخ احمد كاشف الغطاء .

إجازاته :

أجيز بالاجتهاد عن :

- ١- السيد كاظم اليزدي .
- ٢- الشيخ احمد كاشف الغطاء .
- ٣- السيد مشكور الطالقاني .
- ٤- الشيخ اغا برزك الطهراني .

تلامذته :

من تلامذته الذين درسوا على يديه :

- ١- الشيخ محمد طاهر الخاقاني .
- ٢- الشيخ جعفر محبوبة .
- ٣- الشيخ عبد الكريم الشرقي .
- ٤- الشيخ عبد الحسين خليفة .
- ٥- السيد عبد الرسول الطالقاني .
- ٦- الشيخ موسى بري العاملي .
- ٧- الشيخ عباس نبل الحلبي .
- ٨- الشيخ عبد المحسن الشهابي .
- ٩- الشيخ عبد الصاحب المظفر .
- ١٠- الشيخ جواد المظفر .
- ١١- الشيخ محمد تقي الفقيه .

وفاته :

توفي في النجف الأشرف ليلة الخميس آخر ذي القعدة سنة ١٣٨٧ هجرية
ودفن في بعض حجر الصحن الشمالية ^(١).

غديرته :

أرى في الحما برق السرور تألقا	وبدر هدى الإسلام في الأفق أشرقا
وزهر رياض العلم أصبح باسما	كساه سحاب البشر وشيا ورونقا
وريح خزامى الحلم قد فاح نشره	وعود أراك العدل اينع مورقا ^(٢)
وأجفان عين المؤمنين قريرة	ودمع عيون الناصبين تدفقا
بيوم أهل الولاء تباشروا	لنصب أمام نوره الكون طبقا
وجاء به اليوم أكملت لكم دينكم	وأتممت نعمائي فويل لمن شقى
وبلغ جهارا في (علي) رسالتي	ويعصمك الرحمن ممن تزندقا
فنادى منادي المصطفى باجتماعهم	وكان أذى حر الظهيرة محرقا
وقال: ألا من كنت مولاه عندكم	فهذا (علي) الفخر مولاه مطلقا
فسلم أقوام عيه بإمرة	وقالوا: بخ أصبحت مولى موقعا
بألسنة أبدوا مقالة طابع	وفي صفحات الصدر قد اضمروا
غمام هدى كم حل مشكل معضل	وكم حار من في كنه معناه حقا
ومن قد غدا ميلاده وهو معجز	بأكرم من بيت كان من قبل مغلقا

(١) شعراء الغري/ح/١١/٥١٥ ، ذكرى الطالقاني /٩١ ، معارف الرجال /ح/٣/٧٧ ، ماضي النجف

/ح/٣/٢٨٤ ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب/٦٨.

(٢) الخزامى : نبت له زهور من فصيلة الزنبقيات.

ومن في قديم الذكر أصبح ناطقا
ومن خصه الرحمن بالطهر فاطم
ولولاه ما كان الوجود وغن يكن
وأنت الذي علمت جبريل رشده
أخو المصطفى ما خنته يوم مشهد
وصام وصلى وهو طفل وصدقا
ولولاه ما كان للطهر أليقا
لما دام يا سر الوجود البقا
ولولاك في بحر العمى كان مغرقا
غداة له أعطيت عهدا وموثقا^(١)

نماذج من شعره :

له مراسلا والده يوم أن كان في الحيرة قوله :

ودادك روح القلب العليل
وذكرك مهاجري في الملا
ونشرك وهو شفاء السقيم
أيا من سما شرفا فارتدى
ومن أبى فضله أن ينال
ومن أبطل الجور أنى أقام
فراقك أضنى وشف الفؤاد
وأجرى دم القلب من مقلتي
وحالف جسمي الضنا والسقام
أقضي نهاري بنيل المنى
وله يخاطب صديقه الشيخ جعفر النقدي ضمن رسالة بعث بها إليه قال
فيها :

الليلة يا برق نجد هيجت نيران وجدي

(١) شعراء الغري / ج ١١ / ٥١٨ . قلائد الإنشاد / ٣٧١-٣٧٠

ذكَرْتَنِي بِزَمَانِ
الْأَفْقِ فِيهِ مَنِيرِ
يَا مَا أَحْيَاهُ دَهْرًا
عَنَّا الْمَسَاءَ يَخْفِي
فِيهِ قَضِيَّتْ لَيْالٍ
جَعَفَرٌ عَلَيَّ فِي
حَلِيفٍ فَضْلٍ وَجُودِ
قَرِينِ صَدَقَ وَرَفَقِ
عَظِيمِ فَخْرٍ وَقَدَرِ
رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنَبِي
رَمَى فَوَادِ الْمَعْنَى
كَأَنَّهُ مَدَّ تَنَاءِي
عَدَّ جَعْفَرُ الْفَضْلِ فِيمَا

سَلَّمَ لِيَالِيهِ رَغْدَ
بِكُلِّ طَالَعٍ سَعْدِ
قَدْ كَانَ أَطْوَعَ عِبْدِ
وَلِلْمَسْرَةِ يِيْدِي
بِقَرَبِ أَكْرَمِ جَدِ
وَصَادَقِ الْقَوْلِ تَقْدِي
الْيَفِّ عَزَّ وَجْجِدِ
رَزِيْنَ حَلَمٍ وَرَشْدِ
عَمِيمِ تَقَعَّ وَرَفْدِ
أَخِي وَلَائِي وَوَدِي
بِسَهْمِ هَجَرٍ وَصَدِ
سَلَا مَوَائِقِ عَهْدِي
وَعَدْتَ أَنْتَ ابْنَ تَقْدِي^(١)

(١) شعراء الغري / ح ١١ / ٥١٨ .

ناصر الأحسائي

(١٢٩١ - ١٣٥٨) هـ

ترجمته :

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي .

فقيه كبير وشاعر مقبول .

ولد في الأحساء عام ١٢٩١ هجرية ، ونشأ فيها ، وقد هيمن بعلمه وتقواه على المنطقة ، فغذاه من روحه وانهله من نميده .

قرأ النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وسائر المقدمات قراءة دقيقة ، وتبصر في قراءتها .

توفي والده في ريعان شبابه فتأثر بوفاته تأثراً شديداً ، لكنه استمر يواصل الدراسة رغم ما هو عليه من الحاجة وعسر اليد .

هاجر الى النجف الأشرف لإكمال دراسته ، فراح يختلف على مشاهير أهل الفضل طيلة تسع سنوات .

رجع الى الأحساء مدينة الأصل لأسباب شخصية فمكث سنة واحدة ، ثم رجع الى النجف الأشرف فأستأنف حياته العلمية وجهاده التواصل في سبيل التخصص بالفقه ، فاتصل بمجموعة من أرباب العلم ومشاهير الفقهاء منهم الشيخ ملا كاظم الخراساني و شيخ الشريعة الأصفهاني والسيد أبو تراب الخونساري .

قال عنه الشيخ جعفر النقدي :

كان من أجلاء فقهاء الشيعة ومن خير الأقطاب الذين تدور علومهم وآدابهم رحي الشريعة ، مثالا للأخلاق الفاضلة والصفات الكريمة وقدوة صالحة للورع والتقوى والزهد ومكارم الأخلاق^(١).

وذكره المحقق الطهراني في النقباء فقال :

وقد تشرفت بعد الحج بزيارة سامراء عام ١٣٤٩ هجرية وتشرفت بزيارته مرارا وذكر جملة من تصانيف والده^(٢) .
أما الخاقاني فقال عنه :

رأيته وقد مثل سير الأولياء والصالحين تمثيلا صحيحا ، فهو لا يفهم معنى للشر لأنه أحب الخير وأحبه الخير ، ولا يفكر بغير الحق الذي راح يتوسع في فهمه ، لا يفرق بين الناس في الاحترام ولا يفهم للقوي ميزة على الضعيف^(٣) .
شيوخه :

أخذ خلالها الأصول والفقه على أعلام مشتهرين أبرزهم :

- ١- الشيخ محمد طه نجف .
 - ٢- الشيخ محمود ذهب .
 - ٣- الشيخ ملا هادي الطهراني .
 - ٤- الشيخ محمد بن عيثان ، ، أخذ خلالها الحكمة الإلهية على يديه .
 - ٥- الشيخ علي الخاقاني ، أخذ علم الدراية ومعرفة الرجال عنده .
- أدبه وشعره :

والمترجم له رغم كونه تزعم الدين ووقف على اسرار الشرع المبين فقد رأى ان الادب عنصر حي يجب ضمه الى ما لديه من عناصر الخلود فنظم الشعر

(١) الذكرى ٣٩/

(٢) نقباء البشر ٦٣٤/ مخطوط

(٣) شعراء الغري / ح ١٢/ ١٩

في الصبا واستمر يتسلى به في اوقات الفراغ ، ولم يترك النظم الى آخر أيامه غير انه كان لا يعبأ بجمعه ولا يعني بتسجيله .
وفاته :

توفي ليلة الأربعاء في الثالث من شوال عام ١٣٥٨ هجرية اثر مرض ألم به ودفن بين أهله في الإحساء . وقد رثاه فريق كبير من أعلام الشعراء كما أبناه رجيل من أرباب الأقلام وأرخ عام وفاته الشيخ محمد السماوي بقوله :

قضى ناصر الدين الوحيد بعصره	فناح عليه بالشجاء معاصره
فإنه ييكه الدين الخفيف فإنه	على ذمة التاريخ (غيب ناصره)
أضحت محاريب الهدى	تبكي الهدى ومنابر
دين النبي الطهر مذ	أرخت (غيب ناصره) ^(١)

آثاره :

له عدد من الأبحاث والمنظومات منها :

- ١ - منظومة في الرحلة .
- ٢ - في الرد على الدهرية ، تحتوي على مائتي بيت ^(٢) .

غديريته :

لا تلمني فالنفس طال عناها	من غموم يذكي الملام لظاها
ضاع فكري وليت لا ضاع فكري	في صروف الزمان ما أدهاها
كم أساءت حرا كريما وسرت	من جفاها وغدا ما أجفاها
لست أدري ولن أراني أدري	أي ذنب لسيد الرسل طاها

(١) ينظر في ترجمته أيضا معجم شعراء الشيعة / ح ٣٦ / ٥٩-٦٣

(٢) الدرعية / ح ٢٣ / ١٩

يوم خانت عهدوه في أخيه
أضمرت حقدًا له وهو حي
دفعته عن حقه واستبدت
وعليه يوم (الغدير) بخم
ما كفاهم تقديم تيم عليه
بل تعادت عليه لما تولى
لم يزل بينها حليف هموم
كم دعاها إلى الهدى فعصته
فغدا في حياته مشمئزًا
داعيًا ربه بتعجيل أن يشقى
فمشى نحوه وكان يصلي
فعلا رأسه عقيب سجود
فهوى قائلاً بجأش رزين
وقضى مذ مضى وقد طلق الدنيا
حملوا نعشه فما مر إلا
دفنوا الحق والحقيقة لما
لهف نفسي لإله الغر أضحت
فطريدا مخافة القتل أخفى
وعليل على الصعاب أسير
وذبيح على التراب طريحاً
قتلوه والماء يجري على الأرض

أمة قد غوت وطال عماها
فغدت في أخيه تشفى جواها
عنه بالأمر ما أقل حياها
أكد النص أنه مولاها
وعدي وليته قد كفاهها
بحروب أضحت تشب لظاها
من عماها عن الهدى والتواها
واطاعت في كل أمر هواها
يتمنى أن لم يكن قد رآها
لديه بقتله أشقاهها
ليلة القدر للذي انشأها
بحسام عين الهدى أقذاها
فزت والنفس نلت أقصى منها
ثلاثاً وعاش في أدناها
وأنحت له كل تلة وأفاها
دفنوه واودعوه ثراها
بعده مرتقى سهام عداها
نفسه في الورى فطال خفاها
جرح القيد ساقه فبراها
قد كسته الرياح نسج ذراها
مباحا لورد وحش فلاها

ظاميا أحرق الظما حشاء
أوطأت جسمه الخيول وعلت
وحديث النساء دعه فمنه
لهف نفسي لها وقد سيروها
سيروها هدية لطليق
ويحها أمة فما أقساها
رأسه في القنا فما أجراها
قد عرى الدين ذلة لا تناها
فوق قتب فأبعدوا مسراها
ودعي ويل لمن أهداها

نماذج من شعره :

له يرثي الإمام الحسين (ع) بقوله :

هذي مضاجع فهر أم مغانيها
فحط رحل السرى فيها وحي بما
ودع قلو صك فيها غير موثقة
ولا تلمها إذا ألوت معاطفها
فما دهاك دهاها من أسى وجوى
كلا كما ذو فؤاد بالهوى كلف
قوم على هامة العلياء قد بنيت
وأسرة قد سمت كل الورى شرفا
لووا عن الدنية أعطافا أبين لهم
فقاربت بين آجال لهم شيم
رأوا حياتهم في بذل انفسهم
ولا يعاب أمرىء يحمي مكارمه
والخيل من تحتهم فلك جرى بهم
والنقع قام سماء فوق أرؤسهم
أم السماء تجلت في معانيها
يجري من العين دانيها وقاصيها
وخل عنها عساها أن تحيها
يوما لتقيل باديها وخافيها
وما دعاك لسكب الدمع داعيها
وأنتما شركا في ود من فيها
لهم ييوت تعالى الله بانيها
فلم يكن أحد فيه يدانيها
مس الدنية تنزيها وتكرميها
إذ المنايا طلاب العز يدانيها
في موقف فيه حفظ العز يحييها
بنفسه فهو حر حيث يحميها
في موج بحر دم والله مجريها
أفاقها أظلمت منه ونواحيها

لكن اجر امهم قامت به شبها
ترمي العدى بشواظ من صواعقها
رووا بماء الطلا بيض الطبا ولهم
حتى اذا ما قام الدين واتضحت
وشيدوا للهدى ركناً به آمنت
وشاء أن يجزي الباري فعالهم
دعاهم فاستجابوا إذ قضوا ظمأ
فصرعوا في الوغى يتلو مآثرهم
لولا ضياء سبها ضل ساريها
فلا ترى منه مهرباً أعاديها
أحشاء ما ذاق طعم الماء ظاميتها
آياته وسمت فيهم معانيها
أهل الرشاد فللاً في مساعيها
من الجراء بأوفى ما يجازيها
بأنفس لم تفارق أمر باريها
في كل آن مدى الأيام تاليها

وله قول يرثي زيد بن زين العابدين عليهما السلام :

عج بالكناس وعج بربع لم تزل
وأقم رويداً موقداً نار الأسى
وأنذب وقل بعد السلام لمن به
يا (زيد) زدت علاً بخير شهادة
وهناك الذكر الجميل سماله
وعמיד ركن لم يزل في خفضه
فيك استغاث من العدى مستنجداً
فأغثته بوغى لكأس حمامها
ويعمر كملت بأجساد العدى
ألقتها حرباً ولوداً للردى
أفديك من رجل يجود بنفسه
فيه تحط رحالها الوفاد
فهنا يحق لناره الأيقاد
بيت المعالي والحفاظ يشاد
هدت لوقع مصابها الأطواد
بين الورى علم وقام عماد
يلقى لك الإصدار والأوراد
إذ كان بك منحصر الإيجاد
بشبا حسامك تكثر الورد
منه رحاب للفلأ وهاد
ولها القوابل مرهف وصفاء
في موقف بخلت به الأجواد

ومجرح سجدت له بيض الظبا	ييد العدا والأسمر المياد
ومجدل حر حوى شرك الردى	وبغيره الأحرار ليس تصاد
فيك الكرات تنازعت أن يفتدى	فيها لهيكلك العظيم مهاد
وتحاكمت فقضا بروحك للسما	رب لحكمته الورى تنقاد

نجم حسن اللكهنوي

(١٢٧٩ - ١٣٥٣) هـ

ترجمته :

هو نجم الحسن بن اكبر حسين الامر وهي النقوي اللكهنوي .

ولد في الهند بلكهنو في ٦ ذي الحجة سنة ١٢٧٩ هـ .

والمترجم هو احد المصلحين الكبار وصاحب العلم المضيء بنور علمه واجتهاده في الهند والمتسهم اريكة المجد والشرف والرئاسة بارجائه الفسيحة ولم يفتأ ناهضاً باعباء الاصلاح ونشر كلمة الدين بقلمه وكلمة وما يملكه من حول .

فقد اسس شاعرنا مدرسة دينية جليلة تعرف باسم (مدرسة الواعضين) سنة ١٣٣٨ هـ وتحتوي على ٢٠ الف مجلد باللغات العربية والانكليزية عملها التبليغ في الهند وباكستان وافريقيا وشرقي اسيا .

شيوخه :

١- صهره العلامة السيد محمد عباس التستري المفتي . تتلمذ في الادب على

يديه .

٢- العلامة السيد ابي الحسن ابن السيد بنده حسين ابن السيد محمد ابن

العلامة السيد دلدار علي النقوي المولود سنة ١٢٦٨ هـ والمتوفي سنة ١٣٠٩ هـ حيث أخذ الفقه على يديه .

إجازاته :

له اجازات معروفة منها اجازة :

١-العلامة الميرزا محمد عباس الاردوبادي في رابع ذي القعدة سنة ١٣٤٨ هـ .

٢- السيد محمد صادق ال بحر العلوم في النجف الاشرف بنفس التاريخ المذكور .

وفاته :

توفي سنة ١٣٥٣ هـ في لکهنوي

آثاره :

له عدة من المؤلفات المطبوعة منها :

١- شريعة الاسلام وقد طبع في لکهنوي من جمع ولده الفاضل السيد محمد وقد ترجم وطبع بالانكليزية .

٢- سراق عفت في وجوب الحجاب وحرمة النظر الى النساء وقد طبع بلسان الاردو .

٣- موروث النشاط في ارث الاسباط .

٤- المحاسن في حرمة حلق اللحية .

٥- التوحيد .

٦- النبوة والخلافة في اثبات النبوة والامامة^(١).

غديريته :

برزت بيل مثل نهار فاضاءت الاقمار بالانوار
طوبى لبانة^(٢) قدها قد اثرت بشار رمان تدوق صفار

^(١) ينظر الذريعة ج ١٢ / ١٦٤ ج ١٤ / ١٨٦ ج ٢٣ / ٢٥٥ ، موسوعة مؤلفي الشيعة ج ٢ / ٤٥ ، ربيع قرن مع العلامة الامين / ١١٢ ، سبائك التبر / مخطوط / ٣٥٢ .

^(٢) اللبان : شجرة لها لبن كالعسل يقال له عسل لبنى ، لسان العرب ج ٣ / ٣٧٧ .

ولها المفصون كأسحل^(١) او كالنقا
الى ان قال :

هو شاهد يتلو النبي وصفوة
اذ قام بخطب في (الغدير) وحوله
والشمس شامسة فقال مبلغا
من كنت مولاه فذا مولاه
عاد العداة ووال وليه
تمت به النعماء للابرار
جم من الاصحاب والانصار
هذا اخي صنوي ولي فخار
اللهم اصل عدوه بالنار
وانصر مواليه من الانصار^(٢)

نماذج من شعره :

ومن شعره راثيا المرحوم السيد اية الله محمد حسن الشيرازي (قدس سره)
شط المزار وجاء الدهر بالعضل
مخالب الموت في الخلان قد نشبت
وسافر الصحب لم يسمع حسيهم
كم من حسان يحاكى الورد وجنتها
كم من صباح كبدر في نضارتها
كم من عيون امراض زانها كحل
كم عاشق شفه طول النوى وله
كم مكمد قلق في ليلة ارق
والخلق في سكرة الاوصاب والعلل
ولا يرد قضاء الله بالحيل
من ركبهم احد في الدهر لم يؤل
بيض الجباه ذوات الاعين النحل
تميس في وهوها في الحللى والخلل
تزوى لحاظاتها بالبيض والاسل
دمع يحاكى سجام العارض الهطل
في قلبه ضرر من لاعج الشعل

(١) السحل : ثوب لا يرم غزله أي لا يفتل طاقتين ، لسان العرب ج ١١ / ٣٢٧ .

(٢) شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه ، لسان العرب ج ١٠ / ٣٨٩ .

(٣) ينظر بهجة الادب ومهجة الارب / مخطوط / المكتبة الناصرية بالهند ، ايضا الغدير ثمرات

الاسفار / مخطوط / مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام بالنجف .

كم من ملك سبى الاقبال هيته
كم من اكاسرة كم من قياصرة
كم عابد خاشع لله مجتهد
كم معجب فرح في زهوه مرح
اصابهم غيلة ريب المنون فيهم
لم يقنع الدهر بالموتى الذين مضوا
حتى انتضى سيفه ظلما على فئة
رويت كاساً دهاقاً في الجنان غداً

من بطشه جزع الابطال كالوجل
ساسوا البلاد اولى الاعوان والخور
في طاعة الله بالاشراق والطفل
في فخره زعل كالشارب الثمل
صرعى سبات خلال الترب والرمل
من ماهر حاذق او موضح السبل
جرحى بفرقة اهل الاعصر الاول
سقى ضريحك صوب المزن بالهطل^(١)

(١) سبائك التبر / ٣٥٤ / مخطوط .

هبة الدين الشهرستاني

(١٣٨٦.١٣٠١) هـ

ترجمته:

هو السيد هبة الدين محمد علي بن الحسين العابد بن محسن الصراف ابن المرتضى بن محمد بن الامير السيد علي الكبير بن منصور بن شيخ الاسلام ابن المعالي محمد نقيب البصرة بن احمد بن شمس الدين محمد البازي بن شريف الدين محمد بن عبد العزيز النقيب بن علي الرئيس بن محمد علي القليل ابن الحسن النقيب بن ابي الفتوح محمد بن شريعة الملة الحسن بن عيسى ابن عز الدين عمر بن ابي الغنائم محمد بن محمد النقيب بن الشريف ابي علي الحسن بن ابي الحسن محمد التقي السابسي بن ابي الحسن محمد الفارس النقيب ابن يحيى نقيب النقباء بن الحسين النسابة النقيب بن احمد المحدث بن عمر ابن يحيى بن الحسين ذي الدمة بن زيد الشهيد بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

والمرجع له نسب الى اخواله آل الشهرستاني وليس منهم .

عالم جهيد مشارك في انواع العلوم .

ولد في سامراء يوم الثلاثاء ٢٣ رجب سنة ١٣٠١ ونشأ بها على والده العلامة المتوفي سنة ١٣٢٠ ، قرأ مقدماته الاولى وأكملها قبل البلوغ ورجع مع والده الى كربلاء وجد في التحصيل ، وعند وفاة والده هاجر مع والدته الى النجف وحضر الابحاث العالية على الشيخ محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة الاصفهاني والسيد محمد كاظم اليزدي .

تضلع في الفقه واصوله والهيئة والعقائد والرياضيات والسياسة وانتشر حديثه في كافة الاقطار الاسلامية واخذ ينشر مقالاته الرائعة في الصحف العربية والعراقية واتصل بأحرار مصر ثم سافر اليها واكمل بها دراسته بالفلك . شارك في الثورة العراقية الكبرى وحُكم عليه بالاعدام العرفي الانكليزي فسجن في الحلة تسعة اشهر .

أسس سنة ١٣٢٨ مجلة (العلم) وهي أول مجلة صدرت بالنجف وصدر العدد الاول منها آخر ربيع الاول ثم انتقل بها الى بغداد وارخ صدورها الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بقوله :

هبة الدين أتنا بعلم مستفيضة وله التاريخ (اهدى طلب العلم فريضة)

تسلم وزارة المعارف في العهد الملكي وبعدها أسند اليه منصب رئاسة (مجلس التمييز الشرعي الجعفري) وبقي برئاسته ١٢ سنة فقد خلالها بصره وصار نائباً في (البرلمان العراقي) الى ان انحل .

سكن الكاظمية واسس بها مكتبة (الجوادين العامة) وصار اخر ايامه (رهين المحسين) الى وفاته .

وكان المترجم له احد مفاخرنا العلمية ورجالاتنا الاكابر وعلمائنا الاعاظم وهو مجتهد مجدد مشارك في معظم العلوم الاسلامية وآلف فيها ولم يترك فضيلة لم يتحل بها وهو فقيه يقظ وعقلية متحررة متطورة سبق زمنه وليس في الامكان اعطاء بعض حقه في هذه السطور
إجازاته :

يروي بالاجازة عن :

١- الشيخ حسين النوري .

- ٢- السيد محمد السنكلجي .
- ٣- السيد اسماعيل الصدر .
- ٤- استاذة الخراساني .
- ٥- الشيخ آغا بزرك الطهراني (مدبجة) .
- ٦- السيد حسن الصدر .
- ٧- الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي .
- ٨- السيد مهدي الحكيم الحائري .
- ٩- السيد عبد الصمد الجزائري .

الراوون عنه :

- ١- الشيخ محمد علي الاردبادي .
- ٢- الشيخ آغا بزرك الطهراني .
- ٣- السيد محمد رضا الخراسان .
- ٤- السيد عبد الستار الحسيني .
- ٥- الشيخ خليل الكمرئي .
- ٦- السيد شهاب الدين المرعشي .
- ٧- الشيخ محمد علي الروضاتي .
- ٨- الشيخ محمد مهدي شرف الدين التستري .
- ٩- السيد مهدي العلوي السبزواري .
- ١٠- السيد احمد الروضاتي .

وفاته :

توفي بالكاظمية يوم الاثنين ٢٦ شوال سنة ١٣٨٦ هـ ودفن بها وقد رثاه
العديد من الشعراء والادباء .

آثاره :

منها المخطوطة ومنها المطبوعة :

- ١- الائمة والامة .
- ٢- تنزيه التنزيل .
- ٣- فيض الباري في اصلاح منظومة السبزواري .
- ٤- احكام النساء .
- ٥- ادعية القران .
- ٦- اضرار التدخين .
- ٧- التنبيه في تحريم الشبيه .
- ٨- توحيد اهل التوحيد .
- ٩- تحريم نقل الجنائز المتغيرة .
- ١٠- التذكرة لال محمد الخيرة .
- ١١- التفتيش في حلق الريش .
- ١٢- ثقاة الرواة .
- ١٣- الجامعة في تفسير سورة الواقعة .
- ١٤- جبل قاف .
- ١٥- حاشية تبصرة العلامة .
- ١٦- حل المشكلات في اجوبة المسائل .
- ١٧- الحج المخطر .
- ١٨- خطابة في تهديد الحاكمين .
- ١٩- دلائل السداد (١ - ٢) .
- ٢٠- الدلائل والمسائل .
- ٢١- ذخيرة المؤمنين .

- ٢٢- ذو القرنين وسد يأجوج ومأجوج .
- ٢٣- شرح شرائع الاسلام .
- ٢٤- الصلاة اليومية .
- ٢٥- رواشح الفيوض في علم العروض .
- ٢٦- فغان الاسلام .
- ٢٧- ما هو نهج البلاغة .
- ٢٨- مواهب المشاهد في واجبات العقائد .
- ٢٩- المعجزة الخالدة في القرآن الكريم .
- ٣٠- حديث الدعاة مناظرة دينية مع بعض المسيحيين .
- ٣١- المنظومة الكمالية .
- ٣٢- مختصر نهضة الحسين عليه السلام .
- ٣٣- مضار حلق اللحية .
- ٣٤- المعارف العالية .
- ٣٥- نهضة الحسين عليه السلام .
- ٣٦- النكت الاعتقادية للمفيدات^(١).

غديريته :

للعبد من خير هبات الواجب	موهبة الشكر على المواهب
ان يسع الدهر فكيف بالمهم	فشكر ادنى نعم الله لزوم
على الورى وجبذا صفيا	وهو اصفاء احمد نبيا

(١) هكذا عرفتهم / ج ١ / ١٤١٣ ، معجم المؤلفين ج ٣ / ٤٣٨ ، شعراء الغري ج ١٠ / ٦٥ ، معارف

الرجال ج ٢ / ٣١٩ ، مجلة تراثنا ج ٥ / ٦٥ ، المنتخب من اعلام الفكر والادب / ٥٥٦ .
كتابخانه مجازى الفبا | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

كذا اختصاص حفظ شرعه الجلي
عليهم الصلوة والسلام
وبعد فالداعي الى دين جلي
يقول هاؤم اقرؤا كتابي
عقد لثاليه جوامع الكلم
سميته مواهب المشاهد
حسبته ذخيرة ليوم لا
لا ريب في تكثير الشرائع
والحق منها واحد اذ مقتضى
فحق للعقل بذل الجهد في
برفضه التقليد والمجادلة
متبعاً لمقتضى البرهان
لا شك في ظن العقول بالضرر
وهو لدينا واجب بالعقل
فان عرفان الاله اذ واجب
وغيرنا يوجب لا بالعقل
الواجب الوجود موجود بلا
اذ كل ممكن وجوده واجب
وجوده بالذات وهو الواجب
ان ينتهي لدى وجود ذاتي
مع ان ايداع بدائع الحكم

باله الاطهار وسيما علي
ما لاح صبح وجدجى ظلام
سمى جده محمد علي
لتعرفوا الخطا من الصواب
فيه جواهر الكلام تنظم
في واجب الاصول والعقائد
ينفع لا مرئ سوى ما عملا
وفي ادعاء الكل وصل الواقع
صدق سوى الواحدان يتقضا
معرفة الحق وان كان خفي
والحكم بالانصاف فيما بان له
ليس قرى وراء عبادة
ولا يزيل خوفها سوى النظر
ويعضد العقل دليل النقل
لابد من وجوب ماله سبب
وفيه قطع لاصول النقل
ريب والا دار أو تسلسلا
فيه لترجيح وجوده سبب
وان يكن بغيره فالواجب
اولا ترى شيئاً من الذوات
في الخلق شاهد تمام اتم

على وجود موجد حكيم
وحيثما وجوده قد وجبا
وما به الكمال عين الذات
وحمل ما ابتدئ ضروري وما
من الكمال كونه مختاراً
اذ ما سواء حادث حيث اشتمل
تغيرات منعت عن القدم
وموجد الحادث ليس موجباً
حدوثه او قدم الحادث
وغير محتاج الى الوسائط
والكل اذ كان له مقدوراً
على الجميع والحقن ما انعدم
ولم يفوض كل الافعال الى
اذ يلزم التعطيل في الوجود
الله عالم بما سواء
والفعل بالاتقان موقوف على
وانه مجرد بالذات
ويعلم الاشياء بأنكشاف
صحح علم ذاته بذاته
كعلم نفسنا بنفسها ولا
ويعلم المعدوم حيث يلزم
ليست حيوته على الصحيح

حي تمام واجب قديم
فذا له كل كمال اوجبا
وما سواء زائد الصفات
تلاه بانفعل كخالق السما
لفعله وقادراً قهاراً
على الحوادث وفيه قد حصل
وبان منها الانسياق بالعدم
اذ لو يكون موجباً لا وجبا
والخلف قد ابطل ذين فائيه
وان يكن من ابسط البسائط
بحكم الامكان اتى قديرا
ان كان ممكناً فلا تخط القدم
عباده عز وجل وعلا
مع انه مبدء كل وجود
لانه الموجد ما عداه
ان يعلم الفاعل ما قد فعلا
وثابت علم المجردات
وذاك في كل مقام كاف
تغيير الاعتبار في جهاته
مثال للنفس لديها امثالا
ايجابه في الفعل لولا يعلم
كمثل من حيوته بروح

وتعرف الجيوة بالاثار
ومنشأ الجميع حقاً ذاته
بالعقل والنقل بل البداهة
ولا تفسرها بغير الداعي
لان اكثر الامور خصصا
ولا يرجح اختصاص ما ظهر
ولا بمحض العلم بعدما اتبع
وساير الصفات غير صالح
وهو ارادة واهل النقل
قد اثبت السمع له ابصاراً
فأول الكل بعون الاثر
ان الكلام احرف متصلة
وذو الكلام موجد الكلام في
الحق بالحق ابان ما استطر
فالعرف قاض يثبت ذاك له
وجوبه اعني كمال الذات
فهو منزّه عن الرذائل
بقاؤه بالذات لا بالغير
ليس له لوازم الجسمية
لم يحويه وهم ولا قياس
لم يتخذ صاحبة ولا ولد

كالعلم والفعل وكالاقتدار
فأي حي مثله حيوته
له ارادة كذا كراهة
فأنه الداعي للامتناع
وجوده بما به تخصصا
بقدره ساوت جميع ما صدر
معيناً اذ فيه دور امتنع
لذاك غير العلم بالمصالح
قد جعلوها من صفات الفعل
ونحوه والعقل فيه حاراً
للعلم بالمسموع او بالمبصر
صوتية تفيد ما توضع له
جسم يؤديه وان كان خفي
فيما يؤديه وان كان شجر
ولا نرى النفس اذ لن نعقله
عنه نفى نواقص الصفات
وسرمدي ليس ذا بزائل
وذاته منشأ كل الخير
ولا ورا وجوده ماهية
ولا له جسم ولا احساس
ولا بخلق حل لا ولا اتحد

اذ كل تلك لا يناسب القدم
لا جوهر لا عرض لا معنى
اذ يلزم افتقاره الى محل
لا ضد لله ولا شريك
عقلاً وتقللاً كفساد ما انتظم
والمثل يستلزم ايضاً ما نزا
يرى ولا يرى وليس في جهة
بكل دونه شعاع النظر
فهل ترى من بالورى احاطا
ولازم الجسمية الاحساس
وما من الظواهر العقلية
فبالجدار اضربه واضرب صفحا
فخص ما عارضه الاثار
او ما استفيد من كلام الشرع
ومن يرى رؤيته تعالى
اذ كان موسى عندما ابانا
وليست الرؤية بالابصار
بل قد يراد منها الاستيقان
حيث ترى الطود مع الاطواد
لم يتحمل ذرة المعشار
مع انها شيء من الاثار

ويوجب النقص كفقر او عدم
وليس كلياً يحل الذهبنا
او ما يحل وهو شأنه اجل
ولا مثل فهو المليك
والعجز وازدياد من له القدم
بينهما وليس ذاك جائزا
وذاته عن حادث منزهة
وامتنع انطباعه في البصر
لبعض اجزاء الورى محاطا
لا سيما الرؤية والامساس
يخالف الادلة العقلية
عنه واول ما لديك صحا
كمثل لا تدركه الابصار
ظن فلا يعارضن القطعي
كالاشعري قدرى ضلالا
سؤاله عن قومه لسانا
مختصة عند ذوي الابصارا
أي رؤيتي من جلوتي تبان
تكدكت من فقد الاستعداد
من عشر اعشار سناء الباري
فكيف بالمؤثر القهار

ناظرة الاية غير ناظرة
 في الانتظار والمضاف اضمرا
 وكل فعل صادر من قاصد
 فالعقل من زائدة ان نضجر
 اولاً فان نهى عن الترك وجب
 او رجح الترك فمكروه وما
 فالحسن في ثلاثة او اربعة
 يدرك كالقبح بنفس العقل
 كالا شعري اذ هو امر متزع
 والحسن ذاتي الوجوه حيث لا
 كالقبح لكن ما به الوجه سرى
 فيعرض الحسن لذي القبح اذا
 كالكذب في حفظ دم والصدق
 فاشتبه الخصم بما تعوننا
 وعادل اذ يعلم القبيحاً
 ومنشأ الظلم افتقار الظالم
 وامتناعه بالاختيار
 اذ نسبة الجميع منه واحدة
 لا عيب وانما الفوائد
 وليس فعل العبد باضطرابه
 ان شاء انشاء وان شاء ترك
 الى العيان منهم وظاهره
 وغير ما بها ذكرت فاذكرا
 لا بد من تضمينه بزائد
 فهو قبيح بالحرام مشتهر
 او رجح الفعل فذاك المستحب
 تساوي فيه مباحاً رسماً
 يظهر حصره لمن تتبعه
 من غير ان نحتاج نص النقل
 عن منشأ يدرك ثم يخترع
 تقبل تغييراً ولا تعللاً
 حسناً وقبحاً باعتبارها يرى
 عارضه الاصلح والعكس كذا
 لضعفه والاتقيا في الحق
 اذ ليس ذاتاً سيئاً او حسناً
 والظلم قبحه اتى صريحاً
 فكيف يعزى للغني العالم
 عن القبيح ليس باضطراب
 وفعله معلل بالفائدة
 طراً الى عباده عوائد
 كيف وقد انيط باختياره
 وهو ضروري وليس فيه شك

فهل يكون ضرب عبد ابق
ولازم استنادها الى الاحد
وان يشاركنا في الافعال لزم
والنقل لا يغلب حكم العقل
والحق ليس خالق المعاصي
واستلزم الظلم لدى العقاب
ومنشأ الالاف ليس ينسب
وليس عمله للافعال سبب
الفعل ان تولد انسبه الى
وليس ذا غير مباشر السبب
فليس ذمهم للملقى الضب
اضلاله العباد تقض العرض
تناقضاً في قوله والفعل
وصيغ الضلال في التضييع قد
لا حي غيره يدوم والاجل
محتومة بالطبع والمعلق
وجاز في المختلق الحيات
من فوت النفع عن العبد افترض
كذا ابتلاه بشر او كمد
وحق بعثه وزجره الورى
والشهوات مأكلاً ومشرباً

مثل السقوط من جدار شاهق
تكليفه ما لا يطيقه احد
شركته في الكل في مدح وذم
مع انه معارض بالمثل
كيف والا هو كان العاصي
وقد تحاشا عنه في الكتاب
اليه ما نحن بها نكتسب
بل تابع او كاشف عما وجب
من وجه الذم اليه العقلا
ومن وجود العلة الفعل وجب
في النار للاحراق بل للذب
وللفساد ينتهي ويقتضي
والكل منفي بحكم العقل
تطلق فاحلن عليه ما ورد
وقت به الحيوان عيشه بطل
بعارض فهو كمن يختلق
لولا اختناقه كذا الممات
عليه للعدل مجازات العوض
حتى اذا كان من الفرد الصمد
اذ ابغاء الغي منهم نرى
ومسمعاً وملمساً والعرضيا

بالطبع لم يستعدوا كمالاً
وكان مغرياً على القبيح
والنوع محتاج بقاؤه الى
وينتهي قطعاً الى التنازع
ينهى عن الشرور والقبايح
يدعوا الى شرع بلا تخلف
فمقتضيه ثابت وما منع
ولا يجوز نصب هذا الدين
وبغيتهم والحق والفرور
بل يجب التعيين من حكيم
متسعاً خال من الفساد
بالعقل والعلم ولو بالقوة
يعلمهم من قبل وقت العمل
وليس في الوجود من موجود
يحوي محامد الصفات كملاً
منزه عن القبح والجفا
وما به التكليف نوعان حصل
نعلمه بالعقل او بالسمع
وما هو المناط للتكليف قد
ختم عليه اللطف لو توقفا
كالعلم والقُدوة حيث يقتضي

لولا له للحل النظام الا
وهو منزّه على الصحيح
تمدن من اجتماع العقلا
في بعض الاحيان ولا من رادع
ويندب الناس الى المصالح
ميناً قواعداً التالف
من مانع فمقتضاه ان يقع
من الوري من عدم التمكين
وجهلهم حقايق الامور
بنصب شرع راجح قويم
واشترط القدرة للايجاد
من بالغ قدرة أي قوة
فيستعدوا للزمان المقبل
ذي حكمة كواجب الوجود
علماء وعدلاً مثل ما قد نقلا
فذلك الحرئ ان يكلفا
اصل وفرع اعتقاد وعمل
بالقطع او ما ينتهي للقطع
عم الوري فيشمل الذي جحد
عليه تحصيل الذي قد كلفا
الغاء شيء منه تقض العرض

بعث النبي ليس فيه ما يذم
 كمثل ارشاد العقول ما اكنتم
 مبيناً الاسرار العباد
 وما به منافع او ضرر
 يهذب النفوس بالنصائح
 فباعث البعثة موجود وما
 فشبهته ابرمها البراهمة
 واذ بما مر على الله وجب
 وليس بين الخلق والخالق من
 حق عليه بعثه اذ يقتضي
 وواجب كون الرسول صادقاً
 على الورى في كل فضل وصفة
 ليقبلوا ويقبلوا مقالة
 وغير عاجز عن المعاجز
 بالقطع كان في سواف الزمن
 والناس في وادي الضلال مواهاً
 فجاء شخص وادعى الرسالة
 ساد الورى وصاد آساد العرب
 من حسن خلقه وحسن خلقته
 فاجتنبوا ما طبعوا عليه بل
 تلا عليهم كتاباً موجزاً

بل فيه خير وصلاح وحكم
 كذا اعتضاد حكمها بما حكم
 ومقتضى سياسة البلاد
 او حسن او خير به او شر
 من بعد ردعها عن الفضائح
 يمنعها قد منعت الحكما
 تخيل قد نسجت الواهمة
 تكليفه عباده بما استحب
 مبلغ سوى النبي المؤمن
 الغاء هذا اللطف نقض القرص
 منزهاً عن المساوى فائقاً
 ذا عصمة وحكمة ومعرفة
 ويهتدوا ان يقتدوا افعاله
 اذ هو المكذوب خير حائر
 غي وجاهلية ذات فتن
 تعبد دون الصمد الاصنام
 واتخذ الناس من الضلالة
 وقاد للهدى الوفاً وجذب
 وحسن لفظه وحسن سيرته
 واستعدبوا التكليف بل ورد الاسيل
 واظهر لاي لهم والمعجزا

به ومنه وله وفيه
 علائم الرسل عليه صادقة
 فاتعقل لا يأبى عن التصديق به
 وعلمنا بمعجزاته غدى
 لا سيما القرآن حيث جمعا
 فيه لباب كل حكمة وفن
 افصح عن بلاغة بها حرس
 فاستبعدوا صدوره عن البشر
 نادى الورى اكثر من الف سنة
 فما ابوا ولا يليه مرسل
 وقد علا على السموات العلى
 وشق اذ سمى بوجهه القمر
 وطعنة اليهود والنصارى
 تعصب بعد اعتراف الكل
 نصب الامام يفصل القضايا
 اذ ليس للرسول من دوام
 فلا يجوز تركه الوصاية
 فيه صفات الرسل مثل ما مضى
 ينصبه المعصوم لا الرعية
 ثم وصي احمد علي
 لانه المنصوص بالخصوص

كم لاح ما يرشد طالبيه
 والصحف الحقّة فيه ناطقة
 بل يلزم العاقل فاعقل واتبه
 كالحس من تواتر بها بدى
 حاسن الالفاظ والمعنى معاً
 وسر كلما انجلي وما بطن
 من كان من فوق امرئ القيس وقس
 بل زعموا من حقدهم ان قد سحر
 فاتوا بعشر سور مينة
 وفيه خير ما حوته الرسل
 كالروح والروح عليه نزلا
 حتى الذي نأى راي كمن حضر
 عليه بالازواج والاسارى
 بأنها لجل الرسل
 لطف من الله على البرايا
 وشرعه باق الى القيام
 اذ فيه اغراء على الغواية
 لازمه لما هنالك اقتضى
 بالنص اذ عصمته خفية
 لا غيره لا تميم او عدي
 وانه المخصوص بالخصوص

كقولـه اقضاكم علي
 واختص دونهم بنص المنزلة
 ونص الاستخلاف في يثرب بل
 روى مقالة العدو والولي
 وايـة التطهير كالمباهلة
 وسد الابواب وقلع الباب
 كم فيه او منه بدت من اية
 واكمل الكل وفي الصحابة
 وفيه ما مر من الوصف اجتمع
 وفي الحروب غيره قد عانا
 وفي الفراش كالفراش قد فدى
 ولو غدت بالانتساب لا بنص
 وليس للخصم سوى الاجماع
 اذ برواية غدا اصلاً لهم
 مع انه لو خص بالاصحاب
 اذ لم يكن كثيرهم في يثربا
 بل وقع النزاع في الانصار
 فبعضهم لم يتخذ ولياً
 كال هاشم وقيس وابي
 حذيفة ونسوة وجابر
 فايـن الاجماع وذاك الخبر
 اخي خليفتي كذا الوصي
 بانـت مني بعظيم المنزلة
 وفي (غدير) بتواتر وصل
 (من كنت مولاه فمولاه علي)
 قضت مع الولاء بالولاء له
 وباب حكمتـه والـف باب
 وكان ادريهم بكل اية
 اشدهم صحبة او قرابة
 فسبق مفضول عليه ممتنع
 وفر والكرار قد اعانا
 عن العدى بنفسه نور الهدى
 فالصهر وابن العم اولى وخص
 وضعفه بان لكل واعـي
 ولفظها الامة كلها يعم
 لم تحوهم ايضاً بلا ارياب
 والكائنون بعضهم ما رغبا
 مع المهاجرين في المختار
 وفرقة ما فارقت عليا
 سفيان وابني ثابت وغارب
 لا سيما الاربعة الاكابر
 هل صحح لاجماع ممن يجبر

مع ان ما عدوا من المثالب
 خلائف النبي عد اثني عشر
 من هاشم يقدمهم علي
 ثم شقيقه الحسين بن علي
 محمد الباقر ثم أم الصادق
 ثم الرضا علي وبالجواد
 يؤتم ثم العسكري أي الحسن
 محمد المعروف بالقائم من
 تواترت في امره الاخبار
 وانه ذو غيبتين صغرى
 يسفر فيها شفرة الحسام
 وما بطول العمر نكر وكفى
 فالخضر حي غائب والقيالي
 كل من الائمة الاثني عشر
 قد نص كل سالف على الخلف
 اورثها كل اب لما امتحن
 يعاد بالمعاد في الصحيح
 واتفق الاديان في الروحاني
 ومقتضى الثبوت وما
 بعد اختيار العود للاعدام
 والقول بالتفريق وتخلييل

في غيره صعب على المحاسب
 اذ لفي عدادهم تواتر الخبر
 فالحسن المتجرب الزكي
 ثم علي بن الحسين ويلي
 جعفر والكاظم موسى اللاحق
 محمد ثم علي الهادي
 ثم ابنه المهدي صاحب الزمن
 يخرج والارض تموج بالفتن
 بحيث لا يمكننا الانكار
 بها تراه السفر او كبرى
 يأخذ الثار من اللثام
 مصداقاً اعمار من قد سلفا
 قال بأزهى منه في الدجال
 اظهر ايات باعلان وسر
 حيث راه جامعاً لما سلف
 للابن لا للغير من بعد الحسن
 اجسادنا مقرونة بالروح
 واختلفوا في صحة الجسماني
 يمنع قد منعه العلماء
 او عدم الاعدام للاجسام
 كما بدا في قصة الخليل

قد اقتضى اليقين بالمعاد
فمن عصى لو لم يذق عقوبته
استوت الرتبة ممن امتنع
ولاقتضى نفي العقاب والعرض
اذ مقتضى العصيان حيث ظهرا
والنفس كم لها من البواعث
فحق للحق وعيد العاصي
وخلفه الوعد قبيح امتنع
في عالم التكوين والفساد
وخلق عالم سوى ما نحن به
وما اتى في شرعنا يقينا
كوزن فعل وتطاير الكتب
وهول وعذاب او جحيم
نسئله توفيق ينلها كما
في اثنين نصف رجب صباحاً

وضع التكليف على العباد
ولم يلاق ضده مثبتته
مع الذي اطاع وهو ممتنع
ان لا يطاع وهو نقض للفرض
ولم ير المانع ابدى الاثرا
تبعث للفسوق والخبائث
ووعده من مال عن المعاصي
فيلزم الوفا وذاك لا يقع
لفقد الاسباب والاستعداد
نمنع ما يمنع عنه فاتبه
يجوز في العقل وذا يكفينا يقينا
وتفخ صور وبرازخ قتب
وفيض او لذة او نعيم
وقفنا لختم ما قد نظمنا
ارخت لي مسك الختام فاحاً^(١)

وله غديرية اخرى يقول :

صح طرفي الدموع حتى تخلى
من يؤدي للصبر عني سلاماً
يا نذير المشيب اغدرت اما
وفوادي من الجوى لا يسلى
ان قلباً حواه منه تخلى
كان يجدي الانذار من فيه ضلاً

قل لطرفٍ لم يخط في السحر سهماً
 لا تصدن طرف عينيك عني
 سل بين الجفون منه سيوف
 اعذراني في ثائر لا يراعي
 لا يغرنك ابتسام لماء
 فاقض يا ذا القصاص ما انت قاض
 كاد من ذاق ما بقيك ليلى
 عن لي مدح من نوى بالغرين
 حبذا وقفة بنهر المعلى
 وعهود خلت بارض الغرين
 لست انسى بها معرس انس
 وجناناً قناديل يا قوت
 وعيوناً كأنها نحر عين
 وطيوراً على الغصون يغنين
 وظباء يطقن حول حمامها
 بسط لا يهقان فيها فراش
 يا رعى الله دار قدس عليها
 ناصر المصطفى اذ القوم ولى
 سيد الاوصياء مولى البرايا
 يوم نادى الا فمن كنت مولاه
 ان اضار البلى شهود قضاها

قر عيناً فقد حوت المعلى
 هو والله قاتلي ليس الا
 ودم الناظرين في البين طلا
 من ذمام لا يراقب الا
 عله طارق يرى الجدهزلا
 قد ملكت الرقاب عقداً وحلا
 ان روح بن مريم فيك حلا
 فان النشيد من فيك احلى
 ونجوم من افقه تتجلى
 سقتها الحياء وبلاً وتلا
 جمع الله للمنى فيه شملا
 على قبة الزبرد تدلى
 بعقود من اللألئ تحلى
 لحون الزبور فصلاً فصلا
 لا كضبي الفلاة عطفاً ودلا
 العبقري الحسان سهياً وتلا
 قبة المراضى وناهيك فضلا
 ومناجيه اذ دنى فتدلى
 ببلاغ من الرسول المعلى
 فهذا له من الله مولى
 فجديد الكتاب ما ليس يلى

هذه انما وليكم الله
 بأبي مصدر الوجود ولولاه
 صورة انزعية من رها
 ذاك نور الله الذي خر موسى
 وكتاب الله الذي تفحات
 ضل من قال بالتمثيل في الله
 عرفوه بكل نعت بديع
 كم لمن رام ان يصيب مداه
 جل وجه الله المهيمن عن نعت
 عيلم تستقي جدواه
 كم له في السماء ايات نص
 فسل النجوم اذ تهادي الى الارض
 وسل الشمس من اقام قناها
 ولمن سلمت غداة دعاها
 يالها من مناقب عي عنها
 جل نفس الرسو عن ان تسامى
 لو سئلت البيت المحرم عن اول
 لجيئك الحصا انه هو
 اين ماحي الاصنام من عابديها
 يا ترى اين كان شيخا قریش
 رب امر لا يحسن الكشف عنه

تنادي به نهاراً وليلا
 لعادت ام القوابل تكلى
 كبر الله ذا العلى واهلا
 صعقاً من سناه لما تجلى
 القدس اياته على الناس تتلى
 ولو انه لما كان الا
 من معانيه والمعرف اجلى
 قلت مهلاً ابعدت مرماك مهلاً
 سوى من براه عز وجل
 صوادي النفوس عللاً ونهلاً
 باهرات كالشمس بل هي اجلى
 الى بيت من هوى وادلا
 بعدما كورت فقام وصلى
 في حضور من الجماعة قبلا
 يعملات النهار والليل ثقلا
 ضل قوم بغوا لمثلك مثلاً
 من صدق الرسول وصلى
 وعلوج الحجاز يدعون بعلا
 تعس قوم على الشمس ظلاً
 يوم نادى جبريل لا سيف الا
 سعد دعني عن ذكر سعدي وليلى

كم بأحد وخير وحنين
 من مجى ظلمة الضلال يدر
 قدماه حتى اقام قنا
 سر خنايك في البلاد وباحث
 فانظرون هل ترى لتيم بن مر
 لا ومن شق جانب البيت حتى
 فتخلت عن اسجح هاشمي
 وسمى غارب النبي فنحى
 لو اميدت باهلها الارض حتى
 ولد تيم بن مرة وعدي
 ليت شعري كأن فيهم نبي
 ام اجازوا صلحاء بغير ارفضاء
 ام بأجماع امة ليس فيها
 اقضاء بلا حضور الخصمين
 فليجيزوا افعال امة موسى
 حيث كانوا اشد ركنأ واقوى
 لا وحق النبي اما امام
 او جحود به وقول بأن
 اترى الله مالك الملك عن
 فصفا ملكه لرعيان نيب
 فغدوا غب رعيهم في المراعي
 هنوات لو فصلت لأملا
 وعتيق تحت العريش استظلا
 الاسلام فاستأخراه لما استقلا
 عن بطون الكرام جيلاً فجيلاً
 او عدي يا سعد فيها محلا
 دخلت فيه امة وهي جلى
 بوركت حاملاً وبوركت حملاً
 عنه اصنامهم وحسبك نبلاً
 لا يرى اثر لادم نسلاً
 لا يكونان للخلافة اهلاً
 بعد حتى يكون بالناس اولى
 من ذويه اولى لهم ثم اولى
 قول اهدي الورى الى الحق سيلاً
 قضى الله في ذوي الجور عدلاً
 حينما قلدوا الالوهة عجلاً
 عدة منهم واعذر قولاً
 امر الله بعده ان يولى
 الله خلقى سليلها لتضلاً
 تدبيره للعييد غي وملاً
 كسور ام الهيام بهما وجهلاً
 زعماء الامور عقداً وحلاً

ام رسول الاله ضيع ديناً
 اذ تولى ولم يخلف زعيماً
 لا وحق الاسلام لا ذي ولا ذا
 سعد سر نحو طيبة وانت قبراً
 قبر خير الورى واكرم من
 زروطف حوله تجد فيه انوار
 ثم صح صيحة الصريخ وقل يا
 ان ديناً بذلت نفسك فيه
 فقضى فيه ما قضى ثم وصى
 فتولاه اظهر العرب ذيلاً
 فذراه ذروا الهشيم فلم يترك
 ثم ادلى بها الى ثالث القوم
 فتملت بها امي ولما
 ثم عرج الى ضجيعيه واسئل
 يا خليلي خليا عن ملامي
 افتروي خلافة الله عمّن
 وهو قطب الرحى تدور عليه
 خص من بسمه بأنوار قدس
 ويليها من لاله جمل فيها
 يا امير الورى مديحة عبد
 فتقبل منه بضاعة عاف

طل فيه الدماء حتى تعلّى
 يتحامى حريمه ان يحلا
 كذب العادلون حاشا وكلا
 خضعت دونه الملائك ذلا
 داس تراب الغبراء حزناً وسهلا
 هدى من قبابه تتجلى
 ذا المعالي ذو العرش صلى
 اودعته العلوج شيخاً عتلا
 بالبقاء الى اخيه وولى
 لم تولد له العقائل مثلاً
 حراماً اتاه الا احلاً
 غلواً لا حي فيما اغلا
 اوغلت او طئته خيلاً ورجلاً
 لمن المرقد الذي فيه حلاً
 ان وحرأ في الصدر لا زال يغلى
 حفه الله ان يساجل فضلاً
 دائرات الاكوان علواً وسفلاً
 ملات خافقيه عرضاً وطولاً
 ولا ناقة ولا هرز خيلاً
 قد اتى موصلأ بجبلك حبلاً
 لم يجد للوفود غيرك اهلاً

صل وجد ايها العزيز واوف الكيل وازدده من نوالك كيلا
نماذج من شعره :

ابت المنية ان تطيش سهامها
ما للبلاقع من لوي باللوى
ورسوم ايات بها الكنانة
خلت المحاجز من اكارم هاشم
وغفا حماة الصيد في غاب الثرى
فمن المعزي هاشماً في اسره
فعب الغراب بهم فشتت شملهم
منهم صليب ضيعة بهالق
منهم صريع بالطفوف مجدل
يفرون اشلاء بسمر عواسل
فكأنهم كتاب اجال العدى
فيجاب من كراتهم بهم الوغى
او انهم قزع الخريف قد انجلى
يسقونهم برد العلاقم بعدما
حتى حدى حادي اللقاء مؤذناً
فتبرموا الحيا ولولا انه
فسطا بهم ذؤبان رعيان الفلا
تركت على حر الهواجر بالعرا
وعلت متون القعضية ارؤس

قف بالديار وناد اين كرامها
قد انكرت اكنانها ارامها
لا تستجيب منادياً اعلامها
فعلت متون الشامخات لثامها
وطوارق الذئبان هب ينامها
شطت مغانيها وضيم ذمامها
كقلائد المرجان سل نظامها
منهم خليع اخفرتة فدامها
منهم اسير كبلته شامها
لبريقها الارواح تخضع هامها
تجري لمحو حتمها اقلامها
كأنهم شرد اميط خطامها
من زعزع الريح العقيم ركامها
قد طال من حر الوطيس اوامها
بفراق انفسهم وذاك مرامها
لنبت باساد العرين اجامها
فغذا اكيل ثعالبيها ضرغامها
جثث يعز على الرسول مقامها
تبكي دماً لفراقها اجسامها

منكم حظوظاً الا بطول مقامها
 نقص سئتلوا نقصهن تمامها
 والسهمرية شرع اعلامها
 قد جن عين الشمس منه ظلامها
 سبق القضاء الى النفوس حمامها
 رعد تشقق من صده غمامها
 حيث الدماء تواتر استسجامها
 كالعير اذ يسطو به همها
 تعدوا اليه شرعاً اغنامها
 ركزت على صدر القنا اجرامها
 من صولة علوية اصنامها
 ويموج من صمصامه قمقامها
 اشراقها راد الضحى اضمامها
 قد طاش من زعراعها احلامها
 والارض تزحف ان يمد سنامها
 افنانها الغض اللدان حمامها
 والرقمتين تطاولت ايامها
 حيث تحيتها وحي سلامها
 مادت له الدنيا فخر قوامها
 لما توسد بالتراب عصامها
 لجج البحار ونكست اعلامها
 السبع الشداد وكدرت انجمها

مهلاً بني الامجاد ان نقص العدى
 ان البدور اذا اصاب تمامها
 فسطا عليهم والسيوف سائلة
 والعاديات اثرن تقعاً فيث السما
 ذو عزيمة اما احس بياسه
 يجلو الصفوف من الالوف كانه
 يتلوه شهب من صواعق عضه
 يلقي القياد اليه صعب رقابهم
 فكان بارق سيفه ماء طمى
 كم من ذوائب من رؤوس مية
 وهياكل من ال صخر كسرت
 يهتز من حملاته عرش الوغا
 فكانها قيع السراب تمور من
 عي المذاهب للكماء كأنما
 وفرائص الاملاك ترعد خيفة
 واذا بدوحات الوشيح تحن في
 فأجده ذكرى عهد بالحمى
 فاجابها بلسان حال صادق
 فاتاه سهم لا سقى صوب الحيا
 ضجت ملائكة السماء وحولقت
 وتكورت شمس النهار وغودت
 وتزلزلت عمد المهاد ومارت

وتصابحت طير الملا وتصارخت
واهتز عرش الله جل جلاله
وتقطعت نوط الاشاوس خيفة
وبكت عليه مهابط الروح الامين
وارتج اشلاء الخير عصابة
وبرزن من بين الحدود حرائر
نهب العدى منها الخمار وجردت
حسرى صوارخ ناشرات ذهلاً
تدعوه من بين الثواكل اخته
أخي يا حامي الذمار تركني
حيراً ترصدني سباع شفت
بأبي القيل بالعراء مجدل
قتلته قوم مسلمون وكبروا
 والمرسلات من السهام تظله
بأبي جريح لا يداوى جرحه
وصحيح صدر داسه شر الورى
وقتل صبر لا يجاب ندائه
تبكيه عين المكرمات بكاء يعقوب
وتأنه الشكول لرزهـا
وتحن مكة والخطيم وزمزم
عجباً لخليل كيف اثخنك العدى
وقلت عطشاً وامواه الثرى

وحش الفلا وعلا السماء بغامها
وقيامة الاسلام آن قيامها
والصافنات تزعزعت ازلامها
وناحه نوح الصدى الهامها
قطعت كريمها ورض عظامها
قد شب من نار الحريق خيامها
منها السوار وقطعت اعصامها
يكي ملائكة السماء لطامها
وتنوحه نوح الهديل حمامها
رهن المهامة حين جن ظلامها
رصد الخذول اضاعها قوامها
فرداً وقد حامت عليه لهاها
الله اكبر بقي اسلامها
بصحائف الموت فض ختامها
وهو المداوي من نداء عقامها
ويرى ويسمع ما جرى علامها
يفري مجاري نحره غشامها
ليوسف لا يفيض مدامها
سمر الكفاح وسهمها وحسامها
والشعران وركنها ومقامها
ورحى المنايا في يدك زمامها
من اصبعيك رضاعها وفطامها

او تصرم الاوصال منك وانت هو
 فياض ارواح مصور جسمها
 حاشاك من غي ولكن ربما
 ان وطأتك خير لهم فلربما
 لا ذل ان نصبوا كرمك بالقنا
 ان هان قتلك للطفاة فخير ما
 من يبلغن محمداً عن قومه
 هتكت طعام امية وعتاتها
 ورمت بينها من قبتي هناتها
 واستوقدت ناراً بها هيهات ان
 وقضت من الاسلام ثار دودها
 لا حي كوفة ما عدا مما بدا
 عرفته هو بالحجاز وانكرته
 لبوك يا حرم الوفود وقاتلوا
 صامت لمقتلك الطفاة وما درت
 اف لعبد الشمس ثم دعية
 ان يقلوك فقد برأت ديارهم
 وقوله مادحاً آل البيت عليهم السلام :

اذا ضاقت بك الاوهام ذرعاً
 فان حديثهم اكسير صدق

وصال اوتار القضا صرامها
 قدار اجال الورى قسامها
 يستام من شرب الدماء خشامها
 ان الخطوب حذيلها مقدامها
 ان المجهز في الحروب همامها
 قتل الضراغم خيفة محجامها
 ان المودة قطعت ارحامها
 منها حرائم لا يحل حرامها
 بسهام غي لا يفيق غرامها
 يخبوا الى يوم القيام ضرامها
 وبه استقام لصخرها صمصامها
 لما استجاب لمن دعاه امامها
 حين عرس بالعراق طغامها
 قلت امية ما جنى احرامها
 ان طل بعدك فطرها وصيامها
 ما ورثت لنبي الهدى اعمامها
 وعلى بقية ذي الجلال ختامها

فلذ ببني علي الطيينا
 يصير كل مشتبه يقيناً^(١)

يعقوب الحاج جعفر

(١٢٧٠ - ١٣٢٩ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الشيخ حسين بن الحاج إبراهيم النجفي الأصل والمولد والنشأة ، والد الشيخ محمد علي البعقوبي .
ولد في مدينة النجف الاشرف في سنة ١٢٧٠ هـ ، المصادف لسنة ١٨٥٣ م ونشأ على أبيه .

عمل خطيباً للمنبر الحسيني وغادر النجف إلى مدينة الحلة ومكث فيها بضع سنين ثم غادر الحلة إلى مدينة السماوة وأقام فيها ثمان سنوات درس فيها جماعة من طلبة العلم منهم الشيخ طاهر مسلم والشيخ علي الرفاعي ثم غادر مدينة السماوة إلى مدينة الحلة سنة ١٩١٢ م وبقي فيها حتى توفي .

شيوخه :

دخل الكتاتيب ثم درس اللغة العربية والشريعة الإسلامية على يد مجموعة من الاعلام منهم :

- ١- السيد مهدي القزويني .
- ٢- الحاج ملا علي الخليلي .
- ٣- الشيخ حسين نجف .
- ٤- السيد إبراهيم الطباطبائي .
- ٥- السيد مهدي الطباطبائي الحكيم .
- ٦- الملا حسين قلي الهمداني .
- ٧- الشيخ جعفر الشوشتری .

ثم أوجيز في الرواية عن :

١- السيد مهدي القزويني .

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي .

اغراضه الشعرية :

مارس شاعرنا الادب على يد الشاعر الشهيد ابراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم المتوفي سنة ١٣١٩ هـ واخذ منه بقسط وافر .

قرض الشعر وهو في العقد الثاني من عمره واكثر من نظمه مقتصرأ في انواعه على ما اقتصر عليه استاذه من الغزل والنسيب ومديح اهل البيت عليه السلام وراثتهم وما عدا ذلك ففي بعض الاسر الشريفة التي يمت بكبار رجالها بصلة الولاء والوداد ، وطارح جماعة من ادباء عصره فقد قدر له ان يتصل برهط من اعلام الادب في الربع الاخير من القرن الثالث عشر في النجف الاشرف كالشيخ محسن الخضري والسيد محمد سعيد الجبوي والسيد موسى الطالقاني والشيخ محمد الجزائري وغيرهم من اعلام الادب يوم ذاك كما اتصل بعد هجرته الى الحلة برهط كبير من بقية ادبائها في ذلك القرن كالشيخ حمادي نوح والسيد عبد المطلب الحلبي والحاج حسن القيم وغيرهم .

وقد عُرف شاعرنا بسلاسة شعره وانسجامة بحيث يجده القارئ خالياً من غريب الالفاظ الا نادراً .

وفاته :

توفي ليلة الخميس ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ هـ الموافق لسنة ١٩١١ م .

آثاره :

١- ديوان شعر مطبوع ، تحقيق محمد علي اليعقوبي طبع في النجف سنة

١٩٦٢ .

٢- ديوان شعر شعبي بعنوان (الروضة الزاهرة في مراثي العترة الطاهرة)
طبع في النجف سنة ١٣٤٣ هـ.

أما آثاره المخطوطة فهي :

١- مناهل الواردين ومناهج الواعظين يقع في ثلاثة أجزاء^(١) .

غديريته :

ابا حسن ومن جدوى يديه	بها الارواح تحيا والقلوب
ومن في كل مكرمة تسامت	له القدح المعلى والرقيب
ومن بولائه في يوم (خم)	لاكمال الهدى صدع الحبيب
فقدمه تشغل الحسنات وزناً	وفيه تخف في الحشر الذنوب
مناقبه تشع سنا فكانت	كواكب ما لها ابدا غروب
مواهبه بها عم البرايا	هو المغنى العفاة هو الوهوب
ولا يدعوا به المكروب يوماً	وعنه لم تكن تجلى الكروب
يمنا في فضائلك اللواتي	بها ضاق الفضا وهو الرحيب
وفي يميناك وهي خضم جود	يفيض ندى وليس به نضوب
إذا ما كنت تتساني فهذا	لساني بالثنا طلق خطيب
نأى سواك عن عيني ولكن	اراه وهو من قلبي رقيب
وكم قديت من شوق إليه	بقلب لا ييارحه الوصيب
يوم المسك بالعبات منه	يمازج عرف منهن طيب
لقد أنزلت أمالي لديكم	واعلم انها ليث تخيب
عودتك دون كل الناس ذخراً	إذا ما راعني أمر مريب

(١) أعيان الشيعة ٥٢/ ٦١/ ومعجم شعراء العراقيين ٤٣٤/ - ٤٣٦ , مقدمة الديوان .

وهان ما يروع من اليالي وما يروى الفؤاد وما يريب
يحين وهن قواي ذواب قلبي ولما تتدمل منه الندوب
أأرجو لطيب سقاء سقم يؤرقني وأنت له طيب
بمن أدعوا وغيرك لست ادعو وليس سواك الله اعني مجيب^(١)

نماذج من شعره :

قال يرثي الإمام الحسين عليه السلام من قصيدة :

لقد ضربت فوق السما قباها بنو من سما فخرا لقوسين قباها
فكانت لعليلها الثريا هي الثرى غداة اناخت بالطفوف ركابها
وثارت لنيل العز والمجد وامتطت من العاديات الضابحات عرابها
لقد أفرغت فوق الجسم كأن المنايا ألبيتها أهابها
وقد جردت بيض الصفاح أكفها وهزت من السمر الصعاد ركابها
اعدت صدور الشوس مركز سمرها طعانا وأجفان السيوف رقابها
سقط وبها ارتجت بأطباها الثرى وكادت رواسي الأرض تبدي
ولما طمت في الحرب للموت البحر غدت خيلها منها تخوض عباها
فكم اطعمت أرماحها مهج العدا فما كان اقرى طعنها وضرابها^(٢)
وقال في مدح أهل البيت عليه السلام

واقسم في حبي لآل محمد
لقد ورثوا العم الإلهي حبة
لهم خير المعروف والجود مسند

ولست إذا اقسمت بالآل احث
وان رسول الله نعم المورث
عنهم رواة الفضل بالفضل حدثوا

(١) ديوان الشيخ يعقوب / ٣١-٣٢.

(٢) معجم شعراء الشيعة / ج ٣٧ / ١٨٥.

مرضوا حيث لا عرض بلؤم مدنس
فطوى لمن أمسى بهم متمسكاً
وله أيضاً فيهم عليه السلام :

بني الوحي فيكم غدت نعمة
فلم تسطح الأرض لولاكم
بلغتم من الله في المنشآت
ولي كبد بلهاة الجوى
وقلب لناياكم في الطفوف
الإله على خلقه تسبغ
ولا شمس فيافقها تبزغ
علاً لا تنال ولا تبلغ
لعظم رزاياكم تمضع
بأنياب أفعى الاسى يلدغ^(١)

وقال يندب الإمام الحجة المهدي عليه السلام :

ألا يا أيها الغادي مجدا
إذا ما جئت سامراء فاحبس
وخذ للغائب المحجوب شكوى
وقل يا حجة الباري أغثا
تحكمت الطفاة بنا وجارت
الا يا عترة المختار يا من
عسى فرج الله بكم للناس يدنو
تطاول عهد دولتكم وإنني
قضيت العمر في شوق إليها
على وجناء تنفخ في سراها
قلوصك عندها والشم سراها
تكاد الهضب تنسف من شجاها
فقد عشت بشرعتكم عداها
علينا واستمر لنا اذاها
علينا أوجب المولى ولاها
ويكشف حبكم عنها بلاها
مدى الأيام لم أرقب سواها
واخشى أن أموت ولا أراها

(١) الديوان / ٥٧.

(٢) الديوان / ١٢٤.

بكم ترجو الورى فرجا قريباً

وله في رثاء الامام الحسين عليه السلام :

اقلبك هام في هيف وغيد
وهل شافتك هيفاء تبدت
تروم وصالها من غير قطع
ولم تنقض لها في الحب عهداً
الا يا سعد دع عنك التصابي
ومسقط رامة والشعب منه
الم تبلغك فادحة الممت
لهاشم قد طوت اعلام عز
فيا بأبي وبني أنباء قهر
غداة عدت لحربهم الاعادي
ومذ نقض العتاة لهم عهداً
فهبت فوق جرد ضابحات
وما انفكت تدق الشوس حتى
هوت من بعدما أروت ظباها
بعين الله آل الله أمست

وله في رثاء اهل البيت عليهم السلام :

بني الوحي فيكم غدت نعمة

وحاشا أن يخيب رجاها^(١)

واتراب مهففة القدود
كبدر التم في ليل الجعود
فراحت وهي تمنح بالصدود
وقد نقضت موثيق العهد
بذكر ريارب في الخيف خود
وما قد ضم من عين ورود
لوت من آل غالب كل جيد
وكانت قبل خافقة البنود
أولي العزمات والبأس الشديد
جنود تقتفي إثر الجنود
وفوا لله في ذمم العهد
بيض الهند مرهفة الحدود
هوت صرعى على وجه الصعيد
نجيعاً وهي ظامية الكبود
بوادي الطف عافرة الخدود^(٢)

الاله على خلقه تسبغ

(١) الديوان / ١٧٧.

(٢) الديوان / ٧٧.

ولا شمس في افقها تبزغ
علاً لا تنال ولا تبلغ
لعظم رزاياكم تمضغ
بأنياب افعى الاسى يلدغ
دماً كل آن به يصبغ

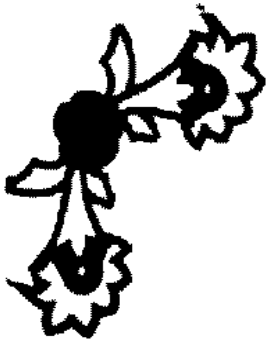
فلم تسطح الارض لولاكم
بلغتم من الله في النشأتين
ولي كبد بلهاة الجوى
وقلب لما نابكم في الطفوف
بكاكم بمن فيه افق السما

وقال رحمه الله في المدح :

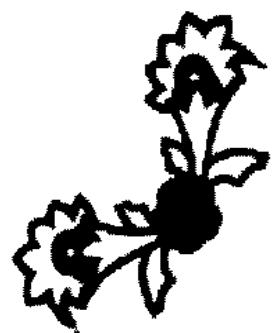
صفى للعدول السمع او لم يكن
أرى كل من قد راح فيك يلومني
أمن بعدما قد وشع الشيب مفرقي
ولست أعد اليوم مثلك لي أخاً
بك القلب مني لا بغيرك شغله
مهلك جاز الفرقدين علاؤه
فدى لك يا رب النهى كل ناقص
فماذا على ابن المجد للشرف الذي
فعرّب الورى تشني عليكم وعجمها
وما أنت الا الغيث يطر في الندى
ومثلك من يرعى الحفيظة في الورى
وشرع العلى ان سوغ المدح لم يكن

بجبك عندي كل من لام قد لنا
ظلوماً على شرع المودة قد بغى
بسود عقاص البيض ارجو ليصبغا
ضميري له في وده قد تفرغا
وهيهات ان ينفك منك ويفرغا
بعيد مداه ان ينال ويبلغا
من الفضل عار كان في الناس امرغا
بينكم لو في ثراه تمرغا
بأسنى الثا منها بمختلف اللغى
وما كنت الا الليث يزأر في الوغى
ومنه عليه البأس لا الدرع افرغا
لغير كريم الاصل في الناس سوغا^(١)

(١) الديوان / ١٢٤ - ١٢٥ .



شعراء القرن الخامس عشر الهجري



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الخاتم الفاتح حبيب اله العالمين ، نور الوجود ، واسطة المعبود في عالم الاعيان والشهود ، وعلى آله قصبة الياقوت ، خزانة الحي الذي لا يموت ، واللعن الدائم والحزني الابددي على اعداءهم وظالمهم شجرة الزقوم ، وكتاب سجين ، والظلمات التي بعضها فوق بعض ، وبعد.

فها نحن على اعتاب شعراء الغدير في القرن الخامس عشر الهجري وقد تميز هذا القرن بثقافة الغدير فقد اصبح الاحتفال بهذا العيد العظيم مذاق يختلف عن القرون التي سبقتة ، فعلى المستوى العام اصبح هذا اليوم مشهودا في كل بقاع الارض ويحتفل به بالندوات والزيارات وإلقاء الخطب والقصائد ، اما على مستوى التأليف فحق ان يقال ان القرن الخامس عشر هو قرن بيان عيد الغدير فقد كثرت الكتب المولفة والمحققة في الغدير عيدا وحديثا ، وتسابق الخلق من كل بقاع الارض على اختلاف مذاهبهم واديانهم الى الانشاد بهذا اليوم وفضيلته وعظمة صاحبه صلوات الله عليه .

لذا سوف نجد الشعراء في هذا القرن منهم المسيحي ومنهم غير الامامي ومنهم الزيدي اضافة الى شعراء الفرقة الامامية وفقهم الله وزاد في شرفهم وغفر ذنوبهم بحق محمد وآل محمد الطاهرين .

وقد جمع هذا القرن كسابقه اضافة الى الشعراء العلماء والفقهاء والكتاب كل بما فتح عليه من القول وان قل فان التشرف بذكر الغدير نظما وثرا وسام

يتسابق اهل الولاء على التوشح به وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، ومن الملاحظ في شعر وشعراء هذا القرن :

اولا: ضعف الديباجة والصورة الشعرية عما كان عليه في القرن الرابع عشر وهذا ناتج من قلة الفحول من الشعراء اذا ما استثنينا البعض منهم كالشيخ الفرطوسي رحمه الله وامثاله ممن يعد من شعراء القرن الرابع عشر الا ان الله بارك في عمره فادرك من هذا القرن سنوات قلة .

ثانيا : ان الشعراء في هذا القرن في الغالب ابتعدوا عن السرد التاريخي فصاروا يدرجون البيعة في يوم الغدير ضمن مجموعة من الفضائل والكرامات وربما اوجزوها بيت او بيتين الا النادر منهم ثم ذهبوا في الاستطراد بذكر مزايا شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) وهذا نتاج المدرسة الحديثة في الشعر.

ثالثا : كثرة من قال في الغدير في هذا القرن بملاحظة اننا مازلنا في الربع الاول منه وسبب ذلك كما بينا انتشار ثقافة الغدير ومعاصرتنا لهم مما ساعد على جمع شعرهم وتدوينه .

ومادمننا قد باشرنا في طبع الكتاب واخرجه الى جمهور الموالين والمحبين ونحن في الربع الاول من القرن الخامس عشر الهجري لذا يبقى هذا الكتاب مفتوحا لاجزاء قادمة وشعراء جدد ليكون امتداد مجلدات هذا الكتاب بامتداد الغدير عبر الزمان ماضيه وحاضره ومستقبله .

لذا نحن نتقدم الى الاخوان الشعراء او من قال في الغدير وان لم يكن شاعرا بالاعتذار أولاً لأننا لم نوفق للحصول على قصائدهم لكي ندرجهم في هذه الموسوعة المباركة بإنشاء الله ، وثانيا ان الباب مازال مفتوحا ونحن على استعداد تام لاستقبال قصائدهم على عنوان مركزنا مركز الامير لاهياء التراث الاسلامي في مكتبة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الاشرف ،

نسال الله ان يجعل في عملنا هذا قربة لصاحب الغدير وان يتجاوز عن
سيئاتنا ويجعل عملنا هذا عنده مقبولا ونيتنا خالصة انه نعم المجيب بحق محمد
 وآله الطيبين الطاهرين .
ونحمد الله في البدء والختم ونصلى على سيد الانام وعلى آله الكرام
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

المؤلفان

كريم جهاد الحساني

رسول كاظم عبد السادة

إبراهيم بري (١٣٣٦-١٠٠٠ هـ)

ترجمته:

إبراهيم بن محمد بري.

ولد الشاعر في بلدته (تبين) ، جنوبي لبنان سنة ١٣٣٦ هـ المصادف ١٩١٧م، ونشأ في كنف أبوين فقيرين .

في السابعة من عمره دخل مدرسة الضيعة الابتدائية.

في السادسة عشر نظم الشعر، وعندما بلغ العشرين التحق بالكلية العاملة ليتابع دراسته ثم التحق باليسوعية فنال شهادة الآداب العالية وبعدها عين مساعداً قضائياً في وزارة العدل .

رافق الأحداث الوطنية وأسهم فيها بأدبه وقصائده وأحيل على المحاكم مرات من أجل مواقفه الجريئة .

حاضر مراراً في المعاهد الكبرى وإحياء الأمسيات الشعرية في الدور الأدبية ومثلها في الإذاعة اللبنانية التي لحت الكثير من قصائده .
صدر له ديوان النبي وآله .

آثاره:

- ١- مارد النيل "شعر".
- ٢- عيناك "شعر".
- ٣- النبي وآله "شعر".
- ٤- من هذا اشرق الشمس "شعر".
- ٥- بدأنا نكتب التاريخ "شعر".

٦- ردّها يازمان "شعر".

٧- ديوان النبي وآله.^(١)

غديريته :

هب لي النطق يا إمام البيان	فعسى الحرف ينجلي عن لساني
هب لي النطق كي يصير قصيدي	طيب اللفظ مستساغ المعاني
إن في لفظك الفصيح عقوداً	تزدري بالعقيق والمرجان
وحروف على شفاhek سالت	أين منها أزاهر الأقحوان
بعضها يشبه اللجين وبعض	ينجل الماس في رقاب الحسان
يا عليّ البيان أمسى	لغة النطق في فم الإنسان
هب لي النطق كي أغرد دوماً	بين أدواح روضك الفينان
علني أن أفيك في العيد حقاً	هو كالشمس ظاهر للعيان
أنا في (قصة الغدير) خبير	وبها ألف واجب قد دعاني
ذاك يوم الولاء فيه استقرت	دفة الحكم في يد الربان
حين صاح النبي هذا عليّ	هو مني كساعدي من بناني
من يحد عن ولائه حاد عني	من يعاديه فهو قد عاداني
وقفه بايع الصحابة فيها	بضمير الإخلاص والوجدان
ورأيت الوجود فيك تهنا	حين سالت بمسميعك التهاني
يشهد الله ان كفك أعلت	راية المصطفى بكل مكان
وخططت الآيات لما تهاوت	من فم الغيب كالندى كالجمان
وحفظت القرآن حتى لحنا	في سجايك نفحة القرآن

(١) معجم شعراء الحسين ج ١ / ٣٤ . معجم الباطين ج ١ / ١٠٤.

وعلى سيفك الرهيف تداعت
أوينسى التأريخ عمرو بن ود
ثم نادى فيا لرهبة صوت
أين يا مسلمون أين رجال
فتلقيته بضرب سخي
فتهاوى على الحضيض كصخر
وتمهلت بانقضاضك كيلا
ليكون النضال للدين وقفاً
فإذا أنت في الميادين شهم
لم تبارز سوى العظام ولما
وإذا أنت في القوافل حدو
وله غديرية أخرى يقول فيها:

يومك اليمن، ياسفير محمد
ذاك يوم الغدير يوم اعتراف
فيه اعطاك احمد من يديه
فيه لبى النبي صوت نداء
ازف الوعد يا محمد، فاللفظ
وقف المصطفى وعيناه راحت
وعلى وجهه، رفيف طيوف
ثم نادى.. فيا لهيبة صوت
ايها المسلمون.. هذا علي

يوم مجد سما، وملك تشيد
لك الحق، والنظام المخلد
كل ارث زها بدولة احمد
رن في سمعه بأمر مشدد
كلمة الله، فالزمان تحدد
تحتلي الغيب حين يهوي ويصعد
ترسم الغد في الطريق الممهد
حرك الكائنات لما تردد
هو مني بموضع القلب واليد

من يواليه فهو مني قريب
 قالها المصطفى كلاماً صريحاً
 وتهات على الوصي التهاني
 نلتها يا علي، فاهناً بعرش
 هكذا بل الأمانة طه
 وامام الاله، قال مجيئاً
 لو اطاع الكرام امر نبهم
 ولظلت ييارق العرب تلو
 يا علي الخلود، حقك باق
 في زجاج النهار منه انعكاس
 فهو في مهجة الكفاءة جرح
 عرشك الثاكل الفجيع المدمى
 مقعد الخلود، انت تجلس فيه
 بين جنبيك عزة يا علي
 ولدتك العلياء طفلاً عريقاً
 ينطوي الصولجان، والمملك يفنى
 وجد الدين نفسه في علي
 وجد الدين ذاته في صحاب
 وعلى راحته مد غصوناً
 فرصة الخلق بين كفيه حانت
 كلما الذكريات رفت عليها
 انه بعثة السلام لأرض
 كم دعا الله خاشعاً في الليالي
 من يعاديه، فهو عني مبعد
 ملؤها الحزم، واليقين والمجد
 من فم الصحب، كالاريج المبدد
 لك دون الانام يهدي، ويسند
 بعدما اوضح السبيل وارشد
 قد وفيت العهد ربي الا اشهد
 لانتهى الكون للخلاص المؤكد
 في سماواتنا على كل فرق
 كلما طال عهده يتجدد
 يتجلى، وفي الظلام المسهد
 لا يداوى وطبه ليس يوجد
 منه عرش الدنى يغار ويحسد
 شرف الخلد انه لك مقعد
 جامع فيه كل مجد وسؤدد
 يا لطفل نما بحضن محمد
 وعلي البقاء سفر مخلد
 فهو لولا الامام، طفل مشرد
 نصروا الله والرسول المؤيد
 زقزق الشرف فوقهن وغرد
 يا هناء الذي بها قد تزود
 لمس الشرف جرحه، وتهد
 في حماها السلام دوماً مهدد
 وبآلاء ربه .. كم تهجد

وطيوف الغيوب شقت دروباً
وعلى ثغرة البلاغة فاهت
كل لفظ يمجد الحق فيها
يرجع العدل والقضاء اليه
واذا أعجز الخليفة أمر
رب حرف على شفاه علي
فاذا لان فهو تفح الخزامى
يا علي الخلود، حقك باق
انت أثبت ديتنا يوم كانت
ونصرت النبي، والحرب غاب
وعلى سيفك الرهيف المدمى
او ينسى التاريخ عمرو بن ود
يتخطى الصفوف فوق حصان
وجم الصحب، والمهابة اخنت
انه العامري، من يلتقيه
واستمر النداء، يا ارض ميدي
وعيون النبي للغيب زاغت
واذا بالامام يستل سيفاً
ضرب الجلف ضربة خرف فيها
وتعالت الله اكبر، صوت
يا لصوت الوصي لما تعالى
واذا المرتضى على كل افق
لفتة منك، لفته يا علي

في سراها على الجبين المجمع
احرفاً تخلب الجمان المنضد
يا لنطق الامام در وعسجد
كلما عز مطلب او تقعد
بته المرتضى برأي مسدد
يقصف الجمع كالحسام المجرد
واذا أشتد فهو ضرب المهند
كلما طال عهده يتجدد
راية النصر في لوائك تعقد
زجر الكفر وسطها وتهدد
شمخت دولة، وملك تشيد
يطلب المسلمين مثى ومفرد
فاحم اللون، فهو كالليل اسود
هامهم، والجبين منهم تورد
يلتق الموت والهلاك المؤكد
إن عزم الكرام اوشك يفقد
وبأهدابه الرجاء تهدد
فيه موج المنون ارغى وازبد
فارتمى حاقداً، فسب وعربد
حرك الكائنات لما تردد
صفق الساح للنداء وزغرد
غنوة الفاتحين تتلى وتنشد
لفته الليث للعرين المهدد

شردتنا يد التفرق، فافتح
 قصة الحكم في الدنى، من قديم
 ولها في الوجود عرض فصول
 منذ شمت براعم الاثم حوا
 منذ ان أطبق المحاجر عيسى
 منذ ان بايعوك ثم تخلّوا
 لا نداء الغيوب صادف وعياً
 وانحنى الكون للقوي وراحت
 ذلك العالم الجميل تهاوى
 في حناياه من بنيه جراح
 فرقونا طوائفاً وشعباً
 لا وصايا المسيح هزت ضميراً
 مرقد الفكر والسلام تخلّى
 لفته منك ترجع الارض جذلى
 لو حفظنا تراثك السمع كنا
 ولكان الغدير في كل عام

بابك السمع للقطيع المشرّد
 منذ ابليس في السماء تمرد
 كلما غاب مشهد لاح مشهد
 وعن الخلود آدم راح يطرد
 مطمئناً على الصليب المجد
 عنك في ثورة اللهب الممد
 لا ولا مصحف الاله تمجد
 غيمة الكفر فوقه تبلد
 بين ذئب نزا، وهر تأسد
 يا لتلك الجراح ليست تضمد
 في بلاد بها التعصب يعبد
 في الحنايا، ولا كتاب محمد
 عن معانيه فهو للجهل مرقد
 بالضياء الذي عليها توقد
 امة تصطفى وشعباً موحد
 يوم مجد سما وملك تشيد^(١)

نماذج من شعره:

قال في مولد الحسين عليه السلام وتأسيس النادي الحسيني في بيروت :

يوم به شبل الامامة يولد
 تهفو الديار له وترقب عوده
 ذاك الصبي له العيون تطلعت
 في الكون أصداء له تتردد
 والأرض تهزج إذ يحين الموعد
 فوجهه وجه النبي مسجد

(١) عيد الغدير في الاذاعة اللبنانية/٤٠-٤٥.

ألق النبوغ يشعُ في وجناته
شدت المآذن حين لاح جبينه
وتكحلت بالنور مقلّة يشرب
هو نفحة من عطر فاطمة أتى
فكان شخص محمد متمثل
وكان روح أبيه تلهم روحه
إيمانه كسراجة متألق
بأبيه قد عرف الأنام سبيلهم
يهفو النبي إليه يلثم نحره
فكانه يرنو لمصرع طفله
ويكاد يلمح بالفراصة جرحه
فلقد رأى الآتي... رأى مأساته
جرح الحسين وإن تقادم عهده
اليوم (نادي) الدين يولد باسمه
فإذا أقيم بذى المربع مسجد
تلك الرسالة لن يحف معينها
(عليّ) رائدها وفاطم رمزها

وسنا المضاء بوجهه يتوقدُ
وتهلل النادي وغنى المعبد
لما على الدنيا أطل الفرقدُ
الكون من عبقاته يتزودُ
في شخصه لما يقوم ويقعد
وتبث فيه جذوة لا تخمد
وضميره كحسامه متجرد
وبجده أهل الضلال قد اهدوا
والعين تدمع والحشا تنهد
وكانه يدري بما يخفي الغد
وتكاد تلمس موضع الجرح اليد
ورأى الفتى عن دينه يتشهد
باق على الأيام لا يتضمد
وغدا به دار الكرامة تولد
يتلوه في تلك المربع معهد
ما دام يرفدها النبي محمد
ولها الحسين مؤازر ومؤيد^(١)

وقال أيضا في رثاء الحسين عليه السلام بعنوان (شهيد):

حدث به رقد الإمام الأعظم
تتزاحم الركبان حول ضريحه
صلّى الأنام على ثراه وسلّموا
وعلى جوانبه الملائك حوم

(١) ديوان النبي واله ص ٦٦ .

وزهوره الفيحاء بسمة رحمة
 وبياب هيكله النجوم تزاومت
 وصفت نفوس الزائرين فلا ترى
 يتلو الحسين به دروس جهاده
 تشدو البلاغة إذ شدت كلماته
 كلما له الأحجار يخشع قلبها
 كلما وعاء عن أيه وجده
 هي إن تلن حكمت النسيم نعومة
 وبها يعلمنا البطولة والفدا
 تصحو الجراح وتستفيق جفونها
 وتطل دنيا المسلمين حزينة
 خطب الحسين وصحبه ورجاله
 ولقاطم بعض العزاء لأنها
 هو ماتم مهما السنون تعاقبت
 فيه الحسين أجاب داعي ربه
 وأتى مشارف كربلاء بها
 أين الذين استغفرتهم وعودهم
 كتبوا له مستعجلين قدومه
 يا للرعاع ويا لها من طغمة
 إنني أراه وخطة الغدر انجلت
 أيمد كفاً للعدى مستسلماً
 أم انه يلقي الردى بمعارك
 ويكون مع أصحابه خطباً لها

في ثغرها ثغر الندى متبسم
 لتمس أعمدة الرخام الأنجم
 إلا فتى يدعو وآخر يلثم
 فأعجب لميت في الثرى يتكلم
 وتفرد الفصحى إذا نطق الدم
 ولوقعه صخر الصفا يتألم
 سوراً تشع وأحرفاً تترنم
 وإذا قست فهي الرعود تدمدم
 فمتى متى لدروسه نتعلم
 في كل عام إذ يهل محرم
 ثكلى ينهها المصاب الأعظم
 العيسوي بكى له والمسلم
 أمست تشاظرها المصيبة مريم
 يبقى على الأيام هذا الماتم
 بمهمة عنها الضراغم تحجم
 لهب يثز وموتد يتضرم
 وبجده حلفوا اليمين وأقسموا
 حتى اشتكى ورق وحمحم مرقم
 هي من بهائمها أخط وأغشم
 وقد احتواه الموقف المتأزم
 وهو الذي للضيم لا يستسلم
 حمراء منها تستجير جهنم
 وبنارها صك الشهادة يختم

وفقاً لما يوحى الجهاد ويحكم
فإذا الوجود بركبه يتقدم
تهوي ومن ضرباته تتحطم
عصماء تقرأها الدنى وترجم
فمبادىء الأحرار ليست تهزم
كلا ولا فقدت سناها الأنجم^(١)

فاختارها ومضى يخوض غمارها
وتقدم البطل الإمام لحنفه
وإذا العبوديات تحت حسامه
وإذا دماء تخط أروع صفحة
إن يهزم الحر الأبى بموقف
ما ضيع القمر المنير ضياءه

وقال في زينب عليها السلام بعنوان (زينب في كربلاء)

إلا جرعت عصيرها يا زينب
آياته بدم الأجنة تكتب
ليس المحب شبيه من يتحب
فجر سماوي الضياء مذهب
فمتى يعم الناس هذا المذهب
فبها عباقرة الدنى تتعجب
والقلب فيه جمرة تلهب
درر البلاغة ما يثير ويعجب
حمم تئز وأنهر تتصبب
طللاً بها اليوم المقارق ينعب
خيل الفناء غدت تجيء وتذهب
وغدت على كف البلى تثقل
يوماً فقتلهم العلاج الأصوب
ذئباً ينكل بالقطيع ويعطب

لم يبق للحسرات كأس تُشرب
تأريخك المفجوع سفر مكارم
تلك الدماء أجلها وأحبها
هي من جراح الأوصياء وآلهم
بل ذاك مذهبهم ومذهب جعفر
هي وقفة لك يا حفيذة حيدر
تبدن للأعداء بسمة هازيء
وعلى مشارف كربلاء تركت من
كلماتك المتفجرات على الوغى
قصفت عروش بني أمية فاغتدت
وعلى أرائكها على حجراتها
تلك القصور الشائخات تهدمت
وإذا الملوك على رعيها قست
ما قيمة الراعي الخبيث إذا اغتدى

فالشعب يعذر حين يمتشق القنا
عجباً لمن شادوا القلاع ويبتهم
لو آمنوا بالله ما جحدوا يداً
ومضت حياتك في هياكل حزنها
فوهبت للنار الرهيفة مهجة
وشهدت وقعة كربلا تلك التي
الغرب منها بالسواد موشح
تساقط الشهداء دون مخيم
أكرم بها من راية علوية
تساقط الإبناء ينزف جرحهم
فلرب طفل صاح يطلب جرعة
وفتى رضيع في براعم عمره
السحر متكئ على أجفانه
هو من فروع محمد وغصونه
فيهب مفتقداً أباه وأمه
فتسارعين لتمسحي عبراته
هو مشهد لك يا حفيدة حيدر
وأطل موكبك الحزين فطاطات
ركب الحرائر من بنات محمد
من كل آنسة على وجناتها
أخلاقهن إلى الملائك تنتمي
ربين في كنف النبي ومهده
لم يؤذهن إذا الوجوه تكشفت

سيفاً على عنق الجبابر يضرب
عند الإله مهدم ومُخرب
لنبيه وعلى بنيه تألّبوا
شمساً تلذوب ومهجة تتعذب
منها تصاغ المكرمات وتوهب
لم ينج منها مشرق أو مغرب
والشرق منها بالدماء مخضب
من فوقه علم النبوة ينصب
لله تحت ظلالها نتقرب
حبراً به صك الشهادة يكتب
ثم اثنى من دمع عينك يشرب
أزهى من الغصن النضير وأعذب
والعطر من أنفاسه يتطيب
فنن إلى شرف النبوة ينسب
والأم لم تسمع نداء ولا الأب
بأنامل من النعيم وأطيب
منها عباقرة الدنى تتعجب
هام البرية حين مر الموكب
يطأ الرمال الظامشات فتعشب
تفترز بقية ويسفر كوكب
وحديثهن من النسائم أعذب
من كالنبي معلم ومهذب
فالوجه باد والفؤاد محجب

يكفي الوجوه الهاشمية عزة
حسب يمت إلى علي وفاطم
أنت النجبية بنت أول مسلم
لم تضحلي في المصاب ولم تهن
فحملت من غصص الهموم ووقعها
وبرزت مثل لبوءة قتل العدى

قال في المصطفى صلى الله عليه وسلم :

سألتني فتاة غنج وتيه
لم دوماً نراك تنظم شعراً
وعلى م تراك تكتب حتى
هل ترى أنت شاعر لأمر
هو يعطيك حفنة من نقود
قلت حاشاً أسلس الشعر مدحاً
آل بيت الرسول أكرم بيت
إن في مكارم طه
هو مني كمهجتي كعيوني
لا تلومي امرأة لأحمد يهوي

أن اللحاظ أمامها تتهيب
ومحمد... ومن المجرة يقرب
بل أنت من قدس النجابة أنجب
فيه عزيمتك التي لا تغلب
عبثاً به ضاق الفضاء الأرحب
أشبالها وعلى العرين تغلبوا^(١)

فتسمعت للسؤال البديهي
عاطفياً يسيل عمرك فيه
يفتح الحرف درب حرف يليه
تستحث الحروف كي ترضيه
ودم العمر والصبا تعطيه
بعد إلا لأحمد وذويه
سعد الناس في ظلال نبيه
لست أعطيه حقه أو أفيه
وأنا منه واحد من بنيه
لا يلام الفتى بحب أيه^(٢)

(١) ديوان النبي واله ص ١٥٥ .

(٢) ديوان النبي واله ص ١٩٨ .

إبراهيم الكعبي

(١٣٩٣-١٠٠٠ هـ)

ترجمته:

إبراهيم محمد حسين محمد فيروز علي الكعبي.

ولد في بغداد سنة ١٩٧٣ م

عمل خادماً في الروضة الحيدرية المطهره.

له مشاركات في مجلة العتبة لمرتين (العدد الأول والثاني).

له قصائد في مدح ورثاء أمير المؤمنين (ع) ويمكن القول أنه من المتعصبين

للشعر العمودي إذ لا يسمي الشعر الحر شعراً بتاتاً وهو القائل:

الشعرُ شعراً إذا قفيت أوزانا والثرثرُ ولو أنشأت قرآنا

اثاره:

له ديوان شعر قيد التحقيق

غديريته:

فأشغلني عن الشمس ازدهارا
إذا ماتت كنت لي المـشارا
فإني قد وفدت لك اختيـارا
إذا لم آتِ بابك مستجارا
وقولي قد يضيقان انحسارا
كتاب الله أن يحوى اختصارا

بدا لي وجهك الغالي منارا
وكنت البدر في ديجور تيمني
فكن لي يا أبا حسن جواراً
لأنني بحر نجدة من أرجي
سماحاً إن شططت فإن عقلي
وكيف بمن إذا ماضاق عنه

ولكنني أسجلها بشعري
وما آمنت إيماني جزافاً
ولاكنّ الدليل بدا لعيني
غداة وقفت يوم غدير خم
فقال محمد والأمر منه
وما حشم الهجير لهم كبيراً
ولا كان الحجيج لهم شافعاً
وقام محمد فيهم خطيباً
أسراري الحق لما عاينوه
وفيهم حيدر والله يدري
ولم يفصح لهم عما سيجري
لتكمل حجة الباري عليهم
ولا يدعون دبرها علي
ويملك الخلافة دون شوري
فكان لزورهم سداً منيعاً
فما كانت إلى ابن صهاك شوري
ولكن شهوة للملك بانت
معاً جنباً إلى جنب تجارت
فسلّ تيماً على قبر غدا في
أبا بكر ألم يشبعك غصب
فساء قرار جسمك في ثراه
ولكنني أراك بحضرموت
فلم يفتّر عذابك في مساء
بأنني قد جعلتك لي شعاراً
ولا أقفو لأبائي أثاراً
فجلى عن بصيرتها الغبارا
وكان الجمع يبغون السفارا
بأمر الله أن يقفوا نهارة
ولا استثنى من الأمر الصغارا
ولا اتخذوا به منه ستاراً
وكالطلاق قد وقفوا أسارى
برغمهم وقد امثلوا اضطرار
وأحمد أنه وقف اختياراً
ولم يك مفضياً سراً توارى
ويدعن معشراً كانوا ضاراً
ليورثها كما ورث الصهارا
وهم زوراً بها احتجوا مرار
وأرشد للهدى قوماً غيارى
ولا صلى وقد عزل ابتداراً
عليهم حملت حقدًا وثاراً
بها اتجروا وقد خسروا اتجاراً
مكان كان مفضوباً مزاراً
لأحمد كي تملك منه داراً
إذا لاقيت في الدار القرارا
تضاجع مع أبي حفص سعارا
ولا من ناره تنجو نهارة

ولكنني أسجلها بشعري
وما آمنت إيماني جزافاً
ولاكنّ الدليل بدا لعيني
غداة وقفت يوم غدير خم
فقال محمد والأمر منه
وما حشم الهجير لهم كبيراً
ولا كان الحجيج لهم شافعاً
وقام محمد فيهم خطيباً
أسراري الحق لما عاينوه
وفيهم حيدر والله يدري
ولم يفصح لهم عما سيجري
لتكمل حجة الباري عليهم
ولا يدعون دبرها علي
ويملك الخلافة دون شوري
فكان لزورهم سداً منيعاً
فما كانت إلى ابن صهاك شوري
ولكن شهوة للملك بانت
معاً جنباً إلى جنب تجارت
فسلّ تيماً على قبر غدا في
أبا بكر ألم يشبعك غصب
فساء قرار جسمك في ثراه
ولكنني أراك بحضرموت
فلم يفتّر عذابك في مساء

أَغْصَبَ فَاطِمًا فِدْكَأً وَيُدْعَى
وَبَيَّنْتَ الْبَتُولُ لَكَ اعْتَبَارَا
وَقَوْلِكَ بَعْرَةً فِي ذَيْلِ كَبْشٍ
وَلَنْ يَنْجِيكَ فِي الْحَشْرِ اعْتَدَارُ
فَتَهُ فِي نَارِ حَشْرِكَ يَوْمَ تَلْقَى
جَرِيحاً مِنْكَ مَمْلُوءاً بَوْتِرٍ
مَعَ الْأَطْهَارِ مَسْمُومِينَ ظُلُمًا
فَأَقْسَمُ بِالَّذِي ذَرَأَ الْبَرَايَا
بَأَنَّ ذَنْوبَ كُلِّ شَهِيدٍ حَقٌّ
وَأَنَّ سَفَاحَ كُلِّ فَتَاةٍ خَدِرٍ
فِيَا بَثْسًا لِحَظِّكَ يَوْمَ تَأْتِي

بِإِثْرِ الْبَنْتِ قَبْرِكَ فِيهِ صَارَا
لِوَأْنِكَ كُنْتَ تَرْجُو الْإِدْكَارَا
تَكُونُهُمَا لَقَدْ كَشَفَ الْمَوَارِي
إِذَا حَاوَلْتَ مِنْ ذَاكَ اعْتَدَارَا
عَلَيْكَ مُحَمَّدًا فِيهِ مَثَارَا
عَلَى قَتْلَى أَخِيهِ مَعَ الْأَسَارِي
فَكَيْفَ تَرُومُ مِنْ طَهْ فَرَارَا
وَحُسْنُ قَضَائِهِ فِيهِمْ أَدَارَا
تُنَاطُ بِوَجْهِكَ الْمَغْشَى نَارَا
إِلَى الْآخَرَى اشْتَرَكْتَ بِهِ اجْتَرَارَا
بَغْصَبِ حَقُوقِ سَادَتِكَ ابْتَدَارَا

نماذج من شعره :

حيث قال مادحاً الإمام أمير المؤمنين (ع) :

قُلْ وَالْقَوَافِي مَلَأَ فِيكَ غِنَاءُ
وَارْفَعَ صِيَاحُكَ فِي الْجُمُوعِ مُعْظَمًا
لَكَ مَا تَشَاءُ مِنَ الْمَسَامِعِ فَارْتَجَلُ
لَا تَعْصِينَ عَلَيْكَ قَافِيَةً بِهَا
فَالشُّعْرُ أَحْلَى مَا يَكُونُ بِدَاهَةِ
يَعْصِي الْبِنَاءُ فَرِيدَهُ عَنْ نَظْمِهِ
وَإِذَا يُزَانُ بِمَدْحِ آلِ مُحَمَّدٍ
فَهُمُوا مَعِينٌ لِلْكَمَالِ وَزِينَةٌ
فَإِذَا يَعُودُ بِهَا الْفَقِيهُ مُعَلِّمًا

وَانْظُمُ فَرَائِدُ مَا لَهْنُ فَنَاءُ
فَالصَّوْتُ يُعْظِمُ وَقَعَهُ الْإِعْلَاءُ
فَالشُّعْرُ مَا ارْتَجَلَتْ بِهِ الشُّعْرَاءُ
تَعْيَا عَقُولُ مَا يَهْنُ عَطَاءُ
لَا كَالَّذِي قَدْ جَرَّهُ الْإِمْلَاءُ
حَتَّى يُجِيدَ بِنَاءَهُ الْإِنْشَاءُ
وَتُنَائِهِمْ زَانَ الْبَدِيعِ ثَنَاءُ
تَرْتَادُهَا الْفُقَهَاءُ وَالْأَدَبَاءُ
وَإِذَا الْأَدِيبُ صَحِيفَةً مَعْطَاءُ

نَزَلُوا إِلَى الدُّنْيَا قَبْلَ غَلِيلِهَا
وَلَهُمْ عَلَى الْخَلْقِ الْعَظِيمِ كِرَائِمُ
أَنْتَى تُعَدُّ وَضْرَبَةً مِنْ دُونِهَا أَلْ
ذَاكَ الَّذِي فِي الْحَرْبِ يِيدُوا بِأَسْمَاءُ
وَإِذَا يُجَنُّ عَلَيْهِ فِي مُحَرَّابِهِ
لِلَّهِ دَرْكُ أَيِّ فَضْلٍ لِمَنْ تَحْزُنُ
أَفْبَالُ بَطُولَةٍ وَالشَّجَاعَةِ وَالْإِبْرَاءِ
أَمْ بِالضَّرَاعَةِ لِلْإِلَهِ مَعَ التَّقَى
مَاذَا أَقُولُ وَمَا تَرَكْتُ لِحَاطِرِي
حَتَّى الْقِيَامَةِ أَنْتِ فِي عَرَصَاتِهَا
وَلَكِ الْمَلَائِكُ طَائِعُونَ وَمَالِكُ
مَا شِئْتَ مَنَا مِنْ يَكُونُ مُعَذِّباً
وَكِتَابُ الْأَمْلاكِ حَوْلَكَ خُضْعاً
وَيَبَايَعُونَ عَلَى الْوَلَايَةِ رَغْمَ مَنْ
عُذِرَ أَبَا حَسَنِ فَإِنْ مَدَائِحِي
فَإِذَا تَجَشَّعْتَ الْقَوَافِي لَمْ تَكُنْ
يَا نَاطِرِينَ إِلَى الْجَنَانِ تَبَيَّنُوا
وَارْنُوا مَعِيَ بِالْعَيْنِ نَحْوَ رَغَائِبِ
وَعَلَى الضُّفَافِ تَمَايَلْتَ بِغُصُونِهَا أَلْ
وَالْحُورُ قَدْ ضَرَبَتْ خِيَاماً حَوْلَهَا
لَوْ قِيسَتِ الدُّنْيَا بِبَعْضِ سَتُورِهَا
أَمْ مَا دَرَيْتَ مِنَ النِّعِيمِ وَلَذَّةِ
فِي السَّاقِ نَوْراً مِثْلَ نَوْرِ الْبَدْرِ قَدْ

وَسَمُوا فَبَلَّتْ بِالْهَدَاةِ سَمَاءُ
نَعَمْ سَوَابِغُ مَا لَهَا إِحْصَاءُ
ثَقْلَانِ قَدْ عَجَزُوا بِمَا قَدْ جَاءُوا
مِنْ بَأْسِهِ تَتَرَا جَفَّ الْهَيْجَاءُ
يَكِي فَيَكِي مِنْ بُكَاهِ بُكَاءُ
حَتَّى يَفَاضِلَ فَضْلَكَ الْفَضْلَاءُ
مِنْ دُونَ كَعْبِكَ كُلُّ ذَاكَ هَبَاءُ
لَكَ يَشْهَدُ السُّجَادُ وَالْبُكَاءُ
أَمْراً وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِنْكَ غَطَاءُ
مَلِكُ مَكِينٍ وَالْقُلُوبُ هَوَاءُ
تَبَعَ وَرَضْوَانُ لَدَيْكَ سَوَاءُ
أَوْ مِنْ تَشَاءُ مَنْعَماً مَا شَاءُوا
تُعْطَى مَوَائِقُهَا وَتُجَاءُ
جَحْدُوا وَضَاعَ هُنَالِكَ الْجَهْلَاءُ
مَحْدُودَةُ الْقَوْلِ فَيْكَ عَنَاءُ
طَوْعِي كَأَنِّي فِي الْمَقَالَةِ رَاءُ
وَالْقَوْلُ حَقٌّ مَا عَلَيْهِ غِشَاءُ
فَالْخُلْدُ سَالِ رَحِيقِهَا وَالْمَاءُ
نَظَرُ الْمُقَاطِفِ مَا لَهَا هِنَاءُ
وَلِكُلِّ عَبْدٍ خِيَمَةٌ وَفَنَاءُ
زُورِيتَ بِعَيْنِكَ أَرْضُنَا الرَّحْبَاءُ
مِنْ حُسْنٍ مَنْ قُصِرَتْ بِهَا الْعُذْرَاءُ
ضَوْيٌ وَأَشْرَقَ نَوْرُهَا الْوُضَاءُ

والخد أحمر والعقيق نساجه
والعطر ما بين العوارض فائح
يُخشى عليها أن تضم كأنها
لكن صبر المرء عن أمثالها
تيهاء سواها العليم بنفس من
أبد الخلود تظل تجني ودها
هذي بأبسط ما يكون تنالها
والووا علياً والجنان تذلت
مرصاد كل مكذب ومعاند
يجدون كل معذب نودوا به
وترى السلاسل في المعاصم جلجلت
وعلى الرؤوس ترى المقامع أهطلت
وترى المخوخ تفور وسط قحونها
سال البياض من العيون وقد هوى
وترى الصديد من الجلود مسيله

والجيد من وضح له لآلاء
تحيا الموات به ويشفى الداء
لبن يشن بلمسة ويساء
سفه وملؤ جروحها إغراء
صيفت له ولنفسه إغناء
سكراً وليس عليكم رقباء
بولاء من فخرت بته البطحاء
لكموا وإلا فالجحيم جزاء
فيها زبانية لهم أعداء
غلّوا يديه فإنه مشاء
والصوت فيها صرخة وبكاء
مطراً كما سقت القفتار سماء
ويكل جيد حية رقطاء
منها السواد وذابت الأحشاء
من كل جارحة وعز الماء

وقال في مدح أمير المؤمنين (ع) وخلص الى ذكر الدستور العراقي سنة ٢٠٠٥م:

آمن حشاي فما سواك أمين
إنني أبا حسن وهبتك مهجتي
مولاي جازاني الإله بحبكم
لكنه رزقي الذي من خالقي
مولاي ميزان الخلائق خاسر
إذ حاربوك بكم ما أمروا به

يحنو علي ولا هناك معين
ولأنت تعلم ما وهبت ثمين
كرماً ولا فضل لدي يبين
أوليته فأننا به مرهون
بالعدل فيه الكيل والموزون
أن يظهره وللحديث شجون

لِيُغَيِّبُوكَ وَأَنْتَ شَمْسُ ظَهِيرَةٍ
 إِنْ ضَمَّهَا رَيْنُ السَّحَابِ تَنُورَتْ
 يَوْمِي إِلَيْهِ كَأَنْ صَفْحَةَ رَيْنِهِ
 فَالْحَقُّ حَقٌّ إِنْ أَتَى لَكَ طَائِعَا
 قَانُونُ لَوْحِ اللَّهِ قَدْ مَأْخُطَّه
 وَاللَّهُ دَافِعٌ عَنْهُ حَتَّى فَاقَ مَا
 أَمَا الدُّسَاتِيرُ الْحَدِيثَةُ فَهِيَ إِنْ
 يَا يَوْمَ دَسْتُورِ الْعِرَاقِ تَحْيَا
 رُوحِي فِدَاكَ وَأَنْتَ غَايَتِي الَّتِي
 وَالْقَلْبُ مِنِّي زَيْنَتْ أَرْكَانَهُ
 تِلْكَ الْبِنُودُ الْمَشْرَعَاتُ صَوَارِمَا
 مِنْ أَجْلِهَا مِنِّي الْأَضَالَعُ تَنْحَنِي
 يَا يَوْمَ دَسْتُورِ الْعِرَاقِ وَلِي فَمَ
 إِنِّي أَرَدْتُكَ أَنْ تَكُونَ مُحَامِيَا
 وَيُنَالُ أَمْنًا بَعْدَ طُولِ تَخَوُّفِ
 تَأْبَى الْمُلُوكُ الْبِتَّ فِي إِنْصَافِهِمْ
 أَصْحِيفَةُ الدَّسْتُورِ لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ
 فَلَدِي فِي هَذَا الْمَجَالِ صَحِيفَةُ الْ
 لَكِنْ أُرِيدُ الْحَقَّ غَيْرَ مُحَرَّفِ
 أَرْجُوكَ دَسْتُورًا يَلُوحُ كَنَجْمَةٍ
 فَإِذَا تَعَثَّرَ ذَاكَ قَالِ لَهُ لَعَا
 دَسْتُورُنَا قَمَرًا بِأَعْلَى مَنْزِلِ
 وَبِمَجْلِسِ النُّوَابِ كَانَ مَخَاضُهُ

حَمِيَّتُ فِدُونِ شِدَاتِهَا الْأَتُونُ
 جَنَابَاتُهُ وَرَنْتُ إِلَيْهِ عِيُونُ
 مِنْهَا الدُّخَانُ وَقَرَصُهَا غَلِيُونُ
 وَإِذَا عِدَاكَ عِدَا وَكَادَ يَمِينُ
 قَلَمٌ وَدَسْتُورٌ بِهِ مَسْنُونُ
 قَدْ سَنَّهُ بَشَرٌ وَمَا هُوَ دِينَ
 نَزَلَتْ بِسَاحِكَ فَالْجَوَارُ مَكِينُ
 مَكْنُونُهَا فِي خَاطِرِي مَخْزُونُ
 يَصْبُو إِلَيْهَا مِنْ حَشَايَ حَنِينُ
 تِلْكَ الْبِنُودُ كَأَنَّهَا تَلْوِينُ
 بِحُدُودِهَا حَفْظُ النَّظَامِ رَصِينُ
 فَتَضُمُّ قَلْبِي خَافِقًا وَتَصُونُ
 مَاضٍ يَقُولُ وَمَا يَكُونُ يَكُونُ
 حَتَّى يَنَالَ حَقُوقَهُ الْمَغْبُونُ
 ضَعْفَاءُ لَمْ يَصْذُرْ بِهِمْ قَانُونُ
 كَيْ لَا يُضَامَ الظَّالِمُ الْمَافُونُ
 أَتْلُوكَ فِي الصَّلَوَاتِ فَهِيَ شَجُونُ
 سَجَادُ تَسْعِدُ بِالْبَكَا وَتُعِينُ
 وَقَضَائِهِ لَا تُشْتَرَى فَتَخُونُ
 يَرْنُو إِلَيْهَا مُبْصِرٌ وَعَمُونُ
 هَذَا وَقَوْمُ سِيرِهِ تَقْنِينُ
 لَا لَنْ يَعُودَ كَأَنَّهُ عَرْجُونُ
 إِذْ ظَلَّ عَامًا فِيهِ وَهُوَ جَنِينُ

وتريباً غثُ به وسمينُ
أو أن يقولوا كن له فيكونُ
لله فيما قد براه شؤونُ
بالعد تبليغُ تسعة فيمينُ
سُنَّتْ له تمضي بهن سنينُ
طه وفيه كتابه مخزونُ
حتى وإن لم يحوه تدوينُ
أوداجنا تجري بها السكينُ

قالوا لنا الدستورُ طال مخاضهُ
من لي بدستورٍ يصاغ بليلة
فالله يخلق ما يشاء ويصطفى
فيتم خلقاً بعد خلقٍ أشهراً
خلقاً سويّاً والتعاليم التي
ومنزّل القرآن لم يعجل به
إلا ليصبح حجة في قومه
لله دستورٌ دواءٌ مِداده

وله قصيدة في مدح ابي الفضل العباس (عليه السلام):

وأبحر في مدح الأئمة شعـره
جواز صراط نار سجين قعره
اطاعة رب نافذ في أمره
فحبهم صك لدى الله جـيره
به اغتر شعبان مذ انشق فجره
تلاً حتى اعجب الناس بـدره
وزيراً لمن صعب على الفهم غوره
وقالت وزير للحسين ونصره
وكان له نفعاً وما بان ضره
يموت بحجر السبط اذ عز حجره
جميعاً وقبر السبط أكمل تبـره
يمائله لكن عباس غـيره

تهادى محب في الثلاثين عمـره
يريد نجاة في المعاد بمدحهم
بحبهم لله طال توسلـي
فإن رام تعذيبي رفعت ولائهم
ولا سيما ذاك العفرنى بغابه
تبلج في جوالامامة كوكبـاً
وغذته أم الأنجيين ولاءـها
وأبهجت السبط الشهيد بوجهـه
رعى في حسين كل معنى اخوة
تواضع حتى في الممات وما ارتضى
ابي التبر أن يكسو ماذن قبره
تخيـره الكرار ذخراً لكربـلا

اراد علي ان يصون حريمه
 فارسل عباساً ليدراً مثلماً
 سهام عقيل في الفراسة لم تطش
 له من صفات الجود ما الجود قد روى
 وعلم وما العباس الا معلّم
 وان قيل عباس قليل تصبر
 فهذا كلام الجاهلين بصبره
 وعن ذاك فاسأل قاتليه كليهما
 رضى الله ما يرضى الحسين وظهره
 تجرّ الينا الذكريات حوادثاً
 وتجري على وجه المحب دموعه
 غداة يرى العباس في هاشم فتى
 وفي الحرب ان بانت وبان اوارها
 تجذّ عندها العباس قسام موتها
 فهذا هو العباس ان كنت سائلاً
 ترفع بحر الجود عن شرب مائه
 اذا قيل عباس بشعبان قد اتى

ولكنه قد ضاق عن ذاك عمره
 يذب عن المختار في الحرب صهره
 صفات ابي الفضل الكريمة عذره
 وما قد رواه الجود في الناس خيره
 لعمرى قبل الخلق مذ كان ذره
 يضيق بكظم الغيظ في الحرب صدره
 وعباس طود الصبر وهو مقبره
 فقاتل عباس عداه وصبره
 وأنعم بصبر عند ذي العرش اجره
 يطيب بها قلب ويبرد جمـره
 ويسم من تلك الحوادث ثغره
 يدور ثقال الموت ان حل دوره
 بوصف قيح يرعب السمع ذكره
 يصوب غماماً يهلك الناس قطره
 يجبك به صمت الفرات وجهـره
 اتعلم بحراً راح يسقيه نهـره
 جرى الدمع يكوي باطن العين حره

إبراهيم محمد جواد

(١٣٤٧ - ١٤٠٠) هـ

ترجمته :

إبراهيم بن محمد جواد.

أديب ، شاعر ، وكاتب قدير.

ولد في القوعة التابعة لمحافظة أدلب عام ١٩٢٧ م .

أكمل الثانوية الصناعية عام ١٩٥٧ م والثانوية العامة الفرع الديني ١٩٦٢ م.

انتقل الى دمشق وحصل فيها على شهادة الليسانس في الشريعة

الاسلامية وذلك عام ١٩٦٨ م.

يعمل حالياً في شركة المحروقات منذ عام ١٩٦١ م له اهتمام بالأدب ونظم الشعر والكتابة في مواضيع مختلفة .

له عدة مشاركات في مجلة المرشد. ومن الكتاب المستمرين في مجلة (الثقافة

الاسلامية) التي تصدر عن المستشارية الثقافية الايرانية بدمشق وتوقفت.

شارك في بعض الندوات والاحتفالات الاسلامية.

آثاره:

١- زينب بنت الرسالة ومشعل الثورة.

٢- عرس الشهادة.

٣- استمر النشيد.

٤- فاطمة الزهراء(ع) صوت الحق وصرخة الصدق.

٥- قيثاره الولاء(مجموعة شعرية).

له من المخطوطات :

١- ديوان شعر .

٢ - خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي .

غديريته :

إليكم مشيت مني تهادي رسائل
وتأقت إلى اللقيا نفوس وأقسمت
أحباب أهل البيت بورك عيدكم
يقون بأيديهم رؤوساً أدارها
(بخم وخم) يوم ذاك فقيرة
ورحل البوادي حول خم توقدت
وقام رسول الله في الدوح رافعاً
ينادي ألا أيها الناس إنني
وراع اناساً في الهجير مقالته
فألقوا بأسماع وقدوا نواظراً
فقال ألا هذا علي إمامكم
فخلوا زمام الأمر بعدي لصاحبي
هنالك أبدوا كل بشر وبهجة
فذلك أمر الله جاء به ضحى
وذلك نص ليس يخفى نداؤه
وفاضت قواف بالآلىء واكتست
فأضحى لنا عيداً سعيداً وأسفرت
فيا عيد كن دوماً شقيق سعادة
ويا عيد هل تجفو كما جفت الآلى

ومدت إلى وصل القلوب وسائل
ستبقى على مر الزمان تواصل
يوم جليل والجمعوع جحافل
لهيب ضرام الشمس والظل مائل
لقطرة ماء والدلاء تحاول
لظى جمرات تصطلي وتواصل
بكف علي والعيون كحائل
بساحتكم ضيف أكاد أزايل
فذاك كلام في الحقيقة فاصل
وأصغوا جميعاً والقلوب تسائل
ويخلفني فيكم فلا حال حائل
واوبوا إليه لا يميلن مائل
وبايع أصحاب وابلس باطل
وقام به قبل الزوال يزاول
إذا جد جد أو تهازل هازل
حلياً من المرجان بالدر حافل
بنور قناديل وضاءات مشاعل
ويا عيد زر إن الدموع هواطل
علياً وراحت للنبي تماطل

تداعت إلى السقيفة واعتدت
تقمصه من كل قوم ((كريمهم))
فأصبح نهياً بين تيم وغيرها
وأصبح ملكاً إذ يزول لعاطل
فطوراً بنو مروان بعد يزيدهم
فذا بحجاز الأرض ينقل كاهلاً
وهذا وذاك الأوحدي توزعوا
ففي كل شبر في الأقاليم فتنة
فذاك الذي قد كان يوم سقيفة
فأه أخاتيم فما هي فلتة
أراي وفي القرآن نص وقاطع
أقول على قول الرسول مبلغاً
أجهل وفي التعليم ردع لجاهل
لئن كان دون الملك خذل عقيدة
فقد كسبوه اليوم دون مشقة
وقد تركوا للطير تاجاً مرصعاً
فيا عيد طب إن الكرام تجمعوا
ويا شعر هذا العيد أقبل فاحتفل

وله غديرية أخرى :

حي الوصي وحيي من يواليه
وحي (دوحاً بنح) تحته انعقدت

على إرث أهل البيت فيها قبائل
وأبعد عنه الأكرمون الأفاضل
إلى أن دهمته من ((أمي)) حبائل
يحول ويأتي بعده ثم عاطل
وطوراً بنو العباس ثم عواطل
وذا بعراق لا يني يتحامل
فراعين حكم والسياط تغازل
وفي كل دار محنة وتقاتل
إذ انطلقت من يومذاك المشاكل
ولكنها حيكت خيوطاً تشاغل
وشورى وفي التنزيل أمر وفاصل
عن الله هل يجديك عنه التغافل
ألا فلتنق ما ذاك إلا تجاهل
وكان لتاج الملك دوماً مخاتل
ويا ذلة كسباً نعيمه زائل
لرأس أمير في الإمامة رافل
لتحيا نفوس إذ تفيض المناهل
وجرياناً تزدهيه المحافل^(١)

وحي جمعاً تنادي كي يحيه
حبل الخلافة فازدانت روايه

نعم الأجابة أنتم في تشربكم
علي المرتضى إذ كان ذا خطر
قد كان نوراً مع المختار مدخراً
ثم استقرا معاً في صلب آدمنا
ومنها طاف من صلب مطهرة
وكان ميلاده في كعبة شرفت
فأمه فاطم ذابت به ولعاً
وأحمد خير خلق الله كافله
فكان أول من صفت له قدم
وقبل لم يك قد صلى إلى وثن
وكيف يفعل والتوحيد فطرته
والفهم شيمته والعلم ميزته
إذ كان باباً رسول الله أشعره
فمن لهذا الفتى يحكي شمائله
الرب كحله بالنور جلله
وذو الفقار تغنى فوق معصمه
فراح يفدي رسول الله مندفعاً
ما إن تعاظم خطب لا زمام له
فمهد الدرب للإيمان حين قضى
وأفسح النهج للقرآن قد تليت
ورفرفت راية الإسلام عالية
وجلجل الوحي في خم بمنصرف
قال النبي ألا يا قوم فاجتمعوا

حب النبي ومن بالروح يفديه
على المدى كتب التاريخ ترويه
لدى الإله وكل الخلق في تيه
ومنه في حرم حواء تزكيه
إلى بطون زكت بالطهر تغذيه
في بطن مكة لا تحفى لآليه
كما أبو طالب في القلب يؤويه
يشمه طيب عرف إذ يناجيه
خلف النبي يصلي مثل راعيه
ولا إلى الرجز قد مدت أيديه
والنور طيته والله هاديه
على الأنام وصوت الوحي حاديه
على مدينة علم جل معطيه
قد أشرق المجد لا تحصى نواحيه
بالحب جملة أجرى سواقيه
شوقاً لما من دم الكفار يسقيه
في كل موقعة يردي أعاديه
إلا أبو حسن للخطب يطفيه
على الرؤوس التي كانت تجافيه
آياته معجزات في مبانيه
في كل صقع لنور الحق تهديه
من الحجيج بأمر جاء يلقيه
حول الغدير وخطوا في شواطيه

حتى أبلغكم ما فيه عصمتكم
إني ضمنت النبوات التي سلفت
لكنتي تارك بعدي لكم ثقلاً
قرآن ربي وقد تمت معا جزه
هما الخليفة فيكم لا ضلال لمن
أنا الرسول وقد بينت منهجكم
هذا عليّ إمام قد أقيم بكم
هو الخليفة فيكم بعد منصرفي
كلامه فيصل والحق مقترن
وقال حسان فيه قوله ذهبت
فلا تعادوا علياً ما استقام لكم
ولا تميلوا لدنيا أقبلت قطعاً
أخشى عليكم جموحاً بان مطلعته
حياك ربك من شهم أبا حسن
أنت السفينة في بحر طم لجب
ويومك الغر في ساح الغدير غدا
تمت بكم نعمة الرحمان واكتملت
ومن تفجر ذاك النبع قد طلعت
جاء الحميني فأرسي دولة سطعت
والخامنائي على درب الإمام سري
فإنه إن يرى فينا عصابته
إما نكن نحن جنداً للإمام غداً

والله يعصمني مما أداريه
والقوس يزمع عوداً نحو باريه
هو الكتاب وثقلاً لا يجافيه
وعثرتي آل بيتي إذ توازيه
والاهما فهما للرشد حاديه
وسوف يتلو أبو السبطين يرسيه
بعدي طويل لمن يدي تعاميه
هو الولي جهول من يعاديه
بأصغريه ومأمون دواهييه
على المدى أدباً تروى قوافيه
دين وكونوا جميعاً من مواليه
من الظلام وقد بان دواعيه
وراح ينفث شراً في فيافييه
لا زلت للدين حصناً من مناويه
والمرتجى يوم حشر إذ نوافيه
عيداً عظيماً وقد راقى مغانيه
شريعة الله ديناً في مراضيه
بشائر الخير من إيران تزجييه
أنوارها في رياض من تجلييه
يمهد الدرب للمهدي يناديه
قد يتضي السيف للعدوان يصليه
أو لا فعيش رغيد في مواليه

الأمر لله لا تبديل في سنن
نماذج من شعره :

قال تحت عنوان: الحسين عليه السلام ((في كربلاء)):

جنود الحق ضجوا بالنحيب
وطوفوا حول طود قد تهاوى
وعوجوا نحو خيمة آل طه
تكفكف جذوة النيران صبراً
وتطفئ لوعة القلب امتثالاً
بنفسي ضيغماً أضحى غريباً
حسين السبط مصدر كل خير
فهية طلعة وجلال قدر
تصدى إذ رأى الآيات تنسى
وقدم للشهادة كل صحب
ولم ييخل على العليا بنفس
تقدم نحو عسكره ابن سعد
يناديهم جميعاً أو فرادى
أما من فارس حر كريم
وأين ضراغم زينت بعقل
الستم قد كبتتم أن أجينا
وهذي كتبكم جاءت إلينا

على قمر تسربل بالشعوب
وخضب شبيه سيل الصيب^(١)
وعزوا زينباً بأخ حبيب
وترقأ دمة العين السكوب
لأمر الله في ذاك المنيب
وكان يعد ليشأ في الحروب
ومنطلق الفضائل والطوب
ورفعة متحد وشباً غضوب^(٢)
وشمس الدين تؤذن بالمغيب
كرام بين شبان وشيب
ولم يرهب مبرحة الخطوب
يقارع جحفاً رغم المشيب
ألا هل من نصير أو مجيب
أما من ضيغم ليث أريب
وأين ججاجح اللب الأديب
إلى حمل السلاح على اللعوب
نحرضنا على خلع الكدوب

(١) معجم شعراء الحسين عليه السلام، ٢ / ٢٥٧ .

(٢) الصيب : الدم المسفوك .

(٣) الغضوب : العبوس كناية عن الرمح .

فلما جئتمكم جنت قلوب
 وأسيف لنا انقلبنا علينا
 أستم قد عرفتم من حسين
 عمامة من على رأسي أجيوا
 رسول الله أورثني علوماً
 وطهرني من الأرجاس ربي
 ورثت المجد عن جدي وجدي
 وعصمة أمركم نصري فإنني
 وطب نفوسكم عندي جميعاً
 ونحن الأوصيا لو تصفونا
 ونحن صوادع بالحق دوماً
 ونحن دلائل الخيرات فيكم
 سفينة ودنا حق وصدق
 سيفرق من تخلف عن حماها
 فدتك النفس والأبناء يا من
 وقدمت الصحاب وخير آل
 لتحى دين جدك في زمان
 تأملت الوجوه ورممت هدياً
 فأرسلت الخطاب يلي خطاباً
 وقدمت البيان ينير درياً
 وقلت لهم كلاماً مستفيضاً

الأتباع لهايتك القلوب
 فيا لغرابة الوضع الغريب
 سليل الطهر والحسب الحسيب
 وجبة من على البدن الطليب
 وسيفاً حيدرياً ذا شعوب^(١)
 وزكى دوحتي فوق السهوب
 وعم أبي وعمي ذي الوجوب
 أمان للأنام من الكروب
 وبين أناملي شهد الضريب^(٢)
 ونحن صوادح الدين القشيب
 فليس يصدنا فرط اللغوب
 ونحن المانعون من الذنوب
 وآيات تبنت لليب
 وينجو من تمكن من ركوب
 فديت الدين في اليوم العصيب
 ونسوة هاشم يوم الشبوب
 عجيب الأهل والملك العجيب
 لمن تاهوا عن الدرب الرحيب
 فما فهموا خطاباً من خطيب
 ويهدي للسوي من الدروب
 يريح النفس في طب وطيب

(١) ذا شعوب : أي ذا فقار .

(٢) الضريب : العسل الأبيض وهو أجود العسل .

فأغشوا ثوبهم رغباً ورهباً
وما وعيت لهم اذن وباتوا
وأبصار لهم طمست وأغشى
وراحوا يصعدون بلا حياء
فساب مهنداً وغدا حريصاً
لعل نفوسهم تلقى هداها
فأمطرت الحسين سحاب شر
تقاطرت السهام على حسين
توضاً بالوقار وقام ينوي
فما برحت رماح القوم ترى
وحانت طعنة أردت حسينا
وتنفض الكتائب عن قتيل
وجاء المهر ينبيء عن مصاب
فضجت خيمة النسوان تبكي
لتلقى الشمر جاث فوق صدر
فصاحت واحسيناه شهيداً
وصالت فوقه خيل لشمر
ولم تترك ظهوراً أو نحوراً
فيا عمر بن سعد هل حفظتم
وخبّرني بربك عن يزيد
ورأس حسين مطروح لديه

وباعوا الدين والدنيا لذيّب
يرومون الوقعة بالطيب
بصائرهم مطاولة القطوب^(١)
وراحوا يرددون بلا ديب
على زجر الوحوش عن الوثوب
وتعل قلوبهم عن كل حوب
وريح الشر تنذر بالهبوب
وأكثرت القلوب من الوجيب
صلاة قبل ساعات الغروب
وينقض الصليب على الصليب
صرير الغدر واللؤم المريب
وترفض العصائب عن سليب
ويلغ زينباً عمق الندوب
وقامت زينب نحو العسيب
يحز بسيفه نحر الخضب
ووالهفاء من كرب رعيب
فعاثت فوق صدر للنجيب
ولم ترقب ذماماً للرقيب
عهود الله في ذاك القريب
شفيتم فقد أصحاب القلب
وكل الناس في قلق رهيب

(١) القطوب : الدنيا المهلكة .

يهزىء ثغره لؤماً وغيظاً
وينشد شعره جذلاً ويشدو
شفيت الصدر من أشبال طه
تصدت زينب لبيان أمر
خسئت ابن الطليق فلست أهلاً
وليس يطال مكرك خير دين
ففي كل القرون له إمام
وهذي راية المهدي لاحت

وينكت سنه بشبا قضيب
ليطرب كالغراب لدى النعيب
وقد غاضبت علام الغيوب
يميط لثام سر مستريب
لدفن الدين بالمر الدؤوب
تعهد الأئمة بالعضوب^(١)
يسير به على النهج المصيب
وحان أوان موكبها المهيب

وقال في حق الزهراء عليها السلام تحت عنوان ((يا للبتول)):

لهفي لفاطمة قد عضها الرهق
هذا أبوها مسجى تحته طبق
كم كان يرفعها قدراً ومنزلة
فاليوم إذ أطبقت عينه غائلة
قد أقبلوا يسرقون المجد من غدها
ويرشقون على أبوابها حطباً
هبت إلى الباب ترمي نارهم بندي
فأنحاز ذو أنق وأنجاز ذو حنق
فدق أضلعها بالباب يعصرها
يا للبتول وقد صارت لهم غرضاً
للأرض قد سقطت قد أسقطت
وغادرت (محسناً) من غدرهم مزقا

فالعين باكية والقلب محترق
وعن قريب يوارى جسمه طبق
كم كان يطرها من كفه الغدق
قد أطبق القوم أن يحظى بها الغوق
وينهبون وقد أودى بهم حمق
ويضرمون بنار الحقد ما رشقوا
قد راح يطفئها من سحبها الودق
وعاجل الباب منه العنف والنزق
وراح يركلها قوم غداة شقوا
وكلهم في وهاد الحقد قد غرقوا
من مقلتها ومن أحشائها تلق
يا للبتول وقلب الطهر يحترق

(١) العضوب المشقوق كناية عن ذي الفقار السيف المتوارث عند الأئمة عليهم السلام.

غصب الخلافة قد أعمى بصائرهم
حيث المطامع تحدوهم إلى فذك
حبل المودة للقربى قد انعقدت
وأغضبوها وباتوا غب غضبتها
وكم تباكوا وأبدوا عندها فرقاً
مضوا حيارى وقد ضلت طرائقهم

لولا الخلافة ما ضلت بهم طرق
ليفضبوها وإن أمر السما خرقوا
فما رعوها وفاض الحقد والحنق
في حيرة غضهم من خوفهم أرق
فما استجاب ولم يجديهم الفرق
وزادهم رهقاً أن حضهم وهق^(١)

وله هذه القصيدة أيضاً في الزهراء عليها السلام تحت عنوان ((حلم جميل)):

كم ذا أريت بعثمة الأغلاس
حشر ونشر وازدحام مرعب
وتزواج وتمازج وتماوج
ومع الخلائق قد حشرت كما أنا
قد كدني عرق تصبب سيله
جسدي تجهم لي وأبدى نفرة
والنفس قد ندمت على ما قدمت
بيناً أنا متجهم متحير
وإذا بحانية على تقودني
وتقول لي اختر لنفسك دوحة
هذي جنان الخلد فادخل هائلاً
ولك القصور العاليات وغرفة
فشكرت حانية علي لفضلها
وسألت يا بنت الكرام أفاطم

حلماً جميلاً هزلي إحساسي
وترادف الألوان والأجناس
وتدافع كتدافع الأفراس
دونني وخلفي جنة وأناسي
وأصابني بالهم والإبلاس
مني وروحي من جفاه تقاسي
وتقدمت للروح بالإيثاس
قلق وقد كتم الأسى أنفاسي
بين الورود وخضرة الميماس
في روضة موفورة الإيناس
ولك التنقل دونما حراس
والحور تخطر بكرة وأماسي
وعجبت كيف شربت من ذي الكأس
قالت أيا لفرادك الحساس

زهراء سيدة النساء تحية
لا يكتفي بالذنب يفعل خلسة
فيم الشفاعة لي واني غارق
مالت على الداء الويل تجسه
وتهدد القلب الحزين بنظرة
قالت ذنوبك كلها مغفورة
لا تعجبين إذا أتتك شفاعتي
ولكم هتفت بحب آل محمد
وبلابل الأفنان يخلو شدوها
فبكل قافية زهت فوق الثرى
وبكل اغنية شدت بين الورى
هي ذي المكارم قد علمت اصولها
ومن النبي تفرعت أغصانها
زهراء قمته وتاج كمالها
هي للنبي الأم والبنت التي
كم ذا تشوفت الرجال لمعصم
راموا العلو فما استطاعوا نيله
لولا علي لم يكن كفوا لها
هي للوصي الزوج تفرش دربه
هي للعطاء مواقف مشهودة
هي للطهارة اسما وأساسها

من مذنب قد غاص في الأدناس
حتى يلذع برنة الأجراس
في الإثم من قدمي لقمة راسي؟
تستأصل الأورام مثل نطاسي
نبوية تدعوه للإسلاس
محيت بما قدمت من أغراس
فلكم رجمت وساوس الوسواس
حتى تصدع خافق الخناس
فوق الغصون وفرعها المياس
غرس فلا تقصر عن الأعراس
لك منزل يعلو على الأوراس
المصطفى أركانها ومراسي
واخضو ضرت في الآل خير الناس
والمقتدى للناس كالنبراس
تأسو الجراح بخبرة ومراس
يرجون مسك طباقها وجناس
وتقاذفتم خيبة المحتاس
أحد يؤانس دريها ويواسي
بالروح والريحان والأقواس
وعزائم مثل الجبال رواسي
هي للفضيلة عصمة المقياس

هي للعلو شعائر ومناسك ومعارج عزت على الإركاس^(١)

وقال في أبي طالب (رضي الله عنه) تحت عنوان ((يا سيد الأبطح)):

إنزل بزمزم تطفئ جمرة الوحم عرج عليها وطف بالبيت معتمراً عن سيد من بني عدنان ما فتئت عن سبط هاشم سل عنه العلى عن عم سليل المجد من قدم سل عن مآثره يحبو فقيرهم سل عن مروءته يحمي ضعيفهم سل عن مكارمه يسقي الحجيج وقد ينبيك أبطحها عن شيخه سحباً سل عن أبي طالب ما سر وقفته هل كان يجهل سر النور في رجل هل كان يعبد غير الله آلهة ما باله يرتضي عيباً لآلهة ما كان يطوي سوى التوحيد معتقداً لو لم يكن يبطن التوحيد من ثقة وعاش ما عاش يرعى الدين من الشعب يشهدكم أبدت غوائلها وأجمعت تخنق الحق الذي انبجست وقد تحزب أصحاب الهوى حمقاً	ببطن مكة بين الحل والحرم وسل بطاحاً بها عن فارس قرم عادته تحتذى في البأس والكرم تأتيه زحفاً على موج من النعم وخير من أنطق الخطي من بكم بكل ما يرتجي من وافر النعم ويحمل العبء عن كهل وعن هرم أقام للبيت ركناً غير منهدم من الشهامة والعلواء والشمم مع الرسالة يذكي شعلة القيم جلا به الله سحب الظلم والظلم هل كان يسجد منقاداً إلى صنم؟ لو كان يعبدها؟ حاشاه من علم ما كان يعبد غير الله من قدم لم ينتض السيف يحمي سيد الأمم يحمي النبي بكل ساعد وفم وقابلته على النعماء بالنقم أنواره من فؤاد غير ذي سقم وأجمعوا أن يقوموا قومه البهم
--	--

فيطبقوا بالسيوف البارقات على
فقام يثنيهم بالحرف آونة
حتى التوى مكرهم وانقل سيفهم
زعيم مكة راعيها وخادمها
علم وحلم وأخلاق بها خضعت
يا سيف مستنصر يا مفتقر
يا ملجأ شاءه الباري لأحمد
كم قد بكاك رسول الله في ألم
وفت في عضد الأتباع أن فقدوا

وقال في رقية بنت الحسين عليه السلام :

لمن البكاء وحرقة العبرات
لمن الجموع تلاطمت أمواجهها
نظراتها حيرى وأكبدها لظى
لرقية بنت الحسين رنينها
بنت الإمام أخي الإمام ابن الإمام
لعظيمة ما جاوزت بعضاً من
قد طهر الله الحكيم فزادها
قد أشربت لبن الشهادة مترعاً
فرننت لمرقدتها الجموع تبثه
سكبت على القفص المذهب دمعها
وقفت بأرض الطف ترمق فيلقاً

من قام يدعو إلى الأخلاق والشيم
وتارة بالطبي الهندية الخدم
والسيف إن يخرط للصخر ينثلم
ما ثم مثلك في الأسياد والخدم
لك الرقاب خضوعاً غير منخرم
يا درع مستضعف يا كهف مهتضم
ربى يتيماً وحامى ثابت القدم
والدمع سال على الخدين كالديم
حمى هصور وباتوا نهبة السدم^(١)

لمن العويل ورنه الآهات
وتدافعت أفواجها سكرات
وقلوبها موقودة الجمرات
وأنيها المشفوع بالزفرات
أبي الأئمة سادت السادات
أو بعضاً من السنوات
من كل رجس من هوى الرغبات
صاف من النزعات والتزغات
أشجانها مشبوهة اللفحات
وسقته من عبقاتها نفحات
سد الفضاء بكل باغ عات

(١) معجم شعراء الحسين عليه السلام، ٢ / ٢٤٩ .

ويروعون نساءه الخفريات
 تحت الطعان ووطأة الكربات
 قتلوا على ظمأً بشط فرات
 صعب العريكة بالغ الفتكات
 وقضى صريعاً خامد الحركات
 قلب الحسين محصن الجنبات
 سيل الكروب بعزيمة وثبات
 وعلت بعزمتها على النكبات
 بدم الشهادة طيب العقبات
 بجراحه وينوء بالطعنات
 والشيب خضب بالدماء الأرجات
 من للنساء الرمل الشكلات
 في كبدي وفرت جذور لهاتي
 والقلب ساج ساكن النبضات
 من عاش بعدك عاش كالأموات
 أبداً ولا هبت الذي هوأت
 والأرض مادت بالربي الثملات
 معنى الحياة وأنت أنت حياتي
 ابتاه لا أقوى على المأساة
 بالعيش دونك فاستجب دعواتي
 للصدر للشفقتين للوجنات
 بين الحنايا حاني اللمسات
 وتكحل العينين بالنضرات

جاءوا يصدون الحسين وصحبه
 شهدت بعينها مصارع أهلها
 منعوا ورود الماء وهو أمامهم
 رأت المشاهد لو رآها ضيفم
 لتفجرت منه الدماء تفجعاً
 لكنها بنت الحسين وقلبها
 فاقت أسود الغاب صبراً واحتوت
 صبرت على البلوى وغالبت الأسى
 حتى إذا رأت الحسين مسربلاً
 والخيّل تركض فوق صدر مثخن
 والرأس حز كذا الجبين معفر
 نادته يا أبتاه من لتيمة
 ياليت هاتيك النصال تجمعت
 أب يا أبي لهفي عليك ممزعاً
 أب يا أبي ما العيش بعدك سائغ
 أنا يا أبي ما خفت بعدك كربةً
 لكنما ضاق الفضاء الرحب بي
 عز الفراق عليّ يا أبتى فما
 خذني إليك فما الوداع يروقني
 خذني إليك أبي فلست قريرة
 خذني إليك دع الذراع يضمّني
 إذا استجاب لها الإمام وضمها
 أخذت إليها الرأس وهي تشمه

وتخاطب الرأس الشريف مروعةً
 شهيدة أنا إن قضيت من الأسى
 شهيدة إن بين جفئك واللمى
 بكت الحزينة والإمام بحضنها
 وغفت على الرأس المخضب بالدماء
 فقضت شهيدة حبها لإمامها
 وقضى لها الله الخلود على المدى
 تأتي الجموع لترتوي من كوثر
 وتعود تحمل زمزماً في فكرها
 والشام نعم الشام قد أنست بها
 وتعاهدت تعلي المقام مكرماً
 وتبرأت من عصابة مأفونة
 عاثوا فساداً في البلاد وأظهروا
 إن الملوك إذا استباحوا أمةً
 هذي فعال بني أمية في الورى
 حتى يقوم بدوره سفيانها
 فإليك يا بنت الحسين تحيتي

والقلب يسجد أروع السجادات
 وتقطعت من جمره كلماتي
 وجراح نحرك أخدمت همساتي
 وعلا النشيج مهيج الصرخات
 مخنوقة الأنفاس والنبرات
 بنت السنين الخمس كالومضات
 بين الورى في وارف الجنات
 ثر العطاء مبارك الثمرات
 وفؤادها يزكوم مع الركعات
 وتشوقت لليمن والبركات
 وتحوطه بالحب والدعوات
 خانوا عهدود الله والآيات
 فيها الفواحش فعل شر طفاة
 جعلوا أعزة أهلها نكرات
 من عهد صخر عابد اللذات
 ابن الطليق وصاحب الفدرات
 وعليك حزني دائم العبرات^(١)

إبراهيم الغراش

(١٣٦١-١٠٠٠) هـ

ترجمته:

الشيخ إبراهيم الغراش ؛ خطيب وشاعر وإمام جماعة .

ولد عام ١٣٦١ هـ في القطيف .

مُنِي بضعف في بصره منذ صغره ثم كَفَ فيما بعد أو قاربه ؛ ولم يشنه ذلك
عن نيل المقصود فتعلّم الخطابة .

هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلوم الدينية عام ١٣٨٥ هـ ؛ ينزل منها
للتبليغ والإرشاد أيام المواسم كشهر رمضان وشهر المحرم ؛ حتى وقعت
الحوادث الدامية في العراق سنة ١٤٠٠ هـ فتوجه نحو قم المقدسة ؛ إلى أن استقر في
البلاد منذ عام ١٤٠٢ هـ .

عُرف عن شعره الجيد رغم اتجاهه التقليدي ^(١) .

غديرية:

ذلك صنو الرسول سرّ أمين الـ	له حقاً فما سواه نُجِيّه
وارتضاه خليفة بعده يو	مَ (وانذر) فكان حقاً وليّه
ثم ما زال في بيان لهذا	والأحاديث كلّها نبويّة
برهنت أن حيدرًا لا يُضاهَا	بسواه من كل ذي عبقرية
ودعاه أخاء من دون من هم	صاحبوه بيكرة وعشيّه ^(١)

(١) أهل البيت في الشعر القطيفي المعاصر / ٣٦١ - ٣٦٢ .

أبو القاسم الخوئي

(١٣٢٨ - ١٤١٣) هـ

ترجمته :

هو السيد أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم (تاج الدين) بن علي أكبر بن مير قاسم ولي (بابا) بن علي بن رحمة الله بن علي بن ولي بن صادق بن خان بن تاج الدين بن علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن مرتضى بن محراب بن محمد بن محمود بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام (٢)

عالم كبير ومدرس مشهور ومن مراجع قرن الخامس عشر ، ولد في خوي - أذربيجان ١٥ شوال سنة ١٣١٧ هـ ، ونشأ بها ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٨ هـ لطلب العلم وكان ذا فكر صائب وذهن وقاد فاكمل مقدماته .

حضر سنة ١٣٣٦ هـ الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على مهدي المازندراني والشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني ، والشيخ محمد حسين أصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي ، والشيخ حسين النائيني ، والكلام على الشيخ جواد البلاغي والسيد حسين البادكوبي حتى تخرج عليهم .

شهد باجتهاده أساتذته النائيني والعراقي والبلاغي وغيرهم سنة ١٣٥٢ هـ ، ويروي بالإجازة عن أستاذه النائيني والسيد عبد الحسين شرف الدين والشيخ آغا بزرك الطهراني .

(١) أهل البيت في الشعر القطيفي المعاصر / ٢٣٩ .

(٢) طبقات اعلام الشيعة ج ١ / ٧١ ، تاريخ المشاهدة المشرقة ج ١ / ٤٢ .

توفي في النجف الأشرف السبت ٩ صفر سنة ١٤١٣ هـ ودفن يوم الأحد .
اشتغل السيد الخوئي بالتدريس العالي بعد وفاة أستاذه الآية الكبرى الشيخ
محمد حسين النائيني المتوفى ١٣٥٥ هـ وكان في حياته قد أصدر تقاريراته (أجود
التقاريرات) . قام مترجمنا بتدريس البحث الخارج في النجف الأشرف في عدة
أماكن تبعاً لازدياد عدد طلاب العلم .
انقادت له المرجعية بعد وفاة السيد محسن الحكيم ورجع إليه بالتقليد كافة
البلدان واشتهر ذكره وعلاصيته وصار من أئمة الدين وأعمدة المذهب وأقام
الصلاة جماعةً في " مسجد الخضراء " ، وقد كتب تقاريراته أكثر تلامذته
له عدد من المؤلفات القيمة منها :

١. البيان في تفسير القرآن .
٢. أجود التقارير في الأصول ج ١-٢ .
٣. معجم رجال الحديث ج ١-٢٤ .
٤. تفحات الإعجاز .
٥. حاشية العروة الوثقى .
٦. منهاج الصالحين رسالة عملية ج ١-٢ .
٧. تكملة منهاج الصالحين .
٨. مباني تكملة المنهاج، ج ١-٢ .
٩. المسائل المتخبة .
١٠. رسالة في اللباس المشكوك .
١١. إضاءة القلوب بتحقيق المغرب والغروب مخطوط .
١٢. إنارة العقول مخطوط .

١٣. منظومة في مناقب أهل البيت ع مخطوط^(١)

غديريته :

الحمد لله العليّ الواحد
مُصلياً على النبيّ المؤمن
أرجوزتي هديّة للبشر
أذكر فيها ما روتهُ المهرة
ذا حيدر إذ خصّه الله بما
أرجو إلهي صانعي وخالقي
غفران ذنبي فهو أهل العفو
نبينا خير نبي مرسل
أمتُهُ أمة خير أخرجت
تأمر بالمعروف والإطاعة
نبينا للكون كان غاية
نبينا أفضل من كل الوري
معاجز النبي شاعت وسمت
إن النبي قد دعا عشيرته
لكنهم قد أنكروا نبوته
وبعدها قام النبي هادياً
فلم يجد غير العنيد الجاحد
ثالثة قام بنشر دعوته
مكون الكون وأقوى شاهد
وآله المطهرين من درن
تهدي إلى الرشد وخير الخبر
عن الرسول في إمام البررة
قد خصّه من شرف وأكرما
ومالكي وملجأي ورازقي
ما كان من عمداً أتى أو سهو
كتابه خير كتاب منزل
تهى عن المنكر فيما أمرت
خالق الكون ورب الساعة
من مبدأ يسري إلى النهاية
من كل مخلوق يرى أو لا يرى
نبوة الله به قد ختمت
ليسلموا ويقبلوا نصيحته
غير علي لم يلب دعوته
إلى سبيل الحق يدعوا ثانياً
إلا علياً مفخراً لا ماجد
يدعوهم إلى إتباع سيرته

^(١) ينظر في ترجمة حياته : معارف الرجال / ج ١ / ٣٨٥ . الذريعة / ج ٤ / ٤٣٧ . آثار الحجة / ج ٢ / ٢٥ .

معجم المؤلفين ج ١ / ٦٤ . المنتخب من أعلام الفكر والأدب / ٢٠ .

فكذبوه رافضين دَعْوَتَه
 رَمَوْهُ بِالسَّحْرِ وَقَالُوا سَاحِرٌ
 كَانَ عَلَيَّ فِيهِمْ مُلِيًّا
 قَالَ النَّبِيُّ ذَا عَلِيٍّ وَارْثِي
 خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي لِلْمَوْرِى
 فَقَالَ مِنْهُمْ حَاقِدٌ وَسَاحِرٌ
 إِبْنُكَ هَذَا وَاجِبُ الْإِطَاعَةِ
 قَالَ النَّبِيُّ قَوْلُهُ قَدْ اشْتَهَرَ
 بِحُبِّهِ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ التَّقِيُّ
 مَا عَرَفَ اللَّهُ سِوَاكَ وَأَنَا
 وَأَنْتَ لَمْ يَعْرِفْكَ غَيْرُ الْخَالِقِ
 أَنْتَ وَزِيرِي وَأَمِيرُ أُمَّتِي
 إِنْ عَلِيًّا وَأَنَا مِنْ شَجَرَةٍ
 إِنْ عَلِيًّا كَانَ نُورًا وَأَنَا
 بِخَمْسَةِ وَتِسْعَةِ آلَافٍ
 إِخْتَارَهُ وَاخْتَارَنِي الرَّبُّ الْعَلِيُّ
 لِلنَّارِ وَالْجَنَانِ أَنْتَ الْقَاسِمُ
 وَكُلُّهُمْ عِنْدَ الصَّرَاطِ يَوْقِفُ
 وَلا يَتَوَصَّى عَنْهَا يُسَالُ
 ذَا فَائِزٌ مَسْكَنَةُ الرِّضْوَانِ
 أَنْتَ الْأَمَامُ الْفَائِزُونَ شَعِيتُكَ
 هُمْ صَفْوَةُ النَّاسِ وَهُمْ أَبْرَارُ
 مَنْ كَانَ آذَاكَ فَقَدْ آذَانِي

قَدْ جَحَدُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتَهُ
 أَوْ أَنَّهُ ذُو جَنَّةٍ أَوْ شَاعِرٌ
 وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَكُونُ ثَانِيًا
 قَاضٍ لِدِينِي كَاشِفُ الْكُورَاثِ
 طَاعَتُهُ فَرَضٌ عَلَى أَهْلِ الثَّرَى
 يَا وَالِدَ الْفَتَى لَكَ الْمَفَاخِرُ
 أَطْعَمَهُ كَيْ تَنَالَكَ الشَّفَاعَةُ
 حُبُّ عَلِيٍّ لِلْأَنْبِيَاءِ مَحْتَبَرٌ
 يُغَضُّهُ الْمُنَافِقُ الشَّرُّ الشَّقِيُّ
 تَعْرِفُنِي أَنْتَ وَمَنْ أَنْشَأَنَا
 وَمَنْ هُوَ الْمُرْسَلُ لِلْخَلَائِقِ
 عَلَى الْعَصَاةِ الْمَارِقِينَ حُجَّتِي
 وَغَيْرِنَا مِنْ شَجَرٍ مَا أَكْثَرُهُ
 وَآدَمُ وَزَوْجُهُ لَمْ يَقْرِنَا
 مِنَ السَّنِينَ وَهُوَ فَضْلٌ كَافٍ
 مِنْ كُلِّ صَدِيقٍ نَبِيٍّ أَوْ وَلِيٍّ
 فِي يَدِكَ الْأَمْرُ وَأَنْتَ الْحَاكِمُ
 لِيَسْأَلُوا عَنْ أَمْرِهِمْ وَيَعْرِفُوا
 قَابِلُهَا مِنْ سِوَاهُ يُفْصَلُ
 وَخَاسِرٌ ذَاكَ لَهُ الْبُخْرَانُ
 أَنْجَتَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ بَيْعَتُكَ
 وَمَا سِوَاهُمْ هَمَجٌ أَشْرَارُ
 وَمَنْ عَصَاكَ وَيَلَهُ عَصَانِي

عليّ الفاروق أقضى أمّتي
يعسوب ديني وإمام الأمة
سيئة بفضلك ما أظفعتها
قد سبني الذي علياً سبه
أنت مع القرآن لن تفرّقا
تسقي من الكوثر من أردته
وأنت يوم الحشر حامل اللوا
تهديهم إلى الجنان الفاخرة
كان عليّ بينهم ميزاناً
فريضة يؤتى بها أو نافلة
إن علياً لوليد البيت
خصص بالتبليغ والقراءة
قد كسر الأصنام وهو صاعد
أكبر صديق أتاه لقباً
وعنده علم الكتاب المنزل
يحم عدلاً ويقول فصلاً
هذا عليّ (والغدير يشهد)
قد أمر النبي بالتبليغ
فامثل النبي أمر ربه
من الحدوج قد أقاموا منبراً
يخطبهم بخطبة بليغة
مد يميناه علياً رفعه

ووارثي منفذ وصيتي
للمتقين قائد وقمة
وليس يجدي الحسنات معها
ومن يعاديه يعادي ربه
إلى ورود الخوض يوم الملقى
وكل من أبغضكم ردّته
لواء حمد تحت أهل الولا
وغيرهم هم الفئات الخاسرة
لكل فعل كائن ما كانا
يروّنه عاليه وسافله
وليس ذا لمن مضى أو يأتي
للمشركين سورة البراءة
منكب خير الناس إذ يجاهد
مع النبي كان للناس أباً
في محكم الآيات والمؤول
وعنده الصعب يكون سهلاً
بأنه المولى الأمام الأوحـد
مهتداً بوعده البليغ
بذا أسقر الماء في مصبه
رقى بها أمام سكان الثرى
ينصحبهم فيها بكل صيغة
فبلغ القوم لما قد سمعه

مذتت النعمة واهتم بها
تبين الرشيد من الغي فلا
قال : علي هو مولى من أنا
فبادر القوم له واستسلموا
على علي مظهرين للوفا
يحبه النبي والرب العلي
لا ينكر الغدير إلا جاحد
إن الغدير أمره قد أشتهر
راجع (كتاباً للأميني) كي ترى
هذا علي صاحب اللواء
يكفيه هذا شرفاً ومفخراً
أليس يكفينا حديث المنزلة
مقامه من النبي المؤمن
إن علياً لم يكن نبياً
إن النبي دینه قد أكمل
فضل علي فوق فضل الأنبياء
إن حديث الثقلين مشتهر
فهو عديل للكتاب المنزل
فهل ترى كان الحديث مجملاً ؟
بل الحديث واضح الدلالة
خليفة للناس هم هداة

أشرفت الأرض بنور ربها^(١)
يعذر من في غيه توغلاً
مولاه ربي ينتاقد قرناً
بأمره للمؤمنين سلموا
قلوبهم مملوءة من الجفا
والملا العلي وذو القلب الصفي
مكابر منافق معاند
روته أرباب الحديث والسير
إن الحديث جاوز التواتر
قد خصه النبي بالإخاء
أبعد هذا شبهة ، ماذا ترى ؟
إن علياً سيكون الأمر له
مقام هارون وموسى ذي المن
والسرفيه لم يكن خفياً
فبعده البعث يكون مهملاً
سوى ابن عمه إمام الأصفيا
شاع به فضل علي وظهر
وكل من تابعه لم يضل
ذي فكرة من عاقل لن تقبل
بنصب أهل البيت والرسالة
إلى الرشاد والتقى دعاة

(١) روى القمي في تفسيره عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية : إن رب الأرض إمام الأرض .

قُبلة كُلِّ مُؤْمِنٍ وَالْمُقْتَدَى
 سَفِينَةٍ لِنُوحٍ الْقَدِيمَةِ
 لَمْ يُدْرِكُوا مَا لَاتَرَاهُ الْبَاصِرَةُ
 نُورُ الْإِلَهِ الْخَالِقِ الْمُنَانِ
 أَفْضَلُ مَنْ يَأْتِي وَخَيْرُ مَنْ مَضَى
 أَتَاكَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ مُنْقِذًا
 مَدَارَهُ حَوْلَكَ لَا يَنْشَقُّ
 فَسَّرْتَ السَّنَةَ تِلْكَ الْآيَةَ
 وَسُنَّةَ الْهَادِي بِهِ قَدْ نَطَقْتَ
 يَنْزِلُ فِي الْجَنَّةِ جَنَّبَ مَنْزِلِي
 وَفِيهِ قَدْ جَاءَ حَدِيثُ لَا فِتْنَى
 أَنْ عَلِيًّا نَفْسُ طَهِ الْفَاضِلَةِ ؟
 كَفَرِ تَمَامًا قَالَهُ هَادِي الْمَلَلِ
 لِيُظْهَرَ الْعَظِيمُ فِي جَنَابِكَ
 مِنْهُ فَلَا فَصْلَ يَكُونُ يَنْتَسَا
 مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَنُورُهَا جَلِي
 قِتَالَهُ فِيهِمْ عَلَى التَّوِيلِ
 وَفَضْلُكَ السَّامِي بَدَا قَدْ عُرِفَا
 وَزَوْجَا قَبْلًا مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ
 بِحَيْدَرِ خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَا
 بَعْدَ أَيَّهَا ثُمَّ بَعْلُهَا الْأَغْرُ
 صَدِيقَةُ طَاهِرَةٍ قَدْ عُصِمَتْ
 الْحَسَنَانِ يَمْلِكَانِ بَابَهَا

هُمْ حُجَجُ اللَّهِ وَأَرْكَانُ الْهُدَى
 شَبَّهَكَ النَّبِيُّ بِالسَّفِينَةِ
 مُرَاعِيًا حَالَ الْعُقُولِ الْقَاصِرَةِ
 شُبَّهِ بِالْمَشْكَاةِ فِي الْقُرْآنِ
 مَا قِيمَةُ الْفُلِّكَ تَجَاهُ الْمُرْتَضَى
 هَذَا تُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ وَذَا
 تَدُورُ دُورًا وَيَدُورُ الْحَقُّ
 خُصِّصَتْ فِي التَّنْزِيلِ بِالْوَلَايَةِ
 وَآيَةُ التَّطْهِيرِ فَيَكُمِ نَزَلَتْ
 قَالَ النَّبِيُّ أَنَا نُورٌ وَعَلِي
 أَقْدَمَكُمْ سِلْمًا وَإِسْلَامًا أَتَى
 أَلَيْسَ يَكْفِي آيَةُ الْمَبَاهِلَةِ
 قَدْ بَرَزَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ بِأَلِي
 وَسُدَّتْ الْأَبْوَابُ إِلَّا بِأَبِكَا
 هَذَا عَلِيٌّ هُوَ مِنِّي وَأَنَا
 مَدِينَةُ أَنَا وَبَابُهَا عَلِيٌّ
 أَقَاتِلِ النَّاسَ عَلَى التَّنْزِيلِ
 وَكُلُّ مَنْ آذَى الْمُصْطَفَى
 وَزَوْجَ النُّورِ مِنَ النُّورِ النَّبِيِّ
 وَزَوْجَتِ فَاطِمَةَ خَيْرِ النِّسَاءِ
 وَفَاطِمَةُ أَفْضَلُ أَفْرَادِ الْبَشَرِ
 سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ أَتَتْ
 وَفِي الْجَنَانِ سَيِّدَا شَبَابِهَا

وفي حديث الطائر المشوي ظهر
وفي حديث الماء والمنديل ما
حديث رد الشمس برهان جلي
فضلك في الأحزاب ليس ينكر
بسيفك الإسلام قام واستوى
ضربته في خندق أفضل من
وسائر المواقف المشتهرة
وللنبي كنت فيها عضدا
لو لم تكن لم يك للدين أثر
فتحت باب الدين والإسلام
قد زكك العلم النبي زقا
فديت بالنفس النبي الهادي
بت ميت المصطفى بيته
باهى بك الإله أملاك السما
والملك المقرب الأمين
يحفظه من شر كل غاشم
قد جلس الأمين عند الرأس
ضمض إليه الملك المقرب
ذاك بأمر من ملك مقتدر
حق عليك القول بالتعظيم
قال النبي خلفاء أمتي
فعدّهم فانحصروا باثني عشر
لا يسع المجال ذكر ما له

تفضيله السامي على كل البشر
يعظمه أكرم به وأنعم
وفضلك السامي عليهم ينجلي
بدر كذا أو أحد أو خير
والكفر ولي مدبراً ثم هوى
جميع ما يأتي به إنس وجن
لقد روتها العلماء المهرة
وناصرياً له وعيناً ويدا
ولا من الخالق ذكر وخبر
بسيفك الماضي على الأنام
من بينهم كنت به أحقا
أكرم بهذا المقدى والمفادي
لتحفظ النور بحفظ زيتته
لما رآهم يكرهون العدا
أرسل للحفظ له معين
يعصمه أكرم به من عاصم
لدفع ما يعرضه من بأس
ميكال من رجل إليه يقرب
وملجأ العباد في يوم عسر
من الإله الخالق الكريم
من أهل بيتي ورعاة سنتي
واسمهم في الملأ الأعلى اشتهر
جباه ربه وأبدى فضله

بفضل من يظهره أو يستر
 كفاطس في الماء يغني لهما
 أن يسكتوا ويكتموا فضيلته
 ذاك لحقد بالغ قد أنكرا
 بذكر ما فيه من الفضل الجلي
 لأي حد كان شع النور ؟
 من غير أن يوصي ولم يهـ
 كيف وفيه النقل قد تواترا
 والشارع الخبير عنها غفلا ؟
 حفظهم من كل شين وزلل
 لينصب الشيطان فيهم شركا
 قد إنتهى الأمر إلى الرجس الشقي
 قد فتحوا الباب الذي قد سدّه
 فيه المجال للطفاة يفسح
 والحرث والنسل أبادوا ويلهم
 وهتكوا الأعراض ذات القيمة
 والحكم منهم نافذ ومتبع ؟
 أعوذ بالله على الدنيا العفا
 فلم يقم حجه يا حبا
 ذلك ذنب مثله لن يغفرا
 ولست في النظم خبيراً ماهراً
 دعا إلى نظم ورعى يسره
 ذنب لمن كان القريض فته

إلا قليلاً من قليل يظهر
 وكل من يطلب أن يستوعبا
 إجتمع العدو والصدیق له
 هذا لخوف غالب قد أضمر
 الحال هذي والفضاء ممثلي
 فيأترى لو لم يكن محذور
 قال أناس : مات هادي الأمة
 وذاك قول فارغ لا يشتري
 فهل ترى دين النبي أكمل
 وإن فيها صالح الأمة بل
 هل النبي مثل هذا تركا
 مذ رفض القوم مقالات النبي
 مثل يزيد والطفاة بعده
 ذلك باب للعصاة يفتح
 قد أفسدوا في الأرض ما أمكنهم
 وارتكبوا الجرائم العظيمة
 هل هم ولاة الأمر والناس تبع
 أم كذا يكون دين المصطفى
 هل الإله لم يكن يدري بدا
 فقل لمن أنكرها فاعتذرا
 إني أبو القاسم لست شاعراً
 لكن حب العترة المطهرة
 مستحسن مني ذا لکنه

محاسن الأبرار ذنباً تحسب
أرجوزتي أختها بحمد من
هو الإله الخالق الرحمن
قد طلبوا مني أن أورخه
البيت في أركانه ها قد عطب
ثانية كررت ما مني طلب
ثالثة تاريخها مني طلب
رابعة بواحد أتصبر
خامسة أتأهم النظير
سادسة أردت أن أكرره

لمن سليم قلبه مقرب
علمني فرائضي مع السنن
للناس مثوى يتيه أمان
أجبتهم ومنهم من نسخه
أرخته ((حق علي قد غصب))
أرخته ((حق وصي قد غصب))
أرخ ((حق علي حقه قد غصب))
مورخاً ((خير المشاة حيدر))
مورخاً ((يكفيكم الغدير))
تاريخه ((ناج أجزاني مغفرة))^(١)

أبو أمل الربيعي (١٣٧٢ - ١٤٠٠) هـ

ترجمته:

هو سلمان عاصي الربيعي .
شاعر وأديب .

ولد مترجمنا في محافظة بابل العراق سنة ١٣٧٢ هـ المصادف ١٩٥١ م .
أكمل دراسته المتوسطة في الحلة ثم ترك الدراسة .
إلتحق في صفوف الجيش العراقي ثم هاجر إلى إيران سنة ١٩٧٩ م
شعره وشاعريته :

نظم الشعر عام ١٩٦٧ م ونشر الكثير من قصائده في الصحف العراقية كما
سجل العديد منها في الإذاعة والتلفزيون في إيران ،
وهو من الشعراء المعدودين الذين ينزعون إلى التجديد ويستعرض ما تعلمه
من فنون وعلوم في شعره وخصوصا تفريعات العلوم اللغوية ويرى فيه نوعا من
الانتماء إلى الأصل الثابت الذي يشكل هويته الشعرية ؛ وله مشاركات في
النوادي الأدبية والدينية ،
آثاره :

- ١- الديار المحجوبة طبع سنة ١٤١١ هـ .
- ٢- على أعتاب الديار طبع سنة ١٤١٢ هـ .
- ٣- طيف الوطن^(١) .

(١) ينظر معجم البابطين / ج ١ / ١٥٨ . ليلة عاشوراء في الحديث والأدب / ٢٥٩ . معجم الشعراء /
ج ٢ / ٣٤٣ .

غديريته :

على معين الهدى للنفس قلت : قفي
لا تشربي غير ما تسمو النفوس به
وحاذري من شراب كان ظاهره
فرب ماء بلون البحر زرقته
كل الينايع شك في عذوبتها
يا نفس نلتى الردى أن تقتفي أثرا
أن الفناء الذي أودى بأمنا
فكم بغيض مفضل ساس أمنا
أضحى وليا وما كانت خلافته
ناهيك عن لومه أو أصل معدنه
تالله لو أحصيت يوما مساوئه
ما همه أن يرى الإسلام متكسا
يفتي وما قيمة الفتوى لمنحرف
واكذب الخلق يشدو في مناقبه
وحوله كل عالج فاغر فمه
شبهت مجلسه والمحتفين به
عجبت من أمة تقفوا أراذلها
ولم تزل هكذا أحوال امتنا

هذا (الغدير) فمن رققاه ارتشفي
إلى العلاء : وإلا عنه فانصرفي
لذيد شهد , وطعم السم فيه خفي
لكن يؤدي إلى الإسقام والتلف
إلا غدير الهدى والعز والشرف
لحاكم عن سبيل الله منحرف
يعزى إلى معشر زاغوا عن الهدف
بعد الرسول بسيف الظلم والسرف
نصا من الله بل جاءت من السلف
فسل (أمية) عن ماضيه تعترف
لما حوتها ملايين من الصحف
ما دام متشيا بالكأس والترف
بالأفك مؤتزر بالبغض ملتحف
ورب راو مع الشيطان مؤتلف
والعلاج يأكل ما يعطى من العلف^(١)
مثل الكلاب التي التفت على الجيف
في كل فج إذا ساروا ومنعطف
وذلك الأمر ما يدعو إلى الأسف

(١) العلاج : حمار الوحش السمين القوي , وقد شاع إطلاق هذا الاسم على كفار المعجم ومنه من يطلقه على الكفار عموما.

لأنه كان رأس الظلم والجنف^(١)
بضيغم من رموز الشرك متصف^(٢)
إذا يساوي بقي الدر بالخزف
والبدر يفتك بالظلماء والسدف
فكيف يهجرها من كان ذا شغف
سألت نفسي : ماذا تشعرين ؟ صفي
بكل وعد لنصر الحق كان يفي

قالوا فلان فقلنا : بشس موقفه
قالوا : فلان فقلنا : لا تقايسه
إنني لأعذر من قد كان ذا سفه
إنني لتطربني الإلحان صادحة
حيث الكؤوس تنادي من يقبلها
واذ ترشفت منها ما سكرت به
قالت : بلغت المنى في يوم مولد من

وله غديرية أخرى :

فحبك والهوى لحن طروب
غلاما ليس يدركه المشيب
كما يهتز في الروض القضيبي
إذا أنا عن ولائكم اتوب
يلوح بذكره الفرج القريب
ولم يهمس بخافقه الهروب
له ألفت أعتها الحروب
فليس جميع من يروي يصيب
حياة عاشها الفذ المهيبي
فينقص حقه الرجل اللبيب
فعنه يصدر القول المصيب
بعضب في تجليه الشعوب^(٣)

بحبك مهجتي أبدا تذوب
إذا ما مر ذكرك عاد قلبي
ويهتز الفؤاد به سرورا
فلا والله ما ولدني أمي
معاذ الله أجهل حب قرم
له الإقدام في الحملات دأبا
فما من فارس ك (أبي تراب)
فلا تسل المؤرخ عن علي
ولا تسل المؤرخ كيف كانت
فرب مؤرخ لم يرو صدقا
ولكن سل رسول الله عنه
فمن أردى الفوارس يوم بدر

(١) الجنف : الميل عن الحق .

(٢) متصف : متقم .

(٣) الشعوب : الموت .

ومن أردى بصفين الأعادي
ومن فادى الرسول بليل نحس
ومن أردى بصارمه ابن ود
ومن طوعا له ردت ذكاء
صفاتك يا أبا السبطين فخراً
ولكن ليس يبلغها عدادا
فمن يستطيع عد خصال شهم
تقي طاهر من كل عيب
تقي النفس لم يزدد يقينا
أبا السبطين حبك زاد روح
كما ينجي الموالي من شقاء
أبا الحسنين أنت لنا طيب
فمن يشفي السقيم فداك عمري -
بناء المسلمين اليوم عال
أتم الله للمختار دنيا
فيا (يوم الغدير) عظمت يوما
بك المختار أعلنها جهارا
يوالي الله من والى عليا
وطوبى لآلى والوا علياً
وله يذكر الغدير :

خميسا فيه تمتليء السهوب^(١)
إذا اشتدت على طه الخطوب
وعمرو في الوغى ليث غضوب
وقرص الشمس يحضنه المغيب
يردها بعيد أو قريب
إذا ما حاول اللسن الخطيب
ندى كفيه هطال سكوب
وليس بمثله تلقى العيوب
وإن كشفت لمقلته الغيوب
يوم يحل المرعى الخصب
يوم فيه يستعر اللهب
إذا استشرى بنا الجرح الرغب^(٢)
ذا ما غادر الداء الطيب
وروض الدين مخضل رطيب
بهذا اليوم وافتضح المريب
قد ابتهجت بذكره القلوب
بأن المرتضى عني ينوب
ومن يجحد فليس به نصيب
ويلا ذاق من لم (يستجيبوا)

(١) الخميس : الجيش الكثير، والسهوب : الأرض الواسعة.

(٢) الرغب : الواسع .

يا من به تنفاخر العلياء
وبنشره تتعطر الأرجاء
يا من به تستأنس الحوباء
ويوم مولده السعيد استبشرت
بدر بطلعته الجميلة قد جلا
يوم لأهل الأرض فيه مباهج
فالمؤمنون قد اهتمدوا بأمرهم
ما أنجبت مثل الأمير كريمة
ولدتها في بيت يحج له الملا
ورث الشجاعة والفضيلة والابا
شبل تقلد ذا الفقار مقلدا
حتى إذا بلغ الأشد فإنما
وعلى الحقيقة أن أردت دليلها
صفين سلها فالحقيقة عندها
ما كان صارمه يسلم بحففل
وسل الخوارج فالاجابة عندهم
فالنهروان كغيرها انتكست بها
وسل التي جاءت لحرب وليها
حتى إذا اندحرت كتائب جيشها
ندمت ولكن لا يزال يلومها
ناهيك عن بدر ومصطلق وخي

وينوره تتبدد الظلماء
وبذكره تستدفع الضراء
وبجبه لذوي السقام شفاء^(١)
شوقا له الحوراء والعيناء
ما خلفته الليلة الليلاء^(٢)
وبه لسكان السماء هناء
ويوميه قد بشر العلماء
أوشئت قل : ما أنجبت حواء
وبه لداع لا يرد دعاء
ممن تدين لبأسه البطحاء
وله إذا حمى الوطيس بلاء
ذلت له الفرسان والهيحاء
والقول من دون الدليل هباء
لا من (جهينة) تؤخذ الإنباء
الاعلى وجه الثرى اشلاء
(والفضل ما شهدت به الأعداء)
للمارقين الراية السوداء
وبجيشها قد غصت البيداء
وتفرق القرباء والبعداء
لفعالها الآباء والابناء
بر والنضير وكم لها أصداء

(١) الحوباء : النفس .

(٢) ليلاء : شديدة الظلام .

هذا أمير المؤمنين فإنه
من مثله فادى الرسول بروحه
لما دعاه لكي يحل فراشة
فأجاب : يا ابن عم دونك مهجة
إذ ذاك في جوف الظلام وقد دعت
وتجمع الأعداء حول رواقه
حتى إذا ما الليل أطبق صمته
شدوا عليه تسوقهم أحقادهم
فتراجعوا إذ لم ينالوا المصطفى
قالوا : اقصدوه فهذه آثاره
حتى إذا بلغوا ب (ثور) مغارة
أما خيوط العنكبوت فإنها
كادوا وكيد الله خيب سعيهم
ها أمير المؤمنين وقلبه
هو صاحب النهج الذي لم يستطع
ما قام دين الله لولا سيفه
لولاه من هول المصيبة ما نجى
ذا النون خذاهل الكساء وسيلة
لولا أمير المؤمنين لما شقى
ولما رسى نوح النبي وقومه
هذا علي كالنجوم خصاله

ليث الشرى إن هاجت الهيجاء
إذ طاردته عصابة رغاء
فبغيره لا تدفع البرجاء^(١)
ما رابها فيما طلبت وراء
بيت النبي مصيبة دهياء
وسيوفهم لدم النبي ضماء
والمرء كحل جفنه الإغفاء
أن الحقود مصيره الإفناء
وقد اعترتهم ذلة وشقاء
فوق النقال تمحها الغبراء
رأوا الحمامة حيث خاب رجاء^(٢)
دلت على أن الوصيد خلاء
كيما تسود الشرعة الغراء
لجميع آيات الكتاب وعاء
في أن يجيئ بمثله الفصحاء
ولما ارتقى للمسلمين بناء
ذو النون أو بقيت له اشلاء
فحبهم تستدفع البلواء
ايوب حين استطال به الداء
والفلك إذ غمر الجبال الماء
لم يحوها من دونه الخلفاء

(١) البرجاء : شدة الأذى .

(٢) ثور : اسم جبل .

أن الصحابة كلهم لسواء
مثل الذي أبأؤه طلقاء
ولوره تتصاغر الجوزاء
يوم (الفدير) لتكمل الآلاء
(هذا علي دونه العلياء)
وينوه فيكم بعده خلفاء
وابغض النهي من له أعداء
ولكل داء حيث كان دواء
ومن المصادر تؤخذ الأشياء
في شعره التمجيد والاطراء
وقد اعترتني دهشة وحياء
ومتى احاط ببعضها الخطباء^(١)

ومن الغرابة ما سمعت لبعضهم
أيصير من ردت إليه ذكاء
هذا أمير المؤمنين ومن له
أوصى به كل النام محمد
إذ صاح بالجمع الغفير منادياً
ها إمام المسلمين خليفتي
يا رب والي من يوالي حيدراً
مولاي حبك للنفوس سعادة
إذ أن حبك للسعادة مصدر
ناداني يومك للقريض كشاعر
فأتيت اغترف القصائد ثرة
فمتى صفاتك عدها الشعراء
نماذج من شعره :

له في حق الزهراء عليها السلام بعنوان (همزة الوصل) :

فلأن حبك للقصائد مطلع
حتى غدت فيها الفصاحة تجمع
وحروف اسمك قافيات لمع
ويحيط بي روض القريض الممرع
من فيض حبك ما حيت المنبع
فبلحنها وجمالها استمتع
إن هاجه الوجد الدفين الموجه
سر النبوة بالإمامة تجمع

إنكنت في نظم القصائد أبدع
فهو الذي زاد القصائد رونقا
فمتى عصاني الشعر حين دعوته
ومتى وجدت تكلفا في نظمه
ومتى أراني ظامئاً وبخافقي
(زهراء) حبك نعمة أهفلها
فهو الذي ينسى الغريب شجونه
يا همزة الوصل التي من شأنها

(١) قلائد الإنشاد / ١٦٤ - ١٦٧ .

يا سورة الدهر التي الآؤها
يا بضعة المختار يا خير النسا
يا من هي الغيث الذي لم ينسكب
يا من هي النور الذي محق الدجى
يا رحمة يهفولها كل امرئ
يا ركن بيت بالغ هام النهى
يا بضعة المختار حسبي مفخراً
وأنا المقربان ربي واحد
ورسوله طه الأمين نبينا
وإذا سئلت : من الخليفة بعده ؟
باركت مولدك الشريف وبان لي
وظفقت انشد ما تجود قريحتي
أم الأئمة والإمامة رتبة
ما نالها إلا الألى أسماؤهم
لو لم تكن تلك الشروط لنالها
يكفيك لولا أن أباك لولا دينه
يكفيك بعلك من بغير حسامه
يكفيك أن ابنك إن قاما وإن
قل للذي سلب البتول حقوقها
لا تطفئ الأفواه نور محمد
الحق يبقى بالغاهام الذرى

يوم القيامة للبرايا تشفع
يا من إليها في القيامة تفزع
إلا ويخضر اليباب البلقع
فسناه في أفق الجزيرة يسطع
حتى بها لذوي الكبائر مطمع
هو للهداية والرسالة موضع
إن قيل : عني انه يتشيع
وله جميع الكائنات سترجع
لأصول سته الشريفة تتبع
أفصحت أن ذاك البطين الانزع
إن الكواكب من سناك تشعشع
شعرا كطير في الخمائل يسجع
بك سرها دون النسا مستودع
في اللوح مذ نشأ الخليفة تطبع
من كان ردحا للحجارة يركع
شمس الهداية للورى لا تطلع
بيت الهداية ركنه متضعضع
قعدا لأمرهما الخلائق تخضع
أركان بيت الوحي لا تصدع
فاخساً فليس الحال ما تتوقع
والظلم في كنف المهانة يقبع

وله أيضا في حق الزهراء عليها السلام بعنوان (زهراء نور عيني) :

زهراء نور عيني
 بضعة الهادي البتول
 نزل الوحي بشيراً
 بالتّي نور الثريا
 مولد الزهراء عيد
 بشراك يا موالى
 حين واليت البتولى
 إن للزهراء شأناً
 فهي جزء من أيها
 حبهـا في الحشر فوز
 والنار في المعاد
 بئس من أذى البتول
 بعلها خير الرجال
 حسبها أن أباهـا
 حسبها أن حسينا
 لولاه ما وجدنا
 هو ذا نجل البتول
 إنما الزهراء وصل
 وهي من الكون يرجى
 إنها لولا بنوها
 سبّحان من براها
 فهي مصباح العقول
 أودع الباري تعالى
 غير أن القوم بغضا
 ويوم الطف حقداً

يا نور كل عين
 هكذا قال الرسول
 كي يهني اليوم طه
 كان وهجا من ضياها
 لابنة سرت أباهـا
 بالفوز في المسـال
 هكذا قال الرسول
 ولها القرآن يشهد
 وهي أم لمحمد
 للذي والى ووحد
 تشتد للمعادي
 هكذا قال الرسول
 هي عنوان النساء
 شافع يوم الجزاء
 في السورى رمز الإباء
 للعز أي معنى
 هكذا قال الرسول
 بين طه والإمامة
 عطفها يوم القيامة
 ليس للمرء كرامة
 من نور واصطفاها
 هكذا قال الرسول
 سر كل الخلق فيها
 خالفوا نهج أيها
 جزروا كل بنيتها

والله بالمرصاد	للقوم في المعاد
ويلهم سوف يطول	هكذا قال الرسول
خصها الباري تعالى	بالكرامات الكثيرة
فلذا كانت بحق	لنسا طرا أميره
كم لها بالفضل تحكي	في كتاب الله سورة
قد خاب كل شاني	في السر والإعلان
يوم ميلاد البتول	هكذا قال الرسول ^(١)

إحسان محمد شاكر

(...-...)

ترجمته:

شاعر من العراق.

ولد في مدينة البصرة .

هاجر خارج بلده إلى الكويت ومن ثم توجه إلى إيران ليتخذها مسكناً في

مشهد ولازال مستوطناً بها .

له أخلاق وآداب عالية في الصحبة والمعاشرة ، وهو تقي القلب حسن

السريّة والسيرة.

لشاعرنا نتاجات شعرية متعددة المتطلع لها يلتمس وضوح العبارة وسلاسة

التركيب تنعم برقه في التعبير وحلاوة في العرض .

غديرية

واسجد القلب ثمّ ؛ والشم ثراه

قلباً ؛ وقد بدا عرشاه

دونها للهداة خرت جباه

اد وعليّ يستاق بعرضاه

وحي ليل التكليم : أني الله

وادي قدس أنى بنعل تطاه ؟

من ثراه وبوركك أرجاه

فأنيك فاستمع أنباء

قف بوادي الطفوف؛ واسمع

وتجلد ؛ وما أراك فلست الصخر

طف به خاشعاً فتلك عروش

ليت شعري ؛ ماذا أقول بو

وبه اسمع الكلیم نداء الـ

فخلع النعل - باين عمران - هذا

جبلت طينة النبیین طراً

وعلا شأنه بأنباء صدق

أيها الطاعنون صدرا تجلى
لست أنساه ظامثا ؛ وهو يسقى
صاولته معاشر حفتهم في
إلى أن يقول :-

أي سبط يا صاحب الأمر ينسى
خصك الله بالبقاء لثأر
فمتى يابقية الله تشفي
اشف صدرا لبنت ياسين واجبر
كيف تستطيع يا مداوي كلوم آل
حسب يوم المسمار عارا لقوم
لم يدع فيهم الوصية ... حتى
فهل ارتاب معشر في علي
حسبهم في خسارة الرأي ليث
فطوى دونها على الرغم كشحا
نكثوا بيعه (الغدير) بخم
فتنة بيعه السقيفة كانت
عجبا كيف ساغ ارث نبي
ورث القوم للرسول مقاما

فيه رب العلى ؛ فعز علاه
من كؤوس الوصال صدعى هواه
راحتيه فان يشأ أمضاء

ودماه فوارة من ثراه ؟
قرح الجفن بالبكا اوليله
صدر أم الحسين في أعداءه ؟
كسر ضلع بآت به خلفاه
دين صبرا عما أتى ادعياءه ؟
هدموا بعد احمد ما بناه
صيرتها سقيفة خصماه
آذ أقاموا شورى حوت سفهاه ؟
قرنته - في الزعم - ومنهم شياه
يوم طالت أعناقهم الأشباه
ثم ولوا عبداً على مولاه
لعن الله قطبها ورحاه
حرموا منه بتته وأخاه
واستحلوا من بعد سفك دماه (١)

أحمد حسن الدجيلي

(١٣٤٤ - ١٤٠٠) هـ

ترجمته:

الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن محسن بن أحمد بن عبد الله الدجيلي .
أديب ، فاضل ، وشاعر .

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٤٤ هـ المصادف ١٩٢٦ م ونشأ بها وتربى في
كنف والده الذي يرجع إليه الفضل في توجيهه الحسن نحو الروحية وطلب العلم
، أخذ عليه مبادئ العلوم كالعربية والصرف والمنطق ، ولما حذق بالمبادئ الأولية
راح ينتقل على فضلاء عصره من العرب والأجانب بالدرس فاستطاع بما أوتي
من كفاءة وقابلية أن يستفيد ويفيد ، وقد تأثر بأسلوب بعضهم العلمي وتعمق في
التفكير إلى إدراك كثير من الحقائق التي خفيت أو تحفى على نظائره من
الشباب .

إنظّم إلى مدرسة (منتدى النشر) مدة ثلاث سنوات ليحقق بعض أهدافه
العلمية .

تخرج من (كلية الفقه) وزاول الخطابة ، مدة من الزمن ثم تركها وانصرف
إلى التعليم والتربية والتأليف .

شعره وشاعريته:

للشيخ أحمد الدجيلي شعر رصين رشيق الأسلوب جزل اللفظ والتعبير
تأثر بأدب والده وبأعلام شعراء عصره . وله خاصية قوة الإبقاء الخطابي في
الشعر ، وقوة العقيدة فيه ، فمن المعروف إن الأسلوب الخطابي الذي يفى بجزالة

اللفظ وقوة الأداء واختيار الكلم ذي الوقع المؤثر في نفس السامع من ابرز سمات الشعر.

آثاره:

- ١- أحلام الشباب .
- ٢- أزهار وأشواك .
- ٣- أعلام الأدب من آل الدجيلي.
- ٤- رسالة في الفلسفة تبحث عن الخير والشر .
- ٥- مختصر تاريخ الدولتين الأموية والعباسية .
- ٦- حياة المختار. ^(١)

غديريته :

ظمأى ومن اصغريك الورد والصدر ينجاب ليل العمى عنها وينحسر وللظماء أياد ملؤها غدر فجد عليها بما يوحى فتنفجر والروض صوح لا ماء ولا زهر وصيب من سحاب الفن ينهمر غنى لها العود في ذكراك والوتر أن يطرب الصخر لو لا أنه حجر كما تشع علينا الأنجم الزهر إلا وجنت بها الأجيال والعصر آياته وبك الإسلام يزدهر	على غديرك حامت هذه الفكر فروها منك إشعاعا لعل به ألم يكن منك للعافين متجع جاءتك تستلهم الذكرى أبا حسن الكأس جفت فلا خمر ولا وشل فمدها بضلال منك وارفة بحيث إن خطرت للشعر قافية واهتزت الأرض بالبشرى وكاد لها تشع ذكراك في التاريخ خالدة كأن آياتها القرآن ما تليت لأن باسمك دين الله قد كملت
--	--

(١) شعراء الغري/ج/١/٣٠٢. مشهد الامام/ج/٤/١٠٣. معجم رجال الفكر والادب/ج/٢/٥٦٧.

وإن حَقَّك مثل الصبح منبلج
 لكنما الحقد ما استشرى بصاحبه
 خمس وعشرون قد قضيتها سهرًا
 تذود عن فضول الناس إن سدرُوا
 أنت وحدك لا جند ولا شرط
 ودفقة من معين الحق تحملها
 ولم تهن عزمك الجبار ما عبثت
 فرحت يحدو بك الإيمان تغرسها
 حتى ترى الناس في الدنيا سواسية
 وهكذا كنت في عصر طلائعه
 حتى إذا لاح ما تخشى مغبته
 جاءت إليك يد الدنيا مسلمة
 فكنت أنت لها أهلاً أبا حسن
 لكن زووها عنادا عنك حين دعوا
 من كان يؤوي اليتامى وهي مسغبة
 ومن يرد أذى المظلوم إن عرضت
 ما ذاق طعم الكرى في الليل ناظره
 وما تزود من زاد ولا نشب
 سيطوي سواد الدجى طاوي الحشا
 وعمل من حوله غرثى بطونهم
 لله درك من فد يحار به
 نشرتها مثلاً غنى الزمان بها
 إليك يا أمل المكروب أبعثها

ضاح فكيف عليه تسدل الستر
 وسار بالدرب إلا خانه النظر
 للدين ما انفك تعليه فيزدهر
 في الغي أو رام إيقاعاً به نفر
 غلا العقيدة وهي النار تستعر
 في راحتك لمن ضيموا ومن صبروا
 بالدين كف وراحت فيه تنجر
 عقائداً في ربوع الناس تنتشر
 في شرعها يتساوى البدو والحضر
 تكاد تذر بالجلى وتبتدر
 لو عاش في الناس لا يبقى ولا يذر
 لك الخلفة معقوداً بها الظفر
 وهل سواك لهذا الأمر ينتظر
 وأنت خير لهم لو أنهم شعروا
 تأتي إليه يغطي وجهها الكدر
 شكواه حتى يستدفع الضرر
 ما دام أعين قوم ملوها سهر
 إلا التقى وهو نعم الزاد يدخر
 لعل في الناس من للقرص يفتقر
 أو في اليمامة من أزرى به القدر
 سمع الدنى ويتيه العقل والبصر
 وراح فيها فم التاريخ يفتخر
 شكوى تقادح من أياتها الشر

إن الذي غرست كفاك من نظم
قد خلقتها أناس وارتمت سفها
حتى إذا السحب الدكناء قد كشفت
رأى الذي حاد عن شرع الهدى
فثاب للرشد وأقتيدت سفينته
إيها شباب الحمى يا نبتة ضحكت
أنتم إذا الدهر وافانا بمحزنة
أزجيكم النصح أن لا تركنوا أبدا
إلى دعايات أقوام مضللة
فاستمسكوا بعرى الإسلام
فهو النار لكم في كل داجية
وكل ما فيه آيات وأنظمة
وأقبل بها يا أمير المؤمنين فقد
ترجو القبول في أعماقها سمة

نماذج من شعره :

له في حق الإمام أمير المؤمنين (ع) قصيدة بعنوان وليد البيت :

غازلت ذكراك أفراحا وأحزانا
كم رحت أطرب للذكرى فأبعثها
كان حبك يجري في دمي فمتى
لا غرو إن نهلت روحي هواه أما
حتى نشأت على أفيائه ونما

هي الحياة هي النعمى هي العمر
على الضلال وراحت فيه تنتشر
عنا وأفرجت الأحداث والغير
بأن دربا مشى في ظله وعر
لشاطئ فيه وجه الحق مبتشر
لها الحياة ورواها الدم العطر
سواعد في دروب الجيل تنتشر
إلى أقاويل ما في غيمها مطر
لا الوحي جاء بها يوما ولا السير
كالعقد يجمع فيه الماس والدرر
وهو السفين إذا ما داهم الخطر
على جبين الليالي كلها غرر
وافتك بينت خيالي صانها الخفر
من الولاء وجاءت وهي تعتذر^(١)

تبارك الفن للعشاق ميدانا
قوافيا من جراحاتي وألحانا
حركت أوتاره فجرت بركانا
ترى يراعي في هواه نشوانا
حبي.. على دوحه الينان نديانا

(١) ديوان أزهار وأشواك / ٥٨-٦١

أطارح الليل في نجواك مهتديا
لم أدر نهجك قرآنا نرتله
أمنت فيك منارا للهدى وسنى
ولدت في البيت فازدانت جوانبه
وكاد يهتز.. للذكرى ولا عجب
وسوف يرقى على متن النبي لكي
ويقلع الشرك في أرض نما بشرى
ويغرس الدين في قوم قد انجرفوا
هذا علي وذو أعماله أبدا
ما ضمك البيت إنسانا ولدت به
وإنما ضم أفكارا مجسدة
لم لا؟.. وإنك من بيت دعائمه
وملهم الناس كيف العدل تحضنه
بحيث تأبى طريق الظلم تسلكه
لأن بالظلم يغدو الدين منطمسا
فالظلم يورث شرا في ضراوته
وأنت تسعى لتوحيد الصفوف على
فكنت تتصح (لا تظلم) أخاك كما
لتشر الخير في الدنيا بأجمعها
لا الفوضوية تغزونا بثورتها
(ولا دم يتزى في جوانحنا)
هذي تعاليمك الغراء خالدة
لوائنا وزناها لما رضيت

بنور نهجك أستجليه فرقانا
حتى إذا لحت لي أبصرت قرآنا
للتائهين وللضلال ربانا
بشرا وشرفا في لقياك بنيانا
فسوف يعلي (علي) قدره شانا
يقصي عن البيت أصناما وأوثانا
بطحائها برعما وأمتد أغصانا
بالغي حينا وبالإلحاد أحيانا
يقي بها الدهر مفتونا وهيمانا
وإن رأى الناس في برديك إنسانا
في الحق تحضن آفاقا وأكوانا
تكاد تبلغ أوج الشمس عرفانا
فكرا وتوسعه هديا وإيمانا
وإن بدا ناضرا للعين فيانا
والحق يجحد إصرارا وكمانا
والشر ينبت أحقادا وأضغانا
صعيد قرآتنا حبا وتحنانا
تحب أن لا ترى ظلما وعدوانا
والحب حتى نرى في الدين إخوانا
ولا أحابيلها تصطاد إنسانا
حقدا ولا هازئ بالدين يلقانا
تهدي بها الناس أحرارا وعبدانا
بجملة الكون تعويضا وأثمانا

يا صاحب المعجزات الغر ما فتئت
 كم معجز لك ضل العارفون به
 ألم يكن قتل عمرو منك معجزة
 وردك الشمس بالفيحاء سافرة
 هذي المعاجز لو رحننا ننظمها
 لذا بها ارتاب قوم وارتموا سفها
 فألهمك ضللاً حينما وقفوا
 وآخرون على عمد قد انجرفوا
 ضل الفريقان على شاط غرست
 وما تفيأه إلا الذين مضوا
 بوركت من منهج لحب لناظره
 إذا فزعنا لأمر كان رائدنا
 فقل لقوم قد تمادوا في غوايتهم
 غرتهم متع الدنيا وزينتها
 فأضرموا الفتنة الكبرى وقد ملأت
 خسرتهم الدين والدنيا معاً كذا
 أين العتاة ومن خانوا ضمائرهم
 وأين ولي (أبن ميسون) ومن
 عفت ديارهم وأنهار شامخها
 كأن تلك القصور الشم ما بنيت
 ولا ترنح فيها الغيد من طرب
 هذي لعمرك عقبى معشر ظلموا
 وظل صوت علي الطهر يسمعا

ذكراك تغمر بالألطف دنيانا
 فكراً وتاهوا فكراً ووجدانا
 وقلعك الباب في الهيحاء برهاناً؟
 تفازل الأفق حتى صار مزدانا
 شعراً أحلنا دراري الأفق ديوانا
 على الضلال زرافات ووحدانا
 أمام عقلك - وهو الشمس - عميانا
 وأغمضوا عن شعاع الشمس أجفانا
 وردا - تطيب به النعمى - وريحانا
 على طريقك أشياخا وفتيانا
 هو الدليل بدنياء وأخرانا
 وإن تعاظم أمر كان مأوانا
 وما رعو للهدى عهداً وأيماناً
 عسى ينالوا بها ملكاً وسلطاناً
 وجه البسيطة أشلاءً ونيراناً
 من يسفك الدم يلقي الله خزيانا
 وفرقوا الناس أحزاباً وألواناً؟
 بالله واستهتروا سرا وإعلاناً
 واستبدلوا عن ثياب الخز أكفاناً
 ولا أقام لها البانون أركاناً
 والسامر الحلو لم يخطر بها آناً؟
 وجانبوا العدل في التاريخ نكراناً
 لحن العدالة ألحاناً فألحاناً

يطل من كوة التاريخ منهجه
طالت على النجم تعدادا مناقبه
كم شاعر رام أن تسموا قوادمه
وعبقري تمنى في تأمله
قالوا بأنك-سقراط-لأنهم
إن جرعه كؤوس السم مترعة
وما ميئك في بيت النبي ولم
إلا لترخص نفسا عز صاحبها
علمتنا أن نضحى بالحياة إذا
لكي نصون حمى الإسلام إن
علمتنا أن نصون العلم تكربة
وأن نكرم أهل العلم إن بهم
علمتنا العفو عن ذنب المسيء إذا
والكذب في القول مهما رام
ولا نزور أفاكا في مقاتله
علمتنا وجدير أن تعلمنا
لكن صرفنا على عمد أعتنا
حتى لقد أترعت بالظلم أكؤوسنا
(هي الكؤوس لكن أين نشوتنا

فجراً فيغمرنا نورا وإحسانا
فكيف نوسعها عدا وتبياناً
إليك فانحط إذلالاً وإذعاناً
لوعاد من نبك الفياض رياناً
رأوا بسقراط حر الفكر يقظاناً
فطالما جرعوك الحنف ألواناً
تجد لديك من الأصحاب معواناً
وتبذل الروح للإسلام قرباناً
جار الزمان بنا واشتد غضباناً
به يد الدهر أحداثاً وأزماناً
وأن نعززه قدراً إذا هاناً
تسمو الحياة أفاويقاً وأكواناً
اساء.. علمتنا لنجزيه إحساناً
سترأ تكشف مثل الصبح عرياناً
فالنور مهما اختفى يعود كما كانا
وأن توجهنا شيئا وشباناً
مستبدلين عن الرحمن شيطاناً
وصوحت من أيادينا سجايانا
وهي الحروف ولكن أين معانانا؟^(١)

وله في ولادته عليه السلام بعنوان مولد النور:

^(١) ديوان أزهار وأشواك / ١٧-٢١

فجر الإمامة شع مولده
وأطل فالبطحاء ضاحكة
والظهر فاطم كان موعدها
فمضت تطوف وكلها أمل
كي تدني حلما يراودها
حتى إذا ما الخوف ساورها
فإذا الهتاف بها ادخلي شرفا
ونربه ليكون معجزة
هذا الوليد وسوف تنكره
العدل سوف يقام شامخه
والحق إن الحق غايته
والدين يحلف سوف ينصره
بشرى الصلاح يوم مولده
أو لم تثر للحق تنشره
والحق مر ليس يجرعه
وصنعا لتأنيب الضمير
أما الذين وعيت غايتهم
فلقد رأى بك في الوغى بطلا
فأساءهم ما كنت تحمله
فتواثبوا من ها هنا وهنا
وإذا بهم يتألبون وهم
ليموت شعب أنت خالقه
ويضيع دستور أقمت به

وأطل في الدنيا توقده
والبيت من فرح يمجده
في البيت تنجبه وموعده
أن يستجيب لها وتقصده
زمننا وعننا لا يبعده
يأسا وقل لها تجلده
وضعي وليدك نحن نعده
في الكون أو آيا نخلده
ظلمنا عداه ونحن نحمده
والظلم سوف يخور أيده
فيما يقول وما يردده
حتى يعود كأمسه غده
فلقد تألق فيك فرقده
في الناس حين سواك يمجده
إلا الذي قد طاب مولده
يسلك طريقا ضاع مرشده
وعرفت من تدعو وتنجده
هام العدى بالسيف تحصده
للناس من خير وتنشده
وبدت طلائع ما تجنده
لو ينصف التاريخ حسده
ويزول عهد أنت موجدته
مجدا تطول على السما يده

لله درك أي نابغة
 ما ضرره والعدل ينشره
 إن العيون الرمد يؤلمها
 ومضيت تحتمل الأذى أملا
 ويؤوب للدرب الذي وضحت
 حتى إذا انكشفت سريرته
 وعرفت أن يدا تحركه
 وبأن أنعاما تراقصه
 وعبادة (اللات) يرجعه
 أبت الخنوع لطفمة ومضت
 لكن روحك وهي واثقة
 حتى إذا إنجاب الظلام على
 فإذا الأنعام جميعهم شرع
 وإذا بك القرآن تحمله
 والدين باسمك يا أبا حسن
 إما معاوية فلست ترى
 اللهم عفوك غير مزبلة
 وبقيت أنت في كل مجتمع
 يلى الزمان وذكره أبدا
 هذا ضريحك وهو معجزة
 قد طال فوق النجم شامخه
 آمنت بالعدل الذي نضحت
 وكفرت بالظلم الذي إنخذلت

قد جاء والتاريخ يشهده
 والناس عن ثقة تؤيده
 شمس النهار وما تبدده
 بالشعب أن يصحو معربده
 للناس غايته ومقصده
 مثل اللهب يشب موقده
 وتقييمه عمدا وتقعده
 حيناً وأونة تهدده
 من راح باسم الدين يعبد
 برقابهم سيفاً تجرده
 بالحق أن الله يعصده
 صبح تمخض عنك مشهده
 في الحق أيضه وأسوده
 نبعاً ثرياً طاب مورده
 قد طال فوق النجم سؤده
 أثراً له باق يخلده
 وحقير قبر قيل مرقده
 رمزا من الإيمان نرفده
 باق مع التاريخ سمرده
 قد شع بالآيات عسجده
 وعلا على الجوزاء محتده
 فيه يداك وأنت تعهده
 فيه الطفاة وأنت تطرده

ففي كل عام نحن نعقده
فعسى يكون لمن وعى عظة
وعسى يثوب الى الرشاد أخ
وإعذر إذا ما الشعر عنك نبا
فلان روح الفن نوره
حفلا وبالذكرى نجده
ولمن أطاع العجل يحده
والى الهدى والدين ملحه
والفن تاهت فيه شرده
من أصغريك وأنت نيقده^(١)

وله في ذكرى الإمام الحسن عليه السلام تليت في الرابطة الأدبية
عام ١٩٥٥م :

ربة الفن أطلقى الروح كيما
واسكبي لحنك الرقيق ينايع
إن روحي كاثير كيف تغنيك
تتمنى الفرار من قفص الحزن
فجراح الأسى قد أفاءت عليها
ليس تدري أيان ينشق
أطلقها من ظلمة السجن للنور
ثم قل لي لها لترسل آيات
فتريك القصيد روضا من السحر
وتصوغ النجوم في يوم ذكرى
فعسى في ضيائه
فهو فجر به الرؤى
يا إمام الهدى وريحانة الهادي
لست أدري ماذا أغنيك في
في ذراها أنشي القصيد جميلا
لأروي به البيان المحيلا
إذا أجمعت وذابت نحولا
لتحيى مع الطير قليلا
من شجون الحياة ظلا ضليلا
الفجر عليها لكي يكون الدليلا
فبالنور لا تضل السبيلا
القوافي منعقات فصولا
جميلا واللحن ايكأ بليلا
الحسن السبط للنهى أكليلا
يهتدي كل تائه
تهتدي من سنائه
التي ذاع عطرها في الوجود
الذكرى وماذا يقول فيك نشيدي

^(١) ديوان أزهار وأشواك / ٢٢-٢٥

أنت أنشودة الحياة التي تبقى
كلما أخلق الزمان وأبلى
رددت لحنها القلوب فراح
فإذا هجتها أطلت نشيدا
ما أحلي ولاك في الروح ضوى
هو أبهى من الربيع بعيني
أنا إن صغتها إليك أنا
كنت منه المعنى الذي نرتجيه
فأثر خاطري عسى
(كلما أخلق الأسى
آيه يا قلب هل تصور ذكرى
هو لطف من السما وهبه
ومعينا بالطهر يجري فيمسي
تنفيا ظلاله الناس حتى
أخذ السلم والصلاح شعارا
وهو لو صافح الوغى
غير أن الصلاح أنكى للجرح
فاغدى ظافرا به وسواه
بوركت دعوة الهدى فهي سفر
شقيت أمة ترى فيك ضعفا
وهو وحي من السما
فكرة للصلاح والخير فينا
غرسها يدك كي يزدهي الحب

مع الدهر من لدات الخلود
أي فرقانها بدت من جديد
تزدهي فوق كل قلب ودود
من ثغور ولالات في حدود
نشره عابقا كنشر الورود
وأحلى من ابتسام الوليد
شيد ونسقت في ذراك عقودي
في القوافي وكنت بيت القصيد
فيه أجلو لك الصور
أثرا جدد الأثر
بطل جاء للحياة رسولا
للمضلين هاديا وسبيلا
من نداه جذب الحياة خميلا
ترتوي من ثميره سلسيلا
فسما رفعة وعز قبيلا
لأتاه النصر يسعى الى علاه ذليل
وأدنى الى مناه وصولا
ظل رغم انتصاره مخذولا
خالد في الزمان جيلا فجيل
وتظن الصلاح منك فضولا
لم يكن منك أمره
حققتها على يدك السماء
بأفئتنا ويندى الاخاء

ويزول الشقاء من هذه
 أنت أسستها ليسمو بها الحق
 هي للدين دعوة ولأهليه
 وهي أخت السيف الذي
 وكلا الدعوتين تنبض بالحق
 هذه ثورة يحتفي لها المجد
 وكلا الموقفين مشعل حق
 فهمنا في الوجود
 وبأي إذا اقتديت
 يا نشيد القلوب كيف يعي
 أي لحن سببته من حنان
 ومعينا فجرته من إخاء
 وضياء نشرته من صلاح
 ونشيدا صهرته عبقريا
 هو في ذمة الوفاء نظام
 أي حقل نضرتة فتهادى
 كيف يعيش الأنام في ظله
 شوهته رغم المرؤات قوم
 أبهذا ترقى العدالة والدين
 ليت شعري متى
 ولنا كل فترة
 ليت شعري متى يظللنا
 ومتى تفرس الفضيلة كمي

الأرض إذا ران في سمائها الشقاء
 وللحق تنهض النبلاء
 حنان وللحياء بقاء
 كان في كف علي إن شبت الهيجاء
 ولكن لكل ورد شذاء
 وفي تلك تسعد البؤساء
 ليس يعرفوه في الزمان انطفاء
 فجران في كل مشهد
 الى الحق تقتدي
 القلب إذا خيمت عليه الشجون
 لم تبعثره آهة وحنني
 لم يحوله الى الدموع الأنين
 لم يبدله بالظلام السجون
 لم يقطع ظالم وخزون
 لم يصنه من الرجال أمين
 الحب فيه لا الورد والنسرين
 الظافي جميعهم بناتهم والبنون
 مالها في الوجود عقل ودين
 ويسمو بحكمة التمدين
 يلوح على أفقنا السنا
 ظلمة تغمر المدن
 النور وفي ظله تنال منانا
 تثمر للناس رحمة وحنانا

ومتى تغمر العدالة
يا أخي كيف يرتجي العدل حر
أو نرجي أن نضع الذل
وإذا ما استغاث في الناس فرد
رب هذي مأساتنا كيف نرجو
ربما نستعيد ذكرى علانا
حينما يهتف الخيال
ربة الفن أطلقني

روحنا فتدى منها بالطيب يدانا
لبس الذل واستطاب الهوانا
إن نحن عبدناه فكرة وجنانا
عقلوا منه مقولا ولسانا
بعد هذا من الحياة أمانا
ونداوي جراحنا بدمانا
وفي ثغره الظفر
الروح للعود والوتر^(١)

وله في ذكرى الإمام الصادق (ع) :

عرائس الفن في ذكراك تزدحم
وللأهازيج في ناديك لهللة
حتى غدى الشعر مواجا به النغم
أمنت في بعثك الأفكار خالدة
وإن فجرك للأجيال خير هدى
أست ألهمت روعي منك قافية
حتى إذا صغتها بالحب ملحمة
الحب ينشرها أنا وأونة
هذا ولائي في ذكراك أنشده
يا خالق الفكر للأجيال مدرسة
ومنقذ الدين من أيدي عبثن به
وقائد الركب للدرب الذي رسمت

كان ذكراك ثغرو فم
فهل ولاك هو القيثارة والنغم
كأنما أنت موحيه فينسجم
ليستتير به التاريخ والأمم
لولاه حاق بهن الظلم والظلم
يكاد يهتز من ألحانها القلم
حيث الولاء بها باد ومرتسم
في يوم ذكرى إمام الحق تنتظم
إن كان يرضيك ما توحى به الكلم
وكان يحشم فيه الموت والعدم
وكاد لولاك منه الصرح ينهدم
خطوطه عزمات منك تحتدم

^(١) ديوان أزهار وأشواك / ٣٢-٣٦

لتنقذ الزورق الساجي وقد عصفت
 وجئت فيه لشاطى العلم تحضنه
 لأن بالعلم منجاة الشعوب إذا
 وفيه تحريرها من قيد أسرها
 حتى إذا دولة الفكر الصحيح
 كانت كما تشتهي الألفاظ شامخة
 يا فرصة للهدى لولاك ما سنحت
 لو أن غيرك ما ثارت به الهمم
 ولا صغى لنداء الحق ينصره
 أيام كانت قوى الأشرار ثائرة
 فذاك حزب بني مروان صارعه
 مذ قام حزب بني العباس داعية
 تالله ما اضطرعا للدين أو نهضا
 ولا قام ملك في مقاعده
 حتى إذا وضحت كالصبح غايتهم
 الفيت لا الحق وضاح السنا القا
 وإن دجى الليل فالأوتار تطربهم
 هذي المهازل لو رحنا نلحنها
 يكفي بما سجل التاريخ من صور
 وما حكته عن الأقوام قافية
 (يا للرجال إما لله متصمر
 وأنت يا بن الهداة الطيبين ومن
 وقفت من هذه الأساة عن كذب

به الرياح وموج الغي ملتطم
 ففيه من عبث الغاوين معتصم
 طفى الشرور بها أو ضاقت الأزم
 كذاك وحدتها في الدين تلتئم
 وعاد بالعلم خفاقا بها العلم
 الى الذرى تنفيا ظلها الأمم
 حتى يقام الى أربابه حرم
 ولا سعت يبطولات له قدم
 سواك قمت مع الأخطار تختصم
 وبالمطامع والأهواء تصطدم
 على الخلافة سباق ومقتحم
 الى الضلال به العبدان والخدم
 إلا ليغصب حق الشعب مجترم
 تنهى سماسر أقوام وتحتكم
 وبان تكذيب ما قالوا وما زعموا
 بهم ولا العدل في الدستور محترم
 والغيد والسامر المعطار والنغم
 شعر لا وشك الناي منه ينحطم
 تظل في صفحات الخزي ترتسم
 وثورة قام بها الشاعر الفهم
 من الطفاة وما للدين منتقم)
 بهم نرجي غدا أن تكشف الغمم
 والحزن يفتك في احشاك والألم

ترى به الدين إن لم تمحه بطل
والحق إن تعززه أئمتـه
والناس قد غرقوا بالغـي وانحرفوا
فرحت بالفكر تبني دولة شـمخت
أمنت بالوعي لا الإرهاب يخنقه
فجرت منهله الرقراق فارتشفت
حتى إذا الوعي عم الشعب أجمعه
رأيت إعصاره بالقوم عاصفة
وهكذا انهار صرح الظلم
سل عنهم عرصات كل أهلة
مضوا الى حيث لا ترى أثرا
والعدل ما زال بالإسلام خالدة
بجفـر بدأت آياته فسـمت
يا صاحب العصر كم ذا تستغيث
جارت علينا الليالي واستبدلنا
في ذمة الله ما تلقاه من محن

فسوف تنتهك الأعراض والحرم
فليس تبقى كرامات ولا قيم
به وزاغت بهم أبصارهم فعموا
شعب بمعترك الأحداث منقسم
ولا الحوادث تغزوه فينهزم
ثميره عرب الإسلام والعجم
بـحيث لا الطفل يأباه ولا الهرم
ومن براكينه قد فجرت حمم
أثار قوم هم باسم الهدى حكموا
بهم تجبك بها الأجداث والرمم
(فلا سقت جدثا تحتله الديم)
آثاره لم تدنس مجده البهم
وبالهدى القائم المبعوث تختتم
تشكوا اليك قلوب ملوها ضرم
عصر طفى بالمآسي سيله العرم
وما نكابد من جلي ونهتضم^(١)

قصيدة تليت في سامراء بمناسبة ذكرى الإمام علي الهادي (ع) ونشرت في
مجلة العرفان:

ما روعة الفن في دنيا حواضره
وما الربيع بأبهى منك طلعتـه
أرق من ليل سامرا وسامره
لطفـا وإن فاح عطرا من أزاهره

(١) ديوان أزهار وأشواك / ٥٤-٥٧

وما القصيد بأحلى منك مطلع
ولا المروج زهت في العين نضرتها
الصبح يأخذ من أنوار قبه
ليل فما الفجر يحكيه برقه
كم لي به وقفة غراء ساطعة
استلهم الشوق من آياته سورا
سله فكم فيه قد غنيت قافية
إذا شدوت فلم أترك على فنن
واليوم هل جف نبع الشعر من
كلا ولكنما الذكرى إذا عصفت
أودى لها الكون مذعورا بجملته
حدا من النجف الأعلى به وله
سامي الخلائق حتى لست تعرف
هدى علي تمشي في شمائله
المجد ينفخ من ابراده أرجا
جباهم المرتضى الأجداد ناصعة
حتى تلتقه سامراء كللها
الأفق يحنو عليه في كواكبه
وأخضر من بساط العشب نال به
عروس أرجائها تجلى لرائدها
الورد من عليها في تنفسه
إما الأصيل فقد أرخى جدائله
مدي بكفيك سامراء وارتشفي

ولو ترف عليه روح شاعره
كما زها مرقد الهادي لزائره
والليل يكشف في زاهي منائره
ولا رؤى الصبح في أزهى مناظره
وأعين النجم غرقى في دياجره
وارشف الحب من عيني جاذره
(في مسمع الدهر مسراها وخاطره)
أو أن أطل به سجعا لطائره
ونعمة الحب ذابت في مزامره
ذكرى علي بماضيه وحاضره
ما قيمة الشعر إن أودى بشاعره
يلف أوله شوقا بآخره
ذا من أصاغره أم من أكابره
ودب روح علي في مشاعره
والفخر يعبق طيبا من مفاخره
والأب يحبو بنيه من مآثره
وشي الريح بتاج من أزاهره
والورد تنفحها أشداء عاطره
رقراق دجلة يزهو في غدائره
ودر حصبائها يحلو لناظره
والصبح ذر عليها من بشائره
فأمسكته رباها من ضفائره
تقرأ من البشر بساماً لزائره

أعلام حيدر تزهو من مفاخره
وسامرتك نفوس من عشائره
شمل العروبة يقوى في أواصره
شتى العناصر في شتى حواضره
(وكان في تاجها أغلى جواهره)
فم الغري نشيدا في مزامره
فإنما هي ذوب من خواطره
بالود تلمع جبا في نواظره ^(١)

ونضري أفكك الزاهي فقد خفقت
قد صافحتك قلوب من قبائله
فحققي (الوحدة الكبرى) فإن بها
هذا محمد في قرآنه اثتلفت
كلا ولا اخضع الدولات مرغمة
تحية لك سامراء يبعثها
عواطف الحب هذي لو يقدمها
ما المجد إلا وأنتم ضوء ناظره
وله قصيدة بعنوان لمن الموكب :

قد شأى النجم علوا وإرتقاء
آية ينشرها الدين لواء
مرقد الهادي خلودا وبقاء
روحه روح علي فأضاء
بلا الكون جللا وبهاء
تطأ الفرقة ذلا وادراء
أخوة في الدين والدنيا سواء
وافى لك يزجيك الأخاء
قد تجلت لك كالشمس سناء
فهي توحى لك عزما ومضاء
قد تجلى لك بالشعر إداء
مجدك الوارف صباحا ومساء

لمن الموكب يزهو خيلاء
ساقه الحب وأضفى فوقه
فانبرى تحذوبه الذكرى الى
ليس بدعا فقد رف على
فإذا الموكب في عليائه
وإذا (الوحدة) من أهدافه
ليكون الناس في (وحدتهم)
ايه سامراء هذا موكب المجد
فاحضني الغاية منه إنها
واستمدى من هداها قبسا
إنه المعنى الذي تبتغيه
فارفعي رايته المثلى الى

^(١) ديوان أزهار وأشواك / ٦٢-٦٥

واهدمي كل بناء شيدت
 فستلفينا وأياك يدا
 وسنغدو رغم أنالـم نزل
 ليس نشكو والأخا يطعمنا
 يا حماة الدين كم من جاهل
 ينشد الحق ولكن خلفه
 هو باسم الدين يدعو ضلة
 غير إن الإفك مهما سترتوا
 وتراءى للنهى إن الذي
 وادعاء الحق ما كان سوى
 هكذا يفتضح الآل الذي
 تاه في الغي ضللا إذ غدا
 أترى فيما ارتأى فيه وجاء
 لا ولكن طعن الدين الذي
 حين ألقى زمرة من قومه
 ويدا كرمـت نفسي شرفا
 هي راحت للشقا تدفعه
 حسبها فخرا فقد نالت بنا
 وكفانا نحن هونا أن نرى
 ووقفنا نحن في حيرتنا
 انصون الدين ممن هتكوا
 أم نرد الجهل سيلا جارفا
 فراينا خير درب عنده

عرشه الفرقة بغيا واعتداء
 تمحق البغي فيرتد هباء
 تحت سوط الظلم قوما سعداء
 ثم الوحدة جوعا وعراء
 عاث في الإسلام جهلا واساء
 قد توارى نزق الغي خفاء
 هذه الأمة إفكا وادعاء
 عييه بان خداعا ورياء
 قد رآته ذهبـا كان طلاء
 زيد ولي مع الكذب جفاء
 ظنه الظمآن في الصحراء ماء
 يضع التشريح للنهج اجترأ
 أنه قد شاد به للدين بناء
 فيه طه سيد الأكوان جاء
 كلما قال أطاعته غباء
 أن اسميها الى الناس حياء
 وتمنيه بما شاءت وشاء
 كلما تبغي هناء ورخاء
 لشعوب الأرض طرا اجراء
 (أأماناً تتخطى أم وراء)
 حرمة الدين فرادى وثناء
 فاض تفريقا ومقتا وعداء
 لم نخف في الحق ميلا والتواء

إننا نجنح للصبر عسى
 فإذا المصلح منا قابع
 لاذ بالصمت فلم ينبس سوى
 وارتمى الدين جريحاً لم ينل
 يطلب النصر ولا من ناصر
 يا دعاة الحق هبوا وانصروا
 أنتم إن تنصروه تنصروا
 أنتم القادة فيها فخذوا
 واجعلوا القرآن فينا هادياً
 واغرسوا في كل قلب آية
 فستلقون عل شاطئه
 وستلقون أخا الجهل متى
 إنه القرآن في دسـتوره
 ما دراري الأفق أحلى روعه
 لا والروضـة في نـضرتها
 كم أقالت آية من عشرة
 فاجعلوا من فجره الزاهي سنى
 كل روح تغتذي من وحيه
 فإذا الغرس الذي من نوره
 وإذا القرآن غلـى أنفـسا
 يا عروس الفن قصي نستمع
 عن ملوك في ثراك استوطنوا
 وقصور ملأوا أبهاءها
 أن يرد المصلحون الجهلاء
 في دجى المحراب خوفاً واتقاء
 إنه يتضرع لله بكاء
 منه تطيباً ونطسا ودواء
 يذل النفس ليحييه فداء
 دعوة الحق على الناس سواء
 أمة العرب رجالاً ونساء
 بيدها لذرى الحق علاء
 مثلما يتبع النور ذكاء
 ثمرا حلوا وأحلاما وضاء
 أنفـسا أتقى من المزن صفاء
 شذ عن مدرجه الحق أفاء
 يلتقي الناس لديه خلصاء
 من دراريه ولا أبهى سناء
 تفعم القلب كنجواه شذاء
 وأزالت من دجى الغي غطاء
 للنهى هديا وللجيل إقتداء
 رب وحي صار للروح غذاء
 غرسه كفكم طاب ثماء
 ما رأت ذلا وما لاقت شقاء
 عظة منك تهز الشعراء
 واستطابوا ثراك الزاكي ثواء
 كلما تطلبه النفس اشتهاها

فمن الغيد نشاوي تزدهي
ومن الناس بما شئت فقل
ومن الراح كؤوس ثرة
وإذا ما الليل وافى أوقروا
حلم مروما طاف سوى
وا اتلك الرؤى عادت هباء
وأحى تاريخ قوم زعموا
وبناة الدين آل المصطفى
هاهم في الأرض لكن نجمهم
شع في الكون وما زال سنى
هكذا فليكن الذكر الذي
صدق الله الذي قال وفاء
إيه سامراء صفحا إن نبا
غير إنني لك مهما بعد
إنني حققت ما استهدفته
حينما فيك التقينا ها هنا
ورأينا منك لطفًا وإباء
ونظرنا فيك فتيان الحمى
بورك النشئ الذي فيك تراءى
فافخري يا أرض سامرا بهم
وغدا سوف يكونون إذا
وإذا عاث دخيل لم يكن

في المقاصير جمالا ورواء
حشدوهن عبيدا وإماء
تغمر الندمان لطفًا وإنشاء
سمعه من نغم العود غناء
سنة ثم تواري وتناء
والقصور الشم أصبحن خلاء
أنهم للناس كانوا خلفاء
خلدوا الهر وزانوه بقاء
قد تعالى لذرى الحق سماء
قدسه تحضنه العين اجتلاء
لم يزل تمنحه الدنيا ثناء
إن هذا كان لكم جزاء
قلمي عنك فقصرت عباء
الشعر في الذكرى أو أختل أداء
منك بالوحدة جبا وأخاء
وتشابكنا عروقا ودماء
وقطفنا منك جودا وسخاء
يتباهون نبوغا وذكاء
في العلى يقطر عزمًا وفتاء
فغدا يفدونك النفس وفاء
ما طغى مستعمرات وقاء
غيرهم جند يرد الدخلاء

ذوب قلب صاغه الحب ولاء^(١)

واقبلي هذي التحايا إنها
أيضا له بعنوان موكب جدنا :

شرفا وطاول فيه هام الفرقد
الهادي في إيمانه المتوقد
ومحا غياهب كل ليل أسود
وهو الطريق لتائه أو مهتدي
قبس يشع من الزمان الأبعد
ليجدد الذرى لآل محمد
في هذه الذكرى وفي هذا الندي
وهو الولاية منه عذب المورد
من هاشم ينمي لأكرم سيد
وأقام صرح كيانه للمقتدي
وتمسكوا بولاء هذا المرشد
كالنبع ينقع غلة الظامي الصدي
يوم القيامة بالخضيض الأوهدي
للنار وهي تشب يا نار اخمدي
تيار بحر بالحوادث مزبد
عليك تنعم بالخلود السرمدي
غناء رف بأفقهها الزهر الندي
أن يرتقي هام السماء بمصعد
أرض تضم زكي ذاك المرقد

قم حي موكب مجدنا المتجدد
بإه النجوم وزهوها بشعاعه
لا غرو إن لاح السنا برحابه
ما دام قد غمر الولاء صفوه
ومشى به روح الوصي وأنه
حتى بدا والعاطفات تسوقه
قم حيه وتول غاية قصده
حتى تراه وقد تفايض حبه
في يوم موقفه بذكرى سيد
هو فجرنا الهادي الذي صان
فاستلهموا منه العقيدة والأبا
وبآله الغر الهداة فحبهم
من ينقذ الضلال إن هم ادعوا
من ينصر المتعذبين بقوله
ما غيرهم سفن النجاة إذا طما
يا موكب النجف الأغر وأنت في
ما أنت إلا باقة من روضة
قد جئت من بلد يكاد لقدس
قدست يا وادي الغري وقدست

(١) ديوان أزهار وأشواك / ٦٦-٧١

كم موقف لك في الجهاد وثورة
وكم انتصرت لشرعة الهادي التي
وتشوه الحق الصراح بدعوة
فوقفت دون المعتدين دريئة
حتى حفظت الحق ممن لوثوا
واليوم جئت لكي تحقق وحدة
وقصدت سامرا بأنبل غاية
ورأيت حين مددت كفك نحوها
وتكاد تحضنك النفوس محبة
لله غايتك الكريمة إنها
سيظل فرقانا لكل مرتل
ايه دعاة الحق أية فكرة
تدعو الشعوب لوحدة دينية
وتوجه الجيل الجديد إذا مشى
لتنير منه طريقه وتقوده
آمنت في أهدافك الغر التي
فكأنما بالوحدة الكبرى لنا
فيها سنحصد كل خير يرتمي
وبها سنظفر بالحياة طليقة
ونرى الطريق الى الشباب معبدا
فلقد أضلته العقائد فارتمى
قد عاد نهزة طامعين وأصبحت
سيرده للحق فجر أخوة

للحق قمت بها لدريء المعتدي
كادت تعيث بها أكف الفساد
ترمي بها تضليل كل موحد
وحسام عزمك حده لم يغمد
حرماته من جاحد أو ملحد
كبرى وتجمع شمل كل مبدد
وأجل تضحية وأكرم مقصد
(زحفت تباع بالفؤاد وباليه)
وتمد والهة يد المتوود
سفر تروح به الرواة وتغتدي
يدعو لوحدتنا ولكل مجود
هذي التي كنظيرها لم يولد
وترد زائفها لشرعة احمد
في غير درب في الحياة معبد
للخير إن الخير أشرف مقصد
شرفت برغم المغرضين الحسد
عون على الأزمات والزمن الردي
في ربنا الزاهي وإن لم يحصد
بالظلم والإرهاب لم تتقيد
سهلا وباب رجائه لم يوصد
هدفا لكل مقرب ومبعد
عنقاه أقرب منه للمتصيد
بزغت أشعته بهذا المعهد

وسيرتني في ظل وحدتنا التي
هذي هي المثل التي ندعو لها
وبها سينقذ كل شعب بائس
وبها سندرك كل ما نصبوا له
لكم بني العرب الكرام شكاية
ما بال وحدتكم تفرق جمعها
(فرق تسد) هذي الحقيقة نعمة
أسفا فإن بها الدمار لأمة
تستجد العرب الكرام الوحدة
تالله إسرائيل ما هجمت على
كلا ولا طمعت بمصر غزاتها
ولو أنها رأت العروبة لم تزل
لتصاغرت ذلا لأن وراءها
لكنما رأت العروبة أن تقم
ومتى دعانا للأخوة مصلح
حتى غدونا بالحضيض الأوهـد
يا صاحب العصر المرتجى كم ترى
كم ذا نجابه سيل ظلم جارف
وأنت على آفاقنا ونفوسنا
مولاي قد مات الرجاء بأنفس
فانهض وذد عن مجدها وكيانها
واعطف على جرح الضعيف المجهد

نرجو الخلاص من المستعبد
فيها يفك إसार كل مقيـد
أضحى رهين تفجع وتوجد
من غاية قصوى وعيش أرغد
من مهجة حرى وقلب مكمد
لغة التباغض في اللسان وفي اليد
من لها مازال ألف مردد
هزلت وشوك عدوها لم يخضد
لو كان تسمع صرخة المستجد
أرض الحمى لو أنها لم تعضد
لو أنها بالغزو لم تتأيد
يقضى وأن عيونها لم ترقـد
أسدا أمام هجومه لم تصمد
في نهضة قال العدو لها أقعدي
ف هناك ألف مشبط ومفند
والنائبات تروح بنا وتغتدي
نبقى على الجلى وأنت بمرصد
ما ينتهي حتى يعود فيتدي
سحب كجنح الغيب المتلبـد
حري وأكباد لطيفك ركـد
وتول عرش قلوبها وتفقد
وعلى مصير التائهين الشرـد

إنني لألمح نهضة علوية مهما تطل لأبد تطلع في غد^(١)

قصيدة نشرت في ذكرى مولد النور الذي طبع من قبل شباب سوق الشيوخ
١٩٥٥م:

وحي القرائح من ينانك يعبق
ولانت إشعاع النفوس تقوتها
فلقد ذوى مني الخيال وربما
فلكم هوى من راح نحوك يرتقي
وإذا به يهوى ويغمر دربه
مولاي هب لي من ينانك نهلة
ومن النبوة نفحة قدسية
أو ليس مولدك المبارك للملا
حتى إذا فاضت مناهل ورده
وانهل في الأرواح غامر حبه
وبدا بها جذب النفوس خميلة
فكأنما قد ضاع في جنباتها
ألفيت روعي من ولائك زهرة
فإذا الكنانة وهي وحي عواطف
وإذا اليراع ازدهى بك فانبرى
يدني القوافي الشاردات فإن نبت
وإذا تعثر مقول في موقف

وفم المدائح في ثنائك يطلق
فكرا فتسمو في ذراك وتشرق
يروى بسلسال البيان فيورق
صعدا الى المجد الذي تتسلق
موج النبوة في الطريق فيغرق
يروى اليراع بها فيحلو المنطق
شم الأنوف بها تنشق
رياء وللمتعطشين ليستقوا
للضامئين جداولاً تتدفق
عذبا كما انهل السحاب المغدق
غناء حالية الجوانب تعبق
عبق الورود ورف فيها الزنبق
بالفن عن أكمامها تنفق
أضحت تصيب القصد حين تفوق
يجري بأشواط الشتاء فيسبق
أبكارهن فمن هداك ينسق
منه فأنت له اللسان الأذلق

حتى يصوغ لك القصيد رواية
 قلبي ومل أدري أتعرض هاهنا
 إني عهدتك لا الخواطر ضحلة
 أو لست في يوم السباق مجليا
 هذي هي الذكرى وذاك معينها
 فبدا بها نور النبي كما بدا
 وبدت بها الصحراء حالية الرؤى
 حتى إذا غمر الدنى بشعاعه
 وإذا بأحمد في أغر جبينه
 وإذا الجياد الى الفتوح صواهلها
 فيها من الآساد فتية هاشم
 وإذا بذاك النور مد رواقه
 وهناك خاب من الطفافة مكذب
 أيها رسول الحق هاك شكاية
 من كان غيرك للنضال مشمرا
 أما لست أشكو الذين تألبوا
 تا لله لو أخذوا بنهجك بالدنى
 لكنهم وجدوك بحرا زاخرا
 وراؤك في يوم النضال زعيمهم
 فتواثبوا ظلما عليك وما دروا
 لكنما اشكوا إليك عصابة
 لم يشها عنه تعاسة عيشه
 حتى تمص دمائه لتحيله

رف الرواء بها وشاع الرونق
 صور الخيال جميلة أم تخفق
 للواردين ولا مجالك ضيق
 أبدا وفي الحلبات أنت الأسبق
 الصافي تدفق منهلا يترقرق
 وضح النهار ونوره التالق
 أو ليس وافاها الريح المونق
 وإنجاب ليل بالحوادث مفسق
 تاج النبوة تاه فيه المفرق
 تجري وآونة تخب وتغلق
 ميل العمائم إن جروا لم يلحقوا
 الغرب يحضن فجره والمشرق
 وأختال ما بين الصفوف مصدق
 من شاعر بهواك لا يتملق
 والى اليتامى من يبر ويشفق
 لك في الحياة وفي أذاك تألقوا
 يوما لما ضلوا الطريق وما شقوا
 في العبقرية مد لا يلحق
 يعنوا لهيتك الشجاع المطرق
 أنت السفين لهم والزورق
 طفقت تجور على الضعيف ويرهق
 والبؤس ينزل في فناء ويطرق
 خمرا يلذ لها ومالا ينفق

والمترف الجبار حتى كلبه
 رباه عفوك هل تنام قريرة
 نعماك والدنيا تلوذ بظلمها
 إما العتاة فعالة لا ترتجى
 لاهون في متع الحياة وعندهم
 الغيد تمرح في القصور كما انتهى
 والكاس تطفح بالمدامة ثرة
 فإذا دجى ليل الحوادث وانبرت
 ومشت الى سوح النضال يسوقها
 وقفوا هياكل لا ترى بنفوسهم
 وتراهم مترجرجين كأنما
 إيهأ شباب الرافدين أبشكم
 الشعب يرنو نحوكم وبأفاقكم
 أنريد أفجع من بلاد عندها
 قد كمنوا الأفواه لامتأفف
 حتى الصحافة فهي من ضرباتهم
 صاغوا لنا الأغلال في أحلافهم
 أواه قد ضقنا فهل ابقوا سوى
 شاؤا لها ذلا ولكن ويحهم
 حال يحار الفن في أوصافها
 صفحا رسول الحق عنك إذا نبا

بطراً يكلل فرشه الإستبرق
 عين وألف في الحياة تؤرق
 ما زال ينعم في ذراها الملق
 أمل بظلمهم ولا يتحقق
 للبذخ ما يحلوا وما يتذوق
 لطف الأنوثة والجمال الريق
 فلها هناك معربد ومصفق
 زمر الشباب الى الوغى تتدفق
 وعي ويدفعها هوى وتشوق
 قلبا يحس ولا ضميرا ينطق
 آراؤهم عند الشدائد زئبق
 روحا يكاد من الأسى يتحرق
 ما زال فجر رجائه يتألق
 يقضي الأديب وفي حماها يخنق
 كمدا ولا شك ييث وينطق
 كادت تضج ومن أذاهم تصعق
 تزهو خداعا للعيون وتبرق
 الأرواح تنبض بالأنين وتزهق
 خير لها من ذلها لو تزهق
 ويكاد يعثر في البيان المنطق
 قلمي وندبك الخيال الشيق

فلأن شرك ما تفتح لأمره إلا وبان لديه سر مغلق^(١)
قصيدة نظمت في ذكرى أبي الشهداء الحسين بن علي (ع):

لك موقف ملأ الوجود محامدا	تفى القرون وما برحن خوالدا
خلدتها مثل النجوم زواهرا	يضا تشع مع الزمان فراقدا
تتعاقب الأجيال ترضع درها	فكرا كما ارتضع الوليد الناهدا
جلت مفاخرك التي سجلتها	ذكرى ينضدها الزمان قصائدا
فقد بلغت من المكارم شأوها	ومن المفاخر حزت أبعدها مدى
أبا الضحايا الغريومك خالدا	ويروح يعبق في الحياة كما بدا
تغنوه دنيا الجلال مهابة	والمجد راح يخرنحوك ساجدا
إيها أبا الشهداء أية أمة	كنت الرسول لها وكنت القائدا
حشدت لك الدنيا غوائل كيدها	ظلما وقد نصبت عليك مراصدا
ودعتك إما للخضوع أو الردى	فاخترت أعذبها اليك موردا
حسبتك ترضخ للحوادث صاغرا	هيهات مثلك أن يمد لها يدا
ورأيت موت العز تحت شبا الضبا	والسمر أسمى للخلود مقاصدا
هل غير أنك لا تعيش بظلها	وتموت في ظل السيوف مجاهدا
فاخترت أن ترد المنايا راجيا	أن لا تكون عن الكرامة حائدا
فنهضت بالصيد البواسل مصحرا	تطأ الطريق روايا وفدافدا
ومضيت تخترق الرمال ميمما	للطف كي ترد المنية جاهدا
حتى أنخست بكر بلاء بفتية	هي خير ما ضم الوجود أماجدا
من كل خواض الغمار تخاله	في الروع يزحف للجماجم حاصدا
حتى انالوا الكرامة والعلی	وجروا بسوح المكرمات روافدا

(١) ديوان أزهار وأشواك / ٩٣-٩٧

رقدوا بعرضة كربلاء وحسبها
يا صفوة الشهداء من عمر والعلي
ما جال ذكرك في خيالي مرة
ولكم وقفت على ثراك وعبرتي
بك شيد الدين الخفيف وقد سما
وإذا الغيارى لم تشيد مجدها
هذا أبي الضيم بين عداته
يستجد الأشبال صرعى لم يجد
ويهب يندبهم ضحايا غودروا
أبا الضحايا لاترعى جحافل
فأثار لحقك من أمية إنها
واسحق جيوش الظالمين وخلها
أها العقيدة كيف تصنع في الوغى
ما فل صارمك الزمان وإنما
لا غروا إن نهبتك أطراف الضبا
وقضيت مشبوب الفؤاد من الظما
فقدوت فجرا للنضال بظله

شرفا تكون الى الكرام مراقدا
حقا ذخرت مفاخر ومحامدا
إلا نظمت لك الدموع قواعدا
تسقيك من ذوب الفؤاد خرائدا
حتى استطال على النجوم قواعدا
بالسيف أو تحرسه أصبح بائدا
فردا يصول مجادلا ومجالدا
أحدا سواهم ناصرا ومعاظدا
صرعى بأكناف الطفوف هوامدا
تزجي عليك غوائل ومكائدا
جهدت لحتفك فلترعها جاهدا
ترد الحتوف نواكصا وطرائدا
فتبيد شيطانا وترجم ماردا
وقع الزمان على جلالك ساجدا
فلقد غنمت بها الطريف التالدا
تهوي عليك بوارقا ورواعدا
يمشي الالباء عن العقيدة ذائدا^(١)

أحمد السلامي

(١٣٦٦-١٤٢٦ هـ)

ترجمته :

هو احمد بن مهدي بن طعان السلامي .

ولد في كربلاء سنة ١٩٤٦م .

عمل في مديرية كربلاء رئيس ملاحظين واحيل على التقاعد

عام ١٩٩٢م .

عضو اتحاد ادباء العراق ، عضو نقابة الصحفيين العراقيين ، عضو التجمع

الكربلائي .

كتب الشعر والبحوث وعمل نائبا لتحرير مجلة الفكر الكربلائية ، نشر

شعره وبحوثه في العديد من الصحف العراقية والعربية ، شارك في العديد من

المهرجانات .

وفاته :

توفي سنة ٢٠١٥م أثر حادث قام به الاحتلال الامريكي في العراق .

آثاره :

المطبوعه :

١- بساتين كربلاء .

٢- هوية الحق .

٣- حب الحسين جنني .

٤- قمة الرفض .

٥- السلاميات الحسينية لكاظم السلامي . واما المخطوطة:

- ١- ييادر شמוש الحسين .
- ٢- كربلاء تحترق .
- ٣- موسوعة الابوذيات الحسينية .
- ٤- من اعلام المنبر الحسيني .
- ٥- الابودية في رحاب الخدمة الحسينية .
- ٦- ابراهيم الشيخ حسون شاعر الحوليات .
- ٧- بين المنظور والزغير .
- ٨- الحاج كاظم السلامي في ذكره الثلاثين .
- ٨- ابوذيات حسينية لشعراء كربلاء وعدة دواوين من الشعر المنبري .
- ٩- ابوذيات السلامي الحسينية .
- ١٠- مولات السلامي الحسينية واهازيج وارجيز وقصائد مولودية حسينية^(١)
غديرية:

العمر شوق والسنين منازل	قفر محطات الوفا وقواحل
والحب مرارة تجلى نورها	بيض السحاب بالنماء قوافل
وبساحة الفادين اشواط النوى	والخيل تترى والمدى يتاكل
والسابقون السابقون منائر	وعلى هداهم نهجنا متواصل
ايامنا حبل رهب حملها	لكننا باسم الحسين تناضل
والشعر فيك ابا الحسين حمائم	طارت بيت الله وهي جحافل

(١) معجم شعراء كربلاء ص ١٤٤. ديوان ييادر شמוש الحسين ص ١٤٣.
كتابخانه مجازى الفبا | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

نبع بروحي دافق وسنابل
 من فاطم هي مرفا وسواحل
 فجر اطل بافقه ومشاعل
 قمر بحجر الشمس ضوء شامل
 والعدل والتوحيد فيه شمائل
 فهو الكريم المتقي الفاضل
 هو اول في المستقى والناهل
 هو بالتقية مؤمن يتفاعل
 وحديث طه فضله يتناقل
 ليف تبرعم جوده ومشاتل
 هو حق طه ما سواء باطل
 محرابها وكذاك تنبي بابل
 اثمارها الحسنان نور هاطل
 في يوم حشر للظماء نواهل
 ركع الزمان حيا لها يتضائل
 موقوتة وعلى الطفاة قنابل
 اقمار زهو ضوءهن جدائل
 اذمنه دكت بالهرير معاقل
 الكون كبر والصلاة نوافل
 هذا علي وصينا فتجاهلوا
 خابت لما تسعى اليه بدائل
 قد ضن في الحق الصريح يجامل
 اعطاء درس العدل وهو العادل

اوليد بيت الله يامن حبه
 من شية الحمد الشموخ بزورق
 قد جاد رحم الكون في ميلاده
 فكان حزن المصطفى للمرتضى
 غرس النبي به خلاصة خلقه
 الله كرم وجهه من فيضه
 هو حامل الاسلام بين ضلوعه
 وابوه حامي المصطفى وكفيله
 الله انزل فيه ثلث كتابه
 قرص الشعير طعامه وحزامه
 ابدا مع القران في عليائه
 والشمس ردت مرتين له فسل
 يا بعل سيدة النساء وكفاها
 يا ساقى الخوض الزلال بكوثر
 يا واهب الزمن العضوضواقفا
 يا من تربع فوق عرش ضمائر
 وبذي الفقار وهبت خالد عزنا
 سل عن علي وهو يهدر بالوغي
 ما بين منبره وقبض سيفه
 صوت الغدير وبالهدي ناداهم
 هذا امير المؤمنين امامنا
 وعقيل من صلة الاخوة جاءه
 فحمى حديثه وقربها له

رب الفصاحة والبلاغة عمقه
ولنا بفيض الباذلين نساءهم
والصابرون على الجروح غضاضة
تنفيء الصبر الجميل مضاضة
باع الاديب كتابة رغما على
وسيوف انباء الرذيلة نارها
هذا العراقي الابي له انحنى
انا لاقلام الفضيلة شرع
ابا الحسين نعيب نحن زماننا
فالناس لا قيم ولا دين ولا
فالي متى الدولار يلعب خبثه
نماذج من شعره :

قال هذه الايات بمناسبة إعمار التل الزينبي عام ١٤٢٠هـ :

ودموع زينب فضفضت استارها
ما زال صوت الغضارية صادحا
هي زينب حين امتطت تل العلا
لما قضى اخوها في الوغى
لتحيط مبنى التل بالاستار
متحديا للظلم والاختار
طارت بافق الجودون قرار
شخصت لها الايام في المضمار^(١)

وله هذه الايات بعنوان صلوات :

فيض الاله بلطفه وجماله
ايات ظهرت بسر كماله

(١) ديوان بيادر شمس الحسين ص ٢٩، نشرت في جريدة كربلاء العدد ٧٥ في ٢٤/ تشرين الثاني سنة

٢٠٠٢ ليلة جرح الامام علي عليه السلام .

(٢) العقيلة زينب الحوراء قمة الوفاء ورمز الفداء ص ٣٩.

جعل الرسول واله شفعا لنا صلوا على طه البشير واله^(١)
وله هذه القصيدة بمناسبة الإمساك بالطاغية صدام في جحر ارضي بمدينة
الدور:

يادمعة الحبور هلي على البلور
هيا امتني في صورة الشهيد
انهزم الثالث راس الثور
اغمست كفي جذلا بطاسة الحناء اصابعي مطبوعة في الراية البيضاء
لعلني وفيت بالندور
لنشعل البخور
نطير في الهواء
فوق جناح الصقر والعصفور
وانتصرت دماء كربلاء
والانتفاضيون قد عادوا الى الوطن كأنهم صقور
يا بطل التحرير يا زرزور
اخبر عنك كلبك الناطور
كأنك الجرذي في الجحور
تبحث عن مجد لدى اشور
مذ ارتديت جبة المنصور
تعا لمن قال عنك أنك الغيور
يا افسد الفساد يا عفلق الجرذان يا مغرور
لقد سقط الجلاد يا بغداد وانكسر الساطور

(١) ديوان بيادر شمس الحسين ص ١٩، نشرت في جريدة كربلاء الاسبوعية العدد ٤٩ .

كم عثت بالبلاد يا بطل العناد
وانفرجت ساقاك للعبور
هويت في منطقة العبور
ومنذ ان شربت ماء الهور
فانت مقطوع بلا جذور
وانت دكتوراه في النفاق
والاختصاص راعي التيوس وجامع المطال والبعرور
ويل الرفاق قد دنا القصاص
وفي يدنا الخيط والعصفور^(١)

أحمد الشامي

(١٣٤٢-١٠٠٠هـ)

ترجمته:

أحمد بن محمد الشامي .

ولد في مدينة الضالع في اليمن سنة ١٩٢٤م وقيل سنة ١٩٤٤م .

تخرج في مدارس صنعاء ومعاهدها العلمية .

عمل سكرتيراً بمجلس الوزراء ١٩٤٨م ، وقائماً بأعمال المفوضية اليمنية

بالقاهرة سنة ١٩٥٥م ، ووزيراً في مجلس اتحاد الدول العربية سنة ١٩٥٨م ،

ووزيراً مفوضاً في لندن سنة ١٩٦١م ، ووزيراً للخارجية ٦٢ - ١٩٦٩م ، وعضواً في

المجلس الجمهوري ٦٩ - ١٩٧٠م ، وسفيراً في لندن سنة ١٩٧١م .

قرض الشعر وهو في الخامسة عشرة من عمره .

آثاره:

له عدة دواوين شعرية منها:

- ١- النفس الأولى ، طبع سنة ١٩٥٥م .
- ٢- علالة مغترب ، طبع سنة ١٩٦٣م .
- ٣- من اليمن ، طبع سنة ١٩٦٤م .
- ٤- ألحان الشوق ، طبع سنة ١٩٧٠م .
- ٥- إلياذة من صنعاء ، طبع سنة ١٩٧٢م .
- ٦- حصاد العمر ، طبع سنة ١٩٧٥م .
- ٧- مع العصافير ، طبع سنة ١٩٨٠م .

٨- ألف باء اللزوميات ، طبع سنة ١٩٨٠م.

٩- أطياف ، طبع سنة ١٩٨٥م.

وله مؤلفات منها :

١- قصة الأدب في اليمن .

٢- مع الشعر المعاصر في اليمن .

٣- المتنبي.

٤- السوائح والبوارح.

٥- شعراء اليمن في الجاهلية والإسلام .^(١)

غديريته :

يوم وحي الشعر يوم المعجزات	قم فهذا اليوم يوم الذكريات
أدبٍ فـلـدٍ و آيٍ بينات	هات ما عندك من سحر ومن
يستدر الدمع ذكر المكرمات	واسكب الدمع إذا شئت فقد
ربما تضحك أدهى الأزمات	أو ترنم ساخراً أو باسمأ
بالقوافي كالرعود القاصفات	وأذا شئت فثر محتدماً
هي أغلى ما حوى من صفحات	والمح التاريخ و اقرا صفحة
وهي أبهى ماله من حسنات	وهي أزهى درة في تاجه
عرف الناس بها أسمى الصفات	وهي أنقى سيرة خالدة
هديه سارت بعزم وثبات	سيرة ناموسها الحق وفي
تصغ يوماً لفضول الترهات	لم تززع بالباطيل ولم
طاهر الأنوار قدسي السمات	تجعل الحق مناراً هادياً

(١) ينظر معجم البابطين/ج١/٣٢٠. معجم الأدباء/م١/٢٥٩. الملاحم العلوية/١٤٢.

فالبطولات مجال العثرات
وقفت للخلد أبطال الحياة
(كعليّ) عبقرى العزمات
والورى من حوله في ظلمات
فأجابوه بأقسى الكلمات
طاهر المنطق حلوا النبرات
غره صاحبه بالترهات
والهدى يسلقهم باللغات
قنعوا يومئذ باليسمات
في سبيل الله ثبت الخطوات
يتداعى صبره للأزمات
فتلقاها عزيز العبرات
كلما راجعت تأريخ السراة
وقفات عظمت من وقفات
من صفات وأياد خالداة
لم أطق تصويرها في كلماتي
ثائر اللوعة جم الحسرات
طفحت أنفسها بالنقمات
حوله ينذره بالهلكات
بطل غير عليّ بالمكرمات
فسقى أعداءه كأس الممات
وردت كالسيل من كل الجهات
والصناديد وأفذاذ الغزاة

يا يراعي قف قليلاً واتد
ذلك التاريخ في ساحته
فتأمل هل ترى فيهم فتى
عرف الحق صغيراً فاهتدى
حين نادى (المصطفى) في قومه
لم يجد غير (عليّ) ناصراً
سخر القوم وقالوا يافع
ومضوا في غيهم وانقلبوا
لودروا ما يكتم الغيب لما
ومضى الدهر بطيئاً والفتى
صابراً لا البؤس يضويه ولا
ولكم مرت عليه محنة
أه كم يخفق قلبي رهبة
كل يوم ولفكري عندهم
و((عليّ)) كم وعى الدهر له
كبرت فيه صفات جمّة
يوم ولى المصطفى عن داره
وقريش تتلظى حنقاً
بات في مضجعه والسر من
ياله من شرف ما حازه
وبيدر ظهر الحق به
ويوم الروع والأحزاب إذ
قادة الحرب وأبطال الوغى

اقبلوا والشر يحدوهم إلى
 قسماً لولا عليّ لطفنت
 تشهد الهيجاء حقاً أنه
 ها هنا مشكلة الدهر فقد
 ما الذي ضرب بني الإسلام لو
 لو تولى أمرهم لا تنصرت
 ولعم الدين اصقاع الدنا
 يا ابن هند انت قد هيجتها
 قمت تهذي باسم عثمان وما
 قد خدعت الناس بالمكر ولن
 ما جنى منك بنو العرب سوى
 (يوم خم) أنت يوم رائع
 (يوم خم) بك قام المصطفى
 قال من كنت له مولى ومن
 فعليّ هو مولاه الذي
 فأنصر اللهم من ينصره
 أيها القوم دعوني لحظة
 تاه فكري في رحاب واسع
 وتصفحت وجوهاً كرممت
 شهب المجد وأنصار الهدى
 يا لأبناء عليّ عصفت
 حشد البغي عليهم جنده
 يا أخا المختار إنني شاعر

يثرب مأوى النجوم النيرات
 أمة الشرك على جند الهداة
 علم النصر ورب المعجزات
 ثارت الفتنة من بعد السبات
 قلدوا أمرهم لخير الهداة
 لغة الضاد على كل اللغات
 ورعى الحق جميع الكائنات
 فتنة عمياء طاحت بالمئات
 تبغى ألا انتقاماً للثرثرة
 تخدع التاريخ تقاد الرواة
 ذلة أخنت عليهم وشتات
 بين أيام العصور الخاليات
 يرشد الناس إلى نهج الحياة
 رام أن يحظى بأوفى البركات
 بسناه يهتدى في الظلمات
 أذق أعداءه ذل الحياة
 أتغنى بالمعاني الرائعات
 ضم أبطال السنين الماضية
 من وجوه العلويين الدعاة
 وصناديد الخطوب الثائرات
 بهم هوج الدواهي العاصفات
 ورماهم بالرزايا الماحقات
 من بنيك الأريحين الكماة

قمت أشدو باسمك العالي كما
 في بني قومي البهاليل الألى
 فاستناروا بهداهم واهتدوا
 فاعف عن شعري إذا لم يستطيع
 وأرض عني وقد بلغت للنجف
 نصف قرن لم أزل مغترباً
 حاملاً عبء المبادئ لم أبل
 والرزايا ترصد الأنفاس من
 وأنا أدعو إلى العدل وما
 ولأهل البيت حبي كله

تصيح الطير بأشجى النغمات
 تخذوا آلك سفناً للنجاة
 بسناهم في الدياجي المعتمات
 وصف ما أعلمه بالكلمات
 الأشرف مكنون شكاتي
 أذرع الأرض وزادي حسراتي
 بالعراقيل ولا بالعثرات
 حركاتي بل وتحصي نبضات
 برح التوحيد مشكاة حياتي
 وولائي وسلامي وصلاتي^(١)

(١) الملاحم العلوية ص ٢٨ .

أحمد الوائلي

(١٣٤٧ - ١٤٢٤) هـ

ترجمته:

الشيخ أحمد بن حسون بن سعيد بن حمود الليثي الوائلي .
إشتهرت هذه الأسرة في النجف الأشرف بأسرة آل حرج ، وخرج هو اسم
الجد الأعلى لها وهو أول من نزح من العراق بلدهم الأصلي وهبط في النجف
الأشرف .

ولد مترجمنا في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٧ هـ في النجف الأشرف ونشأ
وتربى في بيتها موئل العلم والأدب باعتبارها المركز الحيوي للحوزات العلمية
والدراسات الدينية لذلك كانت وافدا مهما في حياة شيخنا حيث انبثق من
صميم هذه البيئة المملوءة بالمفكرين والعلماء والخطباء ، حتى أصبح شيخنا يمتاز
بهذه الشخصية الثرية بالعلم والأدب والخطابة.

كان أول أستاذ يتعلم على يديه هو الشيخ عبد الكريم قفطان الذي اشرف
على تعلمه في مسجد الشيخ (علي نواته) ثم ولج في المدارس الرسمية وانتسب
لمدرسة الملك غازي الابتدائية ثم دخل في مدارس (متدى النشر) حتى تخرج
منها في عام ١٩٦٢م وحصل على البكالوريوس في كلية الآداب قسم علم
الاجتماع ، ثم أكمل الماجستير في جامعة بغداد وكانت رسالته (أحكام
السجون) ، ثم قدّم الدكتوراه في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة حتى نالها
بأطروحته المعنونة (استغلال الأجير وموقف الإسلام منه) .

شيوخه:

توغل الوائلي بالدراسة الحوزوية وقرأ مقدمات العلوم العربية والإسلامية وتدرج فيها حتى المراحل المتقدمة على يد نخبة من أساتذة الحوزة المبرزين منهم:

- ١- الشيخ علي ثامر .
 - ٢- الشيخ علي كاشف الغطاء .
 - ٣- الشيخ عبد المهدي مطر .
 - ٤- الشيخ علي سماكه .
 - ٥- السيد حسين مكّي العاملي .
 - ٦- السيد محمد تقي الحكيم .
 - ٧- الشيخ محمد رضا المظفر .
- واخذ الأبحاث العالية على يد العلماء البارزين منهم:

- ١- السيد محسن الحكيم .
- ٢- السيد أبو القاسم الخوئي .
- ٣- السيد محمد باقر الصدر .

شعره وأدبه:

خاض الوائلي غمار الشعر فامتاز شعره بفخامة الألفاظ وبريق الكلمات واشراقه الديباجة فهو يعنى كثيرا بأناقة قصائده وتلوين أشعاره بريشة مترفة لذلك فهو شاعر محترف مجرب ومن الرعيل الأول المتقدم من شعراء العراق وهو شاعر ذو لسانين فصيح ودارج (شعبي) وأجاد وأبدع بكليهما .

وقد جمع شعره في ديوان اسماء (ديوان الوائلي) .

وفاته:

توفي شاعرنا في ١٥ جمادي الأول سنة ١٤٢٤هـ المصادف ١٥ تموز ٢٠٠٣ م في النجف الأشرف وشيع جثمانه تشييعا لم يشهد له مثيل فقد حضره

أكثر من مليون إنسان تقريباً، ودفن في مرقد الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي .

آثاره:

- ١- هوية التشيع .
- ٢- نحو تفسير علمي للقران .
- ٣- من فقه الجنس .
- ٤- ديوان شعر .
- ٥- أحكام السجون .
- ٦- استغلال الأجير^(١) .

غديريته :

غالى يسار واستخف يمينُ	بك يا لكنهك لا يكاد يبين
تجفى وتبعد والضغائن تغتلي	والدهر يقسو تارة ويلين
وتظل أنت كما عهدتك نعمة	لأن لم يرقى لها تلحين
فرايت أن أرويك محض رواية	للناس لا صور ولا تلوين
فلأنت أروع إذ تكون مجرداً	ولقد يضر برائع تشمين
ولقد يضيق الشكل عن مضمونه	ويضيع داخل شكله المضمون
إنى أتيتك أجتليك وابتغي	ورداً فعندك للعطاش معين
وأغض من طرفي أمام شوامخ	وقع الزمان وأسهنّ متين
واراك اكبر من حديث خلافة	يستامها مروان او هارون
لك بالنفوس إمامة فيهون لو	عصفت بك الشورى او التعيين

(١) شعراء الغري/ج١/٢٩٣ . دراسات أدبية/ج١/٩ . معجم الخطباء/ج١/٣٥١ . أعلام العراق

الحديث/ج١/٧٦ . أدباء المؤتمر/١٧٧ .

وضروا ان البناء متين
ان كان من امشاجه لك طين
في أصله حمأ به مسنون
ومن التراب حواجب وعيون
فلأنت من هذا التراب جبين
فالجذر ليس يموت وهو دفين
وترف منه براعم وغصون
وعى وأضخم ما تحال ظنون
فيماروى أم ان ذاك يقين
أمي وتخدع بالبعيد عيون
متكامل يهفوله التكوين
لعب الغلوبها أو التهوين
ما قاده الموروث والمخزون
وإذا المبدر في ثناك ظنين
ما قد روى التاريخ والتدوين
نزر وانك بالأشد قمين
وكلاكما بالرائعات قمين
يروى السنا ويترجم النسرين
مانال منها الوهن والتوهين
يؤذي الاصائل ان يسود هجين
وعلا مكان أنت فيه مكين
فلها على ذمم الزمان ديون
ما فيه حتى بالتصور عون

فدع المعاول تذبثر قساوة
أبا تراب وللتراب تفاخر
والناس من هذا التراب وكلهم
لكن من هذا التراب حوافر
فإذا استطال بك التراب فعاذر
ولئن رجعت إلى التراب فلم تمت
لكنه ينمو ويفترع الثرى
بالأمس عدت وأنت اكبر ما احتوى
فسألت ذهني عنك هل هو واهم
وهل الذي ربي أبي ورضعت من
أم ان ذلك حاجة الدنيا الى
فطلبت من ذهني يميظ ستائراً
حتى انتهى وعيى إليك مجرداً
فإذا المبالغ في علاك مقصر
وإذا بك العملاق دون عيانه
وإذا الذي لك بالنفوس من الصدى
أبا الحسين وتلك اروع كنية
لك في خيال الدهر أي رؤى لها
هن السوابق شزباً وبشوطها
والشوط مملكة الأصيل وإنما
فسما زمان أنت في أبعاده
آلاؤك البيضاء طوقت الدنا
أفق من الإبهكار كل نجومه

في الحرب أنت المستحم من الدما
والصبح أنت على المنابر نعمة
تكسو وأنت قطيفة مرقوعة
وترق حتى قيل فيك دعابة
خلق اقل نعوته وصفاته
ما عدت أحو في هواك متيماً
فبحيث تجتمع الورود فراشة
وإذا سألت العاشقين فعندهم
قسماً بسحر رؤاك وهي الية
لو رمت تحرق عاشقك لما ارعوا
وعذرتهم فلدى محارب الهوى
والعيش دون العشق أو لذع الهوى
ولقد عشقتك واحتفت بك أضلعي
وفداء جمرك إن نفسي عندها
ورجعت اعذر شائيك بفعلهم
بدر واحد والهراس وخير
رأس يطيح بها ويندر كاهل
هذا رصيدك بالنفوس فما ترى
ومن البداهة والديون ثقية
حقد إلى سد وخسة معدن
راموا بها إن يدفنوك فهالهم
وتوهموا إن يغرقوك بشتمهم

والسلم أنت التين والزيتون
والليل في المحراب أنت أنين
وتموت من جوع وأنت بطين
وتفح حتى يفزع التنين
ان الجلال بمثله مقرون
وصفاتك البيضاء حور عين
وبحيث ليلى يوجد المجنون
فيما روه مبرر موزون
ما مثلها فيما أخال يمين
ولقد فعلت فما ارعوى المفتون
صرعى ودين مغلق ورهون
عيش يليق بمثله التأبين
جمراً وتاء بجمره الكانون
توق إلى لذعاته وسكون
فمتى التقى المذبوح والسكين
والنهر وان ومثلها صفين
ويد تجدد ويجدع العرنين
أعجبك المذبوح والمطعون
في إن يقاضى دائن ومدين
مطرت عليك وكلهن هتون
إن عاد سعيهم هو المدفون
أتخاف من غرق وانت سفين

ستظل تحسبك الكواكب كوكباً ويهز سمع الدهر منك رنين
وتعيش من بعد الخلود دلالة في ان ما تهوى السماء يكون^(١)
وله غديرية أخرى بعنوان " غدير علي ":

ما عاف وحيك محرابي ولا عودي ذكرأ بفرضي وشدوا في أغاريدي
سجية في علي إن موقعه من الشعور حضور غير مفقود
يمته اجتليه فانتھيت الى طلع من النجم في معناه منضود
يا من إذا شد ذهن عنه نبهه ومض عن الإبداع مسدود
اطل والكون والأيام مجدبة فبرعم النبات حتى في الجلاميد
فكيف عاطشة الأذهان تعرض عن مصدر يرفد الأذهان بالجوود
ومبدع كالحسام العضب ماضية وميعة كدلال الخرد الغيد
وطلعة لم تزل لأن ناضرة وجبهة الدهر ملأى بالتجاعيد
وحالة تاقت الدنيا وما عدت بمثلها رغم آلاف المواعيد
مر الخلود عليها فاستجار بها من الفناء فمته بتخليد
مولاي هل تذكر الدنيا طلوعك والايام غارقة في الحلك السود
والبيت والكعبة الغراء مثقلة بواقع للهوى والجهل مشدود
حتى أفاض بها النعمى وأكرمها رب السماء وأعلاها بمولود
فحط أصنامها عنها وقام بها عن التردى بأو حال التقاليد
وعندها قامت الظلماء عن قمر وبدل الشرك في الدنيا بتوحيد
وكان والييد في صمت يمزقها إن جئت أروع لحن مر في الييد
لحن أطل على الدنيا فاطر بها وما يزال يناغيها بترديد
وما يزال رجيل يستريح الى

من الهوى ورغيب جد مزهود
ومن احبك موضوع على القود
خوف من الجمر إن أفضى بتهديد
زور على واقع بالعين مشهود
بالييت في دحض وتفنيـد
حشد المتون وآلاف الأسانيد
عن الشموس على وتر بمحمود
وقد حبتك السما منها بتأييد
للييت فخر وعقد منه بالجيد
أثمن مخلوق وموجود
بجنب كنز من الإبداع مرصود
فليس مثلك عن بدع بمحسود
غداة يفرق في نزع وتصعيد
في الحقد ما بين اطلاق وتقييد
ولست في حب هذا غير معبود
عناية الله عن خبط وتعقيد
للعطاش ان ينهلوا من خير مورد
نبا به فم عن لذيذ الطعم يبرود
ورب عزوف غير مقصود
وعني ومنحة توفيق وتسديد
كلخاطبين لدى جمع وتقريد
أن يستوي الحكم في عاد وفي هود
الا بفهم بليد الحس مردود

أباك واحتضن الأصنام في هوس
وضعت منذ قتلت الشرك في قفص
لكن من ولد بالنار ليس بهم
يؤذي الحقيقة إن يطغى أبا حسن
وان يماري فريق إن مولدك الميمون
في حين أثبت هذا في وقائعهم
وليس من عشق الظلماء مبتعداً
وكون وضعك ضمن البيت منقبة
لكن ذلك أحرى أن يكون به
فأنت نفس رسول الله وهو بلا مرأٍ
وما الصخور وان كانت مقدسة
أخذت دون بني الدنيا كرائعها
فالطير ما حط الا فوق شاهقة
وسوف تبقى بفرط الحب أو صلف
فلست في حقد هذا غير متبذ
وبين هذين أنماط تسددهم
طقا غدرك عذب الورد يومئ
لكن من الف المر الذعاف
وبالمرارض عزوف عن لذائذ ما يجنى
والحمد لله إن هدنا إليك على
وما تعثر شيء من ضوابطنا
خلوا التصاحب تبريراً يخولهم
والشمع والشمس أضواء وما

قالوا ذروا ذكر من راحوا فما
ولللخلافة عهد راح واختلفت
ففاظني ان يجيء الخبث في صور
فإنني لست ممن حط في دمن
لكنني قد قرأت الناس من قيم
في ان يميز من عاشوا بغفلتهم
وان يحدد للأخلاق موقعها
فالخير يبقى ويبقى الشر مطرد
وظلت النعمات البكر رائعة
وظلت النعمة النكراء ناشزة
أبا الحسين أتى عيد الغدير
فامسح بروحك ما بالروح من غمم
يهز ذكرك وعيي إذ يمر به
اني وان عاشت الدنيا على ألق
أعيش منك بجنات مفوفة
ومد حملتك في وعيي وفي قلبي
وغرد الخضل^(١) والغينان^(٢) في قلبي
ومن تيمم روضاً مشرقاً ألقاً
أبا التراب وبعض الترب يحكمه

يوماً وما نفع زرع غير محصود
رؤى فما لخليل او لنمرود
برشة رُسمت في سوء مقصود
او من تحول عن جمع لتبديد
من دونها الكون فوضى في المقاليد
ما بين من رفد الدنيا ومرفود
في أفق مطرد منها ومطرد
التعريف ما غيراً يوماً بتحديد
موصولة من بدايات لتأييد
ولو تغنى على مزمار داود
وبالدنيا مآتم لا تحصى بتعديد
فأنت في كل يوم عشته عيدي
مر السلاف بأحلام العناقيد
حزان من لهب الأحزان مكدود
واستظل بظل منك ممدود
رجعت منك بزايد غير محدود
فالطرس^(٣) يهتز من خصب وتوريد
فلا يكون لديه غير غريد
سبخ^(٤) وتربك حلوا خضر العود

(١) الخضل : اللؤلؤ الجيد ، والدر الصافي كأنه قطرات الماء (المعجم الوسيط) .

(٢) الغينان : الغينة : الأشجار الملتفة في الجبال والسهل بلاماء يجاورها (المعجم الوسيط) .

(٣) الطرس : الكتاب ، الصحيفة ، الكتاب الذي يحى ثم كُتب (المعجم الوسيط) .

مر الغرام بقلب غير معمود
السلو عن وطرٍ بالقلب معقود
ان تستوي بنهايات على الجودي
أعيشه رغم أبعاد وتشريد
عن كهفك الشامخ القدسي مصدود
ان انتهى لوصيد^(٢) غير موصود^(٣)

أنا عميد به أشدو هواه وهل
ذرني على صلة فالعبد قد يلد
سفيتني لعبة الامواج فاحدُ بها
فأنت لي أينما شط المدى وطن
هذا رقيمك خطته هموم فتى
إنني بسطت ذراعي حاملاً أملاً

نماذج من شعره

قال في ذكرى الرسول ﷺ

ثم قلد إذا منتت قصيدي
يا كعبة الهوى المعمود
فتوجهت للقريب البعيد
شعراً ومن مذاب الكبود
وها منكبي فهات برودي
يا هديل المرجع الأغرود
في نبرة الكتاب المجيد
من عزمة الكماة الصيد
وخشوع التسييح للمعبود

ثم الصفح والرضا في عقود
يا هدى الروح والمنى يا رسول الله
أنت عندي لكن دارك شطت
حاملاً في يدي من وله الأرواح
أملاً ما منحت كعباً وحسان
طيبة يا شذى البساتين طيباً
يا رؤى جبريل والنور والأنعام
يا عبير الفتوح يا وهج الأجداد
يا ليالي القدر الكريمة قدراً

(١) السبخ : ارض سبخة , ذات سبخ , والسبخ من الأرض : ما لم يحترث ولم يعمر للوحتة (المعجم الوسيط) .

(٢) الوصيد : النبات المتقارب الأصول , ويبت كالخظيرة من الحجارة في الجبال للغنم وغيرها , وفناء الدار والبيت , وفي التنزيل العزيز (وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد) وعتبة الباب (المعجم الوسيط) .

(٣) ديوان الوائلي إيضاح الفكر / ٧٤ ٧٦ .

الحب في أمة من الجلمود
عاشت على الزمان المديد
رمقته السماء بعين حسود
مثل الرئيس بين الجنود
من قسوة الهجير الشديد
في تشني كالسمهري الميد
وأحد في الزهو البنود
عاد بي بالخيال عبر العهود
تقزو بفكرة لا عديد
وميض وجذوة في الغمود
لنال السماء في تصعيد
صور الكدح والعنا المجهود
والصوت من صرير الكرود
يتبارون للجهاد الجهيد
يطلب الرفد من قرى وورود
كانتماء الرحيق للعنقود
أهل الإيثار رمز الصمود
فيا للرغيل نادى ونودي
وأنت مرة فهل من معيد
أم استذكرت رمال اليد
من خطوه الوقود الوثيد
فاشتاق للغد الموعود
على قاحل الربى والنجدود

يا عطاء القرآن يصنع دنيا
يا أسارير من محيا أبي الزهراء
شد عيني على رحابك أفق
تتهادى الغيمات في بعده الأزرق
حسبها أنها تلتطف بالأفياء
والنخيلات فارعات شموخاً
يشبه الزهو في بنودك في بدر
وقسمت نسمة فسف عجاج
فأرني وهج السنايك من خيلك
ضابحات يعلكن باللجم والبيض
في رغيل من صبحك الغرلو شاء
ونظرت الثرى فلاحت لعيني
ومساحي الأنصار في الحقل
وأكف تبني الحياة وقوم
المطاعيم حيثما التنزيل
يتتمي البشر للشمائل منهم
حلفاء النبي أنصار دين الله
قد تنادوا لربهم وهوناداهم
صور ردت الحياة نعيماً
يا رمال البيداء هل نسي الرمل
يوم يمشي (محمد) فيتبه الرمل
والصحارى روح ألح عليه الجذب
للخضيل السخي يغدق بالخصب

للكمالات للشهامة للحرية الحق
فانتخت عند يشرب وثبات
وعدته أن ينثني مطمئناً
في خيال الدنيا نوابغ أفكار
خالدات في حين بادت حضارات
أرجف الكفر أنها فكر بادت
شرعة الله سوف تبقى معيناً
كلما أجذب الزمان تنامت
أنها حاسر يجنب وجوه
فانتقامها الكمال والصيرفي
يا سرايا محمد أين منا
يوم كنا وخيلنا تعبر النجم
سورة الفتح في صليل مواضينا
والأمانني عندنا في سؤال الله
ما الذي ناب مشرب خدود
دجنونا فنحن صوت ابن آوى
وتولى صراعنا عن جهاد
وجه القادة اللظى لصدود
تاجروا في دمائها واستباحوها
أكلوا يومها وباعوا الذي يأتي
رؤساء على الشعوب سباع
في شعار تقديمي بلفظ
أنكرتها حتى الوحوش لما فيها

للطريق السديد
تعد الدهر بالغد المنشود
بكريم وصادق من وعود
تحلى الزمان منها بجيد
وماتت شرائع في مهود
ولفت خوافق من بنود
ودماً نابضاً بكل وريد
واستضافت حقولها بجديد
زوقوها بيهرج وورود
الفهم ما غاب عنه زيف النقود
حلبات في أمسنا المفقود
وتسمو مغلة بالصعود
لهبات الأنغام في ترديد
انجاز وعده لا الوعيد
فإذا نحن ضارعات الخدود
بعد أصداء من زئير الأسود
واغتدى بين قائد ومقود
حبستهم درع الخطوب السود
وعضوزنودها بالحديد
ولا قوا نعمائها بالجحود
ونعال جدودهم لليهود
وفعال رجعية التجسيد
من الظلم والختا والجمود

روعة الموت فوق تلك اللحود
سكته فلألت بالصعيد
عبق الخلد في رمال الشهيد
فالمجد في ضريح الرقود
عزقت فيهم سمات الجدود
فهم سنخه بدون قيود
وصنو التقى ورهط السجود
يفضي إلى سيء من المردود
لم يكلل بالنضج والتسديد
منح أولاده بقبر مشيد
المثل وهو النضير بالتحديد
أن تعرى مصاحف من جلود
جاء يسعى لبابكم مقصودي
أفيضوا فكلبكم بالوصيد
الآل في يوم موقف معدود
سخاباً^(١) في خيطه المشدود
ناموا على سرير الجريد
الرحى حفنة الدقيق البديد
وأتى أهله بأجر زهيد
وأخرى بحزمة للوقود
فرشاً وخيشة للقعود

أيها الزائر البقيع تأمل
وتلمى السنا فذا من نجوم
ألثم التراب خاشعاً وتنشق
ها هنا راقدون قد صنعوا اليقظة
ها هنا للنبي نامت فروع
ها هنا يرقد النبي بأهليه
ها هنا معقل الإمامة والدين
كل فعل دون المقاييس قد
سال العارفون عن سرفعل
شدتم قبر أحمد ومنعتم
أصحيح أن يمنع المثل حكم
فاشمخوا لا يضيركم (آل طه)
يا فراخاً (لقاطم) و (علي)
مدداً يا أعز من فتية الكهف
يا كساءاً بيت فاطم ضم
و (البتول الزهراء) تعد لطفليها
وبقايا النعاس في أعين الأطفال
ويدا فضة تلملم في جنب
وعلي سقي بعيلات نخل
بيد ممسك بيضع تميرات
وتعد (الزهراء) من آدم (الطائف)

(١) السخب : قلاده تتخذ من سك وغيره ليس فيها من الجوهر شيء . الصحاح / ج ١ / ١٤٦ .

وتعد الطعام في طبق الخوص
أكلوا والنبي في دعوات
رب أولاء أهلي فطهرهم
إيه (آل النبي) ما مثل هذا
أين (كسرى) وأين (قيصر) من
رب جئنا إليك منك فهذا الكون
رشحة من عطائك الغمر يا رب
يا عطاء ما شابه النقص والمن
كل شيء مسترفد منك ذاتاً
ومحال إذ يسأل النقص نقصاً
يا ندى يتدي ويعطي ويعطي
بي يا رب لوعة مالها إلاك
ذل أهل وغربة تنهش الروح
ويقيني أني كنود ولكنك
أنني جئت أنتحي منك باباً
رب والكون مبدءاً ومعاداً
رب فارحم عبد ألح عليه الضر
يا جلالاً ويا جمالاً ويا رباً
كل شيء ثغر يناجيك بالكون
أيها الهابطون في رغبات
ها هنا يطفأ الغليل فهيا
فالجنان المقوفات هراء
والخزامى والياسمين المندي

رغيفاً وبرمة من عصيد
ضارعات بخشعة وهجود
وهبهم رضاك يوم الخلود
أي مجد من طارف وتليد
على كل مالهم من رصيد
جزء من فيضك المعهود
فمنك العطاء محض الجود
ويا رحمة الحميد المجيد
فافتقاري إليك معنى وجودي
مثله أن يمدده بالمزيد
الخير حتى لكافر وجحود
يطفي من حرها الموقود
بأنيا بها وحبس وليد
أسمى من مذنب وكنود
لا بلدي شحة ولا المسدود
هو من فيض مبدىء ومعيد
وأرفق بناحل مثل عودي
تسامى بالعدل والتوحيد
بلحن التسبيح والتحميد
نال منها حتى أخس القرود
تنزل الحل عند نبع برود
جنب رمل النقا ووادي قديد
وهزيج من صادح غريد

وبليل النسيم في راعش الأفياء
لا يساوي الهجير في وهج الصحراء
فهنأ تستجم متعة الأرواح
والسعادات ليس إلا بدنيا
والدل من حسان غيد
أو عوسجاً بسفح زرود
في عالم الرضا والشهود
الله في أفقه الكريم السعيد^(١)

وله في أمير المؤمنين عليه السلام :

لا تلمني إن خانني التعبير
أنت ملاء الدهور حجماً ومعنى
بيد أني ألقاك في أفق العشق
ولكل منا هنالك دور
إن تكن تأسر الشاعر قهراً
فمتى يؤخذ الأسير اختياراً
ركضت خلفك القلوب وسرنا
سيدي يا أبا تراب يتيه
أنا فيما ينمى إليك وما ترويه
هزني أنني المنوم في دنياك
لتصلي مشاعري عند محراب
أنا ما غبت يوماً ولكن
وبمحراب الشوق من عاش يدري
إن قلباً من عشق وجهك يخلو
سيدي كلما تلبد أفق
وتجنّت صحائف خط منها

فمتى يحتوي الكبير الصغير
وأنا بعض ما حوته الدهور
كما يلتقي الفراش النور
أنت تهمني السنا ونحن ندور
ما هو العدل أن يلام الأسير
ومتى اختار قاهراً مقهور
خلفها وانتهى إليك المسير
النبت فيه وتشرب الجذور
عن وجهك الرؤى مسحور
حتى يفيق مني الشعور
تصلي على صدهاء العصور
لمسة العشق شأنها التخدير
أن من ذاب بالهوى معذور
هو خال من الأصالة بور
وتمادى بعمته الديدور
قلم الحقد والهوى والزور

بعض أوصافه السنا والعبير
 وإلى الآن بالجيوب الكثير
 إن زج باللهيب البخور
 يرتقي فيه للعلی ويطير
 الشتم من حولك الفضائل سور
 أي ضير لو سبك البعور
 مهلاً وييتها المعمور
 جفنه وهو سيفها المشهور
 يده زم حقدتها الموتور
 هو فيه اللباب وهي القشور
 هالة بل تضل وهي بدور
 وأصطلت بالرصاص حتى القبور^(١)
 والطيش والحساب القصير
 في قلب ييتهم والشبور
 أن يلاقيك كل ليل هريـر
 عنك أوفار عندها التنور
 أنها أعين الضغائن عور
 لك بيت وموقع وحضور
 إلا على سماء النـسور
 يرخص المال والدم المهدور
 منك غرناداهم التحرير

مر بالأفق من رؤاك جبين
 الجبين الذي أحاطوه شتما
 فجباهم برأ كما يفعل
 ومن الشتم للكريم جناح
 فتمهل أبا تراب فدون
 إن أشادت بك السما وأفاضت
 يا وليداً كانت له الكعبة الغراء
 حضنت بالوليد سيفاً فكانت
 غير أن الأصنام إذ كسرتها
 فأصرت تذوده عن مقام
 لا تعاب البدور إن لم تحطها
 إنهم أنكروك مهلاً وقبراً
 ثم ولى الرصاص والمدفع الأهوج
 مضغوا بعده الهوان وصاح الويل
 وتوقع وذو الفقار مدين
 إنك الشمس إن تعامت عيون
 لا تلمها فإن هذا بديه
 فسيبقى بكل قلب تقى
 سيدي يا أبا القشاعم لا تعرف
 إن ترب الأوطان في الذود عنه
 وهنا والجنوب يؤسر رهط

(١) إشارة من الشاعر إلى النظام البعثي وضربه الضريح المقدس بالطائرات والرشاشات .

فقداعوا لثورة الحق لما
عانقوها شهادة في سبيل
واستعاضوا عن الشباب بعقبى
ودعاهم رغيل بدر واحد
ألف مرحى لبنان هذا هو الفتح
تتلاشى الدنيا وتبقى الرسالات
ربوات الجنوب يا أم جزين
ظماء المجد فاستجاب نجيع
عب منه التفاح في زهوة الإقليم
أتعب البغي في مدافع إسرائيل
بالعرس الفداء يفتزع المجد
قل لمن عانق النياشين صيغت
واستعيرت له المناصب والألقاب
تتقرى أوطانه لقمة العيش
قد أبيضت دياره وهو ليث
صنعتة يد تجيد الرزايا
ويك شعب يفنى ودار تشظى
سوف تمضي خلافة بعد أيام
ثم تفنى والكون يفنى وتهوي
وتعيش الشعوب سفاً مجيداً
يا نسيجاً به التناغم أصل
هو لبنان في السما مرج نجم
الشواطي الزرقاء والجبل الأخضر

ظلموا والذليل من لا يشور
الله ما شاب صفوها تكدير
عند رب نعيمها موفور
فتلاقى مع النفير النفير
وهذا سبيله المنصور
لواءاً للثائرين يـشـير
وقانا سقاك غيث غزير
يا بنفسي ذاك النجيع الطهور
واستلهمته صيدا وصور
ما أرهقته تلك النحور
وإن أثقلت عليه المهور
دون شوط وعانقه الحور
من أجل ما أراد المعير
ويزهو كأنه أردشير
في المقاصير فتكه والزئير
وبناه من بالمسوخ خبير
كل هذا ليحتويك سرير
ويفنى التطييل والتزمير
شرفات منيعة وقصور
تلظى حروفه والسطور
فهو فينا عن الجنان سفير
والثرى مرج طرزته الزهور
والسهل سندس وحريـر

والأساطير الحمر في القمم الشم
وخرير الينبوع عانقه الموال
وحكايا الهيام في موسم الزيتون
هذه عندنا هوية لبنان
ليس عيسى ولا محمد إلا
ومزاج السماء لا حقد فيه
من منانا لبنان إنك دوماً
إن لي في لبنان جذرا
قد نماني له وشد عروقي
نسبة قد عرفت بها بدمائي
فإذا الحزن مسه مس روعي
وله مشفق وبيض أمان
والأمانني والهم والدم أم
سيدي يا أبا تراب ويا من
هجعت حوله الملايين ترجو
سيدي إن بعدت عنك فلم يبعد
فاحتر لي على ترابك شبراً
لا تذرني وأنت أهلي بعيداً
هانا باسط ذراعي يباب

تراث تحضنته الصخور
فالنبع ميحنا ونمير
والكرم صاغها الناطور
فماذا البارود والتدمير
قنوات إلى السما وجسور
والنبوات جنة لا سمير
بلد طيب ورب غفور
أنا فيه مدى الزمان فخور^(١)
فيه جد حبر وبيت وقور
عنقواناً يجري وحباً يمور
وأصلي ليعتريه السرور
أشتهيها له وحب غيور
أرضعتنا فثديها مشكور
تريه للخدود فرش وثير
وهو في منتهى الرجاء جدير
وجه على القلوب أمير
وحوالي شبر وشبير^(٢)
إنني للندى الوهوب فقير
الكهف حيث الوصيد عندك طور^(٣)

(١) لأن أم الشاعر بنت علي بن محمد حسين بن زين العابدين الجعفي العاملي من علماء لبنان .
(٢) قد أجاب الله طلب الشاعر ودخل إلى النجف ودفن فيها برغم الطفلة والجبايرة انه نعم
المجيب .

وقال يمدح الزهراء عليها السلام وكان مريضاً :

ويقلبي الصديقة الزهراء
صفوة ما لمثلهم قرناء
وناهيك ذلك الانتماء
ورعته خديجة الغراء
صنعتة وباركته السماء
حتى تنكر الخلطاء
وعن الحب نابت البغضاء
وضلال أن تجحد الآلاء
المصطفى حين تحفظ الآباء
لمزيد من العطاء الجزاء
ويك ما هكذا يكون الوفاء
كما صرحت به الأنبياء
الله أعطته أمك السمحاء
سبيل يمشي به الأتقياء
الله يا ويح من إليه أساءوا
ويعطى تراثه البعداء
من جناها مروان والبغضاء
والذي استرفدوا بها أغنياء
الدنيا وما أعبت عليه العفاء
فلا برحت بك البرحاء
دمعة عند جفنها خرساء

كيف يدنو إلى حشاي الداء
من أبوها وبعليها وبنوها
أفق يتمي إلى أفق الله
وكيان بناء أحمد خلقاً
وعلي ضجيعه بالروح
أي دهاء جللت أفق الإسلام
أطعموك الهوان من بعد عز
أضيعت آلاء أحمد فيهم
أولم يعلموا بأنك حب
أفاجر الرسول هذا وهذا
أيها الموسع البتولة هضماً
بلغه خصها النبي لذي القربى
لا تساوي جزاء لما في سبيل
ثم فيها إلى مودة ذي القربى
لو بها أكرموك سر رسول
أيذا السبطان عن بلغة العيش
وتبيت الزهراء غرثي ويغذي
أروح الزهراء تطلب قوتاً
يا لوجد الهدى أجل وعلى
نهني يا ابنة النبي عن الوجد
وأريح عينا وإن أذبلتها

وانطوي فوق أضلع كسروها
وتناسي ذاك الجنين المدمى
وجبين محمد كان يرتاح
لطمته كف عن المجد
وسواد على ذراعيك من سوط
في حشايا الظلام في مخدع
وهي فوق الفراش نضو من
الرزايا السوداء لم تبق منها
ومسجى من جسمها وسمته
وكسير من الظلوع تحامت
فاستجارت بالموت والموت للروح
وبجفن الزهراء طيف تبدى
وذراعا خديجة وابتهال
فتمشت بجسمها خلجان
وبدت في شفاها همهمات
يتيمين وابنتين ويا لأم
ووصايا نمت عن الهضم والتعب
ثم ماتت ولهى فما أقبح
سجيت في فراشها وعلي
وتلاقت دموعهم فوق صدر
وعلي بدمع يقتضيه الحزن
فاحتوى فاطماً إليه ونادى
وتولى تجهيزها مثل ما أوصته

فهي من بعد كسرهم أنضاء
وإن استوحشت له الأحشاء
إليه مبارك وضاء
والنخوة فيما عهدتها شلاء
تمطت بضربة اللؤماء
الزهراء آه ولوعة وبكاء
الأسقام كالغصن جف عنه الماء
غير روح ألوى بها الإعياء
بالندب السياط كيف تشاء
أن يراه ابن عمها فيساء
التي أدها العذاب شفاء
فيه وجه الحبيب والسيماء
الأم تشتاق فرخها ودعاء
ومشى في جفونها إغفاء
لعلي في بعضها إيحاء
نفض بقلبه الأبناء
روتها من بعدها أسماء
الخضراء مما جنوه والغبراء
وبنوه على الفراش الخناء
كان للمصطفى عليه ارتقاء
سكباً وتمنع الكبرياء
عزياً بضعة النبي العزاء
من حين مدت الظلماء

وعلى القبر ذاب حزناً وندت
ثم نادى وديعة يا رسول الله
وله في مولد الحسين عليه السلام :

سما بقصيدي أن ذكراك مطلع
إذا جئت أستوحيك شدت بناظري
كأنني وشعري يحتليك كرائماً
واشتار كرمأ ما يزال بعطرها
تعود بي الذكرى لطفل بمهده
كان على كفيه همس تائم
فتسألني عيني أبا المهد صارم
طلعت فما هز البطولات مثلها
وأرضى انتظار الشوط بعد مرارة
أرى كل من يحيا يموت ويسوي
وأنت حياة لا تموت على المدى
أبا الثورة الكبرى صليل سيوفها
تشير وإيماض القواضب مشعل
أبا الطف ما جئنا لنبني بلفظنا
متى بنت الألفاظ صرحاً وإنما
ألا إن برداً من جراح لبسته
وموضحة تعلو جبينك منبراً
لروحك يميناً لتحيا نفوسنا

دمعة من عينونه وكفاء
ردت وعينها حمراء^(١)

وأغلى نشيدي أنه منك مقطع
حشود طيوف بالسنا الغمر تلمع
ألم نجومأ والذي منك أروع
ثرى الطف من ألف مضى يتضوع
إليه شموخ من غد يتطلع
من الجزع أنغام الفتوح توقع
تلمل أم طفل من الدر يرضع
سمات ربيع وهي بالأمس بلقع
من اليأس أن لاح الكمي المقنع
على مسرح الدنيا مغيب ومطلع
توالد في خلق وتنشي وتبدع
نشيد بأبعاد الخلود مرجع
وتحدو بركب الثائرين فيتبع
لمعناك صرحاً إن معناك أمنع
الصروح بمقدود الجماجم ترفع
بنى لك مجداً من جراحك يصنع
خطيب بما يجري من الدم مصقع
بعزيمة جبار تهز وتدفع

تأبت علينا الكأس وهي ثمالة
وهنا فأتقنا الهوان بحكمة
وضعنك في الأعناق حرزاً وإثماً
وصغناك من دمع وتلك نفوسنا
فإن شئت أن نحيا فآلهم نفوسنا
ومر مبعضاً شظاك يفري هياكلأ
أبا المعطيات البيض لا العجب محبط
غداة استزادتك الوغى وهي
ولم تجز حقداً مثله بل رحمة
وأين السمو السمع من نبع هاشم
نخائر عاناها أبوك لثيمة
فللترب منها والهوان بقية
فيا باعثها نعمة جاهلية
عذرتكم لو أن ما تنبشونه
ولو أن ما تبغونه من ورائها
ولكنه الكرسي مهما برعتم
وساجعة والمبقيات تحوطها
عذرت الهديل الغرلو فوق روضة
ستبدي لك الأيام أن مضيرة
وأن الذي يؤوي طريداً مذمماً
وعز علينا بائن من جسومنا
ولكن بغياً ماستفاد بعبرة
محمد هل يرضي جهادك تافه

وعز علينا الشرب والكأس مترع
وضلت خطانا الدرب فهي تميم
خلقت لكي تنضى حساماً فتشرع
نصورها لا أنت إنك أرفع
لتتهل من كأس شربت فتجرع
لنا فلكم نجى من الموت مبضع
كرائم ما أعطى ولا المن متبع
فأسرعت تلهي بالضحايا وتشبع
سجية لؤم نبت عنها وأولعوا
وأوضار نتن من أمية تتبع
وكانت يدر وجه جدك تقرر
تشتت شمل المسلمين وتصدع
محمد واراها التراب تورعوا
عظام ولكن جيفة وهي أبشع
خفي لقلنا عابث سوف يقلع
الخداع يغطي رأسه ثم يطلع
حنانيك هل يدري لمن فوك يسجع
ولكنه في دمنة ليس تمرع
تلو كينها سحت من السم أنقع
(سحابة صيف عن قليل تقشع)
وأنف الفتى منه وإن هو أجدع
سيشقى وحلف البغي يوماً سيصرع
تستر بالإسلام وهو مضيع

فلا النصيح يشيه ولا هو يسمع
يؤد ويؤذي السمع حين يجمع
وطوراً إلى شرق يمت وينزع
نقائض فأعجب للنقائض تجمع
عليها من اسم الله ثوب وبرقع^(١)
إلى هبة من غرة الشمس أنصع
يهدد أعطاف الغبوق ويمتع
ليهدي طريق السالكين مشعشع
خشوع على أعتابك الشم يركع
إليكم بني الزهراء ما عشت أفزع
ولا مال مما يجمع المرؤ ينفع^(٢)

يهملج في أعقاب كل مضلل
يخرف في خلط تنافر نسجه
فطوراً إلى غرب يمت بقوله
وطوراً يؤاخي من نسيج خياله
مفاهيم لينينية في جذورها
أبا الشهداء الواهين تحية
أنبك ما زال الصبوح شموخه
وإن مناراً من دماء رفعته
فيا واهباً أعطى وأرضى بجانحي
تقبله وامنحني رضاك فإنني
وكن عدتي في يوم لا ولد به

وقال في مدح الحسين عليه السلام :

وأنت لي في نشيد عالم وتر
دنياً يمتع فيها السمع والبصر
قدر ضئيل إلى جدواه يفتقر
وعى الشعوب إذا استشرى بها الخور
حرب المقادير أو يستسلم القدر
الضاحين حيث هجير البغي يستعر
ما التاث فكر وضاع الورد والصدر
يستاف عطر وإذ يستقطف الثمر

لم لا يلد على ألحاني السمر
غنيت باسمك فاهتز الوجود إلى
إلى فتى ليس مجد الواهين سوى
إلى البطولة يستضرى بها وهج
إلى الصلابة من أجل الحياة ترى
إلى وريف من الأفياء رف على
إلى الحسين وهل غير الحسين إذا
أمنت أنك حقل ما تمنع إذ

(١) إشارة إلى خطب عبد السلام عارف رئيس الجمهورية بوقتها .

(٢) ديوان الواله ٧١/ .

يمت يومك أستجلي روائعه
ما رمت رائعة إلا وجدت به
هو المدى ميز الشوط البعيد به
يؤذيه أنا دأبنا أن نطالع به
لو شئت قلت وما زهو الفتوح
لقد رأيتك فيها ألف قادمة
ومارداً زحم الإعصار منكبه
وفكرة تستشف الغيب وما
ما ضرها وهي ترجو كل عاقبة
قد يخدع الوهم سكراناً فيجعله
أنبيئك أن دماً أهرقت ألوية
ولوعة في رضيع أكلوك به
قدائف قد أدالت من عروشهم
فارو الخلود فما كان الخلود سوى
مولاي عاد إلى السمار مجلسهم
وعاد يزأر في النادي الوديع فتى
يحكي البطولات كالصبيان إن ركبوا
وحوله نفر يروون من خدع
وهو الذي كان لا يستطيع من هلع
أيام لا نحن في سلم فيمنعنا
أغراب لا نحن من قيس فتمنعنا
مشى لنا غرماء لو بساعدهم
تقسمونا فإغراء لمن رقصوا

فأشبعنا ناظري مواردة صور
كان كل سموفيه منحصر
أعنه الركب من جدوا ومن قصرنا
من عبدة وهو فيما يحتوي عبر
دنياك إنك دنياً ملؤها ظفر
تهوى الشواهد إذ تستوباً الحفر
حتى لواء وما ألوت به الغير
إلا لتخلد والطغيان يتححر
إذا تعجل من لذاته أشر
يظن أن الذي في كأسه القمر
شم إذا ما استحر الخطب تنتشر
وجبهة وسموا أو خنصراً بتروا
ورحت وحدك في الميدان تتصر
وثيقة وقعتها باسمك العصر
وعاد يبعث فينا اللذة الخدر
مفيهق صوته كالصخر ينحدر
عصيمهم حسبوها الخيل تبتدر
له الهدير ليروي أنهم هدرنا
أن تستقر على أعطافه الأزر
ولا بحرب فندي كيف نعتجر
ولا قريش فيحامي رحلنا مضر
لهان لكنهم ظل لمن أمروا
رقص القروود وضغط للذي صبروا

حتى تداركنا كالرعد منطلقاً
دوا بها من خير قادتنا
فانجاب ليل وولت ظلمة ومشى
لكنني وبقايا الكأس ما برحت
فإن ذبذبة (الأنواء) ما برحت
وشيمة النفر المسعور تخبرنا
فأججوا الدم عزماء في ترائبنا
يا أيها النشء يا نبعاً تبرعم من
إننا نراك الغد المرجو نطلعه
لا تخدعن بأحلام مزوقة
كعاجز لم ينل في يقظة وطراً
في كل يوم تلاقي من سرايهم
صبوك في ألف شكل من قوالبهم
وأشرعوك سلاحاً لا تجذبه
كم واعدوك (وحادي العيس طال
ما زلت تطوي الضلوع الخافقات
فرحت تخطب حيناً هاهنا وهنا
يانشأ عد للحمى الأسمى فأرضك
ألست من وهب الليل الشروق فما
فالروح جامع والأفكار جامعة
مشى ربيعك سمحاً في غواده
أيام أسكرت الدنيا الفتوح لنا
واليوم تهدي إلى تشريعنا فكراً

صوت الفتاوى على أفواه من زاروا
عند الخطوب فمرحى أيها النفر
ضوء ورفرف فتح أبلج نضر
تغري النشاوى أرى أن يؤخذ الحذر
والبرق ما ينفك ينتظر
بأنهم يهلكون الحرث لو قدروا
باسم الحسين ليوم الهول يدخر
أكبادنا وريعاً نبتة عطر
صبحاً إذا ما ظلام الخطب يعتكر
كذوبة ليس في أخلافها درر
فيستجيب له في حلمه الوطر
خوادعاً فلماذا ليس تعتبر
حتى كأنك للتزييف مختبر
إلا يداك وجسراً فوقه عبروا
حدو وليس لما يحدو به أثر
في حين تنحت من أضلاعك السرر
حيناً كئامة يعشولها نظر
خصب زهت وسماك الشر ينهمر
تمى لغير سناه الأنجم الزهر
والعدل مجتمع ينمو فيزدهر
يفيض بابشر حتى ييسم الزهر
في كل دالية للمجد معتصر
يا واهب التمر لا تحتاجه هجر

متى افترقنا وقد أغنى موائدنا
سقيت ذكراك والصهباء قافية
وطالعتهم وما أسمى الجلال بها
هنا يالأيء (ياللنجم) متصبأ
وما هنا يشجب الظلماء منبلجأ
وما هنا قدم سارت وما عثرت
وما هنا وعليه النبل أوسمة
وما هنا أشرعت مخضوبة بدم
وما هنا وهنا من جانحك مشت
منها نسجت فلم لا يزدهي نغمي

محمد واهتدى من وحيها البشر
هذي الوفود فما ذنبي إذا سكروا
رؤاك في جنبات الحفل تنتشر
من الشموخ جبين شجه الحجر
ثغر تشظى عليه العود ينكسر
في حين عاف السرى بالدرب من
صدر يحيي العوالي منه مشتجر
كفاك تلظم خدأ كله صعر
روح توئب كالبركان ينفجر
(وأنت لي في نشيد حالم وتر)^(١)

وله في ضرب ضريح الحسين عليه السلام بالطائرات من قبل النظام البعثي في العراق :

إن تهاوى الضريح والإيوان
إنما تهدم الحجارة والمضمون
وبديه أن الحقائق تبقى
أنت أسمى من أن ينالك يوماً
أنت منذ الطفوف في الأفق صوت
يابن تلك البتول والفارس الأنزع
وابن من للسماء نور وللأرض
وابن ذاك العقد الفريد يتاماه
وطأوا قمة الكواكب فالشعري

ما تهاوى الشموخ والعنفوان
ييقى على المدى ويصان
وتموت الأحقاد والأضغان
مدفع حاقد وكف جبان
هادر الوقع صاحب مرنان
والفحل يوم يضرى الطعان
كتاب وللهدى عنوان
قصي إن شئت أو عدنان
مخط الأقدام أو كيوان

أيها الحلم ما غفت أعين المجد
يا رنيناً أصغى له الكون دوماً
عاش وقدأ في نفس كل أبي
خالدأ في الزمان فهو امتداد
تسرح العين في رؤاه ويحسو
وتغذي كرائم منه دنيانا
يا خميلاً ترابه الخصب الطيب
أترى يابن كل هذي الصروح
لا أسميه فهو أتفه من أن
إنه من فصيلة هتكوا البيت
واستباحوا قبر النبي وبالحره
كم رمى منجنيقهم كعبه الله
هكذا يهبطون في حين يرقى
أنت قدس مطيب وهم الدمنة
يا أبا الطف ألف عذر وما
كان ظني بأننا عدة البلوى
ولنا فيك إن يكون التآسي
أولسنا الدم الأبى وإن صال
أو ما كان شلونا يتحدى
فلماذا يسومنا الذل حتى
كل ما نرتجيه من ذلك السيف

على مثله ولا الأجفان
ودويأ صحا عليه الزمان
ثائر فالتظلت بها النيران
ما خلا من وجوده فيه آن
الثغر منه وتطرب الأذان
ففيها من رفده ألوان
والنبت خيرات حسان
الشم يستام من علاك فلان^(١)
يلطخ الشعر باسمه والبيان
وعاثوا بقدسه واستهانوا
كم دنست كعاب حصان
فطاح الخطيم والأركان
لك بيت ويشرب مكان
والوحدل منذ كنت وكانوا
أحب للعذر في الرزية شان
وعون إن عزت الأعوان
قدوة لو يسومنا الامتهان
علينا بجيشه السلطان
حين يغني سيف ويضري سنان
إننا عند خصمنا أقتان
الذي استام أهلنا غفران

قد هبطنا حتى اشتكت كبرياء
ليس بدعاً لو استرقت وماتت
سيدي يا غذاء روحي ويا نبأ
يا ربيعاً حملته بين أضلاعي
يا كتاباً ضخماً عكفت عليه
أنت كون أوصى فخلق فكر
سيدي إنني وإن شطت الدار
ذلك القلب ذائب برمال الطف
سحرتني فيك العزيمة والموقف
والذي عاش بالمشاعر لا يعد
فاستلمني مشاعراً سكنت تربك
خلني في أسئلهم الطف
وأشم العطر المقدس في ترب
وإلى أن أراك في ساحة الحشر
وأرى حولك الرعيل الذي قربت
شد كفي بحجزة من بني الزهرا
حيث أنتم ذرائعي لعطاء
رب هذا ذوب الفواد وهذا
إنه خشعة بأعتاب صرح
وقصيد يمتار آلـك فضلاً
فتقبل عقيدتي بشرى الطف

الجرح من فرط ما تمادى الهوان
أمة مات عندها الإيمان
سرخياً يؤمه الظمآن
فعندي من خصبه أفتان
فبروحي من قدسه قرآن
بين أبعاده وجلال لسان
وغابت عن ناظري الأوطان
صوب بعفرها هيمان
والروح صلبة والجنان
مهما تباعد الأبدان
حتى ولو جلا السكان
فإن المدى لديك جنان
مذاب برمله الأقحوان
بظل يمدده الرحمن
حتى سما به القربان
فشم المنى وشم الأمان
الله وهو المؤمل المنان
ما اجتلى الوعي واحتوى الوجدان
تفتديه العروش والتيجان
فأنا في مديحهم حسان
وهبني رضاك يا مستعان^(١)

أحمد زكي الانباري

(١٣٦٧-١٠٠٠) هـ

ترجمته:

أحمد زكي الانباري .

ولد في المسيب بالعراق سنة ١٣٦٧ هـ المصادف ١٩٤٧ م .

تخرج من دار المعلمين الابتدائية وعمل في سلك التعليم لأكثر من (٢٥) سنة.

آثاره:

له عدة مؤلفات مخطوطة منها:

١- المسيب - تاريخ وحياة .

٢- المقداد بن عمر .

٣- فارس بدر .

٤- الطيب المطيب عمار بن ياسر .

٥- وصايا الرسول والخلفاء الراشدين^(١).

غديريته

أيا خير الورى من بعد طه	ومن كان الدليل الى هداها
فمن يوم الغدير ونحن ندري	بأنك بعد طه من حداها
وما يوم الغدير سوى قرار	أراد الله أن تعلق علامها
فأن قيل المثال فأنت حقاً	فريد في الصفات وفي سواها

^(١) ينظر موسوعة اعلام الحلة / ج ١ / ١٤.

مفاهيم الرجولة في ذراها	تسامت فيك أخلاق وجلت
فلا خوف عرفت ولا تياها	ففيك الحق والإيمان طبع
خشوع في الصلاة إذا تلاها	غزير الدمع في المحراب دوما
كريم لا يجارى في عطاها	حكيم في الحياة رقيق قلب
بلا فقر لأنك في غناها	خميص البطن عشت على كفاف
وكفاء للعدالة في قضاها	أمير للفصاحة حيث حلت
يصر أنفساً عما عماها	وأنت الصبح يسفر عن بهاء



إذا الديجور كل كل في سراها	أبا حسن وأنت لنا ضياء
أعاصير المنايا في وغاها	وذو البأس الشديد إذا تلاقت
وضاقت أرضها وطفى فضاها	إذا ما استحكمت حلقات حرب
من الأهوال خطب ما عراها	تلوذ بك الكماة وقد عراها
تنادت ، يا علي يا فتاها	وطارت روحها بدداً شعاعا
ترد الخيل منكسر لواها	إذا بك ضيغم تسطو بعزم

أسد الله آل العالم الحلبي

(١٣٨٩-١٠٠٠هـ)

ترجمته:

هو السيد أسد الله ابن السيد حسين ابن السيد عبد الهادي ابن السيد حمود نجل العلامة السيد ناصر الملقب بـ(آل العالم) الحسيني .

يتنمي الى اسرة عربية من قبيلة هاشمية (العزام الكبير) الحسينية المشهورة . ولد في صيف ١٩٦٩م ، في مدينة الحلة الفيحاء .

والده العلامة السيد حسين أحد دارسي ومدرسي مدرسة جمعية التحرير الثقافي الدينية التي أسسها المرحوم حجة الاسلام الشيخ عبد الغني الخضري النجفي .

إجتاز مترجمنا المرحلة الابتدائية ، والمتوسطة ، والاعدادية في مدارس الحلة الفيحاء .

دخل كلية القانون ، جامعة بابل ، عام ١٩٨٧م ، واستمر فيها مدة ثلاثة أشهر ، ثم تركها لأسباب خاصة .

التحق بكلية الآداب ، جامعة بغداد ، قسم اللغة العربية عام ١٩٨٨م .

التحق بالحوزة العلمية المقدسة في النجف الاشرف عام ١٤١١هـ .

شيوخه واساتذته:

- ١- السيد ناصر آل العالم الحسيني الحلبي .
- ٢- السيد علاء الدين آل العالم الحسيني الحلبي .
- ٣- السيد محمد صادق الخرسان .
- ٤- السيد احمد الحسيني الاشكوري .

- ٥- الشيخ عبد المهدي الكربلائي .
- ٦- الشيخ حسين الكربلائي .
- ٧- الشيخ غزوان الخزاعي .
- ٨- الشيخ عبد الحسين الخاقاني .

شعره وأدبه:

شاعر عراقي معاصر . يتسم شعره بالالتزام الديني ، وتوظيفة في خدمة الاسلام ، ومناصباً لمذهب آل البيت عليهم السلام وقضايا المجتمع . شارك في العديد من المناسبات الدينية وفي الندوات الفكرية والحوزوية منها والاكاديمية .

آثاره:

- ١- الابحاث الاجمالية لعلمي الفقه واصولة . السيد عبد العزيز آل العالم . تعليق وتبويب .
 - ٢- القرآن والعقيدة . السيد مسلم آل العالم . تعليق وتبويب .
 - ٣- الوحدة الاسلامية في الخصائص النبوية . قصيدة
 - ٤- دعاة الاصلاح والوحدة الاسلامية من علماء الشيعة الامامية .
 - ٥- ديوان شعر .
 - ٦- أطياف السقيفة . قصائد .
 - ٧- اطياف الحسين . قصائد .
- غديرته :

هل الريع فيا أهلاً به سهلاً	ولد النبي به سبحان من أولى
ولد النبي به فاستبشرت أمم	قد أوثنت ربها من عقلهم جهلاً
قد جاءها منقذاً من حفرة أضرمت	من نار شركهم قد اشعلت شعلاً

فارس من نوره قد اطفئت نارها
تغورت ساوة من نبعها فغدت
كم مصحف سطرت احرفه اوضحت
انجيل عيسى حوى بشارة بعدها
داود مزماره ترتيلها انشدت
كم راهب قد راى رؤياه له صورت
تيجان ملك هوت من هيته ارهبت
واستبشرت نحل كل له منبىء
هذا النبي وقد جاءت رسالته
كم من نبي وكم من مرسل قد مضوا
ابليس كفر غوى ادم من اكله
اتته مزريه ان ادعوني اكن
لما دعا ادم ربي بحق النبي
طوفان نوح دعا جودي ارض رست
وقيل يا ارض هيا ابلعي ماءك
محمد بعده وصيه حيدر
نمرود من ناره قد اوقدت خطبا
بردا سلاما غدت امر الاله قضى
يعقوب من كمد عيناه ايضتا
موسى عصاه سعت لحيه ارعبت
اياته احكمت معاجز اظهرت
ايوب من كربته قد شفى
داود من نصره اقوامه جندلت

ايوان كسرى هوى يندرهم افلا
حصباء من طينها قد صيرت رملا
توراة موسى دعت اتباعها قبلا
ياتي زمان لكم احمدنا رسلا
احمدنا افضل واله الكملا
من مرسل خاتم قرت به المقلا
قياصر ارعبت واشبعت ذلا
يميت عادتنا يحيى لنا عدلا
سمحاء خالصة خاتمة الرسلا
لم يبلغوا شانكم قد فقم فضلا
قد اعقبت ندما يكي لها هملا
مستغفرا ذنبكم وافتح القفلا
خلقته رحمة محمد أزلا
نوح بطوفانه قد اغرق الاهلا
ويا سماء اقلعي قد اقسما سولا
وابنيهما شبر وفاطم بعلا
نار الخليل خبت لاحمد افلا
لولاك يا احمد كانت له شعلا
فارتد ابصر اليوسف المقلا
فرعون من غيه لسحره شغلا
قد امنوا كلهم بربهم فعلا
ركضا الى بارده مقدم الرجل
جالوت شجعانه وقتلوا قتلا

سلمان لما دعا بلقيس من عرشها
ومريم إذ دعت فانجبت طفلها
جبريل لما سرى نبينا اذ رقى
لولاكم سادتي ما مدحت ارضنا
كذا كذا انتم في كل اطوارهم
قد اقسم المنعم بخمسة صفوة
أصلا بها شعشت من شامخ طاهر
أوصى بهم ربنا في محكم منزل
قد خصهم ربهم قرانا بين
من لم يصل على محمد وآله
غدير خم دعا أصحابه كلهم
من كنت مولاه كذا ابي شبر
فاستثقلت انفس تنبىء عن زيفها
يا أخوتي هلا سعيا الى وحدة ؟
افئدة تأتلف وديننا مؤتلف
نسد بابا على مشعلها فتنة
نبنى بافكارنا جيلا لنا مقبل
ونعتلي امما كانت لنا خدما
فتزدهي ارضنا يزينها قادة
رسولنا احمد نبينا خاتم
مهند فيصل شبليه من فاطم

وزيره اصف من علمه نقلا
تساقطت رطبيا مخاضها اكلا
فكان قابا اذ اسلم او صلى
ولا سماء علت لولاكم لولا
كنتم لكل نبي حصنا ومدخلا
اختارها الخالق كانت له أهلا
بخمسة سادة خيراتهم هطلا
فانهم قادة اياكم زلا
مودة قريبهم قد احصرت الا
فانه في غد موقفه ذلا
بلغ عن ربه عليكم مولى
الهي والي لمن كنت له مولى
ظاهرها مسلم وتبطن الغلا
تجمع اسلامنا في خندق هلا ؟
تقول افواهنا لفرقة كلا
نفتح ابوابنا لوحدة مثلى
منبته طيب حصاده احلى
ونفترش انجما نعائق الزحلا
علم وحزم تجدد فكلهم نبلا
ادى رسالته ومهد السبلا
وصيه ايليا لشيعه كفلا^(١)

(١) تفحات من الوحدة الاسلامية في الخصائص النبوية / ٤٩ .

أسعد علي

(١٣٥٦-١٩٩٠) هـ

ترجمته :

ولد في عين حيلة (جبله - اللاذقية) عام (١٩٣٧).

تلقى تعليمه في جبله وحماه وتخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ثم نال الدكتوراه في الفلسفة، والدكتوراه في الأدب.

عمل مدرساً في لبنان وسورية.

عضو جمعية البحوث والدراسات.

اثاره :

في الفلسفة والتربية والسياسة:

١. الشباب طاقة متحركة خلاقة كيف توجهه؟ طبعة أولى ١٩٧١.
٢. الطلاب وإنسان المستقبل المنقذ - ط١- ١٩٧١.
٣. معرفة الله والمكزون السنجاري - رسالة دكتوراه في الفلسفة - ط١- ١٩٧٢.

٤. كتاب المعلمين - ط١- ١٩٧٨.

٥. كتاب الأمهات - ط١- ١٩٧٩.

٦. كتاب الآباء - ط١- ١٩٧٩.

في الأدب والفن:

٧. النزعة الشعورية في شعر مهيار الديلمي، ونقدها - ط١- ١٩٧٦.
٨. فن المنتجب العاني وعرفانه - رسالة دكتوراه في الأدب - ط١- ١٩٦٨.
٩. الإنسان والتاريخ في شعر أبي تمام - ط٢- ١٩٧٢.

١٠. مسرح الجمال والحب والفن في صميم الإنسان - ط١-١٩٧٨.
١١. إيمان ماوتسي تونغ وتربية ستمائة مليون حكيم في شعر من الصين - ط١-١٩٧٨.
١٢. سعادة الوعي- أذيع من دمشق عام ١٩٧٩.
- في الإسلام والتاريخ:
١٣. تفسير القرآن المرتب منهج لليسر التربوي -دار السؤال -ط١-١٩٧٩.
١٤. الاسلام كما بدأ -ط١-١٩٧٢.
١٥. قصة الإسلام في عيد الغدير -ط٢-١٩٧٥.
١٦. فرح الصائمين والصائمات -ط١-١٩٧٨.
- في اللغة والأصول:
١٧. تهذيب المقدمة للعلايلي -ط١-١٩٦٨.
١٨. قصة القواعد -ط١-١٩٧٣.
١٩. جذور العربية فروع الحياة -بالاشتراك مع الدكتور فكتور الكك -ط١-١٩٧٣.
٢٠. صناعة الكتابة -ط١-ط٢-ط٣-١٩٧٨ - بالاشتراك مع د. فكتور الكك.
٢١. مجمع العرب وشخصيتهم في البلاغة -ط١-١٩٧٤-ط٢-١٩٧٩.
٢٢. من عالم المرأة في عالم اللغة ١٩٧٦.
٢٣. اللغة والحياة -دمشق ١٩٧٦-١٩٧٩.
٢٤. فن الحياة فن الكتابة -دمشق ١٩٧٨.
٢٥. البداوة المنقذة في اللغة والتاريخ - دراسة ١٩٧٨.
٢٦. الثقة بالتراث والمستقبل -دراسة ١٩٧٩.

في الشعر:

٢٧. لأنك حييتي أو أسطورة الصحراء - ١٩٧٤.

٢٨. عاصفة - ١٩٦٧.

٢٩. زنجية في بلاد السويد ١٩٧١.

٣٠. أوانس وعوانس ١٩٧٧.

تخديرية:

زمر النعيم ورمزها المستقبل
في جنة روضانها تتجمل
قد قالت الانهار في جريانها
يوم الغدير كما ابان الاكمل
وكما تضيء الشمس في اشراقها
وكما الشذى يسري ويشدو البلب
أحمد الخلق العظيم مبلغ
"عن نجمه هذا الولي الاعدل"
والله لو وزنوا بخندقك التقى
ليقول: اني من بحورك جدول
أو جمعوا قيم البطولة والندی
لتقول: اني من سيوفك منجل
ثقلان ...

والوزن العدول سلامة

اسلامها :

"و" بعلي امرك أثقل ..
شهدت بطهر المس انفس امة
قد اخلصتك الصدق ...
فهو : الاجمل
يده الهدى : ويداه : هاد قائد
كل اللغات من الدليل تفصل
والفتح لو كشف الدليل " برهبر"
وتلون الصوت الودود يهلل
لييك في الحرم الشريف بيكة
وبقدس ابراهيم ... روحك توصل
تدبير نهرك :
بيعتي المدبري
"الرعد" اخبرني ..
فهذا اطول
نهر المدبر لا يعكر صفوه
ذو الجهل ..
والحكماء عندك اقبلوا
من حوت "يونس" او مثاني "سجدة"
زمر النعيم
ورمزها المستقبل^(١)
نماذج من شعره :

(١) مهرجان الامام علي (ع) ٢٥٩/ - ٢٦١ .

له قصيدة بعنوان (أبا صالح) :

زَمَانُكَ مَوْصُولٌ بِأَيَّامِ عُمْرِنَا
أَبَا صَالِحِ كُلُّ الْمَآذِنِ أَشْرَقَتْ
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ أَمْطَارُ أَدْمَعِ
مُدْمَجَةُ الْأَنْسَامِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
تَلَاوِيْفُ أَحْوَالِ الدُّمَاغِ عَوَالِمِ
إِذَا جَاءَ إِشْرَاقُ الشَّمُوسِ تَحَجَّبَتْ
تُيَسَّرُ إِشْرَاقًا وَلِلشَّمْعِ وَقْتُهُ
مُدَبَّرُهُ الْأَرْقَى يَجُودُ عَلَى الدُّجَى
نُجْدُودٌ بِالتَّلْوِينِ .. بِالنَّظْمِ .. بِالرُّؤْيَى
مَلَاجَتُنَا الدُّنْيَا وَأَعْلَاكَ يَتَنَا
مُذَاكِرَةُ الْأَحْبَابِ تُلْفِي سُجُوتَنَا
حَبِيبِي بِالْمَاضِي وَبِالْفَدِ صَاحِبِي
أَزَاهِرُنَا وَالنَّحْلُ كُلُّ هُنِيئَةٍ
عَجَائِبُ مَا أَلْقَى سَعَادَاتُ خَالِقِ
وَيَضْحَكُ نَفَاعُ بِقَاصِيَةِ الرُّؤْيَى
عَرَائِسُ أَمْوَاجِ الْمَصِيرِ مَلَا حَةَ
بِرَاسِكَ أَنْوَارٍ وَيَسْرِي شُعَاعُهَا
وَمِنْ سَبِيلِ الْإِحْسَانِ أَنْكَ ظَاهِرُ
سَتَائِرُنَا تِلْكَ النُّجُومُ وَظِلُّهَا
شَكَرْتُ .. وَأَوْجَادِي تُكَاثِرُ شُكْرَهَا
وَتَتَّصِلُ الْأَحْوَالُ فَالْبَحْرُ بِحُرْنَا

وَذَلِكَ أَدْنَى أَنْ نَظْلَ بِطَهْرِنَا
بِتَسْنِيحِهَا الْأَعْلَى وَأَنْتَ بِدَهْرِنَا
وَلَيْلَةُ قَدْرِ الْحُبِّ أَنَا بِقَدْرِنَا
تُحَدِّثُ عَنْكَ الشُّوقُ يَجْرِي بِفَجْرِنَا
تُدَبِّرُ مَغْزَاهَا وَأَنْتَ بِسِرِنَا
شُمُوعُ تَدَابِيرِ الْأَنَامِ يُسْرِنَا
لِذَلِكَ لَا نَأْتِي إِلَى ذِكْرِ عُسْرِنَا
بِبَسْمَتِهِ تَشْفِي مَفَازَةَ شِعْرِنَا
لِنَبْقَى بِإِسْرَاءِ إِلَيْكَ بِأَسْرِنَا
وَنُسَعِدُ بِالْأَكْوَاخِ أَنَا بِذِكْرِنَا
وَتُبْتَكِرُ الْجَنَّاتِ مِنْ طَهْرِ فِكْرِنَا
وَفِي كُلِّ أَوْقَاتِي مَجَرَّاتُ زَهْرِنَا
زَمَانُكَ مَوْصُولٌ بِأَيَّامِ عُمْرِنَا
بَرِيئَتُهُ تُغْفَى بِبَغْيِي مُضِرِنَا
وَيَتَسَّعُ الْكَرْسِيُّ فَاسْبَحْ بِبَحْرِنَا
وَلِلْمَلِاحِ تَيْجَانُ كَفْلٍ بِزَهْرِنَا
وَذَلِكَ أَدْنَى أَنْ نَظْلَ بِطَهْرِنَا
إِلَى الْقَلْبِ إِشْعَاعًا يَقُومُ بِسِتْرِنَا
وَحَسْبُكَ مِنْ لُقْمَانٍ صَبْرٍ لِشُكْرِنَا
فَنَصْحُو عَلَى كَشْفِ بَطَاهِرِ سُكْرِنَا
وَنَسْمَتُهُ بِالطَّيِّبِ أَطْيَبُ عِطْرِنَا

وله قصيدة بعنوان : (ألقُ النبي)

أَرَجَ وَرِيحَانٌ وَفِيضٌ تَجَدَّدُ
 وَطُيُوبٌ عَالَمِنَا بِسَاحِ مُحَمَّدٍ
 سَاحَتْ إِلَيْهِ الطَّيِّبَاتُ وَجَدَّدَتْ
 عَهْدَ الشَّفِيعِ بِسِرِّهِ الْمُتَجَدِّدِ
 أَلْقُ النَّبِيَّ شَمْسٌ كَوْنٌ آمِلٌ
 بِسَخَائِهِ الْأَسْخَى لِأَبْعَدِ أَبْعَدِ
 عَلِمْتُ جَوَارِحُ مُؤْمِنِينَ بَأْتِنَا
 بِالرُّوحِ أَقْرَبُ مِنْ طَمُوحِ تَوَدُّدِ
 الْوُدِّ نَسَبْتَنَا وَطُيُبُ عَطْرِنَا
 مَتَحَدَّثٌ مِنْ طِينِنَا الْمُتَعَدِّدِ
 فِرَقُ الْكَوَاكِبِ تَسْتَعِيدُ حِسَابَهَا
 لَتَقُولَ عِنْدَ لِقَائِنَا بِتَوْحُّدِ
 أَصْبَحْتَ فِي الْحَرَمِ الْأَعَزِّ فَمَرْحَباً
 بِنَسِيمِ طَيْبِ الْجَنَّتَيْنِ الْأَجْوَدِ
 بَلَّغْتَ رِسَالَةَ أَنْفُسٍ مُحْتَاجَةٍ
 وَجَوَابِنَا عَيْنَ الرِّضَى يَا سَيِّدِي
 شُكْرًا هَنِيئَتُنَا الدَّهْرَ وَغَامِرَ
 كَرَمِ الْكَرِيمِ بِذِي الْخَنَانِ الْمُسْعِدِ
 حَادِقُ كُرُومِ الصَّالِحَاتِ تَفْتَحَتْ
 ثِمَرَاتُهَا وَالطَّيْرِ غَزَفٌ مُفَرَّدِ
 أَبْرَاجُ مَنْ زَارُوا بِسَابِعِ صَوْمِنَا

شَفْتُ شَفَافَةَ الضَّمِيرِ الْمُقْتَدِي
 وَالنِّيَّةِ الْعَذْرَاءُ تَسْبِقُ عَصْرَهَا
 لَتَكُونَنَّ تَلِيَّةَ الطَّمُوحِ لِمَوْعِدِ
 قَامَتِ قِيَامَةً صَاحِبِ بِطُوبِيهِ
 أَرْجُ وَرِيحَانًا وَفَيْضُ تَجَدُّدِ
 وَقْتُ الْحُسَيْنِ كَمَا عَلِمْتَ.. صَلَاتُهُ
 بِدَلَالِهِ.. حَسَنُ الْحَيَاةِ لِنَجْتَدِي
 جَدْوَاهُ فِي كُلِّ الدَّهْرِ بِدَايَةِ
 بِمَقْصِدٍ وَسَيَّاحَةٌ لِلْمَعْرِدِ
 شُكْرًا بِسَاتِنِ التَّنَوُّعِ جُدَّدَتْ
 كَشَفُ الْكَشُوفِ إِقَامَةً بِالْمُورِدِ
 صَلَّى الْوَجُودُ عَلَى النَّبِيِّ بِمُبْدِعِ
 وَطُيُوبِ عَالَمِنَا بِسَاحِ مُحَمَّدِ
 نَاجَاكَ مَنْ يَرْجُو النِّجَاةَ شَفَاعَةً
 وَتَوَكَّلَا فَاْمُنْ عَلَيَّ بِمَقْصِدِ
 وَقَصِدْتُ إِيَّاكَ أَعْبُدُ بِالرِّضَى
 فَاْمُنْ بِسِرِّ مُحَمَّدٍ وَتَمَجَّدِ
 رَمَضَانُ وَالِدُ الْمَدِيدِ وَمُطْلَقِ
 وَتَجِيءُ أَدهِرُ لَهْفَةٍ مِنْ مَعْبِدِ
 هِيَ نِيَّةُ عَذْرَاءٍ تُثْمِرُ زَهْرَهَا
 وَيَقُولُ صَمْتُ الزَّاهِدِينَ تَزْهَدِي

أسعد النجار

(١٣٧٢-١٠٠٠) هـ

ترجمته:

الدكتور أسعد محمد علي محمد حسن النجار الموسوي.

ولد في الحلة - محلة المهديّة - سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م.

أكمل دراسته الأكاديمية وحصل على بكالوريوس في اللغة العربية من كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٧٥ م ثم حصل على ماجستير في اللغة العربية أيضاً في كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٩٠ م.

حصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة بغداد سنة ١٩٩٧ م. يعمل حالياً رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية المعلمين بجامعة بابل .

آثاره:

١. الحسن اليوسي وجهوده في اللغة
٢. منهج أبي عبيد البكري في فصل المقال
٣. فرهود المعروف حياته وشعره
٤. في نقد النصوص المحققة
٥. همسات الحب

غديرته:

ارفعوا رايات حب وثناء واملأوها بشعار الأتقياء
وانثروا الأوراد في درب الورى أنها تزهر بأصحاب الكساء

ودعوا الأفراح تسمو في العلا
لتضيء النفس أنوار الهدى
انه مولد يوم المرتضى
تشد الأشعار في مولده
بطل تزهو به سوح الوغى
وله في كل حين صولة
وخطيب راح يعلو صوته
منبر الحق تسامى عنده
يا أباي الحسين حبي لكم
سيدي حبك ينجي مذبذباً
سيدي بغضك نار يكتوي
سيدي ذكرك في القرآن قد
اصطفاك الله من بيت سما
يوم نادى المصطفى هذا أخي
فتلقيت التهانى منهم
انه الحق أتى مستبشراً
نكثوه فاستباحوا حرمة
يا أبا الحسين مهما حاولوا
بالغدير قد أتت راياتنا
انه يوم به الدين علا
أكمل الله به نعمته

فصداها قد غزا رحب الفضاء
ترتدي حلة سعد وهناء
تختفي فيه بخير الأوصياء
لبست مسرورة ثوب البهاء
فارس حزر قاب النبلاء
قدمت كل صفات الأقوياء
هادراً بالحق أرجاء السماء
وبليغ فاق كل البلغاء
قد رسا فوق جذور من وفاء
سوف يدينه لصوب الشرفاء
بظاهما من علوج الأشقياء
جاء يزهو بخصال الأولياء
فحمد الله لهذا الاصطفاء
ووصي ولي النجباء
وتفادوا بالغدير للنداء
فرحاً رغم أنوف الجبناء
أظهروا الشرف فزادوا في البلاء
طمس حق أنت تبقى في ارتقاء
تحمل العز بها نور العلاء
بالغدير قد سما ركن البناء
وآتم الدين فيه للسواء

أفرحت كل قريب كل ناء	فرفعنا بالغدير زينة
من غدير اليمن كل السعداء	وغداً يسقي الوصي شيعة
وبه أرسل أي الاهتداء	بالغدير قد جلا الله الدجى
بك أمالي أراها ورجائي	سيدي ذكراك تدني فرحي
وتغذيها بأنوار الإخاء	سيدي ذكراك تحيي روحنا
شهدت تقواك ساحات القضاء	أنت عنوان العدالة والتقى
وبه أنصفت كل الضعفاء	ولقد نفذت شرع المصطفى
نحتفي ما بين صبح ومساء	بأبي الحسين يزهو عيدنا
وبه تلقى الشفا من كل داء ^(١)	بفناء المرتضى خيراً نرى

بدر شبيب الشبيب

(١٣٧٧-٠٠٠) هـ

ترجمته:

الاستاذ بدر شبيب الشبيب

ولد في بلدة (أم الحمام) سنة ١٣٧٧ هـ .

أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدرسة (أم الحمام) سنة ١٣٩٤ هـ ثم التحق بمدرسة القطيف الثانوية وتخرج منها سنة ١٣٩٧ هـ .

دخل حياة العمل فعمل في (الخطوط السعودية) ؛ وطمحت نفسه لإكمال دراسته فانتسب إلى جامعة الملك عبد العزيز في جدة فحصل على شهادة (بكالوريوس) في العلوم الإدارية سنة ١٤٠٩ هـ .

شعره وأدبه:

قرض الشعر وهو ناعم العود وبالتحديد سنة ١٣٩٠ هـ؛ ففيها انشأ أول قصيدة في رثاء الإمام السيد محسن الحكيم (ره) وكانت تشجعه جدته التي كانت شاعرة ؛ صاحبة ديوان .

ونضج شعره في عام ١٣٩٨ هـ تقريبا ؛ إطلع على الأدب الحديث فتأثر بالشعر المهجري لاسيما شعر إيليا أبو ماضي .

شارك في عدة مناسبات دينية واجتماعية ؛ وله مجموعة قصائد في أغراض متعددة .

له مقالات نشرت في جريدة (اليوم) كما نشر بعض نتاجه الشعري فيها .

جاسم حسين المشرف

(.....)

ترجمته:

شاعر مجيد من شعراء الاحساء المعاصرين .

تميز شعره بالأصالة والحدائث بالوقت نفسه . ولا يزال فوج عبيره يعطر الاجواء ويزداد كلما تقدم العهد ، فلم تبل الايام من روعة صورته ، ولم تقلل من عنفوان وهجه ، بل انه اكثر من هذا ، فقد تميز بمسايرته تطورات الفكر على امتداد العصور .

آثاره:

اصدر ديواناً بعنوان (تجليات) قدمه له العلامة الدكتور عبد الهادي الفضلي^(١) .

غديريته :

أرنو الى (المصباح والمشكاة)	وصدى الغدير مجلجلاً في ذاتي
(عودي فقد) سجدت اليك	وتوسلت لله في الصلوات
عودي الي للحظة وترفقي	بتوسلي وتذلي وشكاتي
عودي فقد صهر الفؤاد بفتنة	هلا رحمت القلب والآهات
عودي لأسمع كل قلب عاشق	ما قصة العشاق في الخلوات
ما قصة الذوبان في جنح الدجى	والسير في الأفاق والايات
فأسير والامل المجنح دافعاً	وصدى النشيد يتيه في الخطوات

^(١) ديوان التجليات المقدسة .

وأسير في دنيا البراعة موقنا
 فعساي ألقاها هناك بروعة
 وأرى الطيوف الملهمات حقيقة
 شعت وأخجلت النجوم بضوئها
 وغدت تسر الناظرين ملاحه
 وإذا خطاي تسمرت مدهوشة
 وتبسمت بين الجوانح وردة
 قلت : اكشفي لي عن لثامك أنني
 قالت : الا تخشى الفضيحة يا فتى
 قلت : الفضيحة في هواك لذيدة
 قالت : الا تخشى العداوة والردى
 فأجبتها : فأنا القليل لفقدكم
 قالت : تمهل فالذين قد ادعوا
 فالفقر مهري والتشرد غاييتي
 لا بد ان تفنى تحيا معي
 اقذف بنفسك في الفناء مردداً
 واصعد بروحك للثريا الما
 قلت : التدلل في الجمال شريعة
 ها قد اتيت مبايعاً لا ابتغي
 ها قد أتيت لكي اصاهر شعلة
 قالت : رحمتك يا معذب بعدما
 قل للذين سيدعون محبتي
 انا لا اريد تفرقا وتمزقا
 ان الطريق لقلبيها أناتي
 لتزيل عني نكبة الحسرات
 تسمو بكل مناسكي وصلاتي
 وتلألت في الكون كالمشكاة
 وتنزلت للناس بالرحمات
 لما استبتني صورة الجنات
 منسابة للروح بالعبقات
 ما عدت اصبر واقظي لحياتي
 متجاهراً بالعشق دون أناة ؟
 فلتطلق الافواه بالكلمات
 والقتل والتشريد والنكبات
 فبدون وصلك لن تعود حياتي
 عشقي كثير .. والرجا في الآتي
 والصبر شرطي والكمال سماتي
 وتكون ملتهباً بوهج سناتي
 ترنيمة التقديس في الخلوات
 واهزأ من الزلات والعثرات
 فلتبشري يا غاييتي بحياتي
 احداً سوائك من هن وهناة
 تبقي مع الايام دون ممات
 ألهمت مني الروح بالاناة
 انا لا اريد تخبط الظلمات
 يكفي التفرق بعد طول شتات

بين الذنوب يعب في الشهوات
 دجل من الاعلام في القنوات
 يجري مع الصيحات والغمرات
 لا يدري ما الاسلام في الحرمات
 كالنار تُفني مجمل الحسنات
 منها السعادة والرجا ونجاتي
 أعطى لك التشريف في الايات
 وشعاع حق واضح الطرقات
 اصداء صوت دائم النغمات
 ماض قديم للذي هو آتي
 بابن السيل الدائم العبرات
 لندوب سكرى في هوى النفحات
 لترى بعينك موئل البركات
 علوية مرحومة النسبات
 وسمعت اصداءً من الايات
 لرسالة الرحمن والسورات
 وقوافلاً في السير مفترقات
 الحدو الجميل وروعة النغمات
 وتاخروا حطّوا على الفلوات
 والكل منهم دائم اللحظات
 وهج السموم وشدة اللفحات
 والصحب يسمع واضح الكلمات
 فليحذروا من يعة الفلتات

انا لا اريد ملوثاً متسكعاً
 انا لا اريد حماقة يلهو بها
 انا لا اريد مودة من ماجن
 يجري مع روح التفرب فنة
 لم يدر ما الاحقاد ما الحسد الذي
 فأجبتها يا روعة الخلد التي
 فبحق جاهك قد سألتك بالذي
 من انت ؟ يا وهج الكرامة والهدى
 قالت : انا ذكرى الغدير تزفني
 قالت : انا روح الولاية جاء بي
 فأجبت : يا ذكرى الغدير ترفقي
 وتحديثي عما جرى بفنائيه
 قالت : تفضل للبراق مسافراً
 فطويت أيام السنين بليلة
 ووقفت اوسط مكة وشعابها
 بلغ والا لم تكن بمبلغ
 حتى راينا في الطريق جماعة
 واذا بتلك الراقصات تسير ب
 واتى نداءً للذين تقدموا
 فتجمعت زمر القوافل لهفة
 والشمس تلهب في الهجير بحرها
 وإذا الرسول لكف حيدر رافعاً
 من كنت مولاه فأنت وليه

واحفظهم من زلة العثرات
ليئوء بالخسران واللعنات
حول الأمير بتلكم العرصات
اصبحت مولانا ومولى الآتي
وتنعمت باليمن والبركات
عد لليراع وسطر الايات
عندي وعشت بلذتي وحياتي
يرنو الى المصباح والمشكاة

يارب وال لكل من والى له
عاد إله العرش من عادى له
وإذا الصحابة اقبلت وتحلقت
ومهنئين أياوزير بخ بخ
فالיום أكمل للبرية دينها
واذا بأصداء الغدير بمسمعي
فرجعت والذات التي ضيعتها
ياليها تركت فؤادي هائماً

نماذج من شعره :

قال من قصيدة بعنوان (أحرف القدس) :

اسماً تمازج في روعي وتكويني
من شدة الوجد خلت بالموازين
كف الهيام ونمق كل تلوين
في آخر الاسم اضحى جد مفتون
غناه فكري وقلبي عند تدويني
رمزا تصاعدا فوق الماء والطين
اسم تألق في دنيا البراهين
واللوحة انصدعت والنور يغشيني
فاكشف عن الستر وانظر للميامين
اسم تسامى على رسم وتلوين
الا وهاجت جيوش العشق تحدوني
وفي عيوني وفي اذني وتكويني

اكتب (ثلاث) حروف في شراييني
اكتب فعيني لحرف العين ما طرفت
اكتب ولون بحرف اللام ما رسمت
اكتب فيومي من الباء التي رقصت
اكتب عليا وما احلاه اغنية
اكتب عليا لكى تحياه شيعته
قالوا : علي على كل القلوب غدا
ألواني اختلطت والريشة انكسرت
وجائني الوحي ان الاسم مرتسم
وانظر لمرآة قلب فيه حيدرة
فما نظرت الى المرأة من ولهي
حتى رايت له اسما على شفتي

اذا غدا الدهر بالالام يشجيني
على عدوي ويوحى قوة الدين
في كل درب وفي كل الاحايين
روحي سواك بحب عند تلحيني
الا انتبهت وداعي الشوق يدعوني
يا احرف القدس ناديني وناجيني
بين الجوانح احبي كل مدفون
مني اليك ومن دنياي تقصيني
عطف وود وتحنان لمشجون
عدل وحلم وحزم كان في لين
من البرية في بطش وتمكين
الله فضله في خير تبين
لم أدر كيف جمال الوجه يفنيني
لأن أراك حضوراً يوم تكفيني
أم نور وجهك تلك الكأس ينسيني
نقشاً من الوجه تجري في شراييني
من عاشقك وتشفي كل مفتون
يا أحرف القدس هذا القدر يكفيني

اني رايت له اسما يعللني
اني رايت له اسما يوازرني
اني اراه على كل الوجود هدى
فلا وربك يا مولاي ما شربت
ما ان سهوت عن الذكرى وروعتها
تثير وجدي حروف الاسم من كلف
واستهضي ثورة الابداع والتهبي
يا احرف القدس اصداء تقربني
جد وجود وصوم الصيف ديدنه
وبسمة كان منها الصبح مؤتلقا
وفي الحروب هصوراً لا ينازعه
وباب علم وسباق لمكرمة
هذا هو الاسم يا مولاي يصعقني
لاني أتوق ليوم الموت من وله
أشرب الكأس يوم الحشر من ظمأ
خذها إليك أمير النحل خاطرة
خذها إليك تروي كل طامئة
من ذائب تائق لهفان في شغف

وله قصيدة بعنوان (كعبة العشاق) :

لمن نوره في الفكر والروح والقلب
لدين ومبعوث نزيه من الذنب
لتهوا هواً ما مثله من هوا عذب

هواي وهل يهوى الهوى دونما قرب
هواي وهل يهوى الهوى غير عاشق
هواي وهل رمت علياً وعشقه

هوأي تسامى يا جميل بثينة
لتسموا إلى رمز الكرامة والتقوى
تقول أيأ رب البرية إتنا
أياكعبة العشاق طافت قلوبنا
وأحرم منا الفكر والسمع خاشعا
وعدنا لنسعى بين أيام مولد
أنا العاشق الهيمان في حب حيدر
غرسنا ينابيع الخشوع لأحمد
لقد قال في (يوم الغدير) وكفه
إذاكنت مولاكم فهذا وليكم
فأسرع ذاك الصبح بين مبخبخ
يمين له فاقت يمين ابن مريم
يمين إذا شاءت يشاء لها القضا
يمين تمادت بالعطاء تكرمأ
رفعت بها باباً لخير ثقله
لها ضربة أردت لعمر و مرحب
لقد كان مكدوداً لربك يافعاً
ترى أيها السقا أتسقي لذنوب

لتسموا إلى العلياء عاصفة الحب
وتزهو مع الاشراف في عالم الجذب
عشقنا عليا في القلوب وفي الدرب
حوالك يا مولاي من عالم الغيب
وأبصارنا مما يخالف للرب
ويوم به المحراب يشكو من الضرب
فرحماك يا مولاي بالعاشق الصب
لنأخذ منه أفضل القول عن قرب
بكف علي مسمعا زمرة الصبح
فطبعوا لمولاكم على السهل والصعب
ومنطوي الأحقاد أو مظهر الحب
بها الجود والاحسان والمورد العذب
وكف إذا جادت تجود بما يربى !
وكم مسحت رأساً لتجلو أسى
تنوء به شم الرجال من الصبح !
وحطمت الأصنام من قوة الضرب
وكهلاً ومبعوثاً على الكوثر العذب
غدا قلبه الحيران يشكو صدى الذنب

وله ايضاً قصيدة بعنوان (وابتسمت الجمرة):

ما بين قافيتي وحرقة ناري
يسمو بقلبي كلما ضحكت له
يسمو بروحي كلما عصفت بها
رمز تجذر في قرار قرار
الدنيا لكي تغويه بالأوزار
هوج من الآلام والأخطار

محمومة من جاحم الأقدار
كانت لها بمثابة الأسوار
أطقي لبيب الجمر والاعصار
بحميمة ولبيبه والنار
من ذا يهدد حرقه الأحرار ؟
مذ أن عرفت ظلامه الأطهار
وبنغمة مشجية الأوتار
ولكم لهم في الدهر من آثار
منسابة في موكب الأشعار
سحراً من الابداع والأنوار
بردا لوهج جمرتي ولناري
إلا ضنى وسواخر الأقدار
وتسومني بنوائب الأخطار
يمسي ويصبح ثائر التيار
هام المشوق بلحظة التذكار
ملاً الحنين وجوده بمداري
مسترسلات من ربي الأبرار
من كوثر الزهراء والأطهار
من ذكر فاطمة وبعد مزار
ما كان في ذا الكون من أنوار
منك القبول بنودة السمار
متخيلاً عذباً من الأشعار
وصدى صداك يرن في الأفكار

وأنا الذي سكنت بقلبي جمرة
حاولت أنزعها ولكن أظلمي
فرميت نفسي في البحار لعلني
لكنها البركان يعبث ثائراً
فرجعت محطوم الفؤاد بحرقتي
من ذا يهدد حرقه أذلية
مذ أن وقفت على الطلول مناشداً
أين الألى ملأ الوجود وجودهم
فأخذت أكتب باليراع قصائداً
فكتبت فاطمة وأضحت جمرتي
وكتبت فاطمة فأصبح اسمها
أمل على أمل ولست ببالغ
حيران تستلب الحياة مشاعري
لا تنكروا ناري فإن بها جوى
هيمنان في اللهب المقدس مثلما
فتعود ذكراها لتغزو قلب من
وتجدد الأمل الكبير نسائماً
ولئن تجف مشاعري فقميرها
(إن الحياة تمل إن هي أقفرت)
يا ومضة للنور لولا نورها
إياك تلمس القوافي سجداً
ونتيه في الأمل الجميل فلم ندع
وتمر أحقاب السنين سريعة

وإذا تطاولت الظنون لأن ترى
ستظل شاخصة لهالك التي
وتعود خاشعة وحسبي فكرة
يا "ألف ليلة شهرزاد" توقفي
وقفي هنا فهنا ليالي فاطم
رسمت من الايمان أروع صورة
من حزن أحمد حزنها وله غدت
ولئن دهتها النائبات فمهداها
بمجامع القلب الكبير تلالأت
حتى اذا سمعت نداء مؤذن
وترقرقت دمعاتها وتحدرت
لله عاشت لاتغر بزخرف
عقم الزمان بأن يجيء بمثلها
وترسخت أشجار عشق الله في
طه سقاها من جداول كوثر
واذا بساتين القلوب تعهدت
خشعت وسلمت الأمور لربها
يا بهجة الأكوان في عليائها
جودي على هذا الفؤاد بنسمة

ما في علاك من العلا وفخار
هي سر ما في الكون من أسرار
بمدى مداك مدينة الأنوار
ودعي المجنون بنغمة الأوتار
صور تلوح ككوكب سيار
صبغت من الاخلاص والايشار
خفقاتها بالحلب والاكبار
حضن التصبر والرضا ووقار
سبحات نور الله في الأسحار
ذكرت نداء العرض للجبار
خوفاً هنالك من لبيب النار
وكذا تعيش معادن الأبرار
فهي البتول وصفوة المختار
صدر تعهده النسيم الساري
عذب من الايمان والايشار
من سيد الأكوان والأطهار
ورضت بما تحياه من آثار
يا حلقة المختار بالأطهار
كي أجتليك وأستعيد قراري

وله قصيدة بعنوان " صدى الزهراء (ع) " :

(العام بعد العام بعد العام)
أصداء ذكرك أيقظت فينا الذي
أصداء ذكرك جلجلت أيامي
قدمات من طهر ومن إسلام

بجمالها بعطائها المترامي
 ما سر هذا الخلد بالأفهام ؟
 تمضي وأنت على السها في الهام !
 ولأنت نبراس مدى الأعوام
 لجموعنا نبأ وورد الظامي
 في النور أركب في براق هيامي
 ما خلدته صحيفة الأيام
 بالبشر والتهليل يوم تمام
 ولدت خديجة فاطماً بسلام
 والوحي يغمرها بخير كلام
 بالصدر من بؤس وجرح دام
 في الروح في الوجدان في الأفهام
 هما وغما ماج بالآلام
 هوج من الحرمان والأوهام
 طعته أحقاد مدى الأعوام
 متبرعما يشدو مع الأنعام
 ونعود للأفراح للأحلام
 ممزوجة بالحب والاعظام
 تزهر بكل الخير والانعام
 يا بنت فردوس الخلود النامي
 غراء ضاق بوصفها إلمامي
 وعظيم حكمته وخير كلام
 فاضت بكل الحب للأرحام

أصداء ذكرك أسعدت آفاقنا
 حتى غدوت للدهور مسائلاً
 عشر وأربع من قرون زماننا
 فلأنت عنوان الخلود ومجده
 ولأنت أنت ولا سواك نريده
 يا مولد الزهراء خذني سائحاً
 خذني الى دنيا اليراعة كي أرى
 دعني أرى وجه الرسول مشعشعاً
 خذني لأصداء البشير مردداً
 وترعرعت بنت الرسالة والهدى
 يا مولد الزهراء كيف أزحت ما
 يا مولد الزهراء سحرك نافذ
 ففسلت أحزان السنين مودعا
 وتبرعم الأمل الذي عصفت به
 واخضرت الآمال في قلبي الذي
 فعسى اخضرار الغصن يبقى دائماً
 وعسى الليالي السود حان رحيلها
 فإليك مني نسمة هجرية
 يا خشعة القلب الكبير وروضة
 من أين أوتي الكمال بأسره
 من أين طاوعك البيان بخطبة
 تحكي بمنطقها بلاغة أحمد
 في البيت أنت نسائم علوية

حتى تديرين الرحى وتههدي
ورحى الحروب يصول فيها حيدر
ويجيء من سوح القتال مظفراً
أنت التي خلف النبي وحيدر
يكفيك أنك للنبي محمد
مدحتك آيات الكتاب بذكرك
أطعمت مأسوراً ومسكينا غدا
لم تبغ شكراً غير وجه للذي
خفت من اليوم العبوس وهوله
وجزأك جنات الخلود ونظرة
لا العين تعرف ما بها لا مسمع
وله قصيدة بعنوان " ذكرك " :

من الطلع النضيد ومن جديد
فأدلي (الدلو) في نهر التهاني
فقد مارست رياض الروض عشقا
وحسن الحسن من حسن المزكى
ترى نساك يا من قد تسامى
ذكرتك حينما رنت بأذني
ذكرتك حيث عاودت القوافي
ومن أرض البقيع نفحت عطراً
ذكرتك حينما نلوا لذكر
هو القرآن يشكو كل حين

الأبناء في حر وفي إضرام
فيديرها ويجول بالاقدام
ويقول فاطم منك غسل حسامي
ليقوم بالتبليغ خير قيام
بنت وأم فزت بالاكرام
إياك حال الجود والاطعام
متضوعاً أطعمت للأيتام
خلق الوجود وجاد بالانعام
فوقاك منه الله بالاعظام
ورضى لك بشفاعة ومقام
لا الفكر يدرك خيرها المترام

يراقص نخلة الوادي نشيدي
وروي القلب بالقول السديد
وقد غنى الطيور بيوم عيدي
فبورك شبل حيدر من وليد
على رغم الأعادي والحسود
تراتيل التلاوة في قصيدي
تجد السير من نأي بعيد
يبارك ليلة الحفل السعيد
هو الدستور في ذكر مجيد
من التضييع والهجر الأكيد

وأوفى ما نكون له إذا ما
وقدمناه في حفل وعرس
ونقرأ ما تيسر منه طورا
وقد كنت الحريص عليه ألا
وقد كنت الخشوع وسكب عين
وكنت القلب منخلعا بشوق
فشوقك أيها المشتاق أضحي
وشوقك أيها المشتاق أمسى
فيا دنيا الكرامة فلتعودي
تواصي بالحقيقة واشترئي
أعيدي الأمل إشراقاً تجلى
فهذا النور فوق النور يهدي
هم الثقل الذي منه استقرت
ولولا حجة الله فيها
فيا مولاي عجل في خروج
وداو جروحنا برجوع عز
صلاة الله تترى كل حين

سمعناه سرحنا في حدود
وأخرناه في النهج السديد
لمرضانا وطورا للفقيد
يضيع في الأوامر والحدود
إذا مرت بآيات الوعيد
بذكر للنعم وللخلود
مناجاة بتسبيح وجود
تراتيل لآيات المجيد
إلى أمال نهجك والعهود
إلى أهل العبادة والسجود
مع القرآن بالفعل الرشيد
إليه الله بالذكر المجيد
بناذي الأرض من عهد تليد
لساخت مثل عاد أو ثمود
ومزق كل طاغوت جحود
إلى السلام بالنهج السديد
على الحسن المزكى في الوجود^(١)

^(١) ينظر الديوان "تجليات".

جاسم الكلكاوي

(١٣٤٦ - هـ)

ترجمته:

هو الحاج جاسم بن محمد بن كاظم بن محمد علي بن صالح بن مهدي بن متعب بن حمدان بن مسعود بن بكر بن محمد ويلقبون سابقا ب (آبو محمد) وقد نزع جدهم بكر مع قسم من عشيرة البو سلطان ومجاميع من العشائر الأخرى أمثال عشيرة جشعم وخفاجة في عام الألف للهجرة (١٠٠٠ هـ) وذلك لكري نهر الحسينية واستوطنوا كربلاء من ذلك التاريخ أي انه من عشيرة البو سلطان قبيلة زيد ولقب بالكلكاوي نسبة إلى محلة القلج التي نزحوا منها .

ولد في مدينة العلم والأدب - كربلاء المقدسة - عام ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م ونشأ من أبوين عرييين والده محمد بن كاظم الكلكاوي وكان من رجال كربلاء المعروفين ورد توقيعه ضمن مشايخ ووجهاء كربلاء في ثورة العشرين عندما طالبوا هؤلاء المشايخ والوجهاء برحيل الإنكليز والانضمام تحت راية قيادة عربية إسلامية ومطالبتهم بمجيء أحد انجال الشريف حسين ليكون ملكا على العراق .

وفي عام ١٩٨٤ م نشرت مجلة آفاق عربية صورة لمذكرة هؤلاء المشايخ والوجهاء - وهي المذكرة الأصلية محفوظة حاليا في المتحف البريطاني - بتواجد أبناء هذه الأسرة - اسرة آل الكلكاوي - في كل من مركز محافظة كربلاء - وقضاء الهندية - وقضاء عين تمر وفي بغداد والكاظمية .

تتلمذ في صغره على يد المرحوم الشيخ محمد السراج الادبي الشهير في (أبي حمزة) المعلم فتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب وختم القرآن الكريم حتى إذا بلغ أشده فجع بوفاة والده وترك مكتب الشيخ ، وقد أمضى شطرا من أوائل حياته (قارئاً ناجحاً) في المواكب الحسينية ثم تركها لأسباب صحية خاصة ولا نشغاله بأعماله اليومية في مطبعته التي أسسها باسم (أهل البيت عليه السلام) في عام ١٣٦٧ هـ - ١٩٥٧ م .

وقد أخذ نصيبه من الثقافة العصرية في دراساته المتواصلة حتى الصف الخامس الإعدادي الادبي كما إنتهل من الثقافة الإسلامية والتاريخ الإسلامي الأول العربي .

كان المرحوم الحاج جاسم الكلكاوي رائد من الرواد أو من رواد القومية العربية رغم انه لم ينتمي إلى أي فئة سياسية ويعود له الفضل في عقد مؤتمر في دارهم الواقعة ما بين الحرمين والتي خصصت فيما بعد إلى المرجع الديني العلامة السيد مهدي الشيرازي رحمته الله حيث انه اقل مؤتمر يجمع الفئات القومية الموجودة في كربلاء والنجف وبابل وكان الحضور في كربلاء يتجاوز دون العشرين شخصا ونذكر منهم الأستاذ عبد الرزاق الوكيل والأستاذ حسن هادي الصراف والأستاذ الشيخ صبري الهر والأستاذ جاسب الصبار والأستاذ المحامي المرحوم صبري القنبر وغيرهم . وكان هذا المؤتمر يدار من قبل المفكر العربي الدكتور سعدون حمادي وذلك في عام ١٩٤٧ وقد دخل الشاعر السجين عدة مرات لمواقفه الصلبة وقاموا بالتحري عن داره ومطبعته التي كان يمتلكها وهي مطبعة آل البيت عليه السلام في كربلاء وقد سجن عام ١٩٥٩ في بغداد مع عدد من أبناء كربلاء أمثال الأستاذ الشيخ صبري الهر والأستاذ نزار حبيب الخيزران ومن كافة المناطق في العراق

وللاديب الأستاذ جاسم الكلكاوي نشاطات أدبية حيث ان مطبعته هيأت له الجو المناسب للعمل المستمر في مضممار النشر والتأليف.

من دواوين المنصורות الحسينية لنابغة الشعر الشعبي الشيخ كاظم الكربلائي مع تحقیقاته وتعليقاته المناسب عليها .

وفي عام ١٩٥٦ اصدر كراسا باسم الشهادة الثالثة في الأذان والاقامة وقد تعرض بسبب انتشاره والاقبال عليه لعدوان لثيم ببغداد من قبل عصابة شريرة انهالت عليه طعناً بالخناجر ولكنه نجا من الموت وعولجت جروحه في احدى مستشفيات بغداد وبقيت آثارها واضحة في عدة مناطق من جسمه .

وفي أيام المحنة التي اجتاحت فيها الخطر الشيوعي هذه الربوع كافح تلك المبادئ الهدافة الواقعة فضح نوايا الشيوعيين بقلمه ولسانه وصدق عقيدته الإسلامية وكان يجازف في ذلك بطبع نشرات دينية لبعض الجهات العلمية والدينية في كربلاء والنجف وقد اعتقل من جراء ذلك شهرين في بغداد عام ١٩٥٩ م وفي عام ١٩٦١ م أيضا ودع للتوقيف قرابة أربع اشهر ولاقى كثيرا من المصاعب وأغلقت مطبعته حوالي عشرة أشهر وأصيب بأضرار مادية جسيمة .

في عام ١٩٦٣ م أصدر ادينا الأستاذ جاسم جريدته الاسبوعية تحت هذا العنوان - المجتمع - وكانت دينية أدبية فكرية جامعة واتسم بمستوى الانتقائي في بحوثها ومواضيعها وساهمت في ازدهار الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء اضافة إلى ما كان يردّها من انتاج ادبي (نظرا وثرًا) لادباء وشعراء وكتاب خارج البلد وقد احتجبت عن الصدور بعد ان صدر منها عشرون عددا .
آثاره:

من مؤلفات الشاعر الحاج جاسم الكلكاوي المطبوعة ما يأتي :

١. الشهادة الثالثة في الأذان والاقامة .

٢. البرامكة والعلويين .

٣. الشعبية شرح وتعليق .
٤. المنظورات الحسينية .
٥. شعراء كربلاء الشعبيين (ج ١).
٦. العرب في الكتاب والسنة والتاريخ .
٧. مذكرات السياسة .
٨. شعراء كربلاء الشعبيين (ج ٢) .
٩. واقعة الطف على حقيقتها .
١٠. الإمام الحكيم فوق كل الشكوك والشبهات^(١) .

غديرته :

فضل علي جل معناه	فالشمس من نرو محياه
فليس نعيه البرايا ولا	جبريل يدري كيف معناه
ان علي بن أبي طالب	ما أظهر الإسلام إلاه
افدي بنفسي والبرايا فتى	محمد من الله اخاه
مولي براه الله من نوره	في عالم الدر وزكاه
والمصطفى في يوم (خم) غدى	يدعوا وفي يمناه يسراه
من كنت مولاه فهذا أخي	سيده صدقا ومولاه ^(٢)

^(١) ينظر في ترجمته : البيوتات الأدبية في كربلاء / الحركة الأدبية المعاصرة / كربلاء في الذاكرة .

^(٢) مستدرک معجم شعراء الشيعة / ج ٥ / ٩٧ .

جبار الكواز

(١٣٦٧ - هـ)

ترجمته:

هو جبار عبد الحسين رضا الكواز.

ولد في الحلة، محلة الهندية سنة ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.

اكمل دراسته الاكاديمية وحصل على بكالوريوس في اللغة العربية -كلية التربية - جامعة بغداد سنة ١٩٧٠م .

عمل في سلك التعليم والاشراف التربوي حتى تقاعد سنة ١٩٩٧م ، انتدب للتدريس في مدارس القطرين الجزائري والليبي .

حصل على الوسام الذهبي في مسابقة الشعر في مهرجان شباب العربي الثالث في بغداد سنة ١٩٧٦م.

انتخب لخمس دورات انتخابية رئيساً لإتحاد الادباء في محافظة بابل ، ورئيساً للجنة الثقافية في دائرة الاعلام الداخلي في بابل لمدة ١٠ سنوات ورئيس للجنة الاستشارية للثقافة والفنون في بابل .

آثاره:

من آثاره الشعرية المطبوعة :

١. حمامة الروح
٢. ذاكرة الخندق ذاكرة الورد
٣. رجال من طراز خاص

٤. سيدة الفجر^(١)

غديريته :

صلواتُ حمدك في القلوب تُخلدُ
وكريمُ فضلك سابغٌ في أمةٍ
والحاقدون تناسلت احقادهم
والجاهلون وقد تنادى جمعهم
حتى كأن الأرض من كفرانهم
هذا زماني سيدي ولكم مضت
عذراً أمير المؤمنين ومن لنا
غير الكريم المستفيق على الدنى
عذراً أمير المؤمنين بحبكم
أولست أول مولدٍ في كعبةٍ
أولست من أفتدى النبي بنفسه
والهجرة الكبرى التي فتحت لنا
ذا بدرُ ذا أحدُ على تأريخنا
نازلت اشرس جاهل في حندق
ودخلت خيبر فاتحاً مستبشراً
هذا علي لا قران لفعله
تأريخه تاريخ كل بطولةٍ

وجهادُ روحك في الوغى يترددُ
امست لاصنام الجهالة تسجدُ
منذ السقيفة حقدُهم يتجددُ
في كل سائحةٍ إله يعبدُ
مادت وصار زفيرها يتوعدُ
امثالُـه في سالف يتقلدُ
يوماً اذا حان اللقاء الاسعدُ
في سيفه الفقار فجر يرعدُ
أمنتُ أن سيقونا لا تغمدُ
ظلت هداية أمة تتهجّدُ
اذ كنت في دار النبوة ترقّدُ
لولاك ما كنا بها نتوحدُ
والكافرون وشاهدُ اذ يشهدُ
وحزّزت رأس الحقد حتى ارعدوا
ودم الرسالة في يمينك يضمّدُ
فهو الكمي المستفزُ المُشهدُ
والحمدُ في ركعاته يتأبّدُ



ماذا أقولُ وقد اسف ضميرنا ؟ في كل يوم والكلامُ مفنّدُ؟!

(١) موسوعة اعلام العراق ٢ / ٤٣ ، موسوعة اعلام الحلة ١ / ٣٢ .
كتابخانه مجازی الفبا | بازنشر مقالات و کتب | Alefbalib.com

هل مدحه تكفي لتحجر دمة؟
 سأقول والتاريخ يبقى شاهدي
 فهو المعين اذا ثاقل كاهلي
 وهو الذي ضاقت بمدح خصاله
 عذراً أمير المؤمنين وصادق
 فلأن كابوساً تضخم عندنا
 فالعالم التحرير في محرابه
 فمن المروءة ان تحل مخزماً
 والعابدون وقد تزيأ بعضهم
 والمجرمون السافلون ترفعوا
 ومن المروءة ان سيفاً اجرداً
 أو أن تأريخاً طويلاً مظلماً
 وتبدلت أشكاله في لحظة
 والمجد كل المجد في صولاتهم
 والاسود المذعور في راياتهم
 ذي صولة الالوان تأريخ لهم
 هذا زماني سيدي ولكم مضت

ام دمة حري تقر وتبعد
 اني سأبقى للامام أغرد
 وهو المجير المستجار المسند
 سحب القصيد ومثلها من يسعد
 من يمنح الحرف الشهيد ويصمد
 صار الأصم به سميعاً ينشد
 يدمى ويقتل ساجداً يتبعد
 ومن الدناءة صومكم والمسجد
 بدم على أرادتهم يتجرد
 والاكرمون الاكرمون تشردوا
 يبقى ليصداً واقفاً لا يسند
 ضاقت به افعالهم لا يواد
 اذا صار ايضه بهم يتسود
 بدم طهور يفتديه السود
 يبقى ليصبح في العراق يعربد
 فتخيروا ما شئتموا وتجردوا
 امثاله في سالف يتردد



عذراً أمير المؤمنين وما بقي
 يتباهلون وقد تباهل فيكم
 اهل الكساء وكم تكاثر قولهم
 والواقفون لقولة ما قالها
 هذا الوصي المرتجى في صولة

في الارض ذكر منكم لا يحمد
 هذا الرسول العربي محمد
 جبريل يشهد والكتاب المرشد
 عند (الغدير) سوى الرسول
 مولى لكل المؤمنين ومعهد

وأخ كريم زوج بنت نبيكم
وإمام هذا الجمع فهو الموعد
وحذار من لغو النفاق فمالهم
إلا الجهالة كذبها يتمدد

جعفر الخليلي

(١٣١٩-١٤٠٥هـ)

ترجمته:

جعفر ابن الشيخ أسد الله ابن المولى علي ابن الميرزا خليل الطيب .
كاتب ، شاعر ، أديب ، مؤلف ، قاص ، صحافي .
ولد في النجف الأشرف سنة ١٣١٩هـ المصادف ١٩٠١م ، في بيت دين وأدب ،
ونهل العلم من خزانة كتب والده .

درس في النجف الأشرف وانصرف إلى الأدب والكتابة والشعر .
زاوّل الصحافة مدة ربع قرن وكتب الكثير من المقالات والبحوث الأدبية
والاجتماعية.

أصدر سنة ١٣٤٨هـ جريدة "الفجر الصادق" . وفي عام ١٣٥٣هـ
جريدة "الراعي" . وسنة ١٣٦٠هـ جريدة "الهاتف" . وأسس مطبعة "الراعي" في
النجف الأشرف.

انتقل إلى بغداد وواصل نشاطه العلمي والأدبي بشكل واسع
فأصدر "موسوعة العتبات المقدسة" .

كُتبت عنه دراسات وبحوث منها :

١- جعفر الخليلي واستنتاج من آرائه وأفكاره . بقلم وحيد الدين بهاء
الدين .

٢- جعفر الخليلي أديب وقاص وصحافي عراقي . بقلم حسان بدر
الدين الكاتب .

٣- جعفر الخليلي والقصة العراقية الحديثة . بقلم جون توماس هامل .

شعره وأدبه:

عندما بلغ شاعرنا الخليلي الثامنة من عمره ، جرب كتابة الشعر ، وحدث وهو في الصف الثالث أو الرابع من المدرسة الابتدائية أن وشى به زميل له قائلاً للمدرس إن جعفر يدون في كراسته أشياء ليست من صميم الدرس ، ولكن المدرس أثنى على جعفر وشجعه على المضي في اكتشاف مواهبه الشعرية التي كانت في حقيقتها نتيجة طبيعية للبيت الذي نشأ فيه . وبفضل قراءاته الواسعة في مكاتب أخرى ، ازداد شغفا بالأدب ، وعزز ذلك اتصاله المستمر بالحلقات الأدبية التي كانت تعقد في دار أبيه ، ومعروف إن النجف الأشرف كانت تشتهر بالحلقات الأدبية التي كان يعقدها أعلام الأدباء فيها .

ولم تقتصر مطالعات الخليلي على اللغة العربية وحدها ، إذ أنه ورث عن أبيه حب الأدب الفارسي فقرأ كتب سعدي ، وحافظ .

لقد كان جعفر الخليلي ، خلال حياته الأدبية المثمرة كمشجع ومؤلف وشاعر وناقد للاقصوصه في العراق ، تلميذا متواضعا للقصة أيضا ، وتكشف شواهد كون العديد من قصصه قد أعيدت طبعتها لعدة مرات .

وفاته:

توفي في الإمارات العربية - دبي ، يوم الأحد ١٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٥هـ المصادف ٣ شباط سنة ١٩٨٥م ودفن بها .

آثاره:

له عدة مؤلفات منها:

١- اعترافات .

٢- أولاد الخليلي .

- ٣- تسواهن .
- ٤- التعساء.
- ٥- التمور قديما وحديثا .
- ٦- جغرافية البلاد العربية .
- ٧- حبوب الاستقلال .
- ٨- حديث السعلاة .
- ٩- حديث العلى .
- ١٠- حديث القوة .
- ١١- خيال الظل .
- ١٢- هكذا عرفتهم .
- ١٣- السجين المطلق .
- ١٤- هؤلاء الناس . وغيرها .^(١)

غديريته :

أبا الأئمة نفس طه زوج بضعته قسم
لولا الوصية والنصيحة ما تركت لهم قدم
ما قلت فيك وجدتني قصرت فيك بما لزم
قصر اللسان بوصفكم كقصور أبكمها الأصم

^(١) معارف الرجال/ج/١/٩٩. معجم رجال الفكر والأدب/ج/٣/٥١٩. أعلام العراق/٢٠٢. جعفر الخليلي والقصة العراقية الحديثة/٣٤.

عفوا إذا خان اليان بمدحكم ووهى القلم
أنا ما أجلت الفكر شطر علاك أبحث ما انصرم
إياك طورا في خطوبك ما تكتل وادلهم
في ذي الفقار ، في حروبك ، في الصغائر والعظم
في البر والإحسان ، في التقوى وتحطيم الصنم
إياك في نشر المعارف والمكارم والحكم
في فرط عدلك فرط علمك فرط حلمك والشيم
كم نلت في بدر وفي أحد مفاخركم وكم
وكفى بضربتك ابن ود المجد فيها والشمم
وبخيبر أولاك ربك بالمحبة والنعم
فرجعت دون سواك منصورا ومرفوع العلم
ثارت بذاك حقودهم والعار أصلاهم ضرم
أهولد ما أدركته العرب فخرا والعجم
بحنين لولا ذو الفقار ما استقام لهم ذمم
أي الفضائل والمكارم فيك تشر أو تضم
أم في صباك لك الوصاية والولاية تختتم
أم في ميبتك يوم هاجر تفتديه من اللمم
بالطائر المشوي فتح الباب دون أخ وعم
وأخاه أنت يشرب ويمكة منذ القدم
يا خاصف النعل الولاية أنت صاحبها الأشم
قد جليبتك صراحة وكناية لحماد دم
يوم الغدير ويا ليومك يا غدير وما لزم

حق يضاع وتستباح به المحارم والحرم
 ويليه يوم لا يفيد لدى الحساب به ندم
 وبآية الإبلاغ والإكمال أكمل ما برم
 كم آية لك في الكتاب أبو الأئمة تنظم
 فاضت بما أطراك رب العالمين وما وسم
 أدركت كل فضيلة قصرت لها شم الهمم
 تالله لولا عزمك الماضي وسيفك في الخضم
 وهدي رأيا يستار بنوره عند الظلم
 وتقى وزهدا فيك بعد إطاعة فيما حكم
 ما قام في الإسلام صرح في الحياة ولا علم
 في كل يوم من حياتك صفحتان من القيم
 تسمو بواحدة وتلقى العز والمجد الأتم
 وتحذ أخرى بالمفاسد ما ألم بها وعم
 الله طهركم وباهل من تحذاكم وذم
 يا أعدلا أتقى وصديقا وفاروقا حسم
 ومطهرا أزكى وأسبق للفلاح ومعتصم
 قد كنت غيث محمد ما عن خصم أو هجم
 ونصبت بابا في مدينة علمه فيما علم
 وسفينة لنجات أمته متى هاجت خضم
 ومبدد الأغدار ما اقتحموا عليه وما قحم
 يا ناصر الدين المبين متى تأزمت الأزم
 صارعت أركان الفساد بحد سيفك فانهدم

قد كنت قطبا للمعاجز في رحاها المنتظم
غدروك بل غدروا على مر الزمان بني الأمم
خانوك بل خانوا الضمائر والمشاعر والذمم
الله خصمهم فويل للظلموم متى حكم^(١)

(١) سراب وحباب / ١٣٩ - ١٤١.

الفهرس

الصفحة	العنوان
٥	محمد حسين اللكهنوي
٨	محمد حسين الاصفهاني
١٤	محمد خان بهاء الدين
١٦	محمد الخليلي
٢١	محمد رضا الغراوي
٢٧	محمد رضا الخالسي
٣٠	محمد رضا شرف الدين العاملي
٣٦	محمد السراج
٣٨	محمد السماوي
٤٦	محمد صالح زلو
٤٧	محمد صالح بن عدنان الغريفي البحراني
٧٢	محمد طاهر الموسوي
٧٦	محمد طه نجف
٨٤	محمد عز الدين ابو المكارم
٨٩	محمد علي بن عدنان الغريفي البحراني
٩٦	محمد علي الغريفي
١٠٧	محمد علي اليعقوبي
١٤٢	محمد القزاز التبريزي
١٤٥	محمد الملا

١٥٣	محمد مهدي البحراني
١٦١	محمد مهدي اللكهنوي
١٦٥	محمد هادي اللكهنوي
١٦٧	محمد نصير الحسيني الشيرازي
١٧٣	محمود الحبوبي
١٧٩	مرتضى كاشف الغطاء
١٩٣	مشكور الطالقاني
١٩٨	مصطفى الكاشاني
٢٠٤	مظهر اطميش
٢١٠	منصور المرهون
٢١٥	مهدي الفلوجي الحلبي
٢٢٠	مهدي الحجار
٢٢٩	مهدي حسن اللكهنوي
٢٣١	مهدي الطالقاني
٢٤٠	مهدي علي الغريفي
٢٤٦	مهدي صحين
٢٥٢	موسى دعييل
٢٥٧	ناصر الاحساني
٢٦٤	نجم حسن اللكهنوي
٢٦٨	هبة الدين الشهرستاني
٢٩٣	يعقوب الحاج يعقوب
٣٠٣	شعراء القرن الخامس عشر الهجري



٣٠٥	المقدمة
٣٠٨	ابراهيم بري
٣١٩	ابراهيم الكعبي
٣٢٧	ابراهيم محمد جواد
٣٤٢	ابراهيم الغراش
٣٤٣	ابو القاسم الخوئي
٣٥٣	ابو أمل الربيعي
٣٦٣	احسان محمد شاكر
٣٦٥	احمد حسن الدجيلي
٣٩٣	احمد السلامي
٣٩٩	احمد الشامي
٤٠٤	احمد الوائلي
٤٣١	احمد زكي الانباري
٤٣٣	اسد الله آل العالم الحلبي
٤٣٧	اسعد علي
٤٤٤	اسعد النجار
٤٤٧	بدر شبيب الشبيب
٤٤٩	جاسم حسين المشرف
٤٦٠	جاسم الكلكاوي
٤٦٤	جبار الكواز
٤٦٨	جعفر الخليلي
٤٧٤	الفهارس



الْعَتَبَةُ الْعُلَوْنِيَّةُ الْمُقَدِّسَةُ
قِسْمُ الشُّؤُونِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْثِقَافِيَّةِ

www.imamali-a.net
info@imamali-a.net